١٠٠

اليمن

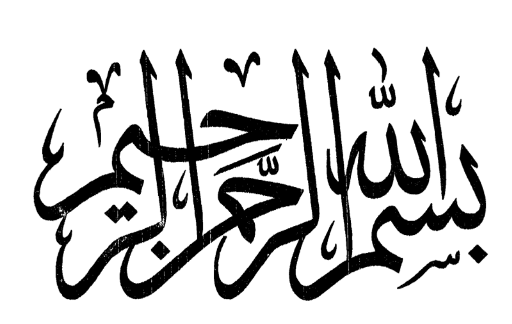
في الصحافة العربية

في

القرن العشرين

١٩٩٣

١٥


بسم الله الرحمن الرحيم

(١٠٠)

اليمن

في الصحافة العربية

في القرن العشرين

١٩٩٣

المجلد الخامس عشر

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣

فهرس/ قصاصات الصحف

الموضوع : اليمن 1993

العنوان

المؤلف	الدولة	المصدر	تاريخ النشر	رقم الصفحة
اليمن بين إنجاز الوحدة ومشاكل الديمقراطية				
خالد سيد احمد	اليمن	الوفد	93-12-04	1
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993				
عدنان البيض لت "المجلة" :لم احصل على شئ لا استحقه وتركت الحزب بعد الوحدة				
عبد الله حموده	اليمن	المجلة	93-12-04	4
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993				
قيادة الاشتراكى تناقش الموقف من وساطة الاردن بين "العليين"				
فيصل مكرم	اليمن	الحياة	93-12-04	8
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993				
أزمة الثقة تفاقمت بعد انتخاب مجلس الرئاسة والعطاس يحذر من استمرار ترحيل المشاكل				
حمود منصر	اليمن	الشرق الاوسط	93-12-05	10
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993				
اكدنا لمصر استعدادنا للتنسيق معا فى مواجهة الارهاب				
	اليمن	الخليج	93-12-05	14
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993				
الاحمر يحمل اعتكاف البيض مسؤولية استمرار الازمة فى اليمن				
	اليمن	الخليج	93-12-05	18
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993				
الخلاف بدأ بين تيارين فى الاشتراكى وتم تحويلة الى خلاف بين الرئيس ونائبة				
	اليمن	الخليج	93-12-05	19
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993				
الرئيس اليمنى يقبل وساطة الملك حسين				
اقبال على عبد الله	اليمن	الحياة	93-12-05	21
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993				
بدء محاكمات "الجهاد" فى لحج باليمن				
لطفى شطاره	اليمن	الشرق الاوسط	93-12-05	23
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993				
بدء محاكمة مجموعة من المتشددين فى اليمن				
	اليمن	الخليج	93-12-05	24
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993				
سحب الجيش من الدن والتخلى عن المركزية				
ارليت خورى	اليمن	الحياة	93-12-05	25
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993				

العنوان	الكاتب	البلد	الصحيفة	التاريخ	الصفحة
صالح والبيض مستعدان للاجتماع والتغلب على الأزمة *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993	وكالات الانباء	اليمن	الاهرام	93-12-05	28
لحج : بدء محاكمة عناصر الجهاد *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993	اقبال على عبد الله	اليمن	الحياة	93-12-05	29
يجلس امين عام وقيادة الاشتراكى الى مائدة المفاوضات ونضع الية وجدولا زمنيا *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993		اليمن	الخليج	93-12-05	30
من الذى يسعى لتمزيق اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993		اليمن	الحياة	93-12-05	34
الاتفاق على حوار مباشر لحل الخلاف فى اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993		اليمن	العربى	93-12-06	35
الجهاد اليمنى يكشف اوراقة *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993	جمال خاشقجى	اليمن	الوسط	93-12-06	36
الرئيس اليمنى يقبل مشروع البيض للمصالحة *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993		اليمن	الوطن	93-12-06	53
المؤتمر والاشتراكى يحاصران الأزمة فى الخارج *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993	يوسف الشريف	اليمن	العالم اليوم	93-12-06	54
اليمن بين تفاعلات الداخل الساخنة *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993		اليمن	العرب	93-12-06	56
انفصال واقعى غير معلن فى اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993	شاكر الجوهرى	اليمن	الخليج	93-12-06	58
باسندوة : الفيدرالية تتناقض مع الوحدة الاندماجية *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993	عبد الوهاب المؤيد	اليمن	الوسط	93-12-06	59
خطوات داخلية لحل الازمة بين صالح والبيض *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993	حمود منصر	اليمن	الشرق الاوسط	93-12-06	63
دخول المسؤولين فى التجارة يفسدها *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993		اليمن	السياسة	93-12-06	67

صالح يوافق على خطة لانهاء الازمة فى اليمن
وكالات الانباء اليمن القبس 93-12-06 73
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

على صالح يقبل اى مسعى لجمعه مع البيض ولو فى عدن
عبد الرحمن الحيدرى اليمن الحياة 93-12-06 75
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

كلمة الوسط
اليمن الوسط 93-12-06 77
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

لابد من انصاف الاشتراكى اليمنى
خير الله خير الله اليمن الحياة 93-12-06 78
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

وزير الداخلية اليمنى : المتهمون سيحاكمون قريبا
اليمن الوسط 93-12-06 79
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

الأزمة السياسية فى اليمن فى طريقها للانفراج
اليمن عقيدتى 93-12-07 83
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

الاشتراكى يتهم العراق بالتدخل فى الازمة اليمنية
اقبال على عبد الله اليمن الحياة 93-12-07 84
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

البيض يجدد الدعوة الى الحوار الواسع
اليمن الخليج 93-12-07 86
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

القذافى يتوسط بين اليمنيين باسندوه .لم يبق غير الاعلان عن الانفصال
وكالات الانباء اليمن القبس 93-12-07 87
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

المناهج التعليمية غير موحدة حتى الان ونقوم بعملية توليف لبعض الكتب المدرسية
بابكر حسن مكى اليمن السياسة 93-12-07 88
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

اليمن .. أزمات كامنة ومعالجات مؤقتة
عبد الله ظافر اليمن الشعب 93-12-07 93
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

على سالم البيض ليست هناك فائدة ؟!
اليمن الخليج 93-12-07 95
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

محافظة حضرموت تطالب بالحكم المحلى
لطفى شطاره اليمن الشرق الاوسط 93-12-07 101
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

سالم صالح يحذر من وضع يتضمن خطرا على الوحدة اليمنية
اقبال على عبد الله اليمن الحياة 93-12-09 131
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

صالح يرفض الفيدرالية ويعتبر الوحدة " خطأ أحمر"
اليمن الخليج 93-12-09 133
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

"الاشتراكى "يطلب من قياداته فى الشطر الشمالى العودة الى عدن
رويتر اليمن العرب 93-12-10 135
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

الاشتراكى اليمنى وضع جدولا زمنيا لتنفيذ نقاطة
اقبال على عبد الله اليمن الحياة 93-12-10 137
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

الرئيس اليمنى ونائبه وجها لوجه فى حوار مع المصور
مجدى الدقاق اليمن المصور 93-12-10 139
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

الطعن فى شرعية العمل السياسى للبيض يصعد الأزمة اليمنية
اليمن الشرق الاوسط 93-12-10 143
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

اليمن : مجلس الرئاسة يطالب الحكومة بتحقيق الاستقرار
وكالات الانباء اليمن القبس 93-12-10 144
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

بوادر انفصال شطرى اليمن
وكالات الانباء اليمن الوفد 93-12-10 146
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

بوادر مشجعة لحل الخلاف بين الرئيس اليمنى
اليمن الوطن 93-12-10 147
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

تعليمات لكوادر الحزب الاشتراكى بالعودة لعدن
اليمن الاهرام 93-12-10 148
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

حضرموت تدعو لمنع الانفصال وترفض الإلحاق والإلغاء
لطفى شطاره اليمن الشرق الاوسط 93-12-10 149
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

فتح المعسكرات الجنوبية للمقاومة الشعبية
اليمن المدينة المنورة 93-12-10 151
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

نرفض الفيدرالية التى يعرضونها ونعتبرها خطوة الى الوراء
اليمن المصور 93-12-10 152
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

الاشتراكى اليمنى يتحدث عن اعادة تزويد قوات فى الشمال بالاسلحة
160 | 93-12-11 | الاهرام | اليمن
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

فى صنعاء على وفى عدنعلى دبرها يابو على
161 | 93-12-11 | المجلة | اليمن | عونى بشير
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

كل يوم .. ازمة اليمن
163 | 93-12-11 | السياسة | اليمن | يوسف علاونة
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

مؤشرات الوحدة اليمنية فى عالم متغير !
164 | 93-12-11 | الحياة | اليمن | انور العنسى
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

موقف الاشتراكى يثير ارتياحا ويمهد للقاء بين العليين
166 | 93-12-11 | الحياة | اليمن | فيصل مكرم
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

استئناف الحوار الوطنى فىاليمن غدا
168 | 93-12-12 | الخليج | اليمن
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

تجمع الاصلاح يتخلى عن موقف الترقيب .. ويشن الهجوم على الاشتراكى
170 | 93-12-12 | العالم اليوم | اليمن | محمد على الديلمى
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

خيار الفيدرالية ؟!
172 | 93-12-12 | العالم اليوم | اليمن
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

رصاص على مكاتب صحيفة يمنية
173 | 93-12-12 | الشرق الاوسط | اليمن | حمود منصر
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

صنعاء : اطلاق نار على مكاتب صحيفة صوت العمال
175 | 93-12-12 | الحياة | اليمن
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

سنعاء وعدن ظلتا على مدى ربع قرن تعبثان شعبى الشطرين السابقين بان كلا منهما مستنفر للانقضاض على الاخر
176 | 93-12-12 | السياسة | اليمن
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

على صالح : المصالح الشخصية وراء افتعال الازمة اليمنية
181 | 93-12-12 | الحياة | اليمن | فيصل مكرم
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

---

6 بنود لحل ازمة اليمن
184 | 93-12-13 | الكفاح العربى | اليمن
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993

فهرس/ قصاصات الصحف

اكتوبر 1973 السلاح والسياسة ما بعد مهرجان زيارة كيسنجر للقاهرة !				
محمد حسنين هيكل	اليمن	الخليج	93-12-13	186
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993				
تشكيل لجان للحوار بين "الشعبى" و"الاشتراكى واللجنة المركزية				
لطفى شطاره	اليمن	الشرق الاوسط	93-12-13	196
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993				
صالح يدعو القوى السياسة لتجاوز الازمة				
	اليمن	الخليج	93-12-13	199
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993				
صراع السلطة بين الرئيس ونائبه يهدد الوحدةاليمنية				
سحر سعيد	اليمن	الوفد	93-12-13	201
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الخامس عشر) 1993				



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [redacted]

القاهرة

التاريخ : ٤ [redacted] ١٩٩٢

اليمن بين إنجاز الوحدة ومشاكل الديمقراطية

يعيش اليمن منذ فترة ليست بالقصيرة أزمة سياسية حادة تكاد تعصف بأركان الوحدة التى تمت بين شطريه الشمالى والجنوبى فى مايو ١٩٩٠. هذه الأزمة تداخلت الأمور فيها وتعقدت بدرجة كبيرة، وأصبحت لغزا يحتاج الى تفسير وتحليل خصوصا فى ضوء تناقض واختلاف التصريحات المتوالية لزعماء الحزبين الرئيسيين فى الائتلاف الحاكم، وهما حزب المؤتمر العام برئاسة على عبدالله صالح رئيس الدولة والحزب الاشتراكى اليمنى برئاسة على سالم البيض نائب رئيس الدولة.. ويمكن القول أنه إذا كان اليمن قد حقق الوحدة فهذا بلاشك يعتبر انجازا تاريخيا يحسب له. ولكن المشكلة فى أنه لم يتقدم بخطوات كبيرة نحو تحقيق أحلام الديمقراطية الوليدة إضافة الى السلبية فى مواجهة المشكلات المختلفة التى فرضت نفسها على الساحة اليمنية وخاصة الناحيتين الاقتصادية والأمنية المتدهورتين.

ومن خلال متابعة أحداث وتداعيات الأزمة السياسية القائمة فى اليمن، يمكن لنا أن نمحور الحديث حول عدة نقاط تعالج الوضع اليمنى من كافة جوانبه.



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : [illegible] القاهرة
التاريخ : ٤ [illegible] ١٩٩٣

خالد سيد احمد

أولا - أسباب الأزمة وانعكاساتها: لاشك أن من أهم الأسباب التي أدت الى تفاقم الأزمة السياسية التي يمر بها اليمن، والتي من أبرز مظاهرها اعتكاف السيد علي سالم البيض منذ ١٩ أغسطس الماضي في عدن تكمن في التعديلات الدستورية التي وقعتها أحزاب الائتلاف الحاكم (المؤتمر - الاشتراكي - الإصلاح)، وذلك في وقت كان فيه السيد سالم نائب الرئيس ورئيس الحزب الاشتراكي اليمني في رحلة علاجية خارج البلاد. مما اعتبره تعديا على حقوقه، وان نائبه السيد سالم البيض صالح محمد وأعضاء حزبه أقروا هذه التعديلات بدون الرجوع اليه. هذه التعديلات من وجهة نظر السيد علي سالم البيض سوف تحدث خلافا شديدا بين أحزاب الائتلاف الحاكم، خصوصا فيما يتعلق بالمادة ٣٨ من مشروع التعديلات والتي تشير الى انتخاب نواب الشعب لرئيس الجمهورية الذي يعتبر نائبا له، وهذه المادة تثير كثيرا من الحساسية من وجهة نظر الحزب الاشتراكي، الذي قام بوضع تصور آخر لهذه المادة تنص على انتخاب الرئيس ونائبه في قائمة واحدة. ولكن يبدو أن للشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب، وزعيم حزب التجمع الوطني للإصلاح، والذي بقي هو وحزبه بعيدا عن هذه الأزمة، رأيا آخر فيها، حيث اكد أن الأزمة السياسية الراهنة التي تمر بها اليمن وليدة انعدام الثقة بين أطراف الحكم، وهي في الأساس أزمة ثقة في جانبها السياسي، بالإضافة الى أن هذه الأزمة وسابقاتها من الأزمات التي شهدتها اليمن، كانت نتيجة طبيعية لواقع الحال في المرحلة الانتقالية لدولة الوحدة بين الحزبين الحاكمين، غير أن هناك سببا آخر لهذه الأزمة، لم يتناوله أحد من المحللين، خاصا بالتحالف القوي وغير المعلن بين حزب المؤتمر العام برئاسة علي عبدالله صالح والإسلاميين في اليمن والذين يمثلهم حزب التجمع اليمني للاصلاح، ذلك الحزب الذي أصبح القوة السياسية الثانية في اليمن على اثر الانتخابات التشريعية الأولى التي جرت في اليمن الموحد في ٢٧ ابريل الماضي، وحصل فيها المؤتمر الشعبي على ١٢١ مقعدا من أصل ٣٠٠ مقعد في مجلس النواب، والاصلاح على ٦٢ مقعدا والحزب الاشتراكي على ٥٦ مقعدا. وقد تمخض عن هذه الأزمة انعكاسات كبيرة كان لها أثرها على الوضع الداخلي في اليمن، وخاصة فيما يتعلق بكثرة حوادث الاغتيالات والتي كان آخرها، محاولة اغتيال عائلة السيد علي سالم البيض، وكذلك وقوع كثير من حوادث التفجير واختطاف الأجانب، هذا بالإضافة الى نزول الجيش الى الشارع، الأمر الذي أوحى للبعض بأنه سوف يؤدي الى انهاء الوحدة. كذلك كان لهذه الأزمة انعكاسات كبيرة على الاقتصاد اليمني الضعيف، والذي يعاني من مشاكل كبيرة نتيجة عملية الوحدة، بالإضافة الى ماترتب على حرب الخليج الثانية وعودة مايقرب من المليون عامل يمني استغنت عنهم دول الخليج في ضوء الموقف اليمني المؤيد للعراق في هذه الحرب، وقد عملت الأزمة الحالية على تفاقم الأزمة الإقتصادية الى حد كبير، مما جعل الحكومة اليمنية تفكر جيدا في تقويم أصول وممتلكات عدد من المصانع والمؤسسات الاقتصادية بهدف بيعها بشكل نهائي الى القطاع الخاص.

ثانيا: محاولات الخروج من الأزمة وهناك محاولات عديدة بذلت ومازالت تبذل لإخراج البلاد من أزمتها السياسية التي تشهدها الآن، ويمكن لنا من خلال متابعة تداعيات الأزمة، ان نرصد عددا من هذه المحاولات:

١ - إعلان السيد علي سالم البيض موافقته على التعديلات الدستورية التي تمت مؤخرا، ولكن هذه الموافقة مرهونة بشروط معينة منها، تشكيل لجنة وطنية عليا لمناقشتها والاستفتاء عليها من قبل الشعب بعد إقرارها من مجلس النواب، وانتخاب مجلس جديد للرئاسة، وإعادة ترتيب القوات المسلحة والأمن على أساس وطني يعتمد على التأهيل والخبرة والكفاءة وتخلي الرئيس علي عبدالله صالح والسيد علي سالم البيض والشيخ عبدالله بن حسين الأحمر عن مواقعهم الحزبية خلال فترة تحملهم المسئوليات في السلطة من أجل رعاية الوحدة والديمقراطية ومن أجل تعزيز الوحدة الوطنية أيضا إلقاء القبض على مرتكبي حوادث التفجيرات والاغتيالات وقطع الطرق وغيرها من القضايا المخلة بالأمن وتقديمهم للمحاكمة فورا وعلنا وأخيرا الوقوف أمام الأوضاع الاقتصادية والمالية، واتخاذ التدابير الملائمة لضبط عملية تحصيل الموارد وتقليص الانفاق العام، وتصحيح الأوضاع الإدارية والمالية، ووضع حد لغلاء الأسعار وارتفاع تكلفة المعيشة وحل مشاكل الناس ووضع علاجات جديدة وسريعة للتضخم المالي.

٢ - قيام التكتل الوطني للمعارضة اليمنية والذي يضم حزب رابطة أبناء اليمن وحزب التجمع الوحدوي اليمني والتنظيم الشعبي الناصري وحزب الحق واتحاد القوى الشعبية وعدد من القوى الوطنية، بطرح مشروع يهدف الى معالجة الأزمة السياسية العميقة التي يشهدها اليمن، وقد ضم هذا المشروع الذي سمي «بالأسس الأولية لاستقرار النظام» عددا كبيرا من البنود منها:

* التزام مجلس النواب بالرقابة الصارمة على السلطة التنفيذية.

* تشكيل حكومة تضطلع بمهامها المنصوص عليها في الدستور، ويتوجب على الائتلاف القائم الكف عن التدخل في شئونها.

* عدم التصرف بالمال العام خارج إطار الموازنة العامة المقرة من مجلس النواب.

[illegible]



* الاقرار بحق المجتمع المحلى فى الإشراف على إدارة شئونه المحليـة ذات الطابع الخدمى والتنموى وطبقا للسياسة العامة.

* إعـادة النظر فى البناء الهيكلى للدولة بما ينجم مع احتياجات المجتمع.

* حياد القوات المسلحة وأجهزة الأمن وعدم الزج بها فى صراعات الأحزاب.

* إعادة النظر فى تشكيل لجنة التقسيم الإدارى وتفعيلها.

* تشكيل لجنة وطنية يشارك فيها الائتلاف الحاكم والتكتل الوطنى للمعارضة وكل الأحزاب السياسية، وتكون مهمتها وضع مشروع التعديلات الدستورية أو وضع مشروع تعديل دستور جديد.

* التزام جميع القوى بالخيار الديمقراطى وإدانة أى جهة تباشر أى نشاط يرمى الى تشطير اليمن وشق الجبهة الداخلية.

٣ ـ حاول عدد من الدول العربية، ومن بينها العراق التدخل والتوسط لدى الأطراف المختلفة فى اليمن لإنهاء الأزمة السياسية، لكن محاولة العراق قد باءت بالفشل بعدما أوقف الحزب الاشتراكى حواره معها، وذلك بسبب انحياز العراق لحزب المؤتمر العام وهذا من وجهة نظر الحزب الاشتراكى طبعا.

٤ ـ اقتراح السيد سالم صالح عضو مجلس الرئاسة والأمين العام المساعد للحزب الاشتراكى اليمنى إقامة نظام فيدرالى بدلا من الوحدة ومن خلال هذا النظام توزع الثروة بشكل عادل وكذلك المنافذ البحرية. وتوسيع مشاركة الشعب فى الحكم والسلطة وذلك تعزيزا للديمقراطية، وهذا النظام من وجهة نظر الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكى اليمنى يمنع بروز الحساسيات الذاتية، ويستوعب الأزمة الحالية ومسبباتها، ويقدم المخارج والحلول المناسبة والملائمة لإنهائها وعدم تكرارها. لكن هذا الاقتراح الخاص بتقسيم البلاد على أساس فيدرالى واجه كثيرا من الانتقادات من شخصيات بارزة فى حزب المؤتمر العام برئاسة على عبدالله صالح، على اعتبار أن هذا الاقتراح سوف يهدد بتمزيق اليمن الموحد، ويشكل تراجعا عن اتفاقية الوحدة ويعمق الأزمة الحالية.

٥ ـ قيام لجنة من ممثلى أحزاب الائتلاف الحاكم وأحزاب المعارضة وعدد من الشخصيات الوطنية، بتكوين جبهة وطنية تدعو الى الحوار بين مختلف التيارات السياسية الموجودة فى اليمن، وتبحث فى الحلول والمخارج السلمية للأزمة السياسية فى البلاد، ولكن جهود هذه اللجنة قد توقفت بسبب الاقتراح السابق الخاص بإقامة نظام فيدرالى فى اليمن والذى قدمه السيد سالم صالح.

ثالثا ـ مستقبل اليمن : يمكن بعد ما سبق أن نطرح مستقبل اليمن للنقاش، وهل هذا المستقبل سوف يشهد انهيارا للوحدة اليمنية التى بدأت فى مايو ١٩٩٠ من خلال إقامة نظام فيدرالى؟ فى الواقع أن هذا الاحتمال صعب التحقق، لأن أغلب الأطراف الداخلية والخارجية لاتريد لليمن التفكك، فأمريكا على سبيل المثال لاتبغى انهيار الوحدة اليمنية، وذلك لضمان الاستقرار فى منطقة شبه الجزيرة العربية المصدر الأساسى للبترول، وكذلك لضمان تأمين طرق الملاحة البحرية التى يمر بها البترول وهو فى طريقه عبر البحر الأحمر وخليج عدن، خاصة وأن على الطرف الآخر من البحر يوجد منطقة القرن الأفريقى، وهى منطقة غير مستقرة ومليئة بالحروب والصراعات الدموية، وكذلك نجد فى السودان نظام حكم غير موال للسياسة الأمريكية، ومن هنا فإن وحدة اليمن ضرورية بدرجة كبيرة بالنسبة لأمريكا. ومن هنا فإن مسألة تفكك اليمن مستبعدة تماما، لأن أغلب الأطراف لاتؤيدها، حتى الطرف اليمنى ذاته، وعليه فإن الأزمة السياسية الموجودة حاليا سوف تشهد قليلا من الوقت وتصفى تماما عن طريق اجراء تعديلات دستورية طفيفة يرضى عنها الحزب الاشتراكى، وفى الوقت ذاته لاتؤثر على مركز حزب المؤتمر العام، وهذه هى ضريبة الوحدة والديمقراطية التى يجب أن يدفعها اليمنيون.

٣٠٠٠٠٢

عدنان البيض لـ «المجلة»:

لا دور لوالدي في الوظائف التي شغلتها

لم احصل على شيء لا استحقه وتركت الحزب بعد الوحدة

على مدى اقل من ٣ اسابيع، استهدفت محاولتا اغتيال حياة الدكتور عدنان علي سالم البيض، مدير ادارة البحث الجنائي في محافظة عدن، وشاء حظه أن لا يتعرض هو شخصيا للخطر في اي منهما. ولكن تساؤلات عديدة طرحت نفسها، اهمها الاسباب التي تجعله هدفا لمحاولة اغتيال، وما اذا كان ذلك راجعا الى الخصومة التقليدية بين رجال القانون والخارجين عليه، او الى انه اكثر ابناء علي سالم البيض بروزا على صعيد العمل العام.

البعض يربط ربطا مباشرا بين محاولتي الاغتيال ضد عدنان البيض وبين توتر العلاقة الشخصية بين والده علي سالم البيض نائب الرئيس والرئيس اليمني علي عبد الله صالح. ويقولون ان اطرافا ارادت ان تنتقم من البيض - او على الاقل تحذره - عن طريق رسالة تحملها رصاصات تستهدف ابناءه، وخاصة عدنان.

وعلى الرغم من اهمية المنصب الذي يشغله عدنان البيض في حياة محافظة عدن، فانه شاب مثقف يعطي ممارسته لوظيفته صبغة شخصية انسانية، في اطار عملية بناء الدولة الجديدة للوحدة، الا ان تلك الصبغة الشخصية أثارت حوله كثيرا من الجدل.

ومن الناحية الثانية وجد عدنان نفسه طرفا في مزاعم وادعاءات حفلت بها صحف المعارضة التي تنتمي الى تنظيمات وقوى بينها وبين الحزب الاشتراكي خصومات قديمة، فاتهم بالحصول على قطع من اراضي عدن باساليب غير مشروعة واستعمال النفوذ في تمكين بعض اصدقائه او المقربين اليه من الحصول على ميزات في هذا الشأن.

ويعتبر الدكتور عدنان البيض من الاشخاص المؤهلين لشغل منصبه الحالي، فقد تدرج في «مراحل التعليم النظامية» في عدن وبعد ان حصل على الثانوية العامة، درس دورة تدريبية في اعمال الشرطة، ذهب بعدها في بعثة دراسية الى الاتحاد السوفييتي السابق، فحصل على درجة الماجستير في مجال التحقيق الجنائي، من الاكاديمية العليا للمباحث الجنائية في موسكو. ثم عاد الى عدن في النصف الثاني من عام ١٩٨٦ ليعمل ضابط تحقيق للجرائم الاقتصادية في الادارة العامة للمباحث الجنائية، قبل ان يصبح عام ١٩٨٧ مسؤولا عن المباحث الجنائية في منطقة الشيخ عثمان في محافظة عدن. وذهب ثانية الى موسكو في اواخر ١٩٨٨ للحصول على الدكتوراه، فاعد اطروحة في علم اكتشاف الجريمة، انتهى منها وعاد الى اليمن الموحد في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٩٠، فشغل منصبه الحالي مديرا لادارة البحث الجنائي في محافظة عدن.

تداخل وتفاعل

التداخل والتفاعل الشديد بين الامن والسياسة في الواقع اليمني، يضيف بعدا جديدا الى الحالة الخاصة لابن نائب الرئيس اليمني.

ومع ذلك فانه يقول: «اهم الوظائف المترتبة على عملي حاليا هي مكافحة الجريمة والوقاية منها، والحد من انتشارها، وهي مهمة ذات طابع جنائي، ومن صلب عمل الامن». ثم يضيف «ان طابع الوظيفة ليس سياسيا، رغم انني اؤمن انه لا يمكن ان تبنى سياسة حكيمة وثابتة دون امن مستقر، حسب مقومات العصر، واستنادا الى منظومة معلومات دقيقة».

وينفي عدنان البيض (٣٢ سنة) اي دور لوالده في حياته العملية او الوظائف التي شغلها. ويقول: «لم يعمل الوالد شيئا - يوما ما - في سبيل حصولي على شيء لا استحقه منذ الطفولة، وهو يترك كلا منا يشق طريقه



المصدر : المجلة

التاريخ : [illegible] ١٩٩٢

بنفسه، ويثبت جدارته في الحياة. وهو لم يتدخل لحصولي على اي وضع متميز. لقد مكثت في منزلنا بدون عمل اكثر من ٥ اشهر في عام ١٩٩١ رغم انني كنت الوحيد في محافظة عدن الحاصل على درجة الدكتوراه في مجال اكتشاف الجريمة والمباحث الجنائية». ثم يضيف: «كنت عضوا في الحزب الاشتراكي، لكنني تركت نشاطي الحزبي بعد صدور القوانين الوحدوية، التي تحظر العمل الحزبي في اوساط افراد الامن والقوات المسلحة».

وعدنان هو الابن الثاني ضمن ستة هم ابناء علي سالم البيض، وقد شق الكبار من الابناء طريقهم في الحياة بعيدا عن السياسة. الابن الاكبر فيصل طبيب، تخرج من احدى الجامعات الالمانية ويدرس تخصص طب الاطفال حاليا في احد مستشفيات العاصمة النمساوية فيينا. والابن الثالث هاني تخرج من كلية الحقوق في جامعة عدن، ويعمل في السلك الديبلوماسي في سفارة اليمن في لندن، والرابع نايف درس الطيران المدني في الولايات المتحدة الامريكية، ويعمل طيارا في شركة طيران اليمن (الجنوبية) «اليمدا» حاليا، اما الخامس ينوف فهو يدرس في السنة النهائية في كلية حقوق عدن مثل شقيقه هاني. والصغير عمرو ما زال تلميذا في المرحلة الابتدائية، لان عمره ١٠ سنوات.

وقد تعرض ينوف الذي استعار سيارة عدنان «الكريسيدا» البيضاء وشقيقه نايف لمحاولة الاغتيال المدبرة باحكام ضد عدنان، وخرجا منها بسلام، بينما قتلت ٣٠ رصاصة في الرأس والصدر ابن عمتهما كامل محمد عبد الله الحامد، في الساعات الاولى من صباح يوم الجمعة ٢٩ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، بضاحية المنصورة في عدن.

علاقة اخوية

يؤكد عدنان البيض - وهو متزوج، ولديه طفلان هما علي (اسم ابيه) ونايف (اسم احد اشقائه) ان «علاقاتنا الاخوية متميزة جدا، ونحن اصدقاء اكثر منا اخوة. وان كنا لا نسكت على اخطاء بعضنا».

وبينما يختلف كثيرون في الساحة السياسية اليمنية حول تقييمهم لشخص ودور علي سالم البيض، حسب توجهاتهم السياسية ومواقعهم الحزبية، الا ان اخلاص او تأييد ابناء البيض لوالدهم شديد الوضوح، لدرجة انهم ربما كانوا بين اخلص مؤيديه، بعد ان تأثروا به في مراحل التكوين الاولى.

يقول عدنان: «كان للوالد تأثير على جميع الاخوان، فقد اكتسبنا جميعا خصالا جمة من سلوكه وشخصيته المميزة. وبدأ ذلك عندما علمنا منذ الصغر صفات عديدة مثل الصدق والاعتماد على النفس، وحب الناس البسطاء ذوي السلوك المستقيم».

ويستطرد: «كانت نصيحته لنا ان الانسان الذي لا يتعب، ولا يقاسي في سبيل الحصول على شيء معين في هذه الحياة، لا يقدر قيمة ذلك الشيء عند الحصول عليه، بما في ذلك المسؤولية». ثم يضيف: «كان يهمه دائما ان نكون على مستوى عال من التعليم بشكل اختياري. ولم يسمح لنا يوما باستغلال السلطة التي يتمتع بها من اجل ارضاء رغباتنا الذاتية».

يقول الدكتور عدنان البيض عن والده: عندما يقول والدي شيئا يلتزم به، وعندما يتحدث الى الناس فانه نفس الحديث الذي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة السعودية

التاريخ : ٤ ... ١٩٩٣

يوجهه لنا عندما نكون مجتمعين - كأسرة - في غرفة واحدة، اي انه لا توجد لديه شخصيتان مزدوجتان، احداهما لحياته الخاصة والاخرى امام الشعب».

وربما كان عدم وجود علاقات بين ابناء قادة اليمن راجعا الى تاريخ المنافسة والصراع بين الاباء على مدى الثلاثين عاما الماضية.

يقول عدنان البيض: «علاقاتي ابنيها على اساس شخصي بحت، ويهمني سلوك الانسان الذي ارتبط بعلاقات صداقة معه، واصر على ان تكون علاقاتي مع الناس البسطاء من ابناء بلدي، كما ان لدي علاقات متميزة مع عدد كبير من زملائي في المهنة».

حادثة ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي - اطلاق النار على منزل ابناء البيض - وجهت فيها الاتهامات الى ضباط شرطة عسكرية تابعين لوحدة شمالية موجودة في عدن حاليا. في حين قال البعض ان واقعة اطلاق النار كانت رد فعل من جانب ضباط الشرطة العسكرية، عندما ردوا على اطلاق نار استفزازي عليهم من احد حراس منزل البيض.

وبالنسبة الى حالة عدنان نفسه، فقد اصبح متعذرا الالتقاء به في الايام الاخيرة بسبب الحراسة المشددة المفروضة لحمايته، واضطراره لتغيير رقم هاتفه السيار، اضافة الى اجراءات اخرى عديدة، وذلك بعد ان بدأت الاضواء تسلط عليه بسبب تفاقم الوضع الامني في جنوب اليمن.

ويظل السؤال مطروحا بشأن ما اذا كانت محاولتا اغتيال الدكتور عدنان البيض بسبب طبيعة عمله، او كانتا «رسالة موجهة الى والده». ولكن ذلك لا يخفي اهمية دور عدنان البيض نفسه كرجل امن يمنى فى ساحة تتشابك فيها وقائع الجريمة ومناورات السياسة في آن واحد، وتتفاعل فيها احداث عدن المحلية مع مضاعفات مشاكل الوحدة اليمنية ■

اليمن ـ عبد الله حموده

زيد بن شاكر يصل اليوم الى اليمن وتوقع مجيء مبعوث للقذافي

قيادة الاشتراكي تناقش الموقف من وساطة الاردن بين «العليين»

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ يتوقع ان يصل الى اليمن اليوم، الشريف زيد بن شاكر رئيس الديوان الملكي الاردني مبعوثاً من الملك حسين في وساطة جديدة بين رئيس مجلس الرئاسة اليمني الفريق علي عبدالله صالح، والامين العام للحزب الاشتراكي السيد علي سالم البيض المعتكف في عدن منذ ١٩ آب (اغسطس) الماضي والذي يرفض حتى الآن اداء اليمين الدستورية وممارسة مهماته كنائب لرئيس مجلس الرئاسة. وسيطرح الشريف زيد الذي يتوقع ان يلتقي البيض اولاً قبل انتقاله الى صنعاء لمقابلة الرئيس اليمني فكرة عقد لقاء بين الرجلين في عمان.

وعلم ان اجتماعاً عقد بعد ظهر امس في عدن في منزل السيد سالم صالح محمد الامين العام للحزب الاشتراكي ضم أعضاء المكتب السياسي للحزب لمناقشة الموقف الذي يمكن ان يتخذه الحزب من الوساطة الاردنية بين ما بات يسمى في اليمن ازمة «العليين». كذلك علم ان العقيد معمر القذافي في صدد ارسال مبعوث الى اليمن للتوسط بين الجانبين في ضوء الدور القديم لليبيا بالمحاولات التي استهدفت منذ مطلع السبعينات تحقيق الوحدة اليمنية.

على صعيد آخر ادلى مصدر اعلامي في المؤتمر الشعبي العام بتصريح الى «الحياة» اتهم فيه الحزب الاشتراكي بتصعيد وتيرة الازمة السياسية في البلاد عبر وسائله الاعلامية واتهم هذه الوسائل بانها «تواصل نشر الاكاذيب وتوجيه التهم الباطلة الى القيادات والرموز الوطنية المعروفة بولائها الوطني ووقوفها ضد محاولة الحزب الاشتراكي انتزاع موافقة المؤتمر على طروحاته الانفصالية بدءاً بالتراجع عن الوحدة الاندماجية التي تحققت في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠ والتي يطرحها الحزب ويحاول الضغط بكل الوسائل لتمريرها من خلال التعنت والرفض للحوار الهادف الى حلحلة الازمة، رغم ان المؤتمر الشعبي وافق على مناقشة معظم النقاط التي تقدم بها الاشتراكي».

واضاف «ان المؤتمر ينفي كل تلك الاكاذيب والتلفيقات التي نشرتها صحف الاشتراكي وآخرها صحيفة «صوت العمال» الصادرة اول من امس والتي تحدثت عن تحركات عسكرية في تعز وخرق توجيهات اللجنة العسكرية المعنية بالغاء الاستحداثات

التتمة في الصفحة (٤)

قيادة الاشتراكي تناقش الموقف

تتمة الصفحة الاولى

العسكرية بكل انواعها والتي تمت خلال الازمة الراهنة. ويعتبر المؤتمر الشعبي هذه الاخبار الصحافية سقوطاً في مستنقع الاكاذيب التي دابت عليها صحف الاشتراكي بتوجيهات من اطراف في الحزب من الذين جنحوا دوماً لاستخدام الصحافة التابعة والاجيرة لتقويض الانجاز العظيم للشعب اليمني المتمثل في الوحدة والديموقراطية».

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشرق الأوسط / اللندنية
التاريخ : ٥ ٢٠٠٣

قراءة في ملف الأزمة اليمنية «الحلقة الأخيرة»

أزمة الثقة تفاقمت بعد انتخاب مجلس الرئاسة والعطاس يحذر من استمرار ترحيل المشاكل

صنعاء: من حمود منصر

أجابت الأيام التالية لتاريخ عودة علي سالم البيض - نائب الرئيس اليمني والأمين العام للحزب الاشتراكي - إلى عدن في 19 اغسطس (آب) الماضي، على التساؤلات عن سبب عودته إلى هناك، وليس إلى العاصمة صنعاء. ففي نفس اليوم غادر صنعاء سالم صالح محمد - الأمين العام المساعد للاشتراكي وعضو مجلس الرئاسة - في رحلة علاجية إلى العاصمة الأردنية عمان، دون أن يلتقي البيض، ولحق به في غضون أسبوع - محمد سعيد عبد الله محسن - عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي ووزير الإسكان - وهو أحد القيادات التي لها نفوذ في الحزب، ويحسب لها حساب.

في يوم 20 اغسطس (آب) ظهرت اخبار عودة البيض إلى عدن، وكانت الأسباب في الأيام الأولى تنسب إلى خلافات بين البيض وبقية اعضاء قيادة الاشتراكي، لما عملوه اثناء غيابه، خاصة قبولهم مشروع التعديلات الدستورية بعد التغييرات التي ادخلت عليه، وفسر سفر سالم صالح، بانه يؤكد الخلاف بينهما، وحالة التمزق التي يعيشها الحزب الاشتراكي، غير أن معلومات أخرى عزت عودة البيض إلى عدن لخلاف بينه وبين الرئيس علي عبد الله صالح، خاصة بعد أن عبر عدد من قيادات المؤتمر الشعبي العام صراحة - لزملائهم في قيادة الاشتراكي - عن استيائهم من الأنشطة السياسية والإعلامية التي قام بها البيض في اميركا، واعتبروها غير لازمة.

وقالت مصادر وثيقة الاطلاع إن الرئيس علي عبد الله صالح انزعج لتلك الأنشطة، واعتبر انها كانت نوعاً من تقديم البيض للغرب، كما تردد أن الملك حسين كان وراء تنظيم زيارة البيض للولايات المتحدة، والتنسيق له للالتقاء مع ال غور نائب الرئيس الاميركي، دون إذن من الرئيس، غير أن البيض قال - بعد عودته إلى اليمن - إن مقابلته مع غور كانت بعلم الرئيس، الذي طلب من البيض الإبلاغ رسمياً عن دعوة لحضور حفل تدشين تصدير اول شحنة نفطية من حقل مسيلة، في 23 سبتمبر (ايلول) الماضي دار لغط واسع حول دخول البيض جولة جديدة من الاعتكاف السياسي في عدن، غير انه سرعان ما خرج من دائرة الصمت، وبدأ باستقبال المعزين - بعد اسبوع تقريباً - لوفاة احد إعضاء المكتب السياسي، ثم التقى قادة النقابات والمنظمات في عدن، ثم الإعلاميين والصحافيين، وكذلك دعا المكتب السياسي لعقد اجتماع بعدن في مطلع الأسبوع الثاني من سبتمبر برئاسته، اسفر عن تكليف البيض بمتابعة الإشراف على التحضيرات في منظمات الحزب بالمحافظات لعقد المؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي، الذي كان مقرراً له ان ينعقد في اواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

على إثر ذلك زار البيض محافظة ابين، والقى بحضور المسؤولين في المحافظة كلمة كشف خلالها عن رفضه لمشروع التعديلات الدستورية، وتاكيده على ضرورة الحكم المحلي، وإعطاء المحافظات سلطات اوسع، والعمل بالدستور الحالي، وتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية، عن طريق انتخاب مجالس محلية، ومعالجة الأوضاع الاقتصادية، وحماية العملة الوطنية من المضاربات والانهيار مقابل العملات الأجنبية. وإفساح المجال للبرلمان ليمارس صلاحياته الرقابية اولاً، وعدم إرباكه بالتعديلات الدستورية.

أول مكاشفة

كان خطاب البيض في ابين منتصف شهر سبتمبر اول مكاشفة حول اسباب عودته إلى عدن، ورفضه العودة إلى صنعاء، غير أن دوائر المؤتمر الشعبي العام وبعض الأوساط السياسية كانت تعتبر رفض البيض العودة إلى صنعاء، والمواقف التي بدأ يتخذها إزاء مشروع التعديلات الدستورية، إنما كانت بسبب وضعه في رئاسة الدولة، وقالت إنه اتخذ موقفاً لمصلحته الذاتية، وليس له علاقة بالمصلحة الوطنية، خاصة بعد أن دعا - في خطابه بمحافظة ابين - إلى ضرورة رعاية تجربة الائتلاف، وترسيخ ديمقراطية توازن المصالح، حيث استفز مصطلح «توازن المصالح» المؤتمر الشعبي العام، واعتبر تراجعاً من جانب البيض عن الاحتكام لمبادئ الديمقراطية وقواعدها ومؤسساتها، الأمر الذي اضطره لإيضاح ما يقصده بتوازن المصالح، وتصعيد خطابه الناقد للأوضاع في الضالع، كما وجه انتقادات مباشرة للرئيس علي عبد الله صالح، وللممارسات التي جرت خلال الفترة الانتقالية، وطريقة ممارسة الرئيس للحكم، في خطاب القاه يوم 28 سبتمبر في ردفان، وصف بأنه خطاب القطيعة.

صعد البيض بعد ذلك انتقاداته في تحليل متشائم للدولة التي قامت بعد الوحدة، وتطرق إلى ما واجهه الحزب الاشتراكي في ظلها عبر سلسلة من الحوارات والمقابلات الصحافية على مدى شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، خاصة بعد أن حدد نقاط الخلاف للجنة الوساطة التي ذهبت إليه من صنعاء، وضمت شخصيات وطنية وتاريخية، ابرزها الشيخ سنان ابو لحوم، والقاضي عبد السلام صبرة، والمشير عبد الله السلال، ومحمد سالم باسندوه، وزير الخارجية.

في غرة أكتوبر عقد المكتب السياسي اجتماعاً برئاسة البيض في عدن، اقر تلك النقاط باسم الحزب الاشتراكي، ورفعت مع لجنة الوساطة إلى صنعاء، فقوبلت بالرفض من التجمع اليمني لإصلاح (الشريك الثالث في الائتلاف الحاكم) لانها لا تعنيه، واعتبرها قضايا جرى ترحيلها من الفترة الانتقالية، بينما اعتبرها المؤتمر الشعبي العام (الشريك الاكبر في الائتلاف) مزايدة لمجرد الابتزاز السياسي، وبعد 4 أيام كان قد تعزز إجراء التعديلات الدستورية في المهلة المحددة، ولم يبق سوى خيار انتخاب مجلس رئاسة جديد، اقترح الاشتراكي (ضمن نقاطه الـ18) أن يحصل هو والمؤتمر الشعبي على مقعدين فيه لكل منهما، ويخصص المقعد الخامس للتجمع اليمني للإصلاح، فدار جدل حول هذا الخيار، وطرح المؤتمر الشعبي خياراً آخر، يقترح 3 مقاعد للمؤتمر، وواحداً لكل من الاشتراكي والإصلاح، وفي مواجهة ذلك اقترح الإصلاح تخصيص مقعدين للمؤتمر الشعبي ومقعد لكل من الاشتراكي والإصلاح، أما العضو الخامس فيكون مستقلاً، ومحل اتفاق من جانب الاحزاب الثلاثة.

هدد الحزب الاشتراكي بالانسحاب من الائتلاف، ولم يقبل أن يكون «الشريك الضعيف»، وبعد نقاشات مطولة - وفي اللحظات الاخيرة عشية انتخاب مجلس الرئاسة - قبل المؤتمر والإصلاح الخيار الذي طرحه الاشتراكي، واتفق على أن يتم التصويت لقائمة الائتلاف مرة واحدة، ويجري التنسيق داخل الكتل البرلمانية على هذا الأساس.

نزلت قائمة الائتلاف التي ضمت اسماء كل من الرئيس علي عبد الله صالح، وعلي سالم البيض، وعبد العزيز عبد الغني وعبد المجيد الزنداني، وسالم صالح محمد، وقبل عملية الاقتراع تحدث رؤساء الكتل البرلمانية في الجلسة، وحثوا النواب على التصويت للقائمة، حسب الاتفاق، غير أن بعض النواب رفضوا هذا المبدأ، وقرروا التصويت على الأسماء بشكل منفرد.

اتفاق سري

اسفر الاقتراع عن فوز الرئيس علي عبد الله صالح، وعبد العزيز عبد الغني مرشحي المؤتمر الشعبي العام، بعدد أصوات تجاوز الـ262 للاول، و245 للثاني، بينما حصل البيض (الاشتراكي) على 207 اصوات فقط، وجاء الزنداني (الإصلاح) في المركز الرابع بـ201 صوت، وحصل سالم صالح محمد (المرشح الثاني للاشتراكي) على 172 صوتاً، اي اقل

من النسبة المطلوبة للفوز. فاحتج نواب الاشتراكي، وكاد الوضع ينفجر في البرلمان، لولا أن عقدت جلسة أخرى على الفور، فاز فيها سالم صالح بالتزكية.

وبعد تقصي حقيقة ما جرى، اشارت مصادر في الاشتراكي وأخرى برلمانية من تجمع الإصلاح إلى انه كان ثمة اتفاق سري لإسقاط مرشحي الاشتراكي والإصلاح خلال الجولة الأولى، وإنجاحهم في الجولة الثانية، كنوع من الضغط عليهما بواسطة المؤتمر الشعبي العام، وقد ادت نتائج الاشتراكي إلى انعكاسات سلبية، ساعدت على تاجيج الازمة اكثر، وجعلت البيض يرفض الحضور إلى البرلمان لأداء اليمين الدستورية حتى الآن.

طرح المؤتمر الشعبي 19 نقطة مقابل نقاط الاشتراكي الـ18، وتبعتهما المعارضة بـ16 نقطة، كلها تصب في مجرى نقاط الاشتراكي، ثم جاء اتحاد القوى الوطنية. برئاسة الشيخ سنان أبو لحوم فوضع 16 نقطة مؤخراً، وظلت كل تلك النقاط لبعض الوقت محل رفض، حتى شرعت لجنة ثلاثية من الائتلاف بمناقشتها واسفرت النقاشات عن اتفاقات مبدئية حولها، باستثناء 3 نقاط اساسية وجوهرية، هي نقل المعسكرات من المدن، ونظام الحكم المحلي، ومشروع التعديلات الدستورية.

اتسم موقف المؤتمر والإصلاح بقدر كبير من التصلب إزاء مطالب الاشتراكي بشان هذه القضايا، وتوقف الحوار فجاة ثم عقد المكتب السياسي للحزب الاشتراكي، واللجنة العامة (المكتب السياسي) للمؤتمر الشعبي اجتماعات متوازية لكل منهما في صنعاء وعدن، وتزامن مع ذلك دخول مجلس النواب على خط الازمة بوضوح، فاصدر بياناً سياسياً يوم 5 نوفمبر الماضي، وصفه بعض المراقبين بانه كان يستهدف التمهيد لاتهام علي سالم البيض - والحزب الاشتراكي - بالخيانة العظمى، فقد بدت معظم بنوده متحيزة إلى جانب المؤتمر الشعبي والتجمع اليمني للاصلاح، بالرغم من تدخل بعض نواب الاشتراكي - قبيل صدور البيان - لتخفيف حدته، وإلغاء بعض بنوده.

موقف البرلمان

شدد البيان في مطالبته البيض بسرعة الحضور إلى البرلمان لتأدية اليمين الدستورية، فاستقبلته قيادة الاشتراكي، بتحفظ كبير، ووضعت علامة استفهام امامه، وبدأت تتخذ احتياطاتها من البرلمان، كمؤسسة دستورية بدأت تتخلى عن موقف الحياد في الازمة، وعلق مسؤول في الاشتراكي على بيان البرلمان بانه الطلقة الاولى والاخيرة، التي تحول معها البرلمان من مؤسسة تشريعية ورقابية إلى مؤسسة سياسية مثل سائر الاحزاب.

في تلك الاثناء دعت مختلف القوى السياسية والاجتماعية اليمنية إلى ضرورة إجراء حوار وطني واسع حول قضايا الأزمة، ولكن تلك الدعوات ذهبت ادراج الرياح، امام رفض المؤتمر الشعبي وتجمع الإصلاح توسيع دائرة الحوار، وبدات الازمة تاخذ منحى آخر، عقب مقتل كامل الحامد نجل شقيقة علي سالم البيض - في المحاولة التي تعرض له اثنان من انجاله، وأخذت التداعيات الأمنية والعسكرية تاخذ بعداً تصاعدياً يوماً بعد يوم، في وقت انعدم فيه الحوار، واصيبت الازمة بالجمود على الصعيد السياسي، بسبب اختلاف اطرافها حول الآلية المجدية للحوار.

شهد الأسبوع الثاني من نوفمبر صمتاً مخيفاً على الصعيد السياسي، خشي معه اليمنيون ان يكون بمثابة الهدوء الذي يسبق العاصفة، خاصة انه تزامن مع تحركات عسكرية على اكثر من جبهة، في مناطق التماس السابقة بين الشمال والجنوب، واستحداث العديد من النقاط العسكرية على الطرقات التي تربط بين مدن الشمال ومدن الجنوب، فارتفعت مع تلك المظاهر حالة القلق، وازداد الخوف من انفجار الوضع.

آلية الحوار

قال مسؤول كبير - شارك في لجنة إزالة التوترات والمظاهر العسكرية - إن التداعيات العسكرية عقدت الموقف اكثر، ونقلت الازمة إلى مرحلة اكثر خطراً، بل خرجت بها عن إطار النقاط المطروحة من جانب كل من الاشتراكي والمؤتمر والمعارضة، في وقت ما زالت فيه آلية إجراء الحوار محل خلاف، فبينما اقترح المؤتمر الشعبي حصر الحوار في إطار هيئات الائتلاف القيادية، او الهيئات الرسمية، التي يوجد فيها الائتلاف، مع الأخذ في عين الاعتبار وجهات نظر القوى السياسية خارج الائتلاف، فإن الحزب الاشتراكي يصر على آلية أوسع، ويرى ان الأزمة قد تفاقمت، ولم تعد موضوعات وآلية الحوار الحالية كافية لمواجهة التداعيات وإيجاد المعالجات، فاقترح آلية جديدة في مبادرة رد بها على مبادرة المؤتمر الشعبي العام الاخيرة، تتلخص في ما يلي:

● «بحث أسباب ومسببات وخلفيات الأزمة السياسية التي رافقت الوحدة منذ قيامها بين شطري اليمن في 22 مايو (آيار) عام 1990م، وتفاقمت في الفترة الأخيرة بصورة تثير قلقاً جدياً على مستقبل البلاد، الأمر الذي يحتم علينا جميعاً العمل على إيجاد الحلول والمعالجات العملية التي تؤمن مستقبل الوحدة، وتعزز مسيرة الديمقراطية».

● «ان يسبق استئناف الحوار - من خلال الآلية المقترحة - إيقاف التداعيات المستمرة، وذلك بإعادة الوحدات العسكرية إلى مواقعها قبل الأزمة، ومنع اي تعزيزات عسكرية بشرية او مادية».

● «عند توصل الحوار إلى وثيقة وطنية شاملة، تتضمن الحلول والمعالجات، مع إجراءات عملية للتنفيذ. يتم التوقيع عليها من قبل الامينين العامين للمؤتمر الشعبي (الرئيس علي عبد الله صالح) والحزب الاشتراكي (علي سالم البيض) ورئيس التجمع اليمني للاصلاح (الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر) وقادة القوى والمنظمات والشخصيات المشاركة في الحوار».

والغريب ان جميع أطراف الأزمة يقرون بضرورة الاحتكام للحوار، ولكنهم لا يتفقون على آلية محددة حتى الآن، ويؤكدون على المبدأ السلمي لحل مشكلاتهم، ولكنهم يحركون قواتهم العسكرية هنا وهناك، وهذا التناقض اليومي يعمق الأزمة، ويوسع هوة الخلاف، ويساعد - بدون شك - على الابتعاد عن جوهر الأزمة، والجري وراء تداعياتها، وهنا يكمن خطر الموقف في اليمن، نتيجة انعدام الثقة، وهذا هو العنصر الاساس وراء تعطيل الحوار، والاختلاف حول آليته.

فبينما يحرص المؤتمر الشعبي على ان يكون الحوار في إطار هيئات الائتلاف، لانه يضمن له الغلبة والتفوق، يصر الاشتراكي على توسيع دائرة ذلك الحوار لعدة أسباب، أهمها:

* ضمان مشاركة المعارضة والاعتراف بها، وتوسيع دائرة المسؤولية الوطنية.

* تعزيز موقفه التفاوضي،



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :



التاريخ : ٥ ... ١٩٩٢

والتغلب على عنصر التفوق الذي ينفرد به المؤتمر داخل الائتلاف.

* تحقيق ضمانات وطنية لتنفيذ اي اتفاق يسفر عنه الحوار، حتى تكون باقي القوى بمثابة شركاء في الموقف إذا ما حدث إخلال بالاتفاق، او على الاقل ان يكونوا شهوداً عليه.

وحتى هذه اللحظة ما زالت الحلول الوسط بشأن آلية الحوار غائبة، حتى وإن كان من بينها اقتراح بعقد لقاء مباشر بين الرئيس صالح ونائبه البيض، فإن كثيراً من قادة الاشتراكي ينظرون الى القضية على انها خرجت عن حدود لقاء ثنائي بين البيض وصالح، ويعتبرونها قضية وطنية تتطلب مشاركة كل القوى الوطنية، وعدم اختزالها في شخصي الرئيس ونائبه، وذلك بعد أن أدت مناقشة القضايا والمعالجات السابقة، بما فيها قرار الوحدة، بواسطة حوار شخصي بين صالح والبيض، إلى مسلسل الأزمات اليمنية حتى الآن، ولهذا لا ينبغي تكرار نفس الأسلوب.

وهذا الطرح يؤكد القول بان اليمن تقف اليوم على حافة الهاوية، وفي مفترق خطير، لم يعد بالإمكان معه ترحيل قضايا الخلاف كما كان سابقاً، وإنما بحثها ومعالجتها جذرياً، على النحو الذي أشار إليه المهندس حيدر العطاس رئيس الوزراء اخيراً في البرلمان.

٢٠٠١٣

المصدر : الخليج القطرية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ١٢ / ١٩٩٣

أكدنا لمصر استعدادنا للتنسيق معا في مواجهة الارهاب

أعداء الوحدة

■ سيادة الرئيس.. هل تعتقد اذن ان الحزب الاشتراكي غير جاد حين يطرح شعار محاكمة المتهمين في حوادث الاغتيالات والارهاب؟

- الحزب الاشتراكي يعلم تماما من يقفون وراء تلك الحوادث ولماذا؟

المتضررون من الوحدة

■ لاشك ان هناك متضررين من قيام الوحدة..

- وقد أعلن هؤلاء ذلك بوضوح.

■ لكن المتضررين سيادة الرئيس ليسوا من فريق واحد ولكن من الفريقين.

- يعني.. ولكن هناك فريقا كان يريد ان يفرض عقليته او طريقته التي كان يتبناها والايديولوجية التي تربى عليها.

ويجب ان تلاحظ انه في القيادات الشمالية لم يجرؤ احد على ان يقول انه ضد الوحدة، ولكن في المحافظات الجنوبية، وعلى وجه الخصوص داخل الحزب الاشتراكي هناك من تجرأ وقال انه ضد الوحدة. (صوت صالح منصر السيلي وزير الداخلية السابق في الجنوب ضد قيام الوحدة داخل المكتب السياسي للحزب الاشتراكي وهو يشغل الآن منصب محافظ عدن - المحرر) والآن يحاولون ان يمارسوا الضغط ضد الوحدويين داخل الحزب الاشتراكي.

■ هل تعتقد حقيقة انهم يريدون الانفصال؟

- لا احد يريد الانفصال لا في الشمال ولا في الجنوب، ولكننا نعتقد أنها مساومات للحصول على تنازلات، والشعب اليمني هو الذي حقق الوحدة، ولن يسمح بالتفريط بها باي حال من الأحوال؟

■ هناك تحليلات ترى ان الازمة الراهنة هي اولا نتاج اخطاء ذات علاقة بطبيعة تركيبة اجهزة الدولة، وبالتالي هناك قصور في التطبيق والقدرة على استيعاب ما يجري، وثانيا: المتضررون من الوحدة يحاولون ان يوظفوا هذه الاخطاء لمصلحة الانفصال.

- نحن في المؤتمر الشعبي العام تخلينا - عندما قدنا مشروع الوحدة - عن طبيعة ممارستنا لقيادة النظام الذي كنا نقوده بعقلية نظام شطري، ونأمل بعقلية جديدة تاخذ الافضل والاحسن.. تاخذ بالافضل حتى لو كان من اي قطر عربي او اوروبي.

نحن ضد التوافق بمعنى ان ناخذ كلمة من هنا واخرى من هناك سواء في الدستور او النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية. نحن تخلينا عن ما كان يسمى بنظام الشمال، نريد ان نخلق جوا جديدا مقبولا، لانه لا احد يريد ان يفرض رؤية على الطرف الآخر.. نحن نرفض ان نقول ان هذه رؤيتنا ويجب ان تطبق كما حدث في المانيا حيث الحقت المانيا الغربية المانيا الشرقية بها بفضل قوة اقتصادها. نحن لم نلحق الجنوب بقوة اقتصادنا، ولا بقوة الهيمنة البشرية، وانما بالرضى. لدينا تجربة ولديهم تجربة، فلناخذ بالافضل من التجربتين. بل اننا نريد ان ناخذ الأفضل حتى من العالم الخارجي. اما بعض القيادات في الاشتراكي فانها تقول نريد ان ناخذ الافضل من التجربتين لكن تجربتنا هي الافضل..!

لقد تربوا على ذلك ولا يريدون الخلاص مما تربوا عليه. ان الامر يحتاج الى بعض الوقت.



المشروع الحضاري

■ سيادة الرئيس.. ان من يقرأ مشروع البرنامج السياسي الجديد للحزب الاشتراكي اليمني يلحظ انه قد اسقط كلمة الاشتراكية ولم تعد هذه الكلمة باقية الا في اسم الحزب فقط الذي قد يستبدل ايضا. وبسبب هذا البرنامج اصبح هناك خلط شديد في الاوراق. لقد اصبح من يقرأ برنامج الاشتراكي وبرنامج المؤتمر لا يجد فروقات تذكر.. الصياغة ذاتها والخطاب ذاته والاهداف ذاتها على الاصعدة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.. اصبحوا يتحدثون عن الوحدة والاسلام والعدالة الاجتماعية بدلا من الاشتراكية.

- البعض في الحزب الاشتراكي يقول اننا في الشمال مجتمع قبلي وهم دعاة النظام والتحديث والتطور وبناء دولة المؤسسات والقانون، نحن نتمنى ان يكونوا فعلا صادقين في ذلك قولا وعملا خاصة وانهم حتى الآن لم يقدموا لنا نموذجا لدولة النظام والقانون والتحديث، ونرجو ان لا يبقى ذلك الكلام مجرد شعارات للاستهلاك السياسي والاعلامي.

السلطة ام المعارضة

■ بالرغم من كل ذلك، فهذا هو قدركم، وهذا هو شريككم في الحكم والوحدة. فكيف يمكن ان تواصلوا المسيرة معه؟

— نحن نعتبر ان الحوار هو الوسيلة المثلى لحل هذه الازمة، الحوار بين اطراف الائتلاف مع قبولنا بمشاركة الفعاليات السياسية الموجودة في الساحة الوطنية. ولكن الحوار الاجدى هو بين اطراف الائتلاف الحاكم، فان لم تستطع احزاب الائتلاف تحمل مسؤوليتها فعليها ان تتخلى عن السلطة.

■ انت تعرف سيادة الرئيس ان الصراع على السلطة كان وراء الكثير من الاقتتال في الشطر الجنوبي قبل الوحدة، وبالتالي فان مطالبتكم لاطراف الائتلاف بالتخلي عن السلطة فانها — واسمح لي ان اقول لك - قد تكون دعوة للاقتتال.

- انا لا اطلب منهم التخلي عن السلطة، بل اطلب منهم ان يمارسوا السلطة، وان يتحملوا مسؤولية السلطة، ولكن دون تنصل من المسؤولية. ليس معقولا ان يضعوا احدى قدميهم في السلطة والاخرى في المعارضة. اما ان يكونوا في السلطة ويتحملوا مسؤوليتها، او ان يتخلوا عن السلطة ويتحولوا الى المعارضة.

. خلال الحوار

أقبل الـ ١٨ نقطة

■ السيد الرئيس.. انت الشريك الاكبر في السلطة، وهناك من قال لك انك دخلت التاريخ من باب الوحدة وليس من باب الرئاسة حيث يوجد في دول العالم الكثير من الرؤساء، لكن الذين حققوا انجازات ضخمة في مستوى الوحدة..

هنا قاطعني الرئيس قائلا:

- سأعلن لك ولاول مرة اني اقبل من طرف واحد النقاط الثماني عشرة التي تقدم بها الحزب الاشتراكي، ويجب ان يجلس الامين العام للحزب الاشتراكي وكل قيادة الحزب مع شركائهم في الائتلاف على مائدة الحوار ليضعوا آلية وجدولا زمنيا لتنفيذ ما اتفق عليه.

هذا هو الحل الامثل للازمة.

■ هذا هو الحل الامثل فعلا لاننا لو قرأنا النقاط الثماني عشرة، باستثناء النقطة المتعلقة بابتعاد المسؤولين الاوائل في الدولة عن مواقعهم الحزبية، فانها موجودة ضمن برامج التصحيح الاقتصادي والسياسي والاداري... برنامج الحكومة الذي اقره البرلمان.

- وكذلك هي واردة ضمن برنامج الحكومة الحالية التي نالت على اساسه الثقة.

■ ما اريد ان اقوله سيادة الرئيس انك حين توافق على الثماني عشرة نقطة فانك توافق على برنامج الحكومة.

- بالضبط.

■ وهي موافقة طبيعية لانها حكومتك، وهي مسؤولة امامك كما هي مسؤولة امام البرلمان.. انت رأس السلطة التنفيذية.

— انا اوافق على الثماني عشرة نقطة وعلى برنامج الحكومة وابدي الاستعداد لان نوقع عليها معا، وان تكون اطراف المعارضة رقيبا على

٠٢٠٠١٥



المصدر : الخليج القطرية

المندوب للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/١٢/١٩٩٣

التزامنا بها. وعندما يخالف اي طرف منا يجب ان يتحمل مسؤوليته.

صلاحيات مجلس الرئاسة

■ قال المشير السلال خلال حوارنا معه ان تحديد مسؤوليات نائب الرئيس قد يكون المدخل للحل. وقد ذكرت سيادة الرئيس ان الدستور لا يحدد صلاحيات نائب الرئيس

- من منطلق المصلحة الوطنية تم الاتفاق على منصب نائب للرئيس على الرغم من عدم وجود نص على ذلك في الدستور ونحن نعتبر ان اعضاء مجلس الرئاسة هم شركاء اساسيون في كل القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الداخلية والخارجية، ولكن البعض منهم يريد ان يكون اعضاء مجلس الرئاسة وزراء تنفيذيين.

■ هل صحيح ان سالم صالح طلب قبل ان يغادر صنعاء تجميد عمل مجلس الرئاسة الى حين التوصل الى حل للازمة السياسية..؟

- لا اساس لذلك من الصحة.

■ وفي حالة تقدم الاشتراكي بمثل هذا الطلب..؟

- سيكون مخالفا للدستور. هيئات الدولة مفعلة وسوف تفعل. ان مجلس الرئاسة لا يمارس مهامه باعتباره يضم في عضويته ممثلين عن شطرين وانما هو يمثل الشعب اليمني كله. ثم ان التشطير قد زال.

اطر الحوار

■ سيادة الرئيس: كما يبدو ان جانبا من المشكلة يتعلق بتحديد وتثبيت صلاحيات نائب الرئيس، فاذا كانت المسألة على هذا النحو وانت توافق على النقاط الثماني عشرة، لماذا لا تتصرف كما يتصرف رب العائلة الكبيرة حين ذهب لمصالحة الاخ الصغير..؟

- اولا انا تحركت الى عدن اكثر من مرة اثناء عملية اعادة الوحدة.. تحركت من اجل هذا المشروع الحضاري الكبير.. مشروع الوحدة والديمقراطية والتحديث والتغيير في حياة اليمن. نحن آمنا ووقعنا على مؤسسات وكل وجهة نظر يمكن ان تناقش في اطار المؤسسات الدستورية والشرعية والتنفيذية.

لماذا لا تبحث المسائل الخلافية في اجتماع لمجلس الرئاسة..؟ او في اجتماع مشترك لمجلسي الرئاسة والوزراء..؟! او في اجتماع ممثلين لاطراف الائتلاف الثلاثة بواقع خمسة ممثلين لكل طرف؟ او في اجتماع مشترك لقيادات اطراف الائتلاف... المكتب السياسي للحزب الاشتراكي واللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام والهيئة العليا لـ «الاصلاح»..؟

هذه هي الاطر التي يمكن ان تبحث داخلها اية قضايا خلافية.

ترحيل الخلاف

■ ما تقوله سيادة الرئيس يبدو صحيحا من الناحية الدستورية. ولكننا اذا اخذنا في الاعتبار وجود تيارين داخل الحزب الاشتراكي.. تيار مخلص للوحدة يمثله بصفة اساسية الامين العام رغم تأثره بسبب بعض القضايا الخلافية، وتيار آخر كان ولايزال معارضا للوحدة.

الرئيس قائلا

- لقد افصح احد الشخصيات البارزة في الحزب الاشتراكي بانه لا يوجد هنالك خلاف بين الرئيس ونائبه، ولا بين المؤتمر والاشتراكي.. الخلاف هو بين تيارين داخل الاشتراكي نتيجة توقيع الامين العام المساعد للحزب على التعديلات الدستورية، وقد كان هذا هو السبب الاول الذي عرفناه لاعتكاف الامين العام.

لكن الحزب بذكائه السياسي سعى الى ان يرحل هذا الخلاف من داخل الحزب الى خارج الحزب، ويحوله من خلاف بين تيارين داخل الحزب الى خلاف بين الحزب والمؤتمر.. بين الرئيس ونائبه.. بين الحزب والمؤتمر والاصلاح..

قال لقد استطعنا ان نجير هذا الامر لصالح وحدة الحزب.

الاجتماع في عدن

■ هل عقد اجتماع لمجلس الرئاسة في عدن يشارك فيه نائب الرئيس وتتم المصالحة ضمن الاطر الدستورية يمثل مخرجا معقولا للازمة؟

- يمكن ان يحدث ذلك بعد ان يؤدي الاخ علي سالم البيض اليمين الدستورية امام البرلمان، ويجوز لمجلس الرئاسة ان يعقد اجتماعاته في اي مكان في اليمن.

٠٣٠٠٠١٦



المصدر : الخليج القطرية

التاريخ : ٥/١٢/١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التطرف والتراجع

■ ما هو المخرج اذن من الازمة الحالية..؟

ـ المخرج في ان يحكم الجميع العقل ويتخلون عن المصالح الذاتية، وان يضعوا مصلحة الشعب اليمني فوق كل الامتيازات والمصالح الشخصية.

الموقف الدولي

■ كيف ترى الموقف الدولي من هذه الازمة..؟

ـ انا مرتاح للموقف الدولي وفي الطليعة منه موقف الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا واليابان وايطاليا والمجموعة الاوروبية، ومن الاقطار العربية قطر والامارات العربية وعمان ومصر وسوريا والعراق وليبيا والسودان والاردن.

ـ والدول التي لم تذكرها..؟

ـ اكيد انها حريصة كل الحرص على الوحدة اليمنية رغم التباينات في الرؤى.

انا واثق من مواقف الجميع في العالم العربي ورغم اننا لم نطلع عليها جميعاً.

لا صور امريكية

■ هل صحيح ان السفير الامريكي عرض عليكم حين التقاكم صورا بالاقمار الصناعية لتحركات القوات العسكرية من الجانبين..؟

ـ لا اساس لذلك من الصحة.

■ سيادة الرئيس... لقد كان متوقعا من الوحدة ان تجعل من اليمن قوة اقليمية فاذا باليمن بحاجة الى اطراف الاقليم الاخرى لتدعم وحدته.

ـ اريد ان اقول ان الاطراف الخيرة في الوطن العربي تنظر الى استعادة الوحدة اليمنية باعتبارها شمعة مضيئة في عالم اليوم، لكن للاسف الشديد فانه يخشى اليوم على الوحدة اليمنية من صناعها. ونحن نفضل ان نكون في باطن الارض اذا حصلت نكسة ـ لا سمح الله ـ للوحدة اليمنية. وهذا ما لم يقبله الشعب اليمني، وسيعمل بكل قوة من اجل ألا يحدث.

ويجب ان نحكم الضمير وان نتنازل لبعضنا البعض وان نحني هاماتنا لليمن اولا واخيرا.

بين وسيط ووسيط

■ هل انتم متفائلون لنتائج الوساطات التي تبذل الآن..؟

ـ انا متفائل وهنالك وسطاء خير من اجل اليمن.

■ علمت انكم تلقيتم بالامس رسالة من الأخ علي ناصر محمد يتضمن مقترحاته لحل الازمة.

ـهذه وجهة نظر نعتبرها مساهمة وطنية.. ونحن نتقبل اية مساهمة من اي عنصر وطني قادر على المساهمة في ايجاد مخرج للأزمة. وتعتبر مساهمة علي ناصر ايجابية وتأتي في هذا الاطار.



المصدر : الخليج القطرية

التاريخ : ٥/١٢/١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبعوث اردني نقل رسالتين من حسين

الأحمر يحمل اعتكاف البيض مسؤولية استمرار الأزمة في اليمن

قال الشيخ عبدالله حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني ان استمرار الأزمة السياسية في اليمن يهدد مستقبل البلاد وقال ان المجلس سيواصل عمله من اجل انهاء هذه الأزمة التي اثرت على كافة المؤسسات وعطلتها فتعطلت مصالح الشعب.

واضاف الأحمر في كلمته التي القاها امس في مستهل اعمال الدورة البرلمانية الجديدة.. ان لجنة المتابعة وتقصي الحقائق التي شكلها مجلس النواب لمتابعة تطورات الأزمة ستقدم تقريرا للمجلس عن انشطتها وجهودها التي بذلتها في هذا الصدد.

واكد الشيخ الأحمر على ضرورة العمل على التوفيق بين عملية التنمية التي تحتاج اليها اليمن في كل المجالات وبين الممارسات الديمقراطية السليمة بحيث لا تطغى واحدة منها على الأخرى.

وارجع الاحمر في حديث نشر في الكويت الأزمة السياسية الى اعتكاف نائب الرئيس علي سالم البيض في عدن وقال «لو كان البيض موجودا في صنعاء لما وجد المغرضون ميدانا خصبا لتصعيد الأزمة والوصول اليها الى الحد الذي وصلت اليه حاليا».

وقال الشيخ الأحمر «ان اختلاف العقليتين» في نظامي الحكم السابقين في صنعاء وعدن هو جزء من مسببات الأزمة.. لكنه اكد ان الوحدة «تمت وثبتت ولا يجوز المساومة عليها».

ووصف النقاط التي تقدم بها كل من المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي للتغلب على الأزمة الراهنة بانها (اجرائية) ولا يجب ان تؤدي الى خلاف.. وقال ان معظمها يحتاج الى سنوات لتطبيقه.

واشاد المسؤول اليمني بالعلاقات بين بلاده ودول مجلس التعاون الخليجي ووصفها بانها جيدة.. وقال ان موقف اليمن ابان ازمة الخليج كان خاطئا.

واثنى الاحمر على خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية ووصفه بانه «من الزعماء الافذاذ والقادة القلائل الذين صنعوا امجادا كبيرة في التاريخ المعاصر».

على صعيد آخر استقبل الرئيس اليمني امس رئيس الديوان الملكى الاردني زيد بن شاكر الذي سلمه رسالة من الملك حسين.

وذكرت وكالة الانباء اليمنية الرسمية (سبا) ان الملك حسين اعرب في رسالته عن «حرصه على الوحدة والديمقراطية في اليمن وتجنب ما من شانه تعريضهما لاي تهديدات اوتحديات». واكد العاهل الاردني حرصه ايضا على «العمل لكل ما من شانه تقريب وجهات النظر وتجاوز الأوضاع والتحديات التي تواجهها اليمن نتيجة الأزمة السياسية الراهنة». وقد سلم المبعوث الاردني رسالة من الملك حسين الى نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض.

.....

٣٣٤١٨



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/١٢/١٩٩٣

الرئيس اليمني في حوار استثنائي مع الخليج

استغرق ٩٠ دقيقة

الخلاف بدأ بين تيارين في «الاشتراكي» وتم تحويله الى خلاف بين الرئيس ونائبه

لم يكن لقاء صحفيا وفقا للمقاييس المتعارف عليها في مثل هذه الحالة، وذلك بسبب طبيعة الازمة التي تمر بها اليمن وتفرض حوارا من نوع آخر.

كان حديثا صريحا فوق السقف المعتاد. وقد اعلن فيه الرئيس اليمني عبر صفحات «الخليج»:

أولا: قبوله بالنقاط الثماني عشرة التي طرحها الحزب الاشتراكي اليمني لحل الازمة.

ثانيا: استعداده للاتفاق مع نائب الرئيس على آلية عمل وجدول زمني لتطبيق النقاط الثماني عشرة.

ثالثا: استعداده للالتقاء مع نائب رئيس مجلس الرئاسة في اي مكان في اليمن بما في ذلك عدن، وذلك في اطار اجتماع لمجلس الرئاسة يسبقه اداء الاخ علي سالم البيض اليمين



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/١٢/١٩٩٢

الدستورية. لكنه مقابل ذلك فانه لا يتصور ان يضع شريكه الاشتراكي في الائتلاف الحاكم احدى قدميه في السلطة والاخرى في المعارضة. «فاما ان يكونوا في السلطة واما ان يكونوا في المعارضة» وهو يقول ان قادة الحزب الاشتراكي توزعوا الادوار.. فهناك قسم منهم موجود في صنعاء، وقسم آخر يقوم باحكام قبضته على المحافظات الجنوبية التي تعيش انفصالا واقعيا. لكنه مرتاح لموقف المجتمع الدولي الى جانب الوحدة والديمقراطية في اليمن، وخاصة الموقف الامريكي.

ويقول الرئيس علي عبدالله صالح انه من اجل الوحدة والديمقراطية وافق على تجاوز الدستور الذي لا ينص على وجود نائب لرئيس مجلس الرئاسة فضلا عن انه لا يحدد له اية صلاحيات.

ويتهم الرئيس الحزب الاشتراكي بانه عمل على تحويل الخلافات من خلافات داخل الحزب الى خلافات مع المؤتمر وبين الرئيس ونائب الرئيس.. واكثر من ذلك فانه يتهم المعارضين للوحدة داخل الحزب الاشتراكي بالعمل على اغتيال وارهاب المؤيدين للوحدة من اجل جذبهم للخط المعاكس، ويطرح مثلا على ذلك محاولة الاغتيال التي تعرض لها رئيس الوزراء واغتيال شقيقه.

ومن الناحية الاخرى فانه يؤكد ان طارق الفضلي احد اركان «الجهاد» في ضيافة وحماية الشيخ عبدالله الاحمر، ويقول انه موقوف لدى الامن السياسي ومحال للنيابة.

في البداية قلت للرئيس:



المصدر : .... اليمنية

التاريخ : .... ٥ .... ١٩٩٣

لجنة الحوار بين الاحزاب اليمنية اجتمعت وزيد بن شاكر التقى علي صالح والبيض

الرئيس اليمني يقبل وساطة الملك حسين

□ صنعاء –
من عبدالرحمن الحيدري وفيصل مكرم:
□ عدن – من إقبال علي عبدالله:

■ صرّح مصدر مسؤول في لجنة الحوار بين الاحزاب اليمنية بان اللجنة اجتمعت امس برئاسة السيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء ممثلاً للحزب الاشتراكي اليمني والدكتور عبدالكريم الارياني ممثلاً المؤتمر الشعبي العام والشيخ سنان ابو لحوم عن اتحاد القوى الوطنية للمعارضة والسيد عبدالوهاب الآنسي نائب رئيس الوزراء عن الاصلاح والعميد مجاهد ابو شوارب نائب رئيس الوزراء من الشخصيات الوطنية والاجتماعية والسيد عبدالرحمن الجفري عن التكتل الوطني للمعارضة. في غضون ذلك استقبل الرئيس علي عبدالله صالح الشريف زيد بن شاكر رئيس الديوان الملكي ومبعوث الملك حسين، وقبل الرئيس اليمني دعوة لزيارة عمان في اشارة واضحة الى موافقته على وساطة الملك حسين.

ومن صنعاء انتقل الشريف زيد الى عدن حيث التقى السيد علي سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكي الذي يرفض حتى الآن تأدية مهماته

التتمة في الصفحة (٤)

٢١٠٠٢



المصدر : [illegible] الاردنية

التاريخ : ٥ [illegible] ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرئيس اليمني يقبل وساطة الملك حسين

تتمة الصفحة الاولى

الدستورية والمعتكف في العاصمة الاقتصادية والتجارية لليمن منذ ١٩ اب (اغسطس) الماضي. وسلّم رئيس الديوان الملكي كلاً من علي صالح والبيض رسالة من الملك حسين.

واذيع رسمياً في صنعاء ان الرسالة «اكدت حرص الاشقاء في المملكة الاردنية على الوحدة والديموقراطية في اليمن وتجنب كل ما من شانه تعريضهما لأي تهديدات او تحديات... كما اكدت حرص الملك حسين بن طلال على العمل لكل ما من شانه تقريب وجهات النظر وتجاوز الاوضاع والتحديات التي تواجهها اليمن نتيجة الازمة السياسية الراهنة».

واشارت الرسالة الى ان «ما يجري في اليمن امر يهم كل ابناء الامة العربية» كما تضمنت «توجيه الدعوة الى الفريق علي عبدالله صالح لزيارة الاردن وقد قبل الرئيس اليمني الدعوة على ان يحدد موعدها في وقت لاحق».

وقال المصدر أن لجنة الحوار ناقشت مسالة ايقاف تداعيات الازمة من الناحية العسكرية والاعلامية وتقرر ان يكون العميد ابو شوارب مشرفاً من لجنة الحوار على اللجنة العسكرية المشكلة من مجلس الوزراء لمتابعة اية تداعيات عسكرية. واضاف ان اللجنة طلبت من المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي ان يفصحا عن اسماء الصحف التي يمولانها والتزام تلك الصحف عدم الخروج عن الموضوعية.

وكلفت اللجنة كلاً من الدكتور الارياني والدكتور عبدالله القدوس المضواحي والسيد يحيى الشامي الاجتماع برؤساء تحرير الصحف الاثنين المقبل كما ان رئيس الوزراء سيوجه دعوة الى ممثلي كل الصحف الرسمية والوطنية لحضور اجتماع يعقد في مجلس الوزراء للحض على الابتعاد عن الاثارة وايقاف اية مهاترات تضر بالمصلحة العامة في هذه الظروف الدقيقة التي تمر فيها البلاد.

وافادت مصادر موثوق بها في صنعاء امس ان السيد مجاهد الكهالي الامين العام لحزب التصحيح الناصري شارك في جلسة الامس بصفته عضواً في اللجنة المركزية للاشتراكي.

٠٤٠٠٢٣



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٣

النيابة تخشى تصعيد الإرهاب ضد رجال القانون

بدء محاكمات «الجهاد» في لحج باليمن

عدن: من لطفي شطارة

بدأت في محافظات لحج في اليمن امس محاكمات 6 من اعضاء «تنظيم الجهاد»، المحظور نشاطه - بتهمة التورط في أعمال التفجيرات بالمحافظة، وحيازة أسلحة ومتفجرات دون ترخيص، وهي اتهامات تعاقب عليها المادة 266 من قانون العقوبات، وهي جميعها نشاطات تدخل في نطاق الجريمة، وتتراوح العقوبات عليها بين السجن لمدة 5 سنوات والاعدام، مع مصادرة الاموال في الحالتين..

وقالت مصادر قضائية ان المتهمين السبعة هم: احمد صالح عبد الكريم، وزبيد محمد شرف، وعبد الله جعفر دهيس، وسعيد جعفر دهيس، ومحمود ناصر احمد الكعمدي، ومحمد سعيد سيف العويني، ومحمود جعفر دهيس..

وتنص صحيفة الاتهام، المقدمة الى محكمة الحوطة في محافظة لحج على النقاط التالية:

● تشكيل منظمة الجهاد بقصد اقتراف اعمال ارهابية، لاسقاط النظام الوطني، واستبدال نظام آخر به.

● مراقبة ورصد تحركات محمد راشد ناصر - وكيل المحافظة - تمهيدا لمحاولة اغتياله.

● حيازة وتخزين الاسلحة والمتفجرات والتدرب عليها.

● ضبط 11 صاعقا جاهزة للاستخدام، وقطع اسلحة اخرى تشمل 10 قطع «آر.بي.جي»، و10 قطع ذخائر اخرى لدى المتهمين احمد صالح عبد الكريم وزبيد محمد شرف.

وتعتبر هذه هي اولى محاكمات «تنظيم الجهاد» اليمني، بعد ان صعد نشاطه في اواخر العام الماضي ومطلع العام الحالي ضد شخصيات سياسية، الى جانب تفجيرات استهدفت الفنادق السياحية وبعض المنشآت الحكومية.

واضافت المصادر ان ادارة البحث الجنائي في محافظة عدن انتهت من اعداد ملفات المتهمين المنتمين للتنظيم، المحتجزين في سجن المنصورة المركزي بالمحافظة، وملفات اولئك الذين تمكنوا من الفرار من نفس السجن في اوائل شهر أغسطس (آب) الماضي، ومن بينهم جمال النهدي، زعيم الجناح العسكري للتنظيم، وقالت انهم سيواجهون احكاما غيابية بعد عرض قضيتهم على المحكمة.

وتشير مصادر امنية الى ان السبب في تأخير المحاكمات يرجع الى تلكؤ النيابة العامة في الترتيب لعقدها، بسبب التخوف من ان يصعد اعضاء تنظيم الجهاد نشاطهم ضد رجال القانون في المحاكم المدنية، وما زال هناك اقتراح بإنشاء محاكم عسكرية - للنظر في مثل هذه القضايا - محل دراسة.

راجع .... ص 7



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/١٢/١٩٩٣

بدء محاكمة مجموعة من المتشددين في اليمن

عدن ـ ا.ب: بدأت امس في محافظة لحج اليمنية محاكمة ٧ متشددين اسلاميين وجهت اليهم اتهامات بتشكيل جماعة ارهابية سرية بهدف قلب نظام الحكم، والتخطيط لاغتيال مسؤولين حكوميين.

وقد اعترف المتهم الاول في المجموعة ويدعى احمد صالح عبدالكريم بالتهمة الموجهة اليه غير انه لم يدل باي تفاصيل. وتنتمي هذه المجموعة الى تنظيم «الجهاد» الذي اتهم بانه وراء التفجيرات التي شهدتها عدة فنادق في عدن في شهر ديسمبر ١٩٩٢ وسبق محاكمة مجموعة اخرى خلال شهر سبتمبر الماضي واعدم اثنان من افرادها فيما صدرت احكام بالسجن لمدد مختلفة على ٥ متهمين وبرئت ساحة ٣ آخرين.



المصدر : الحياة ١٣ الدولية

التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جارالله عمر يتحدث الى «الحياة» عن مطالب الاشتراكي :

سحب الجيش من المدن والتخلي عن المركزية

□ باريس – من ارليت خوري:

■ قال وزير الثقافة وعضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني السيد جارالله عمر لـ «الحياة» أمس ان تطوير مسيرة الوحدة اليمنية يستدعي بناء أجهزة الدولة ومؤسساتها على أساس القانون والدستور، وتحويل هذه الوحدة الى مصلحة عامة، بعد التخلي عن المركزية الشديدة المعتمدة حالياً، وبعد سحب الجيش من المدن وحصر نشاطه بوظيفته الأساسية، بعيداً عن السياسة والحزبية. واعتبر ان سحب الجيش من المدن «في مصلحة الجميع» معرباً عن اعتقاده بأن «هذا الطلب سينفذ».

وأعرب جارالله عمر وهو من ابرز قياديي الاشتراكي ويزور باريس حالياً حيث شارك في افتتاح ندوة عن اليمن والبحر الأحمر، عن اعتقاده بأن الحوار الدائر حالياً بين الأحزاب اليمنية قد يؤدي الى نتائج، ورحب بوساطة للملك حسين، لكنه أشار الى ان حل الأزمة اليمنية رهن باقتناع قادة الحزبين، الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام، بأن حل الأزمة يحتاج الى تضحيات وتنازلات.

وهنا نص الحوار:

● **ما الذي تتوقعونه بالنسبة الى تطورات الأزمة الحالية في اليمن؟**

– ليس هناك من أزمة الا ولها حل. الحوار مستمر بين الأحزاب اليمنية، وهو سيستمر لأنه لا توجد وسيلة أخرى سوى الحوار والتفاهم. والأخ رئيس الوزراء (السيد حيدر أبو بكر العطاس) موجود في صنعاء، ويمارس مهماته ويقود الحوار الدائر حالياً. والتشاور سهل بين الأطراف المختلفة.

● **هل تعتقدون انه ستكون هناك موافقة على طلب سحب القوات المسلحة من المدن؟**

– أعتقد انه من السهل تلبية هذا الطلب اذا

التتمة في الصفحة (٤)

سحب الجيش من المدن والتخلي عن المركزية

تتمة الصفحة الاولى

توافرت النيات الحسنة والثقة المتبادلة فسحب القوات المسلحة من المدن هو لمصلحة الجميع، ولمصلحة اليمن عموماً والقوات المسلحة نفسها، كما انه لمصلحة التطور والديموقراطية. لذلك، اني أعتقد ان هذا الطلب سيقبل وسينفذ، لأنه لا بد لليمن ان تتجه نحو التقدم والممارسة الحضارية.

● **هل هناك مؤشرات تدعوكم الى توقع الموافقة على هذا الطلب؟**

– لدي شخصياً بعض الأسباب التي تجعلني اتوقع حلاً لهذه القضية.

● **وهل سيتم ذلك عما قريب؟**

– ربما.

● **وما الذي يدعو السيد علي سالم البيض الى البقاء في عدن، بما ان امكانات الحل متوافرة؟**

– أنا لم أقل انه ليست هناك أسباب أساسية للخلاف، بل على العكس، ان

الخلاف القائم له مسبباته وهي ذات طابع موضوعي متصل بقضايا المواطنين والدولة والوحدة. أما بالنسبة الى وجود الأخ البيض في عدن، فهذه طريقة يمنية جديدة للحوار عن بعد، وبرأيي انها قد تؤدي الى تحقيق التفاهم مع تجنب الاحتكاك المباشر. فالحوار عن بعد يمكن أن يكون مثمراً في بعض الأحيان.

● في معرض تقويمه لمسيرة الوحدة اليمنية، رأى الحزب الاشتراكي انها وصلت الى ما هو «دون الفيديرالية»، فكيف تعتزمون العمل على تطوير هذا الواقع؟

– يجب بناء أجهزة الدولة ومؤسساتها على أساس القانون والدستور ويجب ان تكون هناك مساواة بين المواطنين وان تعمل الدولة على ممارسة صلاحياتها ومسؤولياتها في كل مكان. ويجب أيضاً اعادة اقتسام الصلاحيات بين المركز والمحافظات، لأن المركزية الحادة الحقت دائماً الضرر بوحدة اليمن. لذا أعتقد انه من الحكمة ان يعاد النظر في هذا النوع من الممارسات، وان تعطى المحافظات صلاحيات في ادارة شؤونها في ما يتعلق بالخدمات والادارة، اي في الأمور غير المتصلة بالسيادة.

● وهل تعتبرون ان الحوار الحالي بين الأحزاب من شانه ان يؤدي الى نتائج ملموسة على هذا الصعيد، أم هناك قنوات أخرى ستلجأون اليها لتحقيق تقدم في اتجاه تطوير المسيرة الوحدوية عبر خطوات قد تؤدي الى توحيد الجيش مثلاً؟

– من الممكن أن نتوصل الى نتائج عبر مؤتمر الحوار الموسع اذا اقتنع الجميع بأنه لا سبيل امامنا سوى العمل على حل الأزمة القائمة، وان هذا الحل ضروري، لكي يتفرغ اليمن للبناء والتنمية. ويمكن لهذا المؤتمر ان يكون اطاراً مناسباً للوصول الى حل. أما بالنسبة الى توحيد الجيش، فهذا الامر يعتمد اصلاً على الاتفاق على اعادة تمركزه. وإذا أردنا توحيد هذه المؤسسة، فلا بد أولاً ان نتفق على كيفية تحقيق هذه الوحدة، بحيث يكون هناك اتزان في قانون الترقية والاستبدال، وان تسند القيادة للاكفاء، وان يمنع الجيش من ممارسة الاعمال السياسية والحزبية والتدخل في السلطات المدنية. فنحن نريد جيشاً محترفاً تماماً ولذلك علينا ان نبعده عن المدن ونجعله يكرس كل نشاطه للقيام بوظائفه الأساسية، بعيداً عن قضايا السلطة المدنية وعن السياسة عامة. وإذا توصلنا الى ذلك، فاننا نكون قد انشأنا جيشاً موحداً.

● هل انت متفائل ام متشائم بالنسبة الى العلاقة بين الحزبين في المرحلة القصيرة المدى؟

– أنا ما زلت متفائلاً، لأنه مهما اختلف الحزب الاشتراكي اليمني والمؤتمر الشعبي العام، فانهما سيبقيان شريكين في هذه السفينة اليمنية المبحرة وسط أمواج عاتية. ولن يستطيع أي منهما ان يتخلص من مسؤوليته في ادارة دفة هذه السفينة، ولا يستطيع اي منهما ان يلغي الآخر. ولذلك فأنا اتوقع عودتهما الى الحوار والاقرار بالتعايش مع الاقلاع كلياً عن رغبة اي منهما في تهميش الآخر.

● هل يمكنكم ان توضحوا طبيعة العراقيل التي يقول الحزب الاشتراكي، ان حزب المؤتمر الشعبي العام يزرعها أمام الوحدة؟

– من الأفضل في الوقت الحاضر ان نتوقف عن الاتهامات والاتهامات المضادة، لان قادة العالم الثالث غالباً ما تقودهم الأحداث الى مواقع لم يخططوا لها ولم يتوقعوها بسبب الفعل ورد الفعل. لذا فأنا أنصح بالكف عن تبادل الاتهامات على أن نركز جهودنا على كيفية التوصل الى حل والخروج من هذه الأزمة. فيجب ان نلتزم كون الوحدة اليمنية مسيرة لا عودة عنها. لكن هذه المسيرة تحتاج الى ان تصان وان تطور الياتها وايجاد الشروط التي تجعلها قابلة للتطور والاستمرار. ان أي مشروع من هذا النوع يحتاج الى حركة وتطور، والا فانه سيكون عرضة للسقوط. ومن هنا، فان الخطر الذي تواجهه الوحدة يكمن في عدم تطوير أجهزتها وآليتها وتحويلها الى مصلحة عامة. فمد أنبوب غاز من مأرب الى عدن وأنبوب نفط من شبوه الى الحديدة، يدعم الوحدة أكثر من الف بيان وألف منشور للتنديد أو التأييد. لذا علينا أن نفكر في الحلول، وبما يحمي الوحدة ويدعمها. لكن استمرار الوضع كما هو عليه قد ينشئ واقعاً لن يسهل تغييره. ومن هنا ينبغي علينا التوقف عن تبادل الاتهامات والمناورات ومحاولات الحصول على مكاسب حزبية، وان ندخل مباشرة في حل الأزمة الحالية بطريقة لا تؤدي الى انتاج أزمات أخرى.

● ما رأيكم بدعوة الملك حسين الى اجتماع يعقد في عمان بين الطرفين اليمنيين؟

– ان هذه الجهود طيبة وموقع ترحيب ونحن مسرورون لأن الجميع يحضنا على التفاهم والتواصل. فالوحدة اليمنية باتت مناط عمل الكثيرين من الحريصين عليها. لكن الحل يكمن قبل كل شيء في اقتناع قيادة المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي والأحزاب اليمنية الأخرى بأن هناك أزمة تحتاج الى حل، وبأن هذا الحل يحتاج الى تنازلات والى تضحيات وأن هذه الوحدة التي نعمل لأجلها جديرة بكل ذلك. فالقضية ليست قضية مصالحة شخصية، وانما تستدعي ان نتوصل الى حلول وان ننفذ هذه الحلول بطريقة عملية. وعلى سبيل المثال، ينبغي الشروع في تطبيق نظام الحكم المحلي والخروج من المركزية الشديدة التي لا يوجد في اليمن من يحمدها سوى عدد محدود جداً من المواطنين، فيما يشكو منها سكان جميع المحافظات.

● وماذا عن اتصالاتك في فرنسا، التي شملت عدداً من المسؤولين منهم وزير الثقافة الفرنسي جاك توبون؟

– ان هدف زيارتي لباريس كان افتتاح الندوة حول البحر الأحمر واليمن، والتي عقدت بمشاركة العديد من الاكاديميين والعسكريين. وتناولت في حديثي خلال الندوة واقع البحر الأحمر وماضيه ومستقبله، والدور الذي يمكن ان يلعبه في العلاقات بين الشعوب. وعلى هامش الندوة أجريت لقاءات مع عدد من المسؤولين الديغوليين والاشتراكيين والشيوعيين، كما التقيت مسؤولي العلاقات الخارجية في مجلسي النواب والشيوخ الفرنسيين ومع العديد من الشخصيات الأخرى، وأجريت اليوم لقاء ناجحا وجيداً مع وزير الثقافة الفرنسي واتفقنا على تطوير التعاون الثقافي بين اليمن وفرنسا ووجهنا دعوة الى الوزير الفرنسي لزيارة اليمن وافتتاح مركز رامبو في كانون الثاني (يناير) المقبل. ووعدنا الوزير بتلبية الدعوة في الوقت المناسب. كما سبق ان التقيت مع المدير العام لمنظمة «اليونيسكو» وبحثنا في عدد من المشاريع المتعلقة بصيانة المدن التاريخية في اليمن.

صالح والبيض مستعدان للإجتماع والتغلب على الأزمة

دبى ـ وكالات الأنباء ـ أعرب الرئيس اليمنى على عبد الله صالح ونائبه على سالم البيض عن استعدادهما لعقد اجتماع بينهما اذا تحققت عدة شروط وذلك من أجل التغلب على الأزمة السياسية فى اليمن. وقال الرئيس اليمني انه يوافق على النقاط الـ ١٨ التى طرحها الحزب الاشتراكى لتسوية الازمة، وانه مستعد للتوجه الى عدن للقاء البيض، فى اطار اجتماع لمجلس الرئاسة بعد أن يؤدى البيض اليمين الدستورية وفى الوقت نفسه، أعرب البيض عن استعداده لقبول التطبيق المرحلى للنقاط الـ ١٨، باعتبار ذلك مدخلا لحل الأزمة. واضاف انه مستعد للتوجه الى صنعاء لممارسة عمله، اذا وافق حزب المؤتمر الشعبى العام، المشترك معه فى الائتلاف الحاكم، على ٣ من النقاط الـ ١٨، على ان تطرح بقية النقاط فى وقت لاحق للمناقشة والاتفاق.



المصدر : الحياة ١٢ اللندنية

التاريخ : ٥ ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاشتراكي يصرّ على "كشف من يقف وراء مرتكبي أعمال الارهاب"

لحج : بدء محاكمة عناصر "الجهاد"

□ لحج -
من اقبال علي عبدالله:

■ عقدت امس في مدينة الحوطة، عاصمة محافظة لحج اليمنية، اولى جلسات محاكمة متهمين من تنظيم «الجهاد الاسلامي في اليمن». ووجهت النيابة العامة اليهم تهم «القيام باعمال ارهابية هدفت الى اسقاط النظام وحيازة الاسلحة وتخزينها وانشاء معسكرات تدريب ومحاولة اغتيال السيد انيس حسن يحيى عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي رئيس الكتلة البرلمانية للاشتراكي في مجلس النواب في ايار (مايو) العام الماضي».

ومثل امام هيئة المحكمة التي راسها القاضي فريد عبدالله ثابت وعاونه القاضيان نجيب عبدالرب محمد وفضل محسن سالم، المتهم الاول احمد صالح عبدالكريم البالغ من العمر ٣٣ عاماً والمعروف بـ «امير الجهاد في لحج»، ووجهت اليه اربع تهم:

١ - تشكيل منظمة للجهاد بقصد القيام باعمال الارهاب لاسقاط النظام الوطني واستبداله بنظام آخر.

٢ - مراقبة ورصد تحركات وكيل محافظة لحج محمد راشد ناصر تمهيداً لاغتياله.

٣ - خزن الاسلحة والمتفجرات والتدريب عليها.

٤ - ضبط مع المتهم الثاني زبير محمد شرف لدى اعتقاله ١١ صاعقاً جاهزاً للاستخدام اضافة الى قطع اسلحة منها عشرة قطع «ار. بي. جي» مع ذخائرها.

واعترف المتهم احمد صالح بما نسب اليه من تهم مؤكداً امام هيئة المحكمة انه ذهب الى افغانستان غيرة منه «على الدين والاسلام» وليس للتحضير للقيام بعمل تنظيمي واقر بان له علاقة شخصية مع شخص يدعى «اسامة» من افغانستان وكذلك مع الشيخ طارق الفضلي.

وتواصل المحكمة جلساتها العلنية اليوم للاستماع الى محامي المتهم والشهود وكذلك بقية المتهمين وهم زبير محمد شرف، عبدالله جعفر دهيس، سعيد جعفر دهيس، محمود ناصر احمد الكعمدي، محمد سعيد سيف العويني، محمود جعفر دهيس.

وكانت محكمة محافظة حضرموت التي تبعد ٦٢٠ كيلومتراً شرق عدن انهت في الثاني والعشرين من ايلول (سبتمبر) الماضي محاكمة عشرة من عناصر تنظيم «الجهاد الاسلامي في اليمن» هم: صالح الجرو، سنيان مساعد بلحارث، محمد عبيد بن حسينون، صالح سعيد مسجدي، حسن سالم بن بشر، عادل صالح باحشوان، صبري عمر بن دحباج، ياسر محمد الجرو، صالح سالم عبودان، رمضان مرسل بن مسند، واصدرت المحكمة في عدد منهم احكام بالاعدام.

وعلمت «الحياة» من مصادر امنية ان «بقية المتهمين من تنظيم الجهاد الموجودين حالياً في سجني عدن وابين سيحاكمون علناً قريباً».

ويرى مراقبون في عدن ان بدء محاكمة عناصر تنظيم الجهاد الذين اعتقلوا بعد سلسلة اعمال عنف شهدتها محافظة عدن وابين ولحج وحضرموت الجنوبية اواخر العام الماضي وبداية العام الجاري ياتي في ظل «اصرار الحزب الاشتراكي (احد الاطراف الثلاثة في الائتلاف الحاكم) على تقديم مرتكبي اعمال الارهاب الى القضاء وكشف الجهات الداخلية والخارجية التي تقف وراءهم».

٣٣٦٢٩



ليجلس امين عام وقيادة «الاشتراكي» الى مائدة المفاوضات ونضع آلية وجدولا زمنيا للتطبيق

جذور الازمة

■ السيد الرئيس.. منذ البداية ارجو ان تسمح لي باجراء هذا الحوار معكم خارج اطار المألوف في اللقاءات الصحفية وذلك بسبب استثنائية الظرف الذي تمر به الوحدة اليمنية.

- هذه التجربة يجب ان يرعاها المواطن اليمني اولا واخيرا، ثم المواطن العربي، ثم المسلم، وكل من يؤمن بحقوق الانسان.

غير انه لا بد ان نبحث القضية من جذورها.. اسباب ومسببات الازمة. لا بد ان نسأل ما هي الاسباب، ومن يقف وراء هذه الازمة.

ارهاصات الوحدة

■ السيد الرئيس.. كي نتمكن من فهم الوضع الراهن فانه لا بد من العودة الى يوم قيام الوحدة لنعرف الحيثيات والاسس التي بني عليها هذا الوضع. وابتداء كيف ترون العوامل التي ادت الى قيام الوحدة قبل اكثر من ثلاث سنوات..؟

- الحقيقة ان الوحدة جاءت تتويجا لحوار طويل.

حين قيام الثورة اليمنية في ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ كان احد اهدافها الستة التحرر من الامامة في الشمال والاستعمار في الجنوب، وهي الثورة التي قادها الضباط الاحرار وكل القوى الوطنية من كافة انحاء اليمن. وهنا يجب ان نلاحظ ان ثورة سبتمبر شارك في قيادتها كل ابناء الوطن اليمني، كما ان اهدافها لم تنحصر في شمال الوطن وانما شملت جنوبه ايضا.

لقد شارك في ثورة سبتمبر قادة بارزون من الجنوب كانوا ضمن قيادات الصف الثاني والثالث وناضلوا ضد الامامة في الشمال والاستعمار في الجنوب.

وبالفعل، فبعد فترة قصيرة من ثورة سبتمبر انطلقت الثورة في جنوب الوطن في ١٤ اكتوبر ١٩٦٣ من جبال ردفان، وكانت الثورة اليمنية الام تسند كل المناضلين وكل الاحرار في جنوب الوطن حتى ينال استقلاله من الاستعمار البريطاني. وقد كان انتصار ثورة اكتوبر بفضل الدعم الذي لقيته من الثورة الام في شمال الوطن، والدعم الذي قدمته ثورة ٢٣ يوليو في مصر بقيادة الزعيم المناضل جمال عبدالناصر.

بعد اندحار الاستعمار البريطاني عن جنوب الوطن في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧ بدأ الحوار بين القيادات اليمنية من اجل استعادة وحدة الوطن اليمني.. غير انه يبدو ان الاستعمار قد اسهم اسهاما كبيرا في عرقلة الوحدة اليمنية. فالاستعمار هو الذي شطر اليمن بعد ان كان موحدا، وانا اعني هنا وحدة الشعب اليمني.. الانسان اليمني كان موحدا بالرغم من عدم وحدة القيادة. وقد تمثلت الوحدة اليمنية في ثورتي سبتمبر واكتوبر.

كانت بداية الحوار عندما، اقترح الاخ المناضل الكبير والمجاهد والعالم عبدالرحمن الايرياني (رئيس المجلس الجمهوري) على الاخوة في جنوب الوطن ان تترك مقاعد شاغرة لاخوتنا في الجنوب في المجلس الوطني (البرلمان) وكذلك في الحكومة المجلس الجمهوري وفقا لنسب محدد

غير ان الحوار طال كثيرا وتعقدت الامور بين الشطرين الى درجة نشوب قتال مسلح بينهما عام ١٩٧٢.

انتهى ذلك القتال بالتقاء قيادتي الشطرين في القاهرة حيث مثل الشمال الاخ المناضل محسن العيني رئيس الوزراء والجنوب الاخ المناضل علي ناصر محمد رئيس الوزراء وقد اتفق في ذلك اللقاء على اعلان مبادىء الوحدة وانهاء الاقتتال.

وعقد لقاء اخر في طرابلس بين الاخ المناضل



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥/١٠/١٩٩٣

دخول «الاصلاح» الحكم أفضل مما يجري في بعض الدول على يد الاصوليين

حاوره: شاكر الجوهري

عبدالرحمن الايرياني والاخ سالم ربيع علي رئيس الشطر الجنوبي حيث اتفقا على اعلان مبادىء وضع اسسا لاعادة تحقيق الوحدة اليمنية. وهوالاتفاق الذي رعاه الاخ العقيد معمر القذافي.

اثر ذلك الاتفاق شكلت عدة لجان مشتركة لصياغة دستور دولة الوحدة وبحث مختلف الجوانب المتعلقة بتحقيق الوحدة وقد واصلت هذه اللجان عملها على مدى عدة اشهر وسنوات. الملاحظة البارزة على عمل هذه اللجان في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدستورية انها كانت تلجأ في انجاز اعمالها الى الاسلوب التوفيقي.. ارضاء الشطرين الشمالي والجنوبي. وبالطبع فقد كانت ابرز هذه اللجان لجنة الحوار والدستور الذي قامت عليه الوحدة اليمنية. لقد كان دستورا توفيقيا لم يفرض اي من الشطرين رؤيته على صياغته.

وقد سبق ذلك وتلاه صراعات [illegible] فهناك الاقتتال الذي وقع في عام ٩١٠٩ [illegible]

العلاقات الذي وقع في عام ١٩٨٥. ثم حدث صراع داخل الشطر الجنوبي نفسه في يناير ١٩٨٦ حيث انقسم الحزب الاشتراكي على نفسه. وانتهى ذلك الصراع بنزوح قسم من الحزب الى شمال الوطن.. الى وطنه. لم ينزح الى دولة اجنبية ليطلب حق اللجوء او حق العيش، انتقل الى وطنه ليعيش فيه ويمارس كافة حقوقه السياسية، غير ان قيادة الشمال رفضت قيام هذه القسم من الحزب الاشتراكي بالاعمال التي تؤدي الى توتر وعنف في العلاقات مع الشطر الجنوبي من تصفيات وغيره، وذلك على الرغم من ان الجنوب - وللاسف الشديد - كان يستغل اي خلافات في الشمال قد تؤدي الى نزوح البعض الى الجنوب حيث كان يقوم في بعض الحالات بتوظيف النازحين على التو ضد الشمال. غير ان الشمال كان يتحمل مسؤوليته التاريخية والوطنية ولا يقدم على توظيف التباينات والخلافات داخل الحزب الاشتراكي نفسه ضد جنوب الوطن.

تجاوز الدستور

■ السيد الرئيس.. حين قامت الوحدة كانت قد حدثت تطورات وتغيرات على الصعيدين الدولي والاقليمي. فضلا عن التغيرات الداخلية في شطري اليمن.. هناك عوامل ذاتية سواء في الشمال او في الجنوب.. وربما يكون افضل تعبير عن التغيرات التي حدثت في الجنوب الوثيقة النقدية التحليلية التي صدرت عن اللجنة المركزية بعد احداث يناير. لقد انتقدت تلك الوثيقة مجمل السلوكيات السابقة للحزب..

هنا قاطعني الرئيس ليقول

— ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم، قد اكتب تحليلات تتضمن رفضي للنظام الامامي ومسلكيات الامامة والنظام الاستعماري البريطاني والماركسي، ولكن هل تغيرت النفسية..؟

الاساس هو التربية التي نشانا عليها. هل غيرنا ما بانفسنا ام انها مجرد شعارات ونقد نعلنه للملأ في الوقت الذي نحتفظ فيه داخل انفسنا بايديولوجيتنا بغض النظر عما نعلنه من نقد وادانة ومماشاة لما هو مرفوض من قبل المجتمع والقوى السياسية لنقول لها اننا كحزب حاكم قد انتقدنا انفسنا. اما حقيقة الامر فهي اننا نمارس ذات الممارسات في ظل الشعارات الجديدة التي نبثها عبر وسائل الاعلام. هل تغير في الامر شيء..؟!

لنسال انفسنا ما هو النموذج الذي قدمناه لاتغيير في الاقتصاد.. الحياة الاجتماعية. الموقف

وجود رئيس ونائب للرئيس. الدستور ينص على وجود مجلس للرئاسة ينتخب لنفسه رئيسا من بين اعضائه، لكنا انتخبنا نائبا للرئيس خلافا للدستور، واستجابة لفكرة طرحت باعتبارها تحقق المصلحة الوطنية العليا، وبالفعل فقد انتخب نائب للرئيس يمارس مهامه اعلاميا وسياسيا واجتماعيا.

وهكذا نرفع شعارات دولة النظام والقانون وتطبيق الدستور في الوقت الذي نعمل نحن فيه



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/١٢/١٩٩٣

خارج الدستور، وذلك مراعات لوضع الحزب الاشتراكي.

تعديل الدستور

■ السيد الرئيس.. الواقع ان الدستور يوضع من اجل تحقيق مصلحة الامم الشعوب والدول، فاذا اقتضت المصلحة

- نحن قبلنا التوحيد او الدمج بين المؤتمر والاشتراكي ضمانة لمسيرة الوحدة والديمقراطية والانتخابات، لكن الاشتراكي طلب تأجيل ذلك ورحله ال مؤتمره الرابع وهذه بداية ازمة الثقة.

من جهتنا كنا قد تحفظنا على اشتراك الجيش في الانتخابات، لكن الاشتراكي أصر على ان ينتخب الجيش، الذي ضمن حصوله على أغلب مقاعد المحافظات الجنوبية. فالجيش في الجنوب يعتبر جيشا للحزب.. والنظام الاشتراكي يعتمد على أمرين اساسيين: الاعلام والجيش. اما الاحزاب التي تحالف معها فلم تحصل الا على عدد محدود من المقاعد تراوح بين مقعد واحد او مقعدين لكل منها.

على كل فقد سلم الاشتراكي بالنتائج ووقع عليها. لقد كانت انتخابات ديمقراطية رغم انه كانت هناك طعون قدمت من بعض الاحزاب السياسية ضد الحزب الاشتراكي في المحافظات الجنوبية، وقد كان معظمها طعونا حقيقية فيما كان بعضها الآخر من قبيل المكايدة بين المتنافسين، وكما هو الحال في المحافظات الشمالية ومن جهتنا فقد أعتمدنا نتائج الانتخابات وتجاوزنا بعض الطعون للحفاظ على الصورة الطيبة لليمن امام المجتمع الدولي.

شريك أساسي

■ يبدو ان اشراك «الاصلاح» في الائتلاف الحكومي قد أظهر للاشتراكي امكانية ان يتحول الى أقلية في اي وقت من الأوقات يقرر فيه الاصلاح والمؤتمر ذلك.. وهذا ما لمسوه بشكل واضح في انتخابات مجلس الرئاسة حيث سقط أحد ممثلي الاشتراكي في التصويت الاول ثم نجح في التصويت الثاني بأصوات أقل مما هو مفترض لو صوت لهما كل نواب المؤتمر كما صوت كل نواب الاشتراكي لممثلي المؤتمر وممثل «الاصلاح».

- علينا ان نقبل بالممارسات الديموقراطية ولا نضيق بها مهما كانت. اما النتيجة فقد جاءت في اطار ما التزم به الاتفاق.

احتواء الأصولية

■ بالمناسبة كنتم قد قلتم في الحوار الذي أجريته معكم عقب الانتخابات في معرض ردكم على أحد الأسئلة انكم تتوقعون ان تؤدي الانتخابات الى جلب الاستثمارات الغربية الى اليمن باعتبار ان الديمقراطية تجلب الاستقرار والاستقرار يجلب الاستثمار. لكن الانتخابات لم تؤد الى الإستقرار المطلوب ربما بسبب هذه التحالفات والخلافات التي أعقبتها. وبالتالي فما هي الفائدة التي تحققت لليمن من دخول «الاصلاح» في الائتلاف الحكومي..؟

— دخول «الاصلاح» في الائتلاف الحكومي ظاهرة حضارية، ونحن نعرف ما الذي يجري في العالم العربي والاسلامي من اشكاليات. لهذا فان مشاركة «الاصلاح» في الحكم وتحمله المسؤولية أفضل من ان يظل خارج الحكم.

ونحن نرى ما يجري الآن في بعض الأقطار الاسلامية وبعض الأقطار العربية، ولذلك فاننا نفضل ان تشارك كل القوى السياسية في الحكم. وطالما اننا آمنا بمشاركة اليسار في السلطة فلماذا لا نؤمن بمشاركة اليمين.

لماذا لا يشاركون في تحمل المسؤولية بدلا من ان نتركهم ليعارضوا. انا مرتاح لهذه المشاركة وهي ظاهرة فريدة وايجابية اكسبتنا احترام العالم لاننا بدلا من ان نترك قوى خارج اطار المؤسسات حملناها المسؤولية معنا وجعلناها تبرز مواهبها وتجربتها في العمل الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.

■ في حوار سابق تحدثت عن أهمية احتواء الديمقراطية للاصولية المتطرفة من اجل ان تتحول الى عنصر بناء وانتاج.. ماذا عن موقع «الاصلاح» في هذا التحول؟

— «الاصلاح» حزب معتدل لا يقر العنف، وعلى هذا الأساس تمت مشاركته في الائتلاف لضرورة وطنية. لترسيخ الوحدة الوطنية وتوسيع قاعدة المشاركة في الحكم ونحن نعتقد ان استبعاد اي قوى هو الذي يؤدي الى التطرف.

الارهاب واليمن

■ هذا صحيح من الناحية النظرية، لكننا سمعنا امس الرئيس المصري حسني مبارك يقول ان الارهاب يأتي الى مصر من اليمن..

- نحن نأسف للمعلومات التي تلقتها مصر الشقيقة بقيادة الرئس مبارك من أحد الاحزاب



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/١٢/١٩٩٣

السفير الامريكي لم يعرض علينا صورا بالأقمار الصناعية لتحركات القوات اليمنية

الوطنية نكاية بالوطن، وادعت فيها ان اليمن تحتضن عناصر مصرية متطرفة وهذه معلومات غير صحيحة. ومع ذلك أكدنا لأشقائنا في مصر باننا على استعداد للتعاون والتنسيق معا لمواجهة الارهاب والتطرف.

محاكمة الفضلي

■ هنالك السؤال الذي يطرحه الحزب الاشتراكي ولا يوجد جواب شاف له حتى الآن. لماذا لا يحاكم الموقوفون من «الجهاد» ومن بينهم طارق الفضلي الذي يقال انه يقيم الآن في فيلا خاصة بالشيخ عبدالله الأحمر وبحمايته..؟

- هذه مجرد ادعاءات باطلة. طارق الفضلي معتقل لدى الامن السياسي وهو ماثل امام النيابة لاتخاذ الاجراءات القانونية، وليس هناك من هو فوق القانون.

مسؤوليات رئيس الوزراء

■ عندما سألت د. سيف صائل عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي.. قائلا له هذه صلاحيات رئيس الحكومة فلماذا لا يتخذ قرارا باحالة المتهمين للمحاكمة أجابني انه حين طالب رئيس الحكومة باحالتهم للمحاكمة حاولوا اغتياله، وحين حاول ثانية قتلوا شقيقه.

- اولا يجب ان نسأل من يقف وراء استهداف رئيس مجلس الوزراء، ومن وراء اغتيال شقيقه في مدينة الشحر بمحافظة حضرموت التي تقع الأجهزة الامنية فيها تحت اشراف الحزب الاشتراكي، وهي التي باشرت التحقيق ولم تقدم حتى الآن أية نتائج عن هذا الحادث المؤسف ويمكن ان يسأل الأخ رئيس الوزراء من هم الذين ارادوا توجيه تلك الرسائل اليه لاجباره على التخلي عن مواقفه المعتدلة.

٠٣٣٠٣٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٢

من الذى يسعى لتمزيق اليمن ؟



تأجلت اجتماعات لجنة الحوار الى موعد غير محدد ، وهى اللجنة التى تألفت للبحث عن وسائل حل للأزمة السياسية التى يعيشها اليمن . وأكد مسئول فى الحزب الاشتراكى انه لا يوجد مبرر لتأجيل الحوار فى حين قال متحدث باسم المؤتمر الشعبى الذى يرأسه الفريق على عبدالله صالح « أن ما يطرحه الحزب الاشتراكى يعمق الأزمة » .

وكان الحزب الاشتراكى قد دعا الى « نظام فيدرالى » وتقسيم اليمن الى ثلاثة أو أربعة اقاليم مع توزيع المنافذ البحرية والثروة وقال « إن ذلك يخلق تنافسا بين هذه الأقاليم على بناء اليمن وتطويره » .

وقال المتحدث باسم المؤتمر الشعبى ان المؤتمر يدرس ما طرحه الحزب الاشتراكى من ضرورة الاخذ « بالفدرالية » كبديل للواقع السياسى الراهن الذى نشأ مع تحقيق الوحدة فى ٢٢ مايو ١٩٩٠ وحذر من أن ما طرحه الحزب الاشتراكى لا ينهى الازمة بل يزيدها تعقيداً .

من ناحية أخرى قال الشيخ سنان ابو لحوم وهو احدى الشخصيات الوطنية البارزة فى اليمن وعضو لجنة الحوار « أن دعوة الحزب الاشتراكي للبحث عن صيغة فدرالية تكون بديلاً عن الوحدة الاندماجية بين شطرى



□ على عبدالله صالح

اليمن هى دعوة الى تمزيق اليمن وتراجعا عن اتفاقية الوحدة » .

من جهة أخرى قال رئيس مجلس الرئاسة اليمنى « أنه يمكن الأخذ والعطاء فى كل شيىء ما عدا وحدة اليمن التى هى تجسد لارادة الشعب اليمني والتئام شمل الأسرة اليمنية ، وان الحوار الديموقراطى المسئول هو الكفيل بالتغلب على كل الصعوبات .

وقال عبدالعزيز عبدالغنى عضو مجلس الرئاسة والأمين العام المساعد لحزب المؤتمر « أن أي بدائل من الوحدة وبأية صيغة يعتبر تراجعا واضحا عن اتفاقية الوحدة الموقعة بين حزب المؤتمر والحزب الاشتراكى والتى باركها الشعب وايدها العالم بأسره وأى اخلال بها يعتبر بمثابة تلاعب بارادة الشعب وقال انه يستغرب دعوة الحزب الاشتراكى وانه يعتبرها مشروعا للانفصال يبدأ تدريجيا بالفيدرالية التى يتحدثون عنها وهو وجه مبيت للضغط السياسى وتصعيد الأزمة الراهنة وتوتير العلاقة بين اطراف الائتلاف الحاكم وتعطيل الورقة الدستورية .

من ناحية أخرى قال الشيخ ناجى الغادر الأمين العام للمجلس الأعلى للقبائل اليمنية بأن الأزمة السياسية فى اليمن أخذت منحا غير صحى فبدلاً من فهم الازمة على أنها أزمة عامة ناتجة عن تدهور الأوضاع وسوء الادارة واتساع الخلل الاجتماعى اتجهت وسائل الاعلان الرسمي والحزبى الى تصويرها على أنها ازمة تخص حزبى السلطة (المؤتمر والاشتراكى) رغم الخلط الذى يعاني منه شعبنا فى ظل حكومة الائتلاف الثلاثى .

وعلى صعيد آخر تواجه عملية محاولات اطلاق سراح دبلوماسى أمريكى مخطوف صعوبات قد تؤخر اطلاق سراحه .. وكان الدبلوماسى الذى يشغل « منصب مدير مكتب وكالة الاستعلامات الأمريكية » قد اختطفت من أحد شوارع صنعاء وقام خاطفة وهو أحد أفراد قبيلة جهم بنقله الى مقر القبيلة فى منطقة مارب وسارعت قوات عسكرية بحصار المكان فى الوقت الذى سيقوم فيه عدد من المشايخ بدور الوساطة لاقناع الخاطف باطلاق سراح الدبلوماسي المخطوف .

والخاطف يدعى مبارك صالح الزايدى وقال أنه أقدم على خطف الدبلوماسي بهدف الضغط على الحكومة لتلبية مطالب تتعلق بمستحقات مالية خاصة به لدى الحكومة .

٠٠٣٦٠٢٤



المصدر : العربي
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٣

الفريق فوزى: الاتفاق على حوار مباشر لحل الخلاف فى اليمن

التقى وفد قومي يضم عددا من قيادات الاحزاب والتنظيمات الناصرية والقومية في مصر وسوريا ولبنان وفلسطين واليمن برئاسة الفريق اول محمد فوزي أكثر من مرة خلال الايام القليلة الماضية بالرئيس اليمني على عبد الله صالح في صنعاء ونائبه علي سالم البيض في عدن في محاولة لرأب الصدع بينهما.

طرح الوفد القومي نقاطا محددة لتمهيد الطريق لتسوية الازمة اليمنية في مقدمتها استبعاد المواجهة باستخدام السلاح.. والتمسك بالديمقراطية.. وان يكون الحوار بين اطراف الأزمة هو المدخل الوحيد لحلها مع التمسك بالوحدة بين شطري اليمن.

قابل الوفد الرئيس اليمني مرتين.. قبل وبعد مقابلة نائبه. طرح الفريق أول فوزى الذي يحظى - بحكم تاريخه العسكري في الحقبة الناصرية - باحترام خاص من قطبي الأزمة اهمية الحوار المباشر بينهما.

وعلمت «العربي» أن الوفد توصل الى الية حوار تبدأ بمساعدة القطبين على أن يكلل نجاحها بلقاء مباشر بينهما.

وحذر الوفد القومي من مغبة فض الوحدة اليمنية وأخطار الاقدام على مثل هذه الخطوة على سلامة وأمن اليمن فضلا عن طموحاته التنموية والديمقراطية وفي

البقية (ص ٨)

تصريح خاص لـ «العربي» قال الفريق اول فوزي انه لمس اصرارا وحدويا من الشعب اليمني.. وانه مطمئن في اسوأ الظروف على انه الحامي الحقيقي للوحدة. وقال اننا ناقشنا مع القيادات اليمنية التي التقيناها الرئيس ونائبه وأيضا الى مجلس النواب الشيخ عبد الله الاحمر تفاصيل الأزمة ونقاط الخلاف.. ودعونا الى بحث وتأكيد أسس الوحدة داخل لجنة موسعة تضم كل الاطراف بما فيها المعارضة.

كما صرح حامد محمود عضو المكتب السياسي للحزب الناصري والذي شارك في هذه الاتصالات عقب عودته للقاهرة انه لا يوجد خلاف على الثوابت الرئيسية، وأن اللجنة المكلفة باعادة النقاش حول بعض قضايا الوحدة يجرى التفاوض بشأن عملها الآن.

وجمعية المستثمرين بمدينة ٦ اكتوبر، وجمعية رجال الأعمال، وجمعية رجال الأعمال بالاسكندرية، ويتولى الامانة العامة لهذا «النادي» محمد غانم الخبير الاستشاري والرئيس الأسبق لشركة النصر للتصدير والاستيراد.

٠٣٦٠٣٥



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط السعودية

التاريخ : ٦/١٠/١٩٩٧

«الوسط» تحاور المعتقلين في سجون عدن وأبين ولحج

«الجهاد» اليمني يكشف أوراقه

● «الأفغان» والاشتراكي ثأر قديم وتصفية حسابات وجهاد عام

● التفجيرات استهدفت تخويف الأميركيين

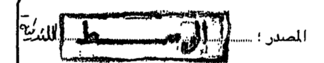
تحقيق من اليمن بقلم جمال خاشقجي

حسن الحريبي، احد قادة التجمع، ظهيرة يوم ١٠ ايلول (سبتمبر)، وتلتها محاولة اغتيال السيد عبدالواسع سلام، وزير العدل (من الاشتراكي) امام وزارة العدل في صنعاء، في نيسان (ابريل) ١٩٩٢. من ناحية اخرى، يرى سياسيون في صنعاء، ان عملية تقديم المتهمين الى المحاكمة، هي في الوقت ذاته عملية اختبار لمدى قدرة الدولة وصدقيتها في الوفاء بوعودها والتزاماتها حيال مسؤولياتها الوطنية، ليس لتنفيذ هذه العملية فقط، بل لكل النقاط والقضايا المدرجة تحت عنوان «مهام عاجلة».

ودخلت «الوسط» سجون عدن وأبين ولحج وحاورت عدداً من المعتقلين الذين اعترف بعضهم بما نسب اليه وبوجود مشروع لـ «الجهاد». في حين قال آخرون ان ما اقدموا عليه كان مجرد عملية ثأر من الاشتراكي الذي حكم المحافظات الجنوبية ايام التشطير... ورووا كيف فر زملاء لهم من السجن في عملية هروب مثيرة.

٠٣٠٠٣٦





دفعت الأزمة السياسية في اليمن القضية الأمنية الى مقدم الاولويات، لما لهذه القضية من صفة استراتيجية، سواء في معالجة الأزمة او في عملية الاصلاح الشامل لمؤسسات الدولة، او في استئناف الحوار بين قيادتي المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني، قطبي الائتلاف الثلاثي الحاكم.

والقضية الامنية واحدة من النقاط الـ١٨ التي تقدم بها الاشتراكي، موضوعاً واساساً وشرطاً للحوار مع شريكيه، المؤتمر الشعبي والتجمع اليمني للاصلاح، في اتجاه المعالجة. وهي تبدأ من نقطة تقديم المتهمين بالاغتيالات والتفجيرات وقطع الطرق، الى المحاكمة بعد تجهيز ملفاتهم، في عملية متزامنة مع تعقب الفارين من المتهمين والقبض عليهم لتقديمهم الى المحاكمة.

وتحظى هذه القضية باهتمام سياسي وشعبي بين كل الاوساط في اليمن. وكان مجلس النواب بمبادرته للمصالحة (في ٥ تشرين الثاني / نوفمبر الماضي) والحكومة بمبادرتها (في ١٢ من الشهر نفسه) أعطيا أولوية مميزة لهذه القضية التي لقيت تأييداً شاملاً من كل الاحزاب والمنظمات والشخصيات السياسية والوطنية والاوساط الشعبية. وصدرت في شأنها اخيراً قرارات عن مجلس الرئاسة ومجلس النواب ومجلس الوزراء، ووضعت الاجهزة المختصة في الحكومة خططاً للتنفيذ.

ومعروف في اليمن أن ثمة اهمية خاصة لمحاكمة المتهمين، كونها اولاً لم تعد قضية جنائية بحتة، بل ان لها جانباً سياسياً بارزاً، وبالذات ما يخص المتهمين من عناصر تنظيم «الجهاد» او «أفغان اليمن».

وصرحت مصادر مسؤولة في الحكومة اكثر من مرة بأن قوى ومراكز تتمتع بنفوذ واسع تؤوي او تحمي بعضاً من المتهمين، ولا سيما منهم الذين لم يقبض عليهم. وكذلك فان قضية الاغتيالات والتفجيرات بدأت منذ ما يزيد على عامين. ويبدأ ابرزها بمحاولة اغتيال السيد عمر الجاوي الامين العام لحزب «التجمع الوحدوي اليمني» نتج منها سقوط المهندس



المصدر : الوسط الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ـ ١٩٩٣

■ يستطيع المسؤولون في الحزب الاشتراكي ان يفاخروا بان السجون التي يديرونها في المحافظات الجنوبية من اليمن تنعم بإدارة «حضارية»، وأن ابناء هذه المحافظات على قدر كبير من الشجاعة يمكنهم من الجهر بما يعتقدونه من آراء سياسية من دون ان يخشوا لومة لائم.

وامضت «الوسط» بضعة ايام بين سجن المنصورة في عدن وسجن زنجبار في ابين وسجن محافظة لحج حيث التقت المعتقلين الذين يقول المسؤولون الاشتراكيون انهم ينتمون الى تنظيم «الجهاد». وبدا جميع المعتقلين في صحة جيدة، وعلاقتهم حسنة بالمسؤولين عن السجن، واثنوا على حسن تعاملهم معهم. لكنهم لم يخفوا سخطهم على رجال التحقيق الذين كانوا أول من التقوهم في الأيام الأولى بعد احتجازهم. واتهموهم بتعذيبهم واهانتهم، خصوصاً في معسكر الفتح في منطقة التواهي، السجن السياسي الرئيسي في عدن الذي ادخلت اليه المجموعة التي اتهمت بقضية التفجيرات التي وقعت في كانون الأول (ديسمبر) من العام الماضي، وامضت فيه ستة اشهر قاسية في زنازين انفرادية.

ولم يتردد ابو بكر سعيد المعتقل في ابين من الاعتراف بمحاولة اغتيال السيد علي صالح عباد (مقبل)، عضو هيئة مكتب رئاسة مجلس النواب حالياً. وصرح الى «الوسط» في حضور مسؤولين امنيين من الحزب الاشتراكي، «لقد قمت بارهاب شخص واحد مرة واحدة وهم ارهبوا شعباً كاملاً لسنوات طويلة، والآن يتهموننا بالارهاب، فمن أكثر ارهاباً؟».

وبينما نظر اليه المسؤول الأمني مبتسماً اختتم أبو بكر حديثه، «يقولون عفا الله عما سلف. حسناً انا مستعد لذلك فهل هم مستعدون لان يعفوا عني ونقفل هذا الموضوع»؟

لكن قضية تنظيم «الجهاد» اكثر تعقيداً من أن تقفل بهذا الشكل، فهي بدأت قبل الوحدة (أيار / مايو ١٩٩٠). ويرى بعض المراقبين انها واحدة من النتائج غير المباشرة للجهاد الافغاني ضد الاحتلال السوفياتي في حرب معلنة وجدت دعماً عالمياً، اذ دعا بعضهم الى نقل الجهاد ضد النظام الماركسي في ما كان اليمن الجنوبي، ووقف من يخطب متسائلاً «اشيوعية حمراء بين اقحاح العرب»!

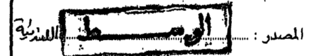
المئات الى افغانستان

وتوجه مئات من الشباب اليمني الى افغانستان في منتصف الثمانينات بعدما وجدوا دعماً من جهات عدة وتاييداً من الراي العام. وفي صنعاء لم يكن وجود «مضافة للمجاهدين» بالأمر السري، فهي تلقت الدعم المباشر من شخصيات رسمية كرئيس مجلس النواب الحالي الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر والسيد عبدالوهاب الديلمي النائب السابق الذي استشهد احد ابنائه في افغانستان وأذيع النبأ في الصحف اليمنية في أجواء حماسية.

وكانت الفكرة مغرية للكثير من ابناء ما كان يسمى اليمن الجنوبي، من المغتربين الذين يزيد عددهم على مليون موزعين في المحافظات الشمالية ودول الخليج. وبينما ذهب بعضهم متحمساً لنصرة الشعب الافغاني ذهب آخرون حاملين غضبهم على «الحكام الماركسيين» في عدن. فكثير من المغتربين دفع الى الهجرة في سنوات العنف الذي اصاب ما كان اليمن الجنوبي بعد الاستقلال. وهذا ملف ضخم جديد يريد المسؤولون في الحزب الاشتراكي اغلاقه اليوم، ويأبى آخرون ان يفتحوه من جديد.

تساءل ويتساءل كثيرون هل تحولت فكرة الجهاد في جنوب اليمن الى مشروع وتنظيم على ايدي المجاهدين اليمنيين في افغانستان، أم ان الفكرة ظلت بلا تنظيم أو قيادة موحدة، وترك لكل من يؤمن بها أمر تنفيذها كما يريد فاصبحت مثل رصاصة اطلقت ولا يملك احد السيطرة عليها؟





المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٦ ديسمبر ١٩٩٣

ثمة مراقبون لا يستبعدون احتمال وجود مشروع للجهاد في اليمن الجنوبي سبق الوحدة، كانت تهيىء له جهات عدة، وجاءت الوحدة لتجهضه، وتغير العلاقات بين الجهات المعنية، فتحول المشروع مجرد حملة اغتيالات وثارات ودخل «افغان اليمن» بعلم او من دون علم في حلبة التنافس والضغوط المتبادلة بين القوى اليمنية المختلفة، وبعض القوى الخارجية ايضاً.

وعبر عن ذلك سياسي يمني طلب عدم ذكر اسمه، قال، «بعد الوحدة استخدم كل طرف ما يملك من اوراق للضغط على الآخر، فالاشتراكي استخدم النقابات وعلاقاته العمالية، فاثار اضطرابات الأسعار التي اندلعت من تعز العام الماضي. اما أهل الشمال، وبالتحديد المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح، فربما استخدموا او غضوا الطرف عن نشاط الجهاد الموجه ضد الحزب الاشتراكي».

«الهم الاشتراكي»

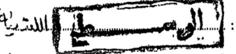
وتحدثت «الوسط» في سجن لحج الى الزبير محمد شرف حسن الذي لم يتجاوز الخامسة والعشرين، وقبض عليه وفي حوزته كمية كبيرة من الأسلحة بينها صواريخ وقاذفات صواريخ «آر. بي. جي» اضافة الى رشاشات وذخيرة. فأكد أنه لم يذهب الى افغانستان، وقال، «اشتركت معهم على اساس ان جهاداً عاماً سيعلن في اليمن يشارك فيه الجميع والعلماء». واضاف انه لو كان يعلم «ان مشروع الجهاد سيقتصر على اغتيال افراد» لما كان شارك «معهم». واصر على أنه لم يكن عضواً في تنظيم، وانه لا يعرف سوى عدد محدود جداً من المشاركين لا يتجاوز الأربعة.

وسواء كان المشروع «جهاداً عاماً» او «حملة اغتيالات»، فإن سقوط ١٥٠ قتيلاً من كوادر الاشتراكي - كما يقول المسؤولون فيه - ووقوع تفجيرات في منشآت رئيسية في عدن وضبط أسلحة بكميات كبيرة، كان كافياً ان يثير قلق الحزب فادرج بند «القبض على المتهمين في حوادث الاغتيالات والتفجيرات والتقطع والارهاب وغيرها من القضايا المخلة بالأمن العام وتقديمهم الى المحاكمة الفورية والعلنية» في راس النقاط الـ ١٨ التي قدمها كمطالب لحل الأزمة القائمة حالياً بين الحزبين الرئيسيين في الائتلاف الثلاثي الحاكم في اليمن.

واختتم الاشتراكي مطالبه التي تحدثت عن الاقتصاد والادارة بالعودة الى المسألة الأمنية، «العمل على تبني الدولة عملية صلح شاملة لمدة خمس سنوات وإشراك القوى والشخصيات السياسية والاجتماعية كافة لتحقيق هذا الهدف على ان ترصد الدولة الامكانات الكافية لحل ما بقي من قضايا الثار تحت اشراف مجلس الوزراء».

٠٠٠٣٩





وفي هاتين النقطتين يكمن الهم الرئيس للحزب الاشتراكي، كما يقول بعض المسؤولين في المحافظات الشمالية. وعلى رغم انحسار عمليات «الجهاد» او «الثأر» فالتفريق بينهما صعب، الا ان قلق المسؤولين لا يزال قائماً، فقبل حوالي شهرين وقعت حادثة في الخشعة في حضرموت، اذ حاولت سيارة تجاوز نقطة تفتيش فخرجت عن الخط بينما اطلق آخرون فيها النار على رجال الشرطة. اما عمليات الاغتيال التي تميزت بها المرحلة الانتقالية، بين اعلان الوحدة والانتخابات فخفت الى حد كبير.

وكان الاحتكاك بين الاسلاميين والحزب الاشتراكي قديماً منذ اواخر الثمانينات، عندما ضعفت قبضة الحزب في السلطة اثر احداث كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ الدامية والتي سقط فيها عشرات الالوف من كوادر الحزب في صراع على السلطة استمر بضعة ايام.

ومع بدء الحديث عن الانفتاح وبيريسترويكا في عدن بدا الاسلاميون بالخروج الى العلن، ونشطوا في عملهم الدعوي في المساجد والمدارس. وفي ربيع ١٩٩٠ بدت «اليمن الجنوبي» كانها تشهد بدايات توتر يقوده الاسلاميون عندما تظاهر الطلاب في المكلا جنوب حضرموت احتجاجاً على استمرار المناهج الماركسية في التعليم، واصيب رجل امن في التظاهرة التي كان مفترضاً أن تكون سلمية. فنظم الحزب تظاهرة مضادة لـ «القوى الرجعية» شارك فيها آلاف من انصاره، وهكذا بدا الصراع بين الاسلاميين والدولة «العلمانية الحديثة».

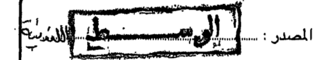
وجاءت الوحدة ومعها التعددية الحزبية التي سمحت للاسلام السياسي بالعمل العلني في كل اليمن، فبرز اكثر من حزب اسلامي وافتتحت فروع في عدن وبقية مدن الجنوب، وصدرت الصحف التي تعبر عن آراء الاسلاميين وعادت الدروس الدينية وبعضها سياسي واجتماعي ايضاً الى المساجد. ولم تكن القوى الاسلامية التي ظهرت قادمة من الشمال فقط، وانما ظهر ايضاً اسلاميو الجنوب لكنهم لم يشكلوا احزاباً سياسية وانما جمعيات خيرية والتفوا حول العلماء على شكل روابط صوفية خصوصاً في حضرموت، المكان الوحيد الذي يستطيع ان ينافس إيران في عدد المنتسبين الى آل البيت على رغم العدد القليل للسكان. ولا يزال لـ «السادة» نفوذ واحترام كبير. ومن المفارقات ان مسؤولين كبيرين في الاشتراكي هما من السادة، نائب الرئيس الأمين العام للحزب السيد علي سالم البيض ورئيس الوزراء المهندس حيدر ابو بكر العطاس.

مشروع «انتقام»

وشارك بعض المستقلين الاسلاميين في الانتخابات التي اكتسحها الاشتراكيون في كل محافظات الجنوب. ويفتخر حسن نائف وهو صحافي مقرب من الاشتراكي كان يقف امام مسجد يلقي فيه واعظاً كلمة عن الفساد في المجتمع وسبل اصلاحه. وقال نائف، «نحن في عدن لدينا حرية كاملة فمن يريد ان يستمع الى الواعظ سيفعل بكل حرية ومن يريد ان يذهب الى المقهى سيفعل بكل حرية

وجاء مع الوحدة ايضاً من يحمل مشروع «الجهاد» واسقاط الحكومة – او



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٣

بالأحرى الشريك الجنوبي في الحكومة – بالقوة، أو على اقل تقدير الانتقام منه. ويلاحظ ان نسبة كبيرة من المعتقلين بتهم الانتماء الى «الجهاد» هي من المغتربين الذين امضوا سنوات طويلة في الشمال وخارج البلاد.

ولا يخفي الاشتراكيون قناعتهم بان هناك قوى في الشمال تدعم «الجهاد»، ولكن في ظل الأزمة الحالية لا احد يتحدث صراحة في هذا الموضوع. غير أن مسؤولاً يمنياً كبيراً في صنعاء صرح الى «الوسط» بان الجانب الأمني ورغبة الاشتراكي في الحصول على ضمانات تكفل امن كوادره هما القضية الأهم في الأزمة الحالية. وقال، «نحن العرب نتحدث وقت خلافاتنا عن كل شيء ونشير من بعيد الى المشكلة الحقيقية، في الوقت الذي يعرف كل طرف نيات الآخر».

وفي عدن لمح مسؤول اشتراكي الى دور لعقيد وصفه بانه صاحب نفوذ واسع في الشمال وبالتحديد في القوات المسلحة، مشيراً الى اعترافات مكتوبة اطلع عليها مراسل «الوسط» وفيها ان بعض الفارين الذين شاركوا في عملية اغتيال حسن الحريبي ومحاولة اغتيال عمر الجاوي (كلاهما من قيادات الاشتراكي قبل ان ينفصل الجاوي بحزبه) يعمل تحت امرة ضابط في الفرقة الأولى للمدرعات.

لكن مسؤولاً أمنياً في صنعاء طلب هو ايضاً عدم ذكر اسمه – تفادياً لتصعيد الأزمة – قلل من هذه الاتهامات بقوله، «كذلك كان خالد الاسلامبولي (قاتل السادات) جندياً في الجيش المصري فهل نتهم رئيس الأركان او وزير الدفاع المصري»؟ واضاف، «ان الاشتراكي قلق خوفاً من ان يفقد سلطته في الجنوب في ظل دولة الوحدة ويثير هذه القضايا بحثاً عن اتفاق بعيداً عن المؤسسات الدستورية».

ولا تتردد صحافة الحزب الاشتراكي في الغمز من قناة الأصولية، ولمحت مرة الى ان وزارة الداخلية رفضت التوقيع على ميثاق اقترح في المؤتمر الأخير لوزراء الداخلية العرب وينص على التعاون لمواجهة الأصولية، معتبرة ان اليمن انضمت الى السودان. وتبرز هذه الصحافة ما يتردد من أنباء عن وجود اصوليين عرب في اليمن ينعمون بحرية العمل.

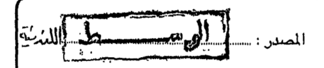
ويمكن اختصار موقف الحزب في رسم كاريكاتوري نشر الاسبوع الماضي في صحيفة «صوت العمال» الأوسع انتشاراً، ويضم الرسم مجموعة من المقنعين المسلحين في «هاي لوكس» (ومعظم عمليات «الجهاد» نفذته عناصر استخدمت سيارات هاي لوكس تويوتا) وجندي في نقطة تفتيش يقول لهم، «عملية اغتيال جديدة تفضلوا الله معاكم».

ويرى مدير البحث الجنائي في لحج السيد صالح قاسم ان اهم مشكلة عملية في مواجهة «الجهاد» هي عدم وجود رؤية موحدة للتعامل مع الجماعات المتطرفة. ويقول، «نحن نرى انها تشكل خطراً كبيراً ويمكن أن تكون خطراً أكبر في المستقبل، فهؤلاء الشباب اعترفوا بانهم ضد النظام وهدفهم هو الانقضاض على السلطة، وإذا نجحوا في ذلك سيقومون بالدور نفسه في مكان آخر، ومرة أخرى لا احد يريد أن يقول الشمال والجنوب صراحة».

ويؤكد صالح قاسم ان المتهمين اعترفوا بعلاقتهم باحد المتمولين الخليجيين، وان «امير» مجموعة لحج، احمد صالح عبدالكريم، التقاه وكان يتسلم منه ١٥ الف درهم مرتباً شهرياً، وان خطة التنظيم كانت تبدأ بمرحلة الدعوة الى الجهاد من خلال المساجد والدروس والاعداد بالتدريب وجمع الأسلحة. ويشير الى «لقاء عقد في المراقشة في ابين في المعسكر الذي اقامه هناك طارق الفضلي حضره ٣٠٠ شخص والقى شخص اسمه أبو مالك محاضرة عن الجهاد، غير ان أبو مالك لم تعرف هويته بعد».

٠٣٠٠٤١



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ...٦ ديسمبر ١٩٩٢...

ويذهب وكيل محافظة لحج الى الرابط بين «الاصلاح» والجهاد فيقول «ان الطرفين اتفقا على الاعداد والتسلح، لكن الاصلاح رفض المشاركة في الاغتيالات ووافق على المشاركة في ضرب الاميركيين»، مشيراً الى تلك الفترة التي بدت كان الاميركيين عازمون على اتخاذ عدن قاعدة خلفية لعملياتهم العسكرية في الصومال.

مسؤول آخر هو عبده صالح ممثل الداخلية يقول، «احد المشاكل حالياً هو التمييز بين الاسلاميين السياسيين واعضاء الجهاد». الا انه أكد ان الجهات الامنية «تتحرك لمنع كل من يستخدم العنف». في الوقت نفسه يشكو متهمون من انهم اعتقلوا لمجرد انهم ملتحون ويملكون سلاحاً مرخصاً، مثل هاني عتيق المعتقل في سجن المنصورة... ولكن ان يمتلك شاب عمره ٢٢ عاماً مسدساً، وان كان مرخصاً، امر يثير الشكوك حتى في بلاد كاليمن يتزين رجالها بالسلاح.

سجن المنصورة

يضم سجن المنصورة في عدن(لم يسمح لـ " الوسط" بالتصوير في داخله. راجع رسم السجن في الصفحتين ١٠ و ١١)، وهو اكبر السجون اليمنية متحفاً لتخليد ذكرى مناضلي حرب الاستقلال ضد بريطانيا الذين امضوا وقتاً قصيراً فيه، ذلك ان البريطانيين بنوه قبل عامين فقط من جلائهم عن الجنوب.

الاكثر اثارة في السجن ثمانية معتقلين متهمين بالانتماء الى تنظيم «الجهاد». انهم يقيمون في زنزانة تكاد لا تتسع لهم، بجوار إدارة السجن. ويقول نائب مدير السجن النقيب علي محمد سعيد مازحاً، «انهم يهمونني كثيراً لذلك أردتهم قريباً مني حتى استطيع ان أزورهم واطمئن اليهم اكثر من مرة في اليوم الواحد».

لكن هناك سبباً آخر لهذا الاهتمام بهم اذ استطاع ستة من زملائهم كانوا يقيمون معهم في عنبر عادي كسائر المساجين الفرار، ليسجلوا اول حالة فرار في تاريخ السجن واكثرها اثارة.

وجاء فرار المتهمين الستة، وهم الأكثر خطورة ايضاً، في حزيران (يونيو) الماضي، ليثير اسئلة مهمة عن القوة المتنفذة خلف المعتقلين، وعجل ذلك بدخول تنظيم «الجهاد» في الصراع السياسي الدائر في اليمن.

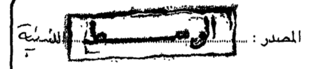
غير ان النقيب سعيد يؤكد انه لا يزال يتعامل مع المعتقلين الباقين كمتهمين في قضية جنائية وليست سياسية. ويقول انه لا يوجد سجناء راي في اي من سجون عدن «نحن لا نقبل سوى من تحيله علينا النيابة العامة او القضاء، ولا نتعامل مع هؤلاء الشباب كسجناء سياسيين. فبناء على اتفاقات الوحدة لا يسجن احد في اليمن بسبب آرائه».

ويتحدث المعتقلون الذين التقتهم «الوسط» برضا عن ادارة السجن، ولا يشكون الا من ضيق المكان وعدم كفاية ساعة الرياضة المسموح لهم بها... واهم من ذلك تاخير المحاكمات.

ويؤكد نائب مدير السجن ان اعتقالهم قانوني على رغم تاخر المحاكمة لنحو عام، اذ اعتقل معظمهم اثر التفجيرات التي وقعت في فندق «غولد مور» السياحي في مدينة التواهي (عدن)، ما ادى الى مقتل سائح نمسوي وعامل يمني، وتفجير آخر لم يسفر عن ضحايا في حديقة فندق «عدن موفنبيك» واطلاق قذيفة «آر. بي. جي» لم تنفجر على مطار عدن. وجرت كل هذه الحوادث في نهاية كانون الأول (ديسمبر) من العام الماضي.

٠٤٢...



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٣

قضية المتفجرات جمال النهدي، نجح في الفرار».

وبين المعتقلين الثمانية خمسة جاهدوا في افغانستان، مثل شهاب سعيد الذي توجه الى افغانستان بعد اطلاقه عام ١٩٨٨، إذ اعتقل وقتذاك لفترة قصيرة ولم يذكر سبب احتجازه.

اما علي الكردي فامضى عامين ونصف عام في افغانستان وهو اكثر الشباب حماسة وغضباً، ويقول، «إذا استمر اعتقالي هكذا من دون محاكمة ساشكل تنظيماً على غرار «الجهاد» في الخارج، انتقاماً من الذين يحاربون الدين وينهكون الحريات حتى لو بقيت هنا ٢٠ عاماً». غير ان المتهمين الآخرين سارعوا الى القول انه يعبر عن رأيه الخاص فقط.

الأكثر فصاحة

وامضى مراد عبده الحبشي وشقيقه ياسر في افغانستان حوالي عام ونصف عام واغتربا في الخليج. ويقول ياسر انه اعتقل في صنعاء حيث ضرب هناك ثم نقل الى سجن الفتح، ويصر على انه لا يعرف سبباً لاعتقاله.

عبدالله العبادي اكثر «الأفغان الخمسة» فصاحة، القى كلمة باسلوب خطابي قال فيها، «نحن نفخر باننا ذهبنا الى افغانستان لنصرة اخواننا المسلمين هناك فلماذا يتهموننا بذلك؟ نحن لم نذهب خلسة اذ ذهب قادة الدولة كالشيخ الزنداني والأحمر الى هناك وهم الذين شجعونا وفتحوا لنا المراكز وساعدونا، لقد ارسل الحزب الاشتراكي شباباً له ايضاً الى افغانستان فلماذا لا يحاسبونهم. لقد ارسلوا ٢٠٠٠ ليناصروا الظلم وكذلك فعلوا في اثيوبيا حيث ارسلوا ابناء اليمن ليقاتلوا المسلمين».

ومن المفارقات ان العبادي كان يوماً عضواً في «اشيد» اي منظمة الشباب اليمني وهي المؤسسة الشبابية الذي اسسها الحزب الاشتراكي، وتحول في وقت لاحق الى خطيب وداعية في قريته قبل أن يتوجه الى افغانستان.

وعن رأيه في الأحزاب السياسية الاسلامية في اليمن، قال، «نحن سلفيون نوالي عموم المسلمين ونرفض الحزبية»... ثم تطوع للحديث عن إيران كانه وجدها فرصة للرد على ما ينشر عنهم في صحف الاشتراكي، قال، «يتهموننا باننا على علاقة بإيران وهي دولة شيعية تضرب الاسلامي باسم الاسلام كيف تكون لنا علاقة بها؟».

وينفي المعتقلون وجود علاقة تنظيمية بينهم، فيقول علي الكردي ان المتورط الوحيد بينهم كان جمال النهدي الذي اصيب في عملية تفجيرات عدن وبترت احدى يديه. وهو واحد من الستة الفارين. وكان واضحاً اختلاف مشاربهم، فهاني عتيق يؤكد انه «لا يدين بالديموقراطية التي لا تتفق مع الاسلام»، فيرد عليه آخرون ان هذا رأيه وحده. أما الكردي فلم يجد من يتفق معه عندما قال انه مستعد لتشكيل تنظيم الجهاد إذا استمر اعتقاله.

صناديق للتدفئة!

وبين المعتقلين ثلاثة قبض عليهم معاً بينما كانوا يسيرون نحو شبوه، وفي صندوق سيارتهم «الهاي لوكس - تويوتا» صناديق فارغة كان يستخدمها الروس لنقل المتفجرات اثناء عملهم في التنقيب عن النفط، قبل ان يحل الأميركيون والفرنسيون محلهم.

٠٤٤٠٠٤٠





المصدر : .... الوسط ....
التاريخ : .... ٢ ..... ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويقول مراد الحبيشي انهم كانوا متجهين الى شبوه للبحث عن عمل لدى شركات النفط هناك، «لكن وجود الصناديق المهترئة التي كانت تستخدم لنقل المتفجرات» اثار ريبة رجال الأمن فقبضوا عليهم وحققوا معهم، واعترفوا بانهم كانوا ينوون تفجير آبار النفط، كما نشر في بعض الصحف الحزبية، وكما قال ايضاً جميل علي محمد (٢٥ عاماً) الذي كان معهم ايضاً.

واضافة الى الكردي وجميل والحبيشي، كان بصحبتهم شخص يدعى عبدالغني يقود السيارة، وهو «ملازم اول في الأمن المركزي واثنان من اخوته عقيدان في الامن المركزي لذلك اطلق سراحه»، حسب ما صرح الكردي الذي اشار الى رفيق السفر اسمه قصي «اطلق لأن والده قيادي في جبهة التحرير» (أحد الاحزاب التاريخية في المحافظات الجنوبية). وتدخل آخر ليقول ان والد قصي مستشار للرئيس!

ويبرر المعتقلون نقلهم صناديق المتفجرات القديمة من صحراء مارب وشبوه بانهم كانوا «يريدون خشباً للتدفئة فيما لو ضلوا الطريق». وهذا ما وجده ممثل النيابة مدعاة للشك فأثار اسئلة عدة: «لماذا يذهبون الى شبوه بحثاً عن وظيفة بينما مكاتب التوظيف في العاصمة وفي عدن؟ ولماذا يجمعون صناديق متفجرات للتدفئة؟ ولماذا يقدرون انهم سيضلون الطريق»؟

الهروب الكبير

وعند الاشارة الى عملية الهروب الكبيرة التي نفذها ستة من رفاقهم، فان المعتقلين يحاولون تقديم انفسهم ضحايا «لأن ليس هناك احد يساندنا». ويقول العبادي، «جمال النهدي حضرمي ووالده مقرب من البيض وعملية الهروب دبرت في ليل وفق خطة محكمة ونحن كنا مخدرين».

ويروي شهاب ان المحقق في قضية الهروب اخبرهم انهم كانوا مخدرين، لكن مسؤولاً امنياً في السجن يستبعد هذه الرواية، ويؤكد ان الثمانية كانوا على علم بعملية الهروب. ويرفض المعتقلون هذا الزاي ويحتجون على ما يصفونه بأنه «عقاب على جرم» لم يرتكبوه، اذ نقلتهم ادارة السجن الى عنبر صغير يكاد لا يتسع لهم بعدما كانوا في عنبر رحب قبل فرار الستة. وتشير ادارة السجن الى ان نقلهم الى مكان افضل حراسة «امر طبيعي بعد عملية الهروب المحرجة».

ويتحدث الكردي عن المتهم الرئيسي جمال النهدي، فيروي انهم عتبوا عليه وسالوه لماذا فجر الفندق، فاجابهم انه قرر بعد الاشتباك بين المصلين في مسجد الرحمن ورجال الشرطة اواخر العام الماضي، وسقوط قتيلين من المواطنين، الانتقام «لئلا يذهب دم المسلمين هدراً وحتى احرق قلوبهم بتدمير منشاتهم».



المصدر :  الشرقية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ... ١٩٩٣

اما شهاب عبده فيوضح ان النهدي «اغضبه الوجود الاميركي في عدن فقرر ضربهم لئلا يستقروا فيها». كما تولى متهم فار آخر هو وهيب ناصر عبدالسلام (١٨ عاماً) قصف مطار عدن بصاروخ «آر.بي.جي» لارهاب الاميركيين، غير ان الصاروخ لم ينفجر.

وكان من الفارين ليبي اسمه ابو بكر خيري صالح (١٩ عاماً)، ويتردد انه يعرف بعض المتهمين منذ ان كانوا معاً في افغانستان. اما اصغر المتهمين سناً فهو كمال عبدالله (١٧ عاماً). ومن الفارين ايضاً عادل شندق (٣٧ عاماً) ومهدي عوض منصر علي (٢٦ عاماً). وانضم اليهم الجندي محمد احمد عمار الذي ساعدهم في الهرب اذ كان يتولى الحراسة في احد ابراج المراقبة. ويبدو انهم اتفقوا على ان يخرجوا من فجوة في احدى النوافذ الحديد، ثم قصوا الشبك الحديد المحيط بالعنبر وتسللوا ليلاً الى برج المراقبة المطل بابه على ساحة السجن، وقفزوا من اعلى البرج او ربما استخدموا حبلاً للنزول من البرج الى خارج السجن، حيث كانت تنتظرهم سيارة او اكثر واختفوا منذ تلك الليلة الصيفية في حزيران (يونيو) الماضي.

وتساءل مسؤول امني في صنعاء عندما سألته «الوسط» عن الاتهامات بان في الشمال من ساعد المتهمين على الهروب، «لدينا في صنعاء معتقلون في حادثة محاولة اغتيال الدكتور ياسين نعمان ولم يساعدهم احد على الفرار، وسيقدمون للمحاكمة، فكيف نساعد متهمين في عدن على الفرار»؟

ويستبعد نائب مدير السجن النقيب سعيد ان يكون السجناء هم الذين قطعوا القضبان الحديد، ويقول: «لقد استخدمنا مبارد عدة لقص قضيب واحد فكسرت جميعاً. ان القضية اكبر من مجرد مبرد». وما يزيد الشكوك قول المتهمين انهم نقلوا من عنبرهم «د» الى عنبر آخر يدعى «حاشد» ليوم واحد فقط ثم اعيدوا الى عنبرهم في اليوم التالي، وحصل ذلك قبل عملية الهروب بحوالي اسبوع!

سجن زنجبار في أبين

وانتقلت «الوسط» من سجن المنصورة في عدن الى سجن زنجبار في منطقة أبين، هذه المدينة التي اشتهرت بتخريج عدد من القادة اليمنيين، بينهم سالم ربيع علي (سالمين) الذي لا يزال هناك من يضع صورته على زجاج سيارته الخلفي، نافياً ما يقوله احد المعتقلين في سجن زنجبار «ان الشعب كله معنا يريد الانتقام من رموز الحزب الاشتراكي».

ومن ابين خرج الرئيس علي ناصر محمد الذي خرج من الرئاسة في احداث كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ الدامية. وآخر الشخصيات المثيرة للجدل في ابين، الشيخ طارق الفضلي ابن آخر سلاطين الفضلية الذي عاد الى المدينة بعدما تركها طفلاً صغيراً، ليصبح شيخاً في جبال المراقشة ويطالب الدولة باستعادة ممتلكات والده. ويقول مدير الأمن في ابين حسين علي هيثم ان الدولة عرضت عليه تعويضاً او استئجار المبنى الذي تستخدمه المحافظة حالياً مقراً للشرطة وكان يوماً قصراً لوالده، «لكننا لم نصل الى اتفاق معه».

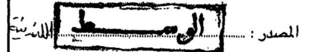
المراقشة منطقة جبلية يريد الفضلي ان يستخدمها قاعدة ينطلق منها، واصبحت مقصداً لشباب يصلونها في سيارات فخمة وهم يحملون اسلحتهم.

وكان الفضلي قال في حديث قديم الى مراسل «الوسط» انها «كانت زيارات مجاملة بين اخوة»... لكن رجال الامن في ابين لم يطمئنوا كثيراً.

ويؤكد وكيل محافظ المنطقة، «ليس هناك قانون ضد قيام المشايخ من جديد، وليس صحيحاً اننا منعنا الفضلي من ان يصبح شيخاً للمراقشة. نحن نتدخل فقط عندما يحاول شخص ان ينصب نفسه بديلاً من السلطة».

ومن شخصيات ابين المثيرة للجدل ايضاً علي صالح عباد (مقبل) الذي





حكم عليه يوماً بالاعدام اثر احداث كانون الثاني ١٩٨٦ عندما ناصر الرئيس ناصر ففر الى الشمال وفصل من الحزب الاشتراكي. وبعد الوحدة التي كان من شروطها العفو العام عن جميع المتهمين السياسيين من الجانبين لم يعد مقبل الى ابين فحسب، وانما الى الحزب الذي حكم عليه بالاعدام واصبح عضواً في مكتبه السياسي وعاد الى وظيفته السابقة في مدينة المسؤول الأول في الاشتراكي، وهو المنصب الذي سبب غضب عناصر «الجهاد» عليه فحملوه مسؤولية التاميمات ومصادرة الاموال والمزارع وعمليات التصفية التي تميزت بها سنوات «سالمين». وتعرض في كانون الثاني لمحاولة اغتيال نجا منها باعجوبة.

اعتراف صريح

والتقت «الوسط» في سجن ابين اثنين شاركا في العملية. وبدت معنوياتهما جيدة وتحدثا صراحة عن نشاطهما وآرائهما. الأول يدعى ابو بكر سعيد، ودار معه الحوار الآتي:

● متى قبض عليك؟

- في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٩٢.

● التهمة؟

- محاول اغتيال علي صالح عباد (مقبل).

● هل اعترفت في التحقيق بذلك؟

- نعم.

● لماذا قمت بهذه العملية؟

- لدوافع شخصية خاصة. انه ثار شخصي.

● تثأر لمن؟ هذا سبب لن يساعدك في المحكمة؟

- (ضاحكاً) عندما اذهب الى المحكمة ساخبرهم بالتفاصيل.

● هل يمكن ان تخبرنا الآن؟

- حسناً، لقد مرت فترة على البلاد، وبالتحديد في السبعينات، تعرض خلالها عموم ابناء الشعب اليمني للاضطهاد على يد الحزب الاشتراكي، وتعرضت اسرتي للاضطهاد. ثم التقينا كاشخاص يحملون عبء الثار من الحزب، وكان دافعنا الانتقام من عناصر الحزب القيادية فقط.

● هل كان لك دافع شخصي للانتقام من علي صالح عباد؟

- شخصياً لا، لكن زميلي الذي اعتقل معي لديه دافع شخصي. ان انتقامنا موجه نحو القيادات المسؤولة في شكل مباشر او غير مباشر عما جرى لهذا الشعب.

● هل تغير موقفك بعد الوحدة والحريات التي اعلنت والانتخابات؟

- هذا حسب الانفراج. اذا تغيرت الظروف وعاد الى الناس اعتبارها يمكن ان يتغير موقفنا.

● قلت انكم شكلتم مجموعة فهل هذا تنظيم؟

- نحن لم نجتمع كتنظيم وانما كاشخاص

ليس لهم دافع سوى الثأر ليس الا.

● ألم يكن بينكم رئيس؟

- لا، لا ابدا.

● ما هو عدد الافراد في مجموعتك؟

- اربعة او خمسة.

● جميعكم من أبين؟

- نعم.

● هل سمعتم بمجموعات اخرى لها نشاط كنشاطكم في غير ابين؟

- لا.

● هل لكم علاقة بالفضلي؟

- الفضلي زميل لنا وجميعنا كنا في الغربة حيث تعرفت اليه هناك؟

● هل ذهبت الى افغانستان؟

- نعم.

● أين؟

- كنت في جاجي، جلال اباد، وكونر وغيرها.

● لماذا أعترفت بسرعة وأنت تعلم ما سيترتب عليك؟ هل كانت عليك ادلة دامغة؟

- (ضاحكاً) استطيع ان انكر مرة اخرى. ولكن عندما قبضوا علينا كانت معي اداة العمل في موقع ليس بعيداً عن العملية، فلا مجال للانكار لئلا يتبهدل الانسان ويتعرض للاهانة والتعذيب.

● هل اعترفت فور القبض عليك؟

- لا، كان هناك تحقيق وتهديد وضغوط وتعذيب. لقد امضيت ليلتين من دون نوم وتحت ضغوط نفسية.

● كم استمر التحقيق معك؟

- ليلتين ويومين من دون راحة وفي شكل متواصل، وكان هناك ضغط وتعذيب اضافة الى انني كنت مريضا في ذلك الوقت.

● أنت متهم بالانتماء الى تنظيم «الجهاد»، هل يوجد تنظيم بهذا الاسم؟

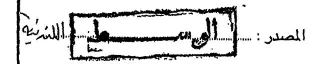
- اذا كانوا يقصدون من ذهب الى افغانستان بانه عضو في هذا التنظيم فهذا ممكن. لكن الحقيقة انني ذهبت الى افغانستان بقرار شخصي وليس كعمل تنظيمي. كل منا ذهب باجتهاده الخاص فبعضنا ذهب بامكاناته وآخرون وجدوا من يساعدهم في ذلك.

● من كان يساعدكم؟

- في ذلك الوقت كان هناك كثيرون يساعدون المجاهدين الافغان ومن يجاهد مع الافغان. ولم يكن نشاطهم سرياً. وفي افغانستان لم نجتمع على شيء معين كان ننقل تجربة افغانستان الى مكان آخر. لقد قالوا هذا الكلام في الصحف لكنه كذب. ان واقع اليمن يختلف عن واقع افغانستان، وان صح اننا نعادي الحزب الاشتراكي اليمني فان هذا لا يعني اننا نعادي الجمهورية كلها.

● لماذا لم تحاول ان تعبر عن معارضتك للحزب الاشتراكي عبر الاحزاب الاسلامية المعلنة كحزب الحق او...





المصدر : الوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٣

– حزب الحق شيعي.

● ماذا عن الاصلاح؟

– بعدما تمت الوحدة كان ثمة غضب على الحزب الاشتراكي من قبل جميع ابناء الشعب الجنوبي، لأنه ذاق الامرين على يديه. وبعد الوحدة جاء الانفتاح والحرية وشعرنا بالتنفس. ولكن عندما نظرنا الى الحزب وجدنا انه كوفئ بدل معاقبته فاشرك في السلطة مع المؤتمر الشعبي. فبقي الدافع الى الانتقام موجوداً ضد القيادات ليس كلها وانما العناصر التي كانت خلف المظالم، ومنها علي صالح عباد. ونحن كابناء محافظة نعرفهم، فاجتمعنا اربعة اشخاص وقررنا الانتقام من هؤلاء الذين كانوا خلف التعذيب وهدم البيوت واعتقال الكثيرين وقتلهم. وفي ما يخص الاصلاح فان هواي معه واتبنى فكره ولو كنت خارج السجن لكنت معهم.

● من اين حصلتم على الاسلحة والاموال؟

– المال من عملنا في الخليج، اذ كنا مهاجرين هناك، اما السلاح فموجود في كل بيت وما ضبطوه معنا ليس بالاسلحة المتطورة وانما اسلحة عادية كالرشاشات.

● هل تشعر الآن بالأسف لأنكم فشلتم في اغتيال علي صالح عباد؟

– قضاء وقدر. ولعل في ذلك خيراً فهو اليوم عضو هيئة مكتب رئاسة مجلس النواب ولعل الله يهديه الآن.

● الآن تدعو له بالهداية لماذا لم تترك امره الى الله وقتذاك؟

– الانسان في حاجة الى من يوقظه كي يتنبه. ومن اخواننا من هم في الحزب الاشتراكي، نتمنى ان يعودوا الى الحق، فالامور تتغير ونجد (التجمع اليمني) للاصلاح في السلطة الآن.

● هل دخول الاصلاح في السلطة غير رأيكم في النظام؟

– نعم فالاصلاح فيه اجل علماء اليمن، وان يشارك الاصلاح الحزب الاشتراكي اليمني، فان هذا يعني ان اموراً تحسنت ووجهة نظر الاشتراكي تحسنت نحو الدين.

● ما رأيك في الديموقراطية والعمل السياسي؟

– راينا من راي الاصلاح الآن.

● بعض عناصر «الجهاد» تكفر من يستخدم الديموقراطية؟

– اذا كنت تقصد الديموقراطية في بلادنا فاظن ان لا بأس بها، اما الديموقراطية في بلدان كالجزائر فخطأ. الجزائر عندما فازت الجبهة الاسلامية للانقاذ في الانتخابات سحقوها ونسوا الديموقراطية.

● كيف تعامل في السجن؟ هل يسمحون لك بالصحف والكتب؟

– نعم، ان ادارة السجن – والحق يقال – جيدة، ويسمحون لنا بقراءة الكتب الدينية والفكرية.

● هل تتوقع محاكمتك قريباً؟

– البلد تمر الآن بازمة ولا استطيع ان اتوقع محاكمة قريبة.

● ما رأيك في الازمة الحالية؟

– ان شاء الله يسدوا (اي يصطلحوا) على نقاط مشتركة وحلول وسط لان في اتفاقهم خيراً للشعب.

● ما رأيك في ما تنشره صحافة الاشتراكي عنكم؟

– انهم يقولون اننا ارهابيون. نحن ارهبنا شخصاً واحداً وهم ارهبوا شعباً باكمله. والآن يقولون عفا الله عما سلف، فيعفون عن انفسهم ولا يعفون عنا. هذا لا يصح.

٤٤٤٩٤



المصدر : الوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٣

● الحزب الاشتراكي ابتعد الآن عن فكره السابق ما رأيك في ذلك؟

- يقولون انه تخلى عن الماركسية وتبنى العلمانية وهذه من تلك.

كان معهم... لكنه لم يطلق النار

وقال المتهم الثاني عبدالله صالح محمد لـ «الوسط»:

- اعتقلت في كانون الاول (ديسمبر) ديسمبر ١٩٩٢ مع ابو بكر سعيد في القضية نفسها.

● هل اعترفت بمشاركتك في محاولة الاغتيال؟

- انا اعترفت انني كنت معهم، لكنني لم اطلق النار. وقلت ذلك في التحقيق وعذبت عذاباً شديداً لكي اعترف بانني شاركت في اطلاق النار فاعترفت تحت الضغط. لكن الحقيقة هي اننا كنا اربعة اثنان فقط اطلقا النار.

● كنت تعرف نيتهم عندما خرجت معهم؟

- نعم فلدي ثار على علي صالح عباد مقبل فوالدي قتل عام ١٩٦٨. وسمعت ان علي صالح عباد مقبل كان ممن صفوا والدي، صفوه تصفية فاتفقنا انا وابو بكر وخالد الفضل على القيام بالعملية مع رابع اسمه عبدالله مهدي لا اعرفه لكن ابو بكر يعرفه. اتفقنا على ان يكون واحد سائقاً والثاني دليلاً الى الطريق والاثنان الباقيان يضربان (يطلقان النار). والدي كان مدنياً ولم تكن له علاقة في صراعاتهم.

● لماذا قتل والدك اذن؟

- في تلك الأيام كان تصفية الناس امراً عادياً لاي سبب فقتل عشرات الآلاف من الناس. كان دافعي ان والدي قتل بينما ارى من قتل والدي امامي ليلاً نهاراً.

● لماذا لم تتقدم بدعوى قضائية ضد علي صالح عباد؟

- ارفع قضية عند من؟ اثناء الفترة الانتقالية كان الوضع فوضويا والبلد لا تزال في فوضى ثم القاضي من؟ الحاكم نفسه؟

● هل اغتربت وهل ذهبت الى افغانستان.

- نعم تغربت فترة، لكنني لم اذهب الى افغانستان، وتعرفت الى ابو بكر هنا.

● ما الذي حملك على العملية غير الثأر؛ هل لديك قناعة دينية بضرورة محاسبة الحزب الاشتراكي؟

- فقط الثأر من قاتل والدي ولا يهمني من هو.

● هل اعترفت بأنك عضو في تنظيم «الجهاد»؟

- اعترفت تحت التعذيب. لقد استخدموا معنا احقر الوسائل، وكانوا يريدون مني ان اعترف بوجود تنظيم «الجهاد». لقد تعرضت للضرب بالجزم والقوارير، وفي النهاية اعترفت وبصمت على اوراق لا ادري ما فيها.

● هل تعرف بوجود تنظيم اسمه «الجهاد»؟

- اسمع عنه فقط في الجرائد.

● هل يوجد تنظيم كهذا في اليمن؟

- الله اعلم.

● هل كانت لطارق الفضلي علاقة بنشاطكم؟ وهل تعتقد بأنه جزء من هذا التنظيم؟

– لم التق الفضلي ابداً لكنني اعرف انه متضرر من الحكومة مثلي.

● هل لديك اي ارتباط سياسي؟

– لا، لكننا نحن جماعة الدعوة ندعو الى الله والسنة ويسموننا ايضاً السلفيين.

● ما هو نشاطكم؟

– الدعوة في المساجد والمحاضرات وتوزيع الكتب والاشرطة والحلقات.

● اذا خرجت من السجن، هل ستحاول الثأر لوالدك مرة اخرى؟

– مسألة الثار في اليمن كبيرة جداً، وكثيرون من الناس قتلوا، ولا بد ان يجدوا للمسالة حلاً جذرياً. وانت تسمع في الاخبار كل يوم ان شخصاً يقتل. هذه معظمها قضايا ثار.

● ما هو الحل؟

– ان يكون هناك تراض بين اهل الدم والقتلى، ان يتركوا شخصاً قتل الفاً او الفين ثم يحاسبونني لأنني ارشدته الى الطريق... ان والدي لم يكن عسكرياً ولا سياسياً، كان مجرد حارس خزنة في جبل خنفر، ولا اعرف لماذا صفي. هل كانت عملية سرقة ام لا الله اعلم.

● كيف معاملتك في السجن؟

– لا بأس.

● كيف جرى التحقيق معك وأين؟

– استمر التحقيق طوال ٤٨ ساعة متواصلة وجرى هنا في ابين. كان هناك تعذيب وضرب وحرمت من النوم، وبعد ذلك وضعوني في زنزانة من دون اكل او شرب، ولم يكونوا يعطوني كأس ماء الا بعد ان الح عليهم. ثم جئت الى هنا حيث وضعت مع السجناء العاديين.

● كيف قبض عليكم؟

– الاثنان الآخران ذهبا ليستطلعا الطريق ولم يعودا (لم يقبض عليهما) فانتظرنا تحت الشجرة حتى استدل قصاص الاثر الى مكاننا.

لحج

ومن ابين انتقلت «الوسط» الى لحج المشهورة ببستان الحسيني الذي تغنى به الشعراء. وكان احد المتهمين في تنظيم «الجهاد» اراد ان يؤكد براءته من محاولة اغتيال احد قادة الحزب الاشتراكي فقال انه كان في الحسيني عندما ذهب اميرهم الى عدن لاغتيال انيس حسن يحيى عضو المكتب السياسي للحزب في آب (اغسطس) ٩١.

وبعيداً عن بساتين لحج التقت «الوسط» مجموعة اخرى من المتهمين في سجن المحافظة، غير ان «أمير» الجماعة احمد صالح عبد الكريم اعتذر عن اجراء المقابلة وقال انه ربما يوافق على حوار صحافي في مرة مقبلة.

المتهم الثاني الزبير محمد شرف حسن وافق على اجراء المقابلة. ويصفه مدير البحث الجنائي في لحج السيد صالح قاسم بأنه المسؤول العسكري في خلية لحج، ذلك ان رجال الامن وجدوا كمية من السلاح في منزله بينها قذائف «آر.بي.جي» وقنابل والغام وأسلحة آلية وذخائر، قال انه كان يعدها لـ «الجهاد العام الذي سيشارك فيه الشعب والعلماء».

ويروي الزبير محمد شرف انه بايع احمد صالح زعيماً لهم «بنية الجهاد العام فهذا ما نتمناه لأن ظروف البلاد صعبة وكلها كفر واشتراكية». وأضاف انه انضم الى المجموعة «التي لم يتجاوز عددها سبعة اشخاص بعد الوحدة، لأن الوحدة لم تغير الظروف».



وعن امكان القيام بجهاد عام بسبعة اشخاص، يقول: «كنا نعتقد بان نبدأ، ومع الأيام يكبر العمل وينضم مئات الناس، لكنني غيرت رأيي الآن اذ لم يكن (الجهاد) في سبيل الله».

في سبيل من اذن؟ يجيب: «لا ادري، ولكن كانت نيتي لله عز وجل ولم اتسلم اي رواتب». وعن الهدف من وراء هذا العمل، يقول «اقامة شرع الله ولكي تكون الحاكمية لله ولا يهمنا بعدئذ من يحكم اليمن. وما كنت لأشارك لو علمت ان الهدف هو اغتيالات فردية».

وهل كان مستعداً للهجوم على ثكنة عسكرية لو طلب منه ذلك؟ اجاب: «اذا كان جهاد عام واجتمع العلماء وحددوا كيف يكون يمكن ان اشارك في الجهاد، ولكن ان اهجم على معسكر فيمكن ان يكون فيه مصلون». وتابع انه لم يتدرب على السلاح ولا صحة لما تردد عن وجود معسكرات تدريب «لقد كنت عسكرياً في الجيش وكنت اشتراكياً ولم اكن اصلي».

وخرج الزبير من الجيش مع من خرج بعد احداث كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦، «اذ ابعد عن الجيش الوف ممن اشتبه في ولائهم للرئيس علي ناصر محمد، وتم الطرد على اساس قبلي وعائلي في كثير من الاحيان. وبعد احداث يناير شهدت البلاد صحوة اسلامية واهتديت الى الله».

وشكوى الزبير الوحيدة حالياً في السجن «أنهم لا يسمحون بالدعوة بحجة انه ممنوع اجتماع اكثر من اربعة، حتى ان الصلاة في جماعة كبيرة منعوها وكل ما أريد هو أن يتركونا نعلم الناس آداب الاسلام، فأنا مسجون مع مجرمين ولصوص وقتلة بعضهم يحتاج الى تربية والتعرف الى دينه».

ولم يكن يعرف انه سيحاكم قريباً. وقال: «لم يخبرني احد وليس لدي محام اذ لا قدرة لي على ان اوكل محامياً».

وفي عدن يقول المحامي المعروف شيخ طارق محمد عبدالله انه مستعد للدفاع عن المتهمين في «الجهاد»، ولكن لم يطلب منه احد ذلك. واضاف انه لم يسمع ان محامياً طلب منه الدفاع عنهم.

وعن رأيه في اعتقالهم لفترة طويلة من دون محاكمة، قال: «هناك اجراءات قانونية يمكن ان تستخدمها النيابة العامة لاستمرار حجزهم». ■



الرئيس اليمني يقبل مشروع البيض للمصالحة

ابوظبي ـ صنعاء ـ وكالات: أعلن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح امس قبوله بالنقاط الـ ١٨ التي تقدم بها الحزب الاشتراكي لحل الازمة المتفاقمة في اليمن.

وقال صالح ان قبوله بهذه النقاط مشروط بجلوس نائبه وأمين عام الحزب الاشتراكي علي سالم البيض وكل قيادة ... مع شركائهم في الائتلاف الحاكم على مائدة الحوار لوضع آلية وجدول زمني لتنفيذ ما اتفق عليه.

وأكد في حديث لصحيفة اماراتية ان الحوار هو الوسيلة المثلى لحل الازمة اليمنية الراهنة بمشاركة اطراف الائتلاف الحاكم والفعاليات السياسية الموجودة في الساحة اليمنية.

في الوقت نفسه أكد تقرير اللجنة البرلمانية المكلفة بتقصي حقائق الأزمة السياسية في اليمن على أهمية تعاون النواب والحكومة وتضافر جهودهما من أجل ايجاد المناخ الصحي لكي تتمكن جميع الأطراف من معالجة جذور الأزمة وبناء الدولة اليمنية المدنية وتعزيز الوحدة وخيار الديموقراطية.

وشددت اللجنة في تقريرها الذي ناقشه مجلس النواب اليمني في جلسته امس برئاسة الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، على أهمية تواصل الحوار بثقة ومسؤولية بين اطراف الائتلاف الحاكم في البلاد باعتبار ان ذلك امر اساسي لحل الازمة.

٠٤٠٠٥٣



بينما الأزمة تشتعل فى داخل اليمن

المؤتمر والاشتراكى يحاصران الأزمة فى الخارج

يوسف الشريف

قال الدكتور عبد الكريم الارياني القطب البارز فى حزب المؤتمر اليمنى والمستشار السياسى للرئيس على عبد الله صالح إن طرح الفيدرالية من جانب الحزب الاشتراكى للخروج من الأزمة السياسية الراهنة فى اليمن بدعوى الحفاظ على مصالح كل الاطراف لايتسق مع العلم والمنطق والتطور، واضاف بأن الوحدة اليمنية تجب ماقبلها من المراحل السياسية، حيث كان من المفروض ان يبدأ «شطرى اليمن سابقا» بالكونفدرالية ثم الفيدرالية نهاية بالوحدة وليس العكس، فى اشارة ضمنية الى رفض خيار الفيدرالية الذى طرحه سالم صالح عضو مجلس الرئاسة ونائب الأمين العام للحزب الاشتراكى، الامر الذى كان وراء تعطيل عمال لجنة الحوار الوطنى التى يشارك فى أعمالها مختلف احزاب الائتلاف الثلاثى الحاكم والمعارضة والشخصيات الوطنية والبحث عن صيغة جديدة لتسيير دولة الوحدة فى ضوء الاخطاء والتجاوزات التى ادت الى تفاقم الخلاف بين شريكى صنع الوحدة «المؤتمر ـ الاشتراكى» وكادت تضع اليمن على حافة التشطير والحرب الأهلية.

حزب المؤتمر وأمينه العام الرئيس على عبد الله صالح اتهم الحزب الاشتراكى بنقل الخلافات والازمات الداخلية بين قياداته الى مستوى الخلافات الراهنة بين الرئيس اليمنى ونائبه، مشيرا الى ان كافة محاولات رأب الصدع فشلت تباعا سواء عبر الوسطاء والحلول الوسط والقبول بالحوار الوطنى للخروج من الأزمة منددا بتفسير سالم صالح للفيدرالية ـ فى وقت لاحق ـ الذى دعا فيه عبر تقسيم اليمن إلى اربع مناطق ادارية متنافسة لكل منها منفذ بحرى كون هذا الطرح يؤدى بالضرورة الى تقسيم اليمن على اسس مناطقى أو قبلى أو طائفى، وطالب حزب المؤتمر الحزب الاشتراكى الاعلان عن موقفه من الوحدة فى صراحة ووضوح ومدى التزامه بشرعية دستورها واستعداده للحوار الوطنى لتجاوز الأزمة السياسية.

الحزب الاشتراكى من جانبه أعلن تمسكه المبدئى بالوحدة كخيار سياسى حتمى ووحيد، لكنه فسر العقبات والعراقيل التى يتلكأ حزب المؤتمر فى ازالتها من طريق الوحدة ويشارك فى استبقائها بأنها وصلت بالبلاد الى مستوى يتدنى عن الفيدرالية، واثار التصريح الصادر عن احدى قيادات الحزب الاشتراكى ان فى مقدمة تلك العقبات والعراقيل التى عطلت مسيرة الوحدة، التراجع عن الاخذ بالافضليات السياسية والادارية والاقتصادية والأمنية التى كانت سائدة فى كلا الشطرين وتعميمها على دولة الوحدة، ورفض اساليب الضم والاحتواء والالحاق من قبل حزب المؤتمر مع الحزب الاشتراكى بدعوى الاندماج وتوحيد الحزبين، وهكذا فى ضوء نجاح الجهود التى بذلها مجاهد ابو شوارب نائب رئيس الوزراء لاستبعاد عسكرة الأزمة، إلا أن الاقتتال السياسى والتراشق بالبيانات بات يهدد من جديد احتمالات الانفراج سلميا حيث طالب الرئيس اليمنى نائبه على سالم البيض بأن يشاركه المثول أمام لجنة الحوار والوفاق الوطنى والاحتكام لموقفها من الأزمة وتداعياتها والقبول بما تقرره لتجاوزها الحفاظ على الوحدة وضمان مسيرتها بديلا عن الوسطاء وتبادل البيانات المشوهة!



المصدر : العالم اليوم القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ يونيه ١٩٩٣

طرفا الأزمة «المؤتمر والاشتراكي» بعثا بوفود وقيادات سياسية لإجراء اتصالات فى عدد من الدول العربية لشرح موقف كل حزب من الأزمة وتبرئة ساحته من تهمة التشطير فى الوقت الذى أعلن الرئيس اليمنى الجنوبى السابق على ناصر من مقر اقامته فى دمشق أنه لايزال على استعداد للقيام بالوساطة بين الجانبين بعد استكمال الضمانات الكافية التى تؤهله للتوصل إلى حلول تقضى إلى أستبعاد الانفصال والاقتتال وعدم الزج بالقوات المسلحة ـــ التى لم تندمج بعد ـــ فى الصراع السياسى الراهن وتوسيع المشاركة فى لجنة الحوار الوطنى امام عدد من الشخصيات الوطنية من أهل الحل والعقد. وفى القاهرة صرح مصدر دبلوماسى على مستوى عال لـــ «العالم اليوم» إن مصر لم تسع إلى القيام بالوساطة لحل الازمة السياسية فى اليمن ولم يتقدم طرفا الخلاف اليمنى بذلك... وقال إن الدكتور عبد الكريم الايريانى وزير التنمية اليمنى اقتصر فى لقائه بالرئيس مبارك على شرح الأوضاع السياسية الراهنة فى اليمن .. فى الوقت الذى خرقت الصحف الموالية لحزبى المؤتمر والاشتراكى القرار الصادر من الحزبين بوقف الحملات الاعلامية والمهاترات السياسية والنفسية المتبادلة.

وتراجع الحملة العسكرية التى توجهت إلى منطقتى الجوف ومأرب لتعقب قتلة أحد الضباط اليمنيين فى صنعاء واختطاف الملحق الثقافى الامريكى بعد نجاح الوساطات القبلية فى الافراج عنه بديلا عن الصدام المسلح بينما لايزال القتلة يحتمون بإحدى القبائل التى وعدت بتسليمهم إلى سلطات الأمن!



المصدر : العرب القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٣/١٢/٦

الميدل ايست

آثار اعتكاف البيض على الوضع اليمني

اليمن بين تفاعلات الداخل الساخنة وقضايا السياسة الخارجية

منذ الانتخابات التي جرت في السابع والعشرين من ابريل الماضي، وهي أول انتخابات تقوم على التعددية الحزبية ظل اليمن يستحوذ على اهتمام دولي متزايد. وقد بلغ هذا الاهتمام ذروته في اكتوبر الماضي من خلال زيارة قام بها الرئيس الفرنسي ميتران والسلطان قابوس سلطان عمان ومسئولون رفيعو المستوى من دول عديدة. وبعد ان عانى من عزلة دولية نتيجة لموقفه من حرب الخليج بدأ اليمن يعزز موقفه في المجتمع الدولي ويعمل على توثيق علاقاته مع الغرب. ولكن هذا القطر العربي لازال يرزح تحت نير خلافات سياسية وانقسامات داخلية ومشاكل اقتصادية ضخمة.

وكانت زيارة الرئيس ميتران الى صنعاء والتي دامت يومين وهي الاولى التي يقوم بها زعيم اوروبي منذ انتخابات ابريل بمثابة مؤشر واضح على تسامح الغرب و«غفرانه» (حسب قول الصحيفة) لموقف اليمن من حرب الخليج وعلى ان اليمنيين يرحب بهم في حظيرة المجتمع الدولي. وقد عبر الغرب غير مرة عن اعجابه بالتحول الديمقراطي الذي يشهده اليمن وعن قناعته بان اليمن سيلعب دوراً بارزاً في تحقيق السلام والاستقرار والرخاء في شبه الجزيرة العربية والقرن الافريقي.

ولكن الولايات المتحدة رغم ترحيبها بالتجربة الديمقراطية في اليمن، إلا انها تتحفظ تجاه التعامل الصريح معه وذلك كنوع من التوازن في المنطقة. ولذلك فان الولايات المتحدة رغم انها هنأت القيادة اليمنية بنجاح تجربة الانتخابات الديمقراطية، إلا انها بخست التجربة بتأكيدها ان الديمقراطية في اليمن تفتقد لبرنامج عمل واضح.

وفي ذات الوقت فان الزيارة التي قام بها السلطان قابوس لصنعاء قد احدثت تحولاً بارزاً وتقدماً ملحوظاً في علاقات اليمن العربية وخاصة مع دول الخليج.. وقد تزامنت الزيارة مع الذكرى السنوية الاولى لاتفاقية الحدود بين اليمن وعمان.

ان اتفاقية الحدود اليمنية — العمانية قد وجدت ترحيباً من الجامعة العربية باعتبارها نموذج يتعين على الدول العربية الاخرى الاقتداء به. وقد اثمرت الاتفاقية عن اتفاقات اخرى تنظم الاكتشافات النفطية على الحدود وخطط لقيام بنك يمني — عماني وتشييد طريق يربط البلدين. وزعمت المجلة ان هذه الخطوات تقف وراءها ترتيبات مشتركة تهدف الى قيام تحالف بين الدولتين اللتين تتسم علاقاتهما مع جيرانهما ببعض الشكوك والتحفظات (حسب زعمها).

وفيما تشهد علاقات اليمن الخارجية تحسناً ملحوظاً، ظلت الشئون الداخلية تتردى يوماً بعد يوم. ورغم المحاولات الواضحة لاتباع النهج الديمقراطي، إلا ان الاحزاب السياسية في اليمن تبدو في الواقع وكأنها تغرس الشقاق والانقسام في جسد الامة. ففي اعقاب انتخابات ابريل الماضي، والتي انهت حكماً انتقالياً تشكل بموجب اتفاق الوحدة بين شطري اليمن الشمالي والجنوبي في مايو ١٩٩٠، قامت حكومة ائتلافية ثلاثية تضم المؤتمر الشعبي العام وهو تنظيم قوي في الشمال والحزب الاشتراكي اليمني الذي كان يحكم في الشطر الجنوبي لليمن (سابقاً) وحزب الاصلاح اليمني وهو تنظيم ذو



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٣

والمعدنية مما يؤهله لان يصبح سوقا كبيرة لمنتوجات المصانع الغربية.

واوضح أن الولايات المتحدة كانت اول دولة ايدت اعادة توحيد اليمن وذلك على لسان رئيسها ـ الاسبق ـ جورج بوش اثناء الزيارة الرسمية التي كان قد قام بها الرئيس علي عبدالله صالح في ٢٢ و٢٣ يناير سنة ١٩٩٠ الى واشنطن بعد التوقيع على اتفاق عدن في ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٨٩ .. وكان ذلك التأييد قبل قيام دولة الوحدة.

وتابع ان واشنطن ترى ـ على ما اعتقد ـ في اليمن الموحد والديمقراطي عاملا مهما لتكريس الامن والاستقرار في المنطقة ككل، كما انها تخشى ـ ربما ـ من انتكاس الديمقراطية الليبرالية في اليمن كيلا يتخذ من فشلها دليل على عدم صلاحيتها للتطبيق في دول اخرى من العالم الثالث، وكيلا تغدو انتكاستها ضربة لجهود الدول الغربية الهادفة الى نشر النموذج الديمقراطي التعددي في العالم.

النصح والصور الامريكية

وردا على سؤال حول حدود التدخل الامريكي لدعم الوحدة اليمنية طالما انها تحقق المصالح الامريكية وفق تحليله قال باسندوه ان دور امريكا لم يتجاوز حدود ابداء النصح والحث على وجوب الالتزام بالشرعية الدستورية، وتفادي اللجوء الى القوة، والعمل على حل الخلافات بالحوار الديمقراطي الموضوعي والهادىء. مشيرا الى ان اليمن ـ شعبا وقيادة ورئيسا ـ يقدر للولايات المتحدة وبقية الدول مواقفها وحرصها على وحدته وعلى الديمقراطية والاستقرار في ربوعه.

وحول حقيقة الانباء التي ترددت عن ان السفير الامريكي في صنعاء عرض على الرئيس ونائبه في اليمن صور اقمار صناعية امريكية عن تحريك قوات الطرفين نفى باسندوه علمه بهذه الانباء لكنه قال بمقدور الاقمار الصناعية الامريكية ـ كما هو معروف ـ تصوير كل ما يجري في العالم.

وحول احتمال حصول اعتراف دولي بالانفصال اذا حدث بعد ان تحقق على الارض بشكل غير معلن اعترف باسندوه بان واقع الحال يؤكد وجود انفصال غير معلن بدليل ما يجري الآن من ممارسات شطرية واضحة وضوح الشمس، وايضا بدليل قيام البعض بتحويل الخلاف من خلاف بين الحزب الاشتراكي وبين المؤتمر الى خلاف بين عدن وبين صنعاء، وبين الجنوب وبين الشمال.. ولم يبق غير ان يعلن ذلك البعض عن الانفصال، الا انهم يتحرجون حتى الآن من اعلانه برغم انهم يمارسونه بالفعل للاسف الشديد.

واضاف حين يحدث ـ لا قدر الله ـ الانفصال رسميا فلن يكون من المستغرب ان تقوم دول بالاعتراف من جديد بالحزب الذي يعلن انفصاله وتحوله الى دولة.

وحول الجهد المطلوب لمنع ذلك قال «لم نفكر بعد في مثل هذه الجهود والنشاطات لاننا ما زلنا نمني انفسنا باستمرار الوحدة، ولا نريد ان نصدق بأن هناك من يفكر في الانفصال او من يجرؤ عليه لان مثل هذا الاجراء سيكون بمثابة جريمة في حق شعبنا ووطننا، واجهاض لحلم من احلام شعبنا، بل لاعظم احلامه.. ولكن لو حدث هذا فسوف لن يغفره التاريخ لمرتكبيه!!».

وردا على سؤال بشأن الاتهامات التي توجه اليه شخصيا بالاقدام على ممارسات تشطيرية قال باسندوه انه لا صحة لهذه الاتهامات، واذا قرأت ردود وزارة الخارجية المنشورة في الصحف التي وجهت فيها في هذه الاتهامات فسوف تظهر لك الحقيقة، وستتأكد من انني آخر من يمكن ان يقدم على ممارسات شطرية، او حتى ان يكون شطريا في تفكيره.. فانا يمني الولاء والانتماء، اجدادي من دوعن بحضرموت.. وابي وانا من مواليد عدن.. وقد قضيت نصف عمري في عدن ونصفه الآخر في صنعاء.. وهذا يجعلني بمنأى عن اي احساس باي انتماء شطري او مناطقي او طائفي او قبلي.. وارجو ان تكون مثل هذه المناعة لدى غيري ايضا..

العطاس وباسندوه
استقبلا السفير الامريكي

الى ذلك اوردت وكالات الانباء ان حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء اليمني ومحمد سالم باسندوه وزير الخارجية استقبلا كل على حدة آرثر هيوز السفير الامريكي في صنعاء حيث تم بحث العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها بالاضافة لعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

واكدت اللجنة البرلمانية اليمنية المكلفة تقصي الحقائق في الازمة السياسية التي تشهدها البلاد اهمية تعاون مجلس النواب والحكومة من اجل ايجاد المناخ الصحي لكي تتمكن جميع الاطراف من «معالجة جذور الازمة وبناء الدولة اليمنية وتعزيز الوحدة والديمقراطية».

الى ذلك، قال مصدر امني مسؤول في عدن امس انه تم القاء القبض على مرتكب حادث اغتيال اثنين من المواطنين يوم الخميس الماضي.

وقال المصدر ان المتهم بارتكاب الحادث هو المدعو عبد الرزاق ابو بكر والذي كان قد حاول الفرار بعد قيامه بقتل المواطنين فتح مطهر مثنى وحسين محمد مثنى.

وقد شارك صالح عبيد وزير النقل وعضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي وعدد من المسؤولين بالحزب في تشييع جثمان القتيلين امس في مديرية الضالع بجنوب البلاد.



المصدر : الخليج القطرية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٣

باسندوه لـ «الخليج»

انفصال واقعي غير معلن في اليمن

العالم الخارجي ينظر للخلافات بقلق وخوف

صنعاء ـ شاكر الجوهري

اكد محمد سالم باسندوه وزير خارجية اليمن ان هناك انفصالا واقعيا غير معلن بين الشطرين السابقين اللذين اقاما دولة الوحدة اليمنية، ولم يستغرب ان تقدم بعض الدول على الاعتراف من جديد بالحزب الاشتراكي اليمني في حال اعلانه الانفصال وتحوله الى دولة.

واشاد باسندوه بالموقف الدولي، وخاصة الامريكي، المؤيد للوحدة والديمقراطية في اليمن، ورد هذا الموقف الى اهتمام الدول الصناعية بامن واستقرار الاقليم النفطي حيث ان اي اخلال بالامن في اليمن سينعكس على استقرار المنطقة ككل، فضلا عن ان اكتشاف النفط في اليمن يؤهله ليصبح سوقا استهلاكية كبيرة لمنتوجات المصانع الغربية.

ونفى الوزير اليمني اي دور لبلاده في تصدير العنف والارهاب الاصولي الى مصر واكد انه لا يوجد اي معسكر للمجاهدين العرب العائدين من افغانستان في مأرب وقال ان اليمن لا يسمح بتصدير الارهاب الى مصر وانه مستعد للتعاون والتنسيق مع اجهزة الامن المصرية.

وكشف وزير الخارجية اليمني لـ «الخليج» عن ان السفير المصري في صنعاء سبق له ان نقل للمسؤولين اليمنيين في الماضي ارتياب اجهزة الامن المصرية في قيام بعض العناصر الاسلامية المتطرفة العائدة من افغانستان بزيارة اليمن متخذة منها نقطة انطلاق للتسلل الى مصر. واتهم باسندوه محافظاً يمنياً زار القاهرة سرا مؤخرا بنقل معلومات مخالفة للحقيقة الى السلطات المصرية عن دور لليمن في تصدير الارهاب الى مصر.

فقد تناول باسندوه في حديثه لـ «الخليج» نظرة العالم الخارجي ومواقف مختلف الدول خاصة الولايات المتحدة من الازمة الداخلية الراهنة في اليمن.

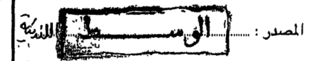
وقال ان العالم الخارجي ينظر الى خلافات الائتلاف الحاكم في اليمن بشيء من القلق والخوف، وبكثير من الاهتمام، وينعكس ذلك في البيانات والتصريحات التي صدرت عن حكومات او مسؤولين في عدد من الدول الشقيقة والصديقة.

واضاف: لقد اكدت الدول المؤثرة، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، وبريطانيا، وفرنسا، والمانيا، والصين، وروسيا، واليابان ودول السوق الاوروبية المشتركة، حرصها على الوحدة، والديمقراطية القائمة على التعددية السياسية والحزبية، واقتصاد السوق في اليمن، وحثت بصراحة على اعتماد الحوار اسلوبا لحل الخلافات، وعلى تفادي كل ما من شانه تصعيد الازمة، وبالرغم من اي اختلاف في بياناتها من حيث الصياغة، الا ان تلك الدول تكاد تكون اجمعت على تلك القضايا والمرتكزات باستثناء نظام الاقتصاد الحر الذي لم يرد التاكيد عليه في بيان دولة او دولتين من هذه الدول.

وعن ابعاد الموقف الامريكي الداعي الى ضرورة الحفاظ على الوحدة والديمقراطية في اليمن اشار الى انه يمكن القول بان الولايات المتحدة تدرك اكثر من غيرها ان اي عودة الى الانفصال او التشطير في اليمن سوف تؤثر سلبا على مصير التجربة الديمقراطية اليمنية الوليدة من ناحية وقد يترتب عليها قيام حالة من عدم الاستقرار في بلدنا الامر الذي ينعكس سلبا على الامن والاستقرار في منطقة شبه الجزيرة العربية والخليج التي تختزن اراضيها اكبر احتياطي من النفط في العالم الى جانب كونها اكبر مصدر للنفط لهذه الدول الصناعية وذلك بالاضافة الى ان اليمن نفسه هو اليوم دولة منتجة للبترول.

ويمثل ارضا واعدة بالكثير من الثروات النفطية





المصدر : الوسط اللندنية

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٣

«الوسط» تحاور وزير الخارجية اليمني

باسندوة: الفيديرالية تتناقض مع الوحدة الاندماجية

● لا مصلحة للدول الكبيرة في حرب أهلية في اليمن

صنعاء - عبدالوهاب المؤيد

● الأردن حاول التوسط... لكنه لم يوفق وعلي ناصر محمد مؤهل للقيام بدور

● خلافات الماضي التشطيري تسحب نفسها على الواقع القائم

وتناسبه مع الحال السياسية في اليمن؟

– رأيي، ان الفيديرالية او الأخذ بالنظام الفيديرالي يكون عادة – كما هو معروف – إطاراً سياسياً قابلاً للتطبيق في حالات محدودة منها اثنتان رئيسيتان، الأولى، عندما تكون الفيديرالية اتحاداً بين شعبين متغايرين. والثانية، في حال تطبيقها في شعب واحد، إذا كان هذا الشعب يتشكل من مواطنين تتعدد أديانهم أو انتماءاتهم العرقية ومكوناتهم القومية. أما في شعب واحد ووطن واحد كاليمن الواحد الذي يتوحد مواطنوه في الانتماء والأصل والعقيدة والتاريخ وفي كل شيء، فإن اقتراح الفيديرالية يعني العودة بالوطن الى عهود التجزئة والتشطير. ربما اعتقد بعضهم أن الفيديرالية تعني الحكم المحلي، لكنها شيء آخر بعيد عنه، فالحكم المحلي لا يتناقض مع الوحدة الاندماجية، بينما الفيديرالية في واقعنا تتناقض مع العلاقة الطبيعية المباشرة القائمة بين ابناء الوطن الواحد. وأحب أن أؤكد هنا حقيقة ماثلة عبر عشرات السنين وحتى الآن، وهي ان الشيء الذي أبقى على الوحدة اليمنية حية وملحة طوال الماضي على رغم مضي نيف وقرن من السنين على التجزئة منذ القرن الثامن عشر، هذا الشيء الذي أبقى على الوحدة هو الاحساس العميق عند اليمنيين، كل اليمنيين في الداخل والخارج، بوحدة الانتماء الوطني.

أمن المنطقة

● **أظهرت دول غربية وبالذات الولايات المتحدة اهتماماً بالأزمة، بماذا تفسرون هذا؟ وما هي رؤيتها للأزمة وأسبابها ومقترحاتها للمعالجة ومدى استعدادها للمساهمة؟**

– قد يكون مرد اهتمامها بما يجري في اليمن الى حرصها على أمن المنطقة كلها واستقرارها، ربما لأن هذه الدول تدرك ان ما قد يحدث في اليمن من مشاكل سيؤثر في دول شبه الجزيرة العربية التي تمتلك أكبر مخزون نفطي في العالم. اضافة الى أن الجمهورية اليمنية نفسها توجد فيها ثروات معدنية، بترولية وغير بترولية كبيرة الأمر الذي يجعلها أرضاً خصبة ومناسبة لمزيد من الاستثمارات الغربية، وسوقاً واعدة أمام منتجات الدول الصناعية، الى جانب ما تتمتع به بلادنا من موقع استراتيجي مهم ومتميز.

وما أحسب الدول الغربية تود أن ترى التجربة الديموقراطية الوليدة في بلادنا تفشل أو تنتكس، ذلك لأن حدوث مثل هذا سيشكل ضربة لدعوة الولايات المتحدة خصوصاً والدول الغربية عموماً ومساعيها الى نشر الديموقراطية الليبرالية في بقية دول العالم.

لكن اهتمام هذه الدول الصديقة اقتصر على إصدار بيانات أبدت فيها حرصها على أن يحافظ اليمن على وحدته، وعلى نظامه ونهجه الديموقراطيين، وعلى التزام تطبيق اقتصاد السوق، واحترام حقوق الانسان، باستثناء الولايات المتحدة التي بادرت – مشكورة – بتقديم النصح والتأكيد على ضرورة احترام الشرعية الدستورية، وحل الخلافات – أياً كانت – بأسلوب الحوار ونبذ اللجوء الى القوة.

ولا استطيع ان أجيب عن سؤالك الخاص برؤية تلك الدول الغربية للأزمة أو أسبابها، لأن الناطقين باسم حكوماتهم هم وحدهم القادرون على ذلك ولا علم لي بقيام أي من تلك الدول عدا الولايات المتحدة بتقديم أية مقترحات محددة لمعالجة الأزمة أو للمساهمة في حلها.

ونحن نقدر لهذه الدول، وعلى رأسها الولايات المتحدة، مواقفها، ونشكر لها ما أبدته وتبديه من حرص على عدم تعرض بلادنا لأية مخاطر، ومن اهتمام بوحدتها وباستمرار تجربتنا الديموقراطية وباستقرار الأوضاع وسيادة الأمن والسلام في كل ربوع اليمن.

لا مصلحة لأحد في الحرب

● **ما هو نوع المبادرات الكامنة وراء التصريحات الروسية والفرنسية**



■ أثارت تصريحات السيد سالم صالح محمد الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني ردود فعل سريعة وقوية، على ما طرحه من نظام الفيدرالية لحل الأزمة السياسية، بديلاً من المبادرات المطروحة لحلها. وبالطبع صدر أول ردود الفعل هذه عن المؤتمر الشعبي العام. فاعتبر أمينه العام المساعد السيد عبدالعزيز عبدالغني (عضو مجلس الرئاسة)، مبادرة الحزب الاشتراكي هذه «تمزيقاً لليمن وتراجعاً (من قبل الاشتراكي) عن اتفاقات الوحدة»، مع أن الاشتراكي علل طرحه الفيدرالية بأنها «بديل واقعي يحافظ على حقوق كل الأطراف ووحدة اليمن وسيادتها». واعتبر الشيخ سنان أبو لحوم، أحد أكبر مشائخ بكيل ورئيس «اتحاد القوى الوطنية» الذي تشكل أخيراً من أكثر من ستين شخصية من السياسيين والمشائخ والقوى الوطنية الأخرى، ان الغرض من المبادرة أن تكون بديلاً من الوحدة... وشملت ردود الفعل كل الأحزاب والتنظيمات والمنظمات السياسية والوطنية والنقابية وغيرها. لكنها في معظمها لم تعلن بعد، إذ تمثلت في مناقشات واجتماعات طارئة وتجمعات وتكتلات، لدرسها، سواء من يقف بموازاتها مؤيداً أو في مقابلها معارضاً. ولم تتبلور بعد ردود الفعل واضحة بين هذه الأوساط.

الموقف النقيض

وعلى أي حال، فإن مبادرة الاشتراكي بطرح صيغة الفيدرالية، جاءت (في تصريح السيد سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة) مفاجئة لكل الأطراف في الائتلاف. فالمعروف ان اشاعة راجت في بداية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، مفادها «ان الحزب الاشتراكي يتبنى صيغة الفيدرالية أو الكونفيدرالية، بديلاً من الوحدة الاندماجية». وحينها واجهت أبرز الأوساط السياسية هذه الفكرة بمواقف تتراوح بين الرفض المطلق والاستنكار وتكذيب الاشاعة. وفي هذه الأثناء كان المكتب السياسي للاشتراكي يعقد اجتماعاته في عدن برئاسة أمينه العام السيد علي سالم البيض، وانتهت بتصريح حدد موقف الحزب من الاشاعة، بالتأكيد «إن مثل هذا الكلام لا يعتبر أكثر من اشاعات لقوى تعمل ضد الوحدة».

وصدر هذا التصريح عن الاشتراكي في الرابع من تشرين الثاني على لسان الدكتور ياسين سعيد نعمان، رئيس هيئة سكرتارية الحزب، معللاً نفيه الإشاعة بأنه «لا يمكن دولة واحدة وشعباً واحداً أن يعملا فيدرالية أو كونفيدرالية مع نفسيهما، ومهما بلغت الأزمة السياسية في البلاد من التعقيد، فبامكان أبناء الوطن الواحد أن يتجاوزوها بالعمل والجهد من قبل كل القوى الوطنية بما فيها أحزاب الائتلاف الحاكم». وأكد «إننا في الحزب الاشتراكي، تؤمن بأن الوحدة اليمنية خيار وطني غير قابل للمساومة».

وهذا يتناقض ويبتعد كثيراً عما صدر أخيراً عن الاشتراكي في مبدأ الفيدرالية، ويضع كثيراً من الاحتمالات وعلامات الاستفهام التي لا يزال الوقت مبكراً لترجيح شيء منها حتى تتضح المعالم والخلفيات والأبعاد الحقيقية لهذه المبادرة.

«الوسط» أجرت حواراً مع السيد محمد سالم باسندوة، وزير الخارجية اليمني، تناول هذه المبادرة، اضافة الى جانب حيوي من الأزمة السياسية، وهو الجانب الخارجي الذي برز في الفترة الأخيرة ممثلاً في الوساطات والمبادرات والزيارات والرسائل والتصريحات والمشاورات وشتى الاتصالات التي أصبحت شبه يومية، بين اليمن ودول عربية وأجنبية. وهنا نص الحوار.

● **في البداية، ما هو رأيكم في مبادرة الحزب الاشتراكي الأخيرة في ما يتعلق بخيار الفيدرالية حلاً للأزمة وحفاظاً على الوحدة؛ وما مدى إمكان تطبيق هذا الخيار**

– هذه النقطة بالذات لا نزال نتشاور فيها مع وزارة العدل والمحكمة العليا. ولم يبت الموضوع حتى الآن. وفي كلا الحالين سيتخذ القرار المتفق مع القانون، وستتوافر كل الحقوق والأسس والشروط الكاملة والديموقراطية للمحاكمة وكل ما يتفق مع طبيعة هذه القضية، باعتبارها قضية واحدة أو قضية كلية، مهما تعدد أفرادها وأماكنها.

● **هل يمكن أن تتحدثوا في شيء من تفاصيل هذه الخطة؟**

– الخطة ستكون متطابقة مع ما اقره مجلس الوزراء في هذا الخصوص، ويجري إعدادها في وزارة الداخلية كما أسلفت، بالتعاون مع وزارة العدل والجهاز المركزي للأمن السياسي والنيابة العامة. ولا يزال الوقت مبكراً للحديث عن التفاصيل. ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

التاريخ : ١٩٩٢

خطوات داخلية تحل الأزمة بين صالح والبيض والاشتراكي يعتبر تصريحات «الفيدرالية» شخصية

لجنة الحوار اليمنية تتابع عملها والاتفاق على بعض النقاط المشتركة

٤٠٠٦٣

صنعاء: من حمود منصر
عدن: من لطفي شطارة

بدأ قادة في حزب المؤتمر الشعبي العام في اليمن، كانوا اعضاء في الحزب الاشتراكي سابقاً، وساطة بين رئيس حزبهم الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ونائبه الأمين العام للحزب الاشتراكي علي سالم البيض، لحل الأزمة بين الطرفين. ونفت مصادر هؤلاء القادة ان تكون وساطتهم محاولة للعودة الى الحزب الاشتراكي وان وساطتهم كانت بتأييد من الرئيس اليمني نفسه.

ونقل عن البيض قوله أمس ان كلام الامين العام المساعد للاشتراكي سالم صالح محمد حول الفيدرالية هو رأي شخصي ولا يمثل وجهة نظر الحزب.

ودخل عدد من ممثلي احزاب التحالف الوطني للمعارضة، وبعض قادة القبائل على خط الازمة فطالبوا بتمثيلهم في لجنة الحوار في وقت اتفق ممثلو احزاب الائتلاف الحاكم واحزاب المعارضة والشخصيات المشاركة في الحوار حول الازمة السياسية اليمنية، على مباشرة النقاش انطلاقاً من النقاط المطروحة من حزبي المؤتمر والاشتراكي، وتكتل المعارضة.

ففي عدن اعتبرت مصادر في الحزب الاشتراكي اللقاء الذي عقد مساء اول من امس بين اعضاء اللجنة الدائمة (اللجنة المركزية) لحزب المؤتمر الذين ينتمون للمحافظات الجنوبية، محاولة للدخول في حوار جدي لاستعادة اوضاعهم الحزبية والقيادية في الحزب الاشتراكي.

ومن بين الذين حضروا هذا اللقاء محمد سليمان ناصر عضو اللجنة العامة للمؤتمر عضو اللجنة المركزية السابق للاشتراكي، واحمد عبيد الفضلي عضو اللجنة الدائمة وزير التجارة الاسبق في الجنوب، محمد احمد القعطبي عضو اللجنة الدائمة وزير الاسكان الاسبق في الجنوب، محمود نجاشي عضو اللجنة الدائمة وزير الثقافة الاسبق في الجنوب، عبد الملك اسماعيل وزير سابق في الجنوب وسفير بوزارة الخارجية، سلطان الدوش عضو اللجنة الدائمة سكرتير عام النقابات في الجنوب سابقاً، طه احمد غانم محافظ عدن الاسبق، سعيد اغبري عضو قيادي في المؤتمر وانيس همشري عضو قيادي في المؤتمر بعدن.

ونفت مصادر في حزب المؤتمر حضرت هذا اللقاء ان تكون هناك اية محاولة من قبلهم لاستعادة اوضاعهم الحزبية السابقة في الاشتراكي، واكدت في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان طلبهم اللقاء مع البيض جاء بعد موافقة الرئيس اليمني وحتى يكون لاعضاء المؤتمر من ابناء المحافظات الجنوبية دور فعال في سبيل وضع المخارج لانهاء الازمة السياسية.

وكانت مصادر في الاشتراكي قد ذكرت ان هذا اللقاء بين البيض واعضاء الاشتراكي السابقين، والذين خرجوا منه بعد احداث 13 يناير (كانون الثاني) 86 في جنوب اليمن سابقاً، كان بهدف اجراء حوار جدي لاستعادة أوضاعهم الحزبية والقيادية، وتلمس وجهة نظر الاشتراكي من الازمة الراهنة وكيفية اخراج البلاد منها.

واعتبرت مصادر الاشتراكي ان عدم صدور اي بيان رسمي عن لقاء البيض مع القادة السابقين في الاشتراكي هي رغبة الطرفين في طبخ حل للازمة على نار هادئة لاعادة الامور الى طبيعتها والمتعلقة بانتمائهم الحزبي.

من جانبها نفت مصادر في حزب المؤتمر شاركت في اللقاء نفياً قاطعاً ان يكون الحديث قد جرى خلال اللقاء مع البيض حول عودتهم الى مناصبهم القيادية السابقة في الاشتراكي.

واكدت المصادر ان المجتمعين اكدوا للبيض تمسكهم بثلاثة ثوابت رئيسية لا يمكن تجاوزها او الخروج عنها وهي: الوحدة وعدم التراجع عنها، الديمقراطية، وعدم اللجوء الى العنف لانهاء اي نزاع بين الاطراف المتنازعة.

وقالت المصادر ان اعضاء اللجنة الدائمة للمؤتمر طلبوا من البيض توضيح حقيقة ما طرحه سالم صالح محمد حول صيغة الفيدرالية كبديل واقعي لانهاء الازمة في البلاد، وما اذا كان هذا الطرح يمثل وجهة نظر الاشتراكي بشكل عام. غير ان البيض اكد لهم ان صيغة الفيدرالية لا تمثل رؤية ووجهة نظر الاشتراكي من الازمة، وانما اعتبرها رأياً شخصياً في اطار الاراء المطروحة لانهاء الوضع الذي يعيشه اليمن والذي لا يمكن تسميته بالوحدة او الفيدرالية او الكونفدرالية او التشطير. ويسعى الاعضاء القياديون في «المؤتمر» والذين ينتمون الى المحافظات الجنوبية، الى ان يكون لهم دور في سياق المساعي التي تبذلها اطراف داخلية وخارجية مختلفة لتقريب وجهات النظر بين الرئيس اليمني ونائبه، وكذلك بين الاشتراكي والمؤتمر.

وتعتبر قيادات المؤتمر الشعبي في المحافظات الجنوبية انها تمتلك عنصر التاثير على الطرفين، نظراً لمواقعهم الحزبية والحكومية السابقة في الجنوب، بالاضافة الى انها عناصر قيادية في المؤتمر الشعبي الذي يتزعمه الرئيس علي عبد الله صالح، ويحظون بعلاقات وطيدة بين قيادتي الاشتراكي والمؤتمر معاً.

ومن المتوقع ان تنتقل هذه القيادات الى صنعاء للقاء الرئيس علي عبد الله صالح لنقل ما طرحه البيض من آراء ومواقف حول الازمة والمخارج المطلوبة لحلها.

وفي صنعاء قال مصدر سياسي رفيع المستوى انه جرى خلال اجتماع امس، والذي يعتبر الاجتماع الثالث لممثلي احزاب الائتلاف والمعارضة، الاتفاق على ان يقدم ممثلو المؤتمر والاشتراكي النقاط التي تم الاتفاق عليها خلال الحوار الذي جرى في اطار الائتلاف، في وقت سابق في صيغة مشتركة، الى الاجتماع المقبل لينظر فيها جميع المشاركين في الحوار، ويقدموا ملاحظاتهم عليها، او اقرارها.

واضاف ان ممثل الاشتراكي الدكتور ياسين سعيد نعمان الذي شارك في اجتماع الأمس، عقب



عودته الى صنعاء مساء اول من امس، قدم صيغة حول النقاط التي تم الاتفاق عليها سابقاً داخل الائتلاف. غير ان الدكتور عبد الكريم الارياني ممثل المؤتمر الشعبي قدم صيغة اخرى من وجهة نظر حزب المؤتمر فطلب منهما اعداد صيغة مشتركة تعبر عن وجهة نظر الحزبين المتفق عليها. وفي الوقت الذي تعلق الاوساط السياسية آمالها على حل الازمة من خلال الحوار الحالي، ما زالت بعض القوى السياسية والاجتماعية الاخرى تطالب بحقها في المشاركة في الحوار، وقد وجه ممثلو التحالف الوطني للمعارضة - وهم تجمع يضم عدداً من احزاب المعارضة الصغيرة القريبة من المؤتمر الشعبي - رسالة اول من امس الى الامناء العامين لاحزاب الائتلاف الحاكم (المؤتمر، الاشتراكي، الاصلاح)، طالبوهم فيها باهمية توسيع الحوار واشراك ممثلين عنهم فيه.

وبعد ان استعرض تحالف المعارضة الخطوات التي قام بها خلال الفترة الماضية بخصوص الازمة، اكد انه من اجل انجاح الحوار لابد من مشاركة كل القوى والاحزاب والتنظيمات والشخصيات الاجتماعية والسياسية المستقلة، كشرط لضمان نجاحه، وتاكيد الاجماع الوطني على الصيغة التي ستتمخض عنه، وستمثل برنامج عمل وطنياً مشتركاً.

وجاء في الرسالة «ان الوطن وهمومه وصياغة مستقبله هي هم عام وليس هماً خاصاً، وينبغي ان تشارك في الحوار كل الفعاليات السياسية لتهيئة الوطن وطناً شاملاً، ان كانت النوايا صادقة، باتجاه ايجاد حلول ومخارج للازمة، وتجنيب البلاد مخاطر الخلافات. وان تجاهل اي قوى سياسية في الحوار انما يعبر عن استمرار التفكير بعقلية الماضي الشمولي في مصادرة آراء الآخرين، بدون اي معايير تحدد مشاركة البعض، ورفض البعض الآخر. وفي ذلك اشارة الى القبول بمشاركة ممثلين عن احزاب التكتل الوطني للمعارضة، وعدم القبول بمشاركة ممثلين عن التحالف الوطني للمعارضة.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مشاركة في الحوار ان عدداً من ممثلي احزاب تحالف المعارضة حضروا امس قبل بدء الاجتماع لمحاولة السماح لهم بالمشاركة، غير انهم صدوا، وتم رفض مشاركتهم.

وعلى الصعيد نفسه ما زالت بعض الفعاليات الشعبية والقبلية على وجه التحديد تطالب بالسماح لها بالمشاركة في الحوار؛ وكان الشيخ محمد بن ناجي الغادر شيخ قبائل خولان ورئيس المجلس الاعلى لمؤتمر «سبأ» للقبائل اليمنية وجه رسالة مماثلة الى رئيس ونائب رئيس مجلس الرئاسة اوضح فيها ان سلسلة الازمات المتكررة التي يعيشها النظام السياسي في اليمن ترجع - من وجهة نظر مجلس القبائل اليمنية - الى غياب الوحدة الوطنية الحقيقية، وغياب الامن والاستقرار والقانون والعدل الاجتماعي في البلاد، وعدم توفر الارادة والجدية اللازمة لارساء اسس ومقومات الدولة الحديثة.

واوضح في الرسالة انه يرى ان اية محاولة لتغييب او تهميش او استبعاد قوى وفعاليات سياسية واجتماعية من تحمل مسؤولياتها في اطار المسعى العام لاخراج الوطن من محنته العاصفة، من شانه فقط تعميق وتوسيع نطاق الشعور بالغبن والظلم والامتهان لدى العديد من شرائح وفئات المجتمع.

وبينما اعرب المجلس الاعلى للقبائل اليمنية عن ترحيبه ومباركته لخطوة بدء الحوار الوطني، عبر ايضا عن دعمه لهذه الخطوة، وجدد استغرابه للتجاهل الكامل لدور وثقل مؤتمر «سبأ» للقبائل اليمنية، واستبعاده كفاعلية اجتماعية تعبر عن شريحة هامة واساسية في المجتمع اليمني من المشاركة في الحوار.

واختتم رسالته بالتاكيد على ايمان القبائل اليمنية من ان اخماد فوهة البركان المتاجج بفعل الازمة السياسية، لا يمكن ان يتم بنجاح الا من خلال تضافر جميع القوى والفعاليات السياسية والاجتماعية في البلاد. وايد استعداده للمشاركة في الحوار وتحمل مسؤوليته الوطنية كاملة.

وتوقعت مصادر وثيقة الاطلاع أن يلتقي الرئيس علي عبد الله صالح بوفد من مؤتمر سبأ للقبائل اليمنية برئاسة الشيخ محمد الغادر غداً الثلاثاء، وكذلك بوفد اخر عن مجلس الخلاص الوطني الذي يتزعمه الشيخ غالب بن ناصر الأجدع.

ويلاحظ مراقبون في صنعاء ان قدراً من البرود يخيط بالحوار الذي بدأ اواخر الاسبوع الماضي بين الاحزاب السياسية حول الازمة. وفسر ذلك بضعف جدية الاطراف المشاركة في الحوار حيث

يرى بعض المحللين ان حجم الازمة يستلزم احاطة الحوار بقدر كبير من الاهتمام والجدية غير ان بعض المقربين من قيادة احزاب الائتلاف عبروا عن تفاؤلهم بالحوار، وترى في ما تم اتخاذه من اجراءات تنظيمية من شانه الاسراع بالحوار، والوصول الى نتائج ايجابية لحل الازمة في اقرب الآجال.

ولم تستبعد المصادر ان يقبل جميع المشاركين بالصيغة النهائية المتوقع ان يقدمها كل من المؤتمر والاشتراكي يوم الاربعاء المقبل حول القضايا التي تم الاتفاق عليها في نطاق الائتلاف، وقالت انه اذا تم ذلك سيكون من شانه الاسراع بمعالجة الازمة، حيث لم يبق سوى ثلاث نقاط خلافية بين الاشتراكي والمؤتمر والاصلاح ظلت دون حل خلال المناقشات التي جرت بين ممثليهم اواخر الشهر قبل الماضي وتتركز في عدم الاتفاق حول قضية اخراج المعسكرات من المدن، وعدم الاتفاق على تحديد موعد لاجراء الانتخابات المحلية، وايضا حول مشروع التعديلات الدستورية.

وعلى صعيد جهود البرلمان والحكومة لتهدئة الازمة وازالة مظاهر التوتر العسكرية والنقاط الامنية وايقاف المهاترات الاعلامية، من المقرر ان يبدأ مجلس النواب مناقشة تقرير اللجنة البرلمانية المكلفة بمتابعة

وتقصي الحقائق حول الازمة والذي قدمته امس الى البرلمان في اطار قرار مجلس النواب الذي اتخذه مطلع الشهر الماضي والذي قضى بتوجيه الحكومة الزام الجهات التابعة لها وقف المهاترات الاعلامية والاثارات المناطقية والطائفية والزام كبار مسؤولي الدولة وقف التصريحات والخطابات التي تصعد الازمة، وازالة اي مظهر من مظاهر التوتر، ورفع النقاط العسكرية المستحدثة، وعدم استحداث اوضاع عسكرية جديدة، وسرعة تقديم المتهمين بحوادث الاغتيالات والتفجيرات للمحاكمة العلنية وتعقب الفارين منهم. واشتمل التقرير على نتائج عمل اللجان البرلمانية الميدانية لمراقبة وتقصي الحقائق عن الوضع العسكري، وكذلك ايضاحات رئيس الوزراء ونوابه حول الازمة السياسية القائمة ووجهات نظرهم حولها من حيث الاسباب وسلبياتها، وسبل حلها.

كما تضمن ايضاحات من وزير الداخلية، ووزير الاعلام والنائب العام حول القضايا الامنية وسير التحقيقات في القضايا والتي كان اخرها قضية مقتل الطالب كامل الحامد ابن شقيقة البيض. وايضا حول الجانب الاعلامي ومنع الصحف والمجلات من نشر الاخبار التي تتضمن اخباراً وموضوعات من شانها اثارة الراي العام والاستمرار في تصعيد الازمة.



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٣

حوار مع عبد الرحمن بافضل الوزير «الجريء» للتجارة والتموين

دخول المسؤولين في التجارة يفسدها!

■ بيني وبين التجار معركة على قاعدة «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون» ■ اليمنيون اغنياء ولو ازلنا القيود لدخلت مليارات الدولارات الى بلادنا



■ في اليمن خمسة اسعار للدولار. والارتفاع الاخير سببه الازمة السياسية . ■ مفهومي لتحرير التجارة هو اطلاق حرية العمل امام التجار ..وانا وزير للتجارة لكنني لست تاجراً

صنعاء من بابكر حسن مكي

●● وسط ضجيج الازمة اليمنية الصاخبة حيث تترنح الوحدة هناك بسبب التمترس في صنعاء والاعتكاف في عدن والقلق الاقليمي على استقرار اليمن والامنيات بأن تبقى هذه الوحدة عنصرا ايجابيا في الحياة العربية الحاضرة ذهبت «السياسة» الى صنعاء واستنطقت عددا هاما من رموز الحياة السياسية اليمنية حول العديد من الأمور والقضايا التي تكتنف الازمة اليمنية.

في اليمن الكل حريص على الوحدة والكل يتلهف على استمرارها.. وقد بوغتنا على

ملف اليمن - ازمة الوحدة

حين غرة ونحن في صنعاء بحديث عضو مجلس الرئاسة واللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني سالم صالح حول الخيار الفيدرالي الذي رأى فيه الكثير من المراقبين دعوة الى الانقسام والعودة الى ذكريات التشطير السوداء.

في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد التي يفترض بها ان تكون منبع السعادة والامن والامان كانت هذه اللقاءات المتشعبة حول كل ما يهم الشأن اليمني فتابعونا .. وانتظرونا غدا..●●

وخفايا الصراع - الحلقة (٢)

اكتسب وزير التموين والتجارة اليمني عبد الرحمن بافضل شهرة مميزة بين اليمنيين ،مبعثها انـه احد اكثـر الوزراء جرأة في طروحاتـه وعـرض آرائه..ويبـدو ان جـرأته هـذه كلفتـه ـ كما قيل لي ـ اتهاماً بانـه مسؤول عن فوضى السوق واربـاكاته، على حد ادعاءات خصومـه. والواقع ان مشكلة بـافضل انه لا يجيد تغليف كلامه بـالحرفية الدبلوماسيـة المطلوبة في تصريحات الـوزراء ـ فهو مثلاً لا يعترف بالنموذج الحالي لسياسة دعم السلع الأساسية ـ ويقول في تبرير ذلك ان القنوات المتبعة في الدعم الحالي هي التي تخلق الفساد ،لكنني فهمت من كلامه، انـه لا يعترض على الدعم بسبب هذه «العلة»وحدها، بل هـو يرى انـه لامكان للدعم بالمعنى المفهوم في صيغة السوق الحرة للمبادلات التجارية.



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٣

وبشكل عـام لم يسلم اي وزيـر للتجـارة في اليمـن من الانتقادات وتحميل المسؤوليـة في صـراع السوق، غير ان عبد الـرحمن بافضل تـولى هذه الحقيبـة المرهقة .في وقت انسحبت فيه ظلال الازمـة السياسيـة الراهنـة على السوق .فارتفع الدولار ،واشتعلت الاسعـار ،وازداد التضـخم ومع ان كل محلات الاسـواق اليمنية غـاصة بالبضـائع واحتياجـات الناس، الا ان الشكوى من ارتفـاع الاسعار وضـع الوزير «الجريء» في خانة المسؤول الاول والاخير عن نار الاسعار. كان صـالون مكتبه يعج بالتجـار المراجعين وحملة «الدوسيهات» المثقلة بالاوراق ،وقد وجدنا متسعاً لكي ننسل اليه من وسط هذه المجاميع وجلسنا معه نجري هذا الحوار:

مفهومي لحرية التجارة

*الى اي مـدى استطعتم تطبيـق بـرنـامج الحكومة نحو تحرير السوق اليمني؟

ـ بـالفعل التـزمت الحكومـة في بـرنـامجهـا الـذي نـالت على اسـاسـه ثقـة البـرلمان بنهج تحريـر التجـارة ضمن اختيـارهـا بسيـاسـة الاقتصـاد الحر.وبالنسبة لنا في الوزارة فاننا قطعنا شوطاً كبيراً في هذا المجال،لان مفهومـي لتحرير التجارة هو اطلاق حـرية العمل امـام التجار بـالشكل الـذي يجعلهم يمارسـون نشـاطـاتهم بحـريـة كاملـة.ويـدخل في هـذا الفهم ان يكـون من حق التـاجر نقل امـوالـه من هنـا الى هنـاك وبـالعكس .والا نضـع امامـه اي شكل من اشكال القيود فانا اعتقـد ان القيـود هي التي تـربك الســوق وهي التي تـؤدي الى اتسـاع ظـاهرة التهـريب وارتفـاع الاسعـار ونشـوء مـا يسمى بـ «السـوق السـوداء» .لذلك انـا اقول دائماً انه يجب ان نتـرك الحرية للتجار وللتجـارة ونـزيل مـن مـاكينـة السـوق اي شكل من اشكال القيود والاعاقه. انا واثـق من ان اليمنيين اغنيـاء سـواء كـانـوا في الخـارج او في الداخل،ولو ازلنا القيود تماماً لدخلت ملايين بل مليـارات الـدولارات الى بلادنـا،ولكن بشـرط ان نـرفع القيود عـن حركةالامـوال في البنوك وهـذا هو الاتجاه الذي اسعى اليه

يعني تستطيع ان تقول عني انني اؤمن بانه اما ان تكون هناك حرية كاملة للسوق او لاتكون.

ارتفاع الاسعار طفح في الجسم اليمني

*اينمـا جلست هنـا اسمـع النـاس يشكـون من ارتفـاع الاسعـار فماالـذي ستفعلونـه لمواجهـة هـذا الوضـع؟

ـ في اعتقـادي ان قضيـة ارتفاع الاسعـار هي طفـح في الجسم الاقتصـادي اليمنـي وليست ظـاهـرة طبيعية وبشكل اكثـر تحديداً فان ارتفـاع الاسعار في الفترة الاخيرة ارتبط بالارتفاع المفاجيء لسعر الـدولار مقابل الـريال اليمني .وهـذا الارتفاع كما تعرف ناتج عن آثار الازمة السياسية.

والحقيقـة أنـه في سبتمبـر الماضي حدثت قضيـة مماثلـة تماماً لهذه،وارتفع سعـرالدولار الى ان وصل الى ٦٠ ريالاً،ولكن بمجـرد ان انتهت الازمة عـادسعر الـدولار الى ٣٨ ريـالاً وهـو مـا يؤكد ان الارتفـاع في سعـرالـدولار مـرتبط بـالازمـة السيـاسيـة وليس لـه اي علاقـة بـالتـرمـومتـر الاقتصادي للبلاد .

اذن هـذا الارتفاع الـذي نتحدث عنه في الاسعار مـرهـون بـالـوضع السيـاسي الـذي هـو الآن على وشك الانفراج ومتى حدث ذلك عـاد سعر الدولار الى واقعـه وحجمـه وعـادت الاسعـار الى واقعهـا وحجمها .

دعم السلع نوع من الفساد!

*انت متهم لـدى البعض بـانك ضد شعـار دعم السلع؟

ـ الحقيقة انا كنت وما زلت اعتقد بان دعم السلع الاساسيـة بـالشكل الـذي هو عليـه كان نـوعاً من الفساد والافساد!

*كيف؟

ـ دعـم السلع الاساسيـة كلف خزينـة الـدولـة في العـام الماضي ٣٢٤ مليـون دولار،وكلفهـا ايضـاً ١٨٠ مليون دولارحتى ما قبل تسلمي الوزارة في هذا العام.. وقد تبين انا بالممارسة الحقيقية ا[illegible]

كل هـذه المبـالغ ذهبت الـى جيـوب التجـار والسمـاسـرة ولم تـذهب الى المواطنين ..فمـاذا



تسمي ذلك؟ اليس هو الفساد وهدر المال؟!
اذا سألت اليمنيين الآن فرداً فرداً عن دعم السلع الاساسية لقالوا لك بالاجماع انهم لم يحصلوا اطلاقاً على اي سلعة بالسعر الرسمي . خذ عندك القمح مثلاً.. نحن نقرر ان سعره ١٦٥ ريالاً لكنه في الواقع يباع بـ ٣٠٠ ريال بل يباع في بعض الاحيان بـ ٤٥٠ ريالاً
اذن معنى ذلك ان هناك خللاً في تطبيق برنامج دعم السلع بصورته الحالية ..لذلك رأيت ان نعيد النظر في الدعم .وقد وضعنا برنامجاً جديداً يبدأ تطبيقه بعد ثلاث سنوات، بمعنى ان الدعم سيستمر خلال هذه المدة لكننا سنكون قد حررنا السلع بالتدريج عبر هذه السنوات الثلاث.
*هل لديكم تنسيق في هذا البرنامج مع البنك الدولي؟
- ليس تنسيقاً بالمعنى الحرفي للمصطلح انما الحاصل انه زارنا وفد من البنك الدولي وكذلك صندوق النقد الدولي.
وبطبيعة الحال كانت لديهم رؤية خاصة ولدينا كذلك رؤيتنا الخاصة فاتفقنا على انشاء «ورشة عمل» مشتركة يتم خلالها تبادل الرأي حتى نصل جميعاً الى برنامج يتلاءم مع اوضاع اليمن الاجتماعية والاقتصادية وبالشكل الذي يضمن للمواطنين رغداً في العيش ويجنبهم اي انتكاسة في الاسعار .
وفي الفترة الاخيرة وصلتنا كمية من الارز الاميركي الممتاز في حدود ١٨ الف طن وهي مساعدة. وكان الرأي ان نضع له سعراً بحساب السعر الرسمي للدولار (١٢ ريالاً) .وهكذا فان فارق الاسعار سيوفر لنا مالايقل عن ٢٥٠ مليون ريال سنضعها في حساب باسم رئيس الوزراء ومحافظ البنك المركزي ووزير التجارة حتى ندعم به تحرير السلع وهو ما سيمكنني من شراء القمح اليمني كله.
*..ولكن هل تستطيع ان تشترى الكمية التي تكفي حاجة الاستهلاك المحلي؟
- انا مطلوب مني مليون طن قمح للبلاد ..وحتى الآن فنحن نستورده من اميركا واستراليا واوروبا ..وطبعاً هذا القمح مدعوم من بلاده للمزارعين هناك.. فيصل كيس القمح لليمن بتكلفة ١٦٥ ريالاً بينما الكيس يكلف المزارع اليمني ٣٥٠ ريالاً..ومعنى ذلك ان المزارع اليمني لايجد اي دافع او اغراء لزراعة القمح وهو ما قضى على الزراعة.
والحقيقة اني عرفت من اخي وزير الزراعة ان اليمن تنتج ٢٢٥ الف طن قمح سنوياً وهي ربع الكمية المطلوب استيرادها للبلاد.. وهي الكمية التى سابدأ بشرائها بسعر السوق اليمني وبالتكلفة الحقيقية للمزارع زائدا عليها نسبه الربح التي ساعطيها له
وهكذا اكون اولاً قد وفرت ربع الكمية المطلوبة للبلاد وفي الوقت نفسه عندما يشعر المزارعون بان المشتري مضمون وان السعر مجز فسيتجهون لزراعة القمح اكثر، الامر الذي سيضاعف الكمية في السنة الثانية بالدرجة التي تجعلنا نوفر نصف احتياجاتنا ونوفر العملة الصعبة ونضمن العيش الميسور للناس وفي الوقت نفسه نكون قد حررنا السلع الاساسية.

خمسة اسعار للدولار

*اعود لاسألك عن قضية ارتفاع سعر الدولار .هل تعتقد ان سببها الاوحد هو الازمة السياسية؟
- الذي اعرفه ان في اليمن الآن خمسة اسعار للدولار هي على النحو التالي، سعر خاص للمواطن.
ثم هناك سلع اخرى لا تمولها الوزارة ولا يغطيها البنك المركزي وتقع ضمن انشطة القطاع الخاص والتجارة الحرة ،وهذه يكون سعرها خاضعاً للعرض والطلب.

فليتنافس المتنافسون

*مع انك تؤمن بحرية التجارة وتدعو لاطلاقها

الا انني سمعت من بعض رجال الاعمال انك توعدت بمحاربة التجار .هل هذا صحيح؟
- انا لم اتوعدهم لكنني بالفعل قلت ان بيني وبينهم معركة .
*يعني حرب؟
- لا.. يمكن ان تسميه صراعاً متكافئاً قائماً على قاعدة ،وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. - يضحك!
*ومن اجل ماذا هذا الصراع؟
من اجل الخير
*كيف؟
- ببساطة هناك الآن سباق او تنافس شديد بيني وبين التجار من اجل الحصول على السلع الاساسية بسعر اقل وبجودة افضل وبكميات تكفي حاجة البلاد ..هذا هو الصراع الذي اتحدث عنه..هم يأتون باسعارهم وانا آتيهم باسعاري ..وهكذا.
*لكنك بهذا الشكل تحاربهم لان الصراع لا بد ان يكون لصالحك باعتبار انك تملك السلطة؟
- هذا ليس صحيحاً .. انا ليس بيدي سلطة بل



هي صلاحيات ولكن حتى لو افترضت ان بيدي سلطة فهم بيدهم المال ..فالمعركة متكافئة ..ثم انهم يا اخي مرحبون بهذا الصراع ومسرورون فلماذا انت خائف عليهم،يضحك. !

*هل هناك نتائج ايجابية لهذا الصراع؟

ـ بالتاكيد ..فمثلاً كان تجار القمح في اليمن كله اربعة فقط الآن تضاعف هذا العدد فادى الى كسر الاحتكار ..وعندما ينكسر احتكار السلعة ينخفض سعرها بالضرورة ..وعليه فانا سادعم

■ الوزير عبد الرحمن بافضل يتحدث للزميل بابكر حسن مكي

من يبيع بالسعر الرسمي؟

*ومن يبيع بسعر السوق السوداء؟

ـ ساحطمه واقاطعه.

*حتى لو كانوا مؤسسات او تجاراً كباراً؟

ـ حتى لو كانوا من كانوا...! انا لا تهمني شركات او مؤسسات او تجار بل يهمني بالدرجة الاولى المواطن اليمني البسيط ..فعندما اعلم ان الشركة الفلانية تبيع بالسعر الرسمي سأدعمها واساعدها ..فنحن نتنافس على الاستيراد والتوزيع ..بالنسبة للاستيراد فهو بالفعل مشكلة لم نجد لهاحلاً حتى الآن بكل صراحة.

*وما هو سبب المشكلة؟

ـ سببها ان النظام القديم يزال مستمراً وهو نظام يشكو منه جميع الناس .. ولذلك طرحت هذه القضية على بساط البحث بين المسؤولين والمواطنين والخبراء ورجال الاعلام من اجل الوصول الى صيغة جديدة تكفل توزيع السلع الاساسية في كل انحاء البلاد دون ان تظهر في الوسط سوق سوداء ودون ان يظهروسطاء ومحتكرون او اي شكل من اشكال التلاعب.

ضد القطاع العام الخاسر

*بالنسبة للجدل الدائر حول افضلية القطاع العام والخاص الى اي جانب تقف انت؟

ـ استطيع ان اقول اننا في اليمن مع القطاع العام بشرط ان يكون ناجحاً ،لكنه اذاكان خاسراً فنحن ضده بلا شك .وبالنسبه لي فانا وزير مسؤول عن التجارة لكنني لست تاجراً ..وسبق ان قلت مراراً ان دخول المسؤولين في التجارة يفسدها واكرر الآن هذا القول.

وقد كلفتني الحكومة بتقويم عمل المؤسسات التابعة لي في القطاع العام وعددها ثماني مؤسسات منها خمس في عدن وثلاث في صنعاء ..والآن انا بصدد تشكيل لجنة فنية مختصة لعملية التقويم هذه .. والحقيقة انني حرصت على ان اختار لعضوية هذه اللجنة عضواً من مؤيدي القطاع العام وآخر من مؤيدي القطاع الخاص حتى اضمن عدالة القرار والاختيار ..لكن على اية حال فان دعمنا ووقوفنا مع اي مؤسسة من هذه المؤسسات سيكون مرتبطاً بالدرجة الاولى بقوة المؤسسة وبمقدورتها على مواجهة السوق دون اي شكل من اشكال الدعم الاستثنائي فاذا استطاعت ان تتعايش مع السوق بقدراتها الذاتية فستجد منا الدعم اما اذا كانت ستعيش،عالة، علينا فنحن لسنا معها وعند ذلك سنكون امام واحد من ثلاثة خيارات ،اما ان تحولها للقطاع المختلط واما ان نحولها للقطاع الخاص واما ان نصفيها.

*وما الذي سيحدث للعاملين في حال تصفية المؤسسة؟

ـ بالنسبة للعاملين في المؤسسة الخاسرة فاننا يمكن ان ندفع لهم مرتب سنتين مثلاً على ان يبحثوا في خلال هذه الفترة عن عمل آخر.

*واذا طالبوكم بمرتب اكثر من سنتين؟

ـ في الغرب يصرفون مرتب ستة اشهر كاملاً ثم يصرفون نصف مرتب لستة اشهر اخرى وبعد ذلك اما رفعوا ايديهم او دفعوا مكافآت رمزية .. المهم ان الذي اقترحناه هو صيغة ليس لها مثيل في المكافاة .. والحقيقة ان تصفية المؤسسة الخاسرة هو عمل لصالح اقتصاد الدولة ،لانه ليس من الانصاف ان اساعد على زيادة معدلات التضخم عن طريق دفع مرتبات لموظفين لا حاجة للعمل لهم .. ففي بعض المؤسسات ندفع مرتبات لـ ٥٠٠ شخص لانهم يقومون بعمل لايستحق اكثر من ٥٠ شخصاً.

بدأنا بتنشيط جهاز الرقابة

نعود لموضوع الاسعار.. فالناس يقول انه لا توجد اي رقابة من قبل وزارتكم للاسعار ..هل هذا صحيح؟

ـ الحقيقة أنني لا اعرف كيف نرضي كل الناس .. فعندما نعطي اجهزة الرقابة الصلاحيات الكاملة للعمل اسمع شكوى الناس بان هناك تعسفاً شديداً من قبل لجان الرقابة ومفتشيها.. وعندما نطلب من المفتشين المرونة يشكو الناس من انه لا وجود للرقابة .

على كل نحن الآن بصدد تنشيط جهاز الرقابة لان هناك بالفعل ارتفاعات في اسعار سلع لا مبرر لها.. فمثلاً تجد تاجراً يرفع سعر المشروبات الغازية تحت مبرر ان الدولار ارتفع بينما سلعته مدعومة بالكامل من الدولة .. غير ذلك تجد ان سعرسلعة واحدة يرتفع من محل الى آخر.. فمثل هذه التصرفات انا اعتبرها تلاعباً بحق



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٢/١٩٩٣

■ دعم السلع نـــوع من الفســاد ..
ومن يدخل السوق السوداء سأحطمه

المواطنين لابد ان يتوقف ولذلك بدأنا كما قلت لك بتنشيط جهاز الرقابة.

*قمتم مؤخراً بجولة في بعض البلدان العربية.. ما هي اهدافها ونتائجها ؟

ـ الحقيقة ان الجولة لم تكن عربية فقط لانني زرت خلالها المملكة العربية السعودية الشقيقة وسلطنة عمان الشقيقة ثم زرت الولايات المتحدة واستراليا.

بالنسبة لزيارتي للسعودية الشقيقة فقد كانت زيارة ناجحة جداً وكما تعرف نحن نحرص دائماً على تطوير علاقتنا معها .. والحقيقة انني وجدت استقبالاً حاراً جداً من الاخوة السعوديين واخص بالذكر الاخ مدير بنك التنمية الاسلامي الذي اطلعني على تقرير عن المشروعات الخاصة باليمن وهي مشروعات دفعت فيها حتى الآن نصف مليار دولار اضافة الى اعتمادات قائمة منها ٤٠ مليون دولار تسهيلات تجارية كما ان هناك مبالغ معتمدة لمشاريع تنموية ومنح دراسية حتى للاجئين في اليمن.

وبالنسبة لسلطنة عمان فقد وجدت اشقاءنا كعادتهم فاتحين لنا صدورهم باكثر مما توقعنا ..وقد اتفقنا على مشاريع كثيرة منها انشاء صوامع للغلال في عدن بتكلفة ٢٠ مليون دولار وسيبدأ العمل فيها باذن الله اعتباراً من شهر يناير القادم .كما اتفقنا على انشاء طريق يربط بين الفيضة والشحر بتكلفة تقدر بحوالي١٠٠ مليون دولاراضافة الى اتفاقيات تتعلق بالنقل الجوي والجمارك .

هناك ايضاً موضوع مهم فيما يختص بعلاقاتنا بالاشقاء العمانيين وهو النقاش الدائر بيننا بشأن المنطقة الحرة التي ينتظر ان تقام على الحدود .. والحقيقة ان عدداً من رجال الاعمال العمانيين ابدوا استعدادهم لانشاء بنك عماني في اليمن وهم حريصون الى درجة ان رؤوس اموالهم جاهزة لهذا المشروع ونحن الآن نبحث عن مستثمرين يمنيين لاكمال هذا الانجاز.

*وماذا عن زيارتكم للولايات المتحدة؟

ـ قابلت هناك عددا من كبار المسؤولين على راسهم وزير الزراعة والمسؤولين عن اتحاد المصدرين والمزارعين وقد اتفقنا على تقديم تسهيلات لليمن في حدود ٣٠ مليون دولار يمكن رفعها الى٨٠ مليوناً ..كما اتفقنا على تصدير ٥٠٠ الف طن قمح لليمن ترتفع الى ٨٠٠ الف اضافة الى ٤٠٠ الف طن من الدقيق .

* وماذا عن الاستراليين؟

ـ وعدونا ايضاً بمساعدات في مسألةصوامع الغلال وتسهيلات أخرى هامة .



المصدر : الحقيقة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦/١٢/١٩٩٣

صالح يوافق على خطة لانهاء الازمـــــة في اليـــــمن

صنعـاء - وكـالات - وافق الرئيس اليمني علي عبدالله صالح على خطة الاصلاحات التي عرضها الحزب الاشتراكي اليمني والرامية الى انهاء الازمة السياسية في البلاد. واكد صالح في حديث صحفي امس موافقته «على النقاط الثماني عشرة التي تقدم بها الحزب الاشتراكي».

واضاف قائلا: «ويجب ان يجلس الامين العام للحزب الاشتراكي وكل قيادة الحزب مع شركائهم في الائتلاف على مائدة الحوار ليضعوا الية وجدولا زمنيا لتنفيذ ما اتفق عليه. هذا هو الحل الامثل للازمة».

وقد اعلن الرئيس استعداده لمقابلة علي سالم البيض في عدن بشرط ان يؤدي اليمين الدستورية امام البرلمان في صنعاء بصفته نائبا للرئيس.

وقد بدات الاحزاب السياسية اليمنية الكبرى امس الاول حوارا يهدف الى انهاء الازمة السياسية. ومن ضمنها الاحزاب الثلاثة الاعضاء للائتلاف الحاكم منذ انتخابات ابريل الماضي وهي المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني والتجمع اليمني للاصلاح.

وتم في ختام اول اجتماع لها تشكيل لجنتين لمتابعة تطور الوضع العسكري بعد حشد قوات خلال الاسابيع الاخيرة ولوضع حد للحملات الصحفية بين الشماليين والجنوبيين.

من جهة ثانية اكد تقرير اللجنة البرلمانية المكلفة بتقصي حقائق الازمة على اهمية تعاون مجلس النواب والحكومة وتظافر جهودها من اجل ايجاد المناخ الصحي لكي تتمكن جميع الاطراف من معالجة جذور الازمة وبناء الدولة اليمنية المدنية وتعزيز الوحدة وخيار الديمقراطية.

وشددت اللجنة في تقريرها الذي ناقشه مجلس النواب في جلسته امس برئاسة الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس المجلس على اهمية تواصل الحوار بثقة ومسؤولية بين اطراف الائتلاف الحاكم في البلاد باعتبار ان ذلك امرا اساسيا للخروج من الازمة بصورة جزئية.

على صعيد آخر ذكرت انباء صحفية في ابوظبي ان الاردن نجح في التوصل الى موافقة الرئيس اليمني ونائبه.

ونسبت صحيفة اماراتية الى مصادر مقربة من الحكومة الاردنية تاكيدها على امكانية التوصل لحل بين الجانبين عقب اللقاء المرتقب.



المصدر : القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ١٢ / ١٩٩٣

وفي الاطـــــار نفسه عكست الصحف الاردنيـــة امس اهتمام الملك حســـين في اجـــراء المصالحة بين الزعماء اليمنيين واحتواء الازمة السيـــاسية الدائرة هناك دون اللجـــوء الى العنف.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ ... ١٩٩٣

لجنة الحوار تواصل عملها وتبدي ارتياحاً الى الوضع العسكري

علي صالح يقبل اي مسعى لجمعه مع البيض ولو في عدن

□ صنعاء –
من عبدالرحمن الحيدري
وفيصل مكرم:
□ عدن –
من إقبال علي عبدالله:

■ اكدت اوساط سياسية رفيعة المستوى في اليمن امس ان الرئيس علي عبدالله صالح يقبل اي وساطة يمكن ان تؤدي الى جمعه بنائبه السيد علي سالم البيض المعتكف في عدن منذ ١٩ آب (اغسطس) الماضي. وفيما واصلت لجنة الحوار اجتماعاتها امس ودرست تقارير اكدت ان الاوضاع العسكرية مطمئنة، تردد في عدن ان عسكريين ينتمون الى الحزب الاشتراكي وزعوا اسلحة على اعضاء الحزب وأشرفوا على تعبئة المعسكرات في المدينة. لكن مصدراً مسؤولاً في الاشتراكي نفى لـ «الحياة» هذه الانباء مؤكداً ان الحزب يسعى الى «تجنيب البلاد مخاطر الانقسام والتمزق».

وقالت الاوساط السياسية الرفيعة المستوى في صنعاء ان الرئيس علي عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة يقبل اي وساطة «محلية او عربية او دولية» يمكن ان تجمعه بالسيد البيض في اي مكان او زمان. واضافت ان الرئيس ابدى «استعداداً كاملاً» للالتقاء بنائبه في مدينة عدن اذا لزم ذلك من اجل الحفاظ على وحدة البلاد وتجاوز الازمة الراهنة.

وتسلم الرئيس اليمني، امس، رسالة من الرئيس الليبي معمر القذافي، نقلها اليه مبعوث ليبي خاص هو السيد سليمان ساسي الشحومي. وذكر ان الرسالة عبرت عن حرص ليبيا على ترسيخ مسيرة الوحدة والديموقراطية في اليمن، كذلك حرصها ودعمها لكل الجهود التي تخدم هذه المسيرة.

الى ذلك، واصلت لجنة الحوار اعمالها صباح امس في صنعاء برئاسة المهندس حيدر العطاس رئيس الوزراء عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني، واستعرضت تقريراً قدمه العميد مجاهد ابو شوارب نائب رئيس الوزراء قوم فيه ما توصل اليه اثناء وساطته وما تم الاتفاق عليه بين المؤتمر الشعبي العام والاشتراكي، وتقريراً آخر من اللجنة العسكرية المشكلة من مجلس الرئاسة والمعنية بايقاف الاستحداثات العسكرية واعادة الاوضاع في الجانب العسكري الى ما كانت عليه قبل الازمة. وعلمت «الحياة» ان المشاركين في لجنة الحوار الوطني ابدوا ارتياحاً للنتائج التي حققتها اللجنة العسكرية التي اوضح تقريرها ان الاوضاع العسكرية «مطمئنة» وعادت الى حالها الطبيعية.

وافادت مصادر موثوق بها ان لجنة الحوار ستواصل اعمالها الاربعاء بعدما كلفت السادة حيدر العطاس (الاشتراكي) والدكتور عبدالكريم الارياني (المؤتمر) وعبدالوهاب الانسي (تجمع الاصلاح) صياغة «ورقة موحدة» لما تم التوصل اليه في اجتماعات اطراف الائتلاف الحاكم من جهة، وفي الاجتماعات السابقة للجنة من جهة اخرى. وستناقش اللجنة في اجتماع الاربعاء هذه الورقة وتدرس سبل تنفيذها على الصعيدين العسكري والاعلامي.

واستمع مجلس النواب في جلسة

التتمة في الصفحة (٤)



علي صالح يقبل اي مسعى

تتمة الصفحة الاولى

عقدها امس برئاسة الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر، الى تقرير اعدّته اللجنة البرلمانية المكلفة بالمتابعة وتقصي الحقائق بشان الازمة السياسية الراهنة وفي اطار توجيهات كان مجلس النواب اقرّها سابقاً.

وأوصى تقرير اللجنة بتوجيه الحكومة لالزام الجهات المعنية وقف المهاترات الاعلامية والاثارات المناطقية والطائفية. كما دعا كبار المسؤولين في الدولة الى وقف التصريحات والخطابات التي تصعّد الازمة والى ازالة اي مظهر من مظاهر التوتر، ورفع النقاط العسكرية المستحدثة، وعدم استحداث اي اوضاع عسكرية جديدة، كذلك توجيه الحكومة بسرعة لالزام الاجهزة المختصة بتقديم المتهمين في حوادث الاغتيالات والتفجيرات والاخلال بالأمن الى المحاكمة العلنية وتعقب الفارّين منهم أينما كانوا وتقديمهم للقضاء.

وعرض التقرير نتائج مهمات اللجان البرلمانية الفرعية التي قامت ميدانياً بتقصي الحقائق في المناطق الواقعة على خط ذمار - معطبه الضالع - عدن، وفي المناطق الواقعة في خط صنعاء، ذمار - البيضاء - ابين - عدن، وبعض المناطق في محافظتي مارب - شبوه بهدف التاكد من ازالة نقاط التفتيش الجديدة والمظاهر المستحدثة في تلك المناطق.

الى ذلك، ذكرت انباء غير مؤكدة في عدن، امس، ان عناصر عسكرية تنتمي الى الحزب الاشتراكي اليمني قامت في عدن بتوزيع الاسلحة والذخائر على اعضاء الحزب ونظمت دورات تدريبية عسكرية لهم لمدة اسبوع، كما اشرفت على تعبئة المعسكرات الموجودة في المدينة. واضافت الانباء ان ذلك «يعدّ حالة استنفار وترقب وإعداد عسكري» من جانب الاشتراكي الذي يتزعمه السيد البيض المعتكف في عدن منذ التاسع عشر من آب (اغسطس) الماضي الى جانب عدد من قياديي الحزب منهم السيدان سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة الامين العام المساعد للحزب وياسين سعيد نعمان عضو المكتب السياسي رئيس هيئة سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الذي كان قبل الانتخابات الاشتراعية في ٢٧ نيسان (ابريل) الماضي رئيساً لمجلس النواب للفترة من ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠ حتى يوم الانتخابات.

لكن مصدراً مسؤولاً في الاشتراكي قال لـ «الحياة» امس ان هذه الانباء وتوقيتها «يهدفان بصورة رخيصة الى تشويه الدور الايجابي الذي يقوم به الحزب في انهاء الازمة وتجنيب البلاد مخاطر الانقسام والتمزق». وأضاف ان «مروجي مثل هذه الانباء والاشاعات معروفون لدى الحزب قيادة وقواعد، كما يعرف الحزب جيداً من يقف وراء هؤلاء الذين لا يدركون خطورة الموقف الراهن في البلاد»، مؤكداً ان الحزب الاشتراكي، من خلال طرحه نقاطه الـ ١٨ للخروج من الازمة ومعالجة مسبباتها، دعا الى عدم اللجوء الى العنف واشترط سحب المظاهر المسلحة من المدن الرئيسية قبل بدء اي حوار وطني بشان الأزمة.

وكان مصدر مسؤول في المؤتمر الشعبي العام (الطرف الرئيسي في الائتلاف الحاكم) في محافظة تعز، نفى ما ورد في احدى الصحف التابعة للاشتراكي في عدن عن وجود تحركات عسكرية للقوات الشمالية في تعز. واشار الى ان «ما تطرحه صحف الاشتراكي من افتراءات تستهدف تعميق الازمة السياسية».

يذكر ان العقيد علي محمد صلاح رئيس اللجنة العسكرية المكلفة بمتابعة الموقف العسكري في النقاط «الحدودية» السابقة كان اكد ان القوات المسلحة بتشكيلاتها كافة «ملتزمة الشرعية وعدم الانجرار الى اي موقف حزبي يريده اي طرف ولن يكون دورها سوى حماية السيادة الوطنية والحفاظ على الوحدة وتكريس سيادة القانون والشرعية الدستورية».

كلمة الوسط

لم تنتظر «الوسط» مثول المعتقلين في سجون عدن وابين ولحج امام المحكمة بتهم اغتيالات طاولت قيادات وعناصر في الحزب الاشتراكي والتفجيرات في عدن، فدخلت سجونهم وحاورتهم في زنزاناتهم، فكشفت ردودهم اوراق تنظيم «الجهاد» اليمني ودور الافغان فيه. واجرت حواراً مع وزير الداخلية العميد يحيى المتوكل الذي اكد ان المتهمين سيحاكمون في غضون اسبوع أو اسبوعين وان الفارين المطلوبين وعددهم نحو مئة سيلاحقون قريباً. كما اجرت حواراً سياسياً مع وزير الخارجية السيد محمد سالم باسندوة تناول صيغة الفيديرالية التي اقترحها الحزب الاشتراكي وابعاد الازمة السياسية والاهتمام الاقليمي والدولي بها.

وكان لـ «الوسط» تحقيق ميداني معزز بالأرقام من قطاع غزة عن المستوطنات الاسرائيلية ومستقبلها في اطار تنفيذ اتفاق غزة – اريحا ووجودها الذي سيسهل على الدولة العبرية الاحتفاظ بسيطرة عسكرية على اكثر من ٤٠ في المئة من اراضي القطاع... وتحقيق عن الوجه الآخر للصومال من «أرض السلاطين» في «جمهورية ارض الصومال».

وفي العدد حلقة اخيرة من الحوار مع السيدة نايلة ارملة الرئيس الراحل رينيه معوض والعلاقة التي ربطته بالرئيس الياس سركيس.. وحوار مع اقطاب في المعارضة السودانية عن «اعلان واشنطن» اكد فيه العقيد جون قرنق ان وحدة السودان هي الخيار الاول لحركته.

لابد من انصاف الاشتراكي اليمني

■ إخطر ما يمكن ان يحصل في اليمن اليوم هو الا يعود الكلام عن الفيديرالية صالحاً بعد شهرين من الآن، والا يعود رجل مثل السيد سالم صالح محمد، عضو مجلس الرئاسة والأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي، مستعداً لقول مثل هذا الكلام الذي ثارت كل هذه الضجة حوله. فسالم صالح لم يحاول عملياً سوى طرح الموضوع من زاوية البحث عن مخرج للأزمة السياسية التي يعيشها البلد. وعندما تكون الازمة في عمق الازمة الحالية في اليمن، ليس ما يمنع طرح إي من المواضيع ما دام المس بالوحدة ليس مطروحاً. فهل ان الاشتراكي يريد بالفعل المس بالوحدة. ذلك هو السؤال الكبير؟

حتى الآن ليس ما يوحي بأن الاشتراكي مستعد لمثل هذه المجازفة او ان لديه مصلحة فيها، خصوصاً أن سياسياً من عيار السيد علي سالم البيض، الأمين العام للجنة المركزية للحزب، لم يخف في أي لحظة ان الوحدة هي ضمانة لليمن وان استقلال الجنوب نفسه لم يكن سوى خطوة حاسمة على طريق هذه الوحدة وان هذا الاستقلال مثل عملياً انتصاراً على الرغبة الخارجية في تحويل الجنوب أكثر من دولة واحدة قبل حصول هذا الشطر على استقلاله وبعده. فالوحدة في النهاية هي ايضاً حماية للجنوب نفسه.

بعد ثلاث سنوات وسبعة أشهر على الوحدة اليمنية، لم يعد عيباً ان تسمى الأشياء بأسمائها، لم يعد عيباً ان يعترف الاشتراكي بانه كانت هناك خلافات في وجهات النظر داخله، ولم يعد عيباً أن ينظر المؤتمر الشعبي العام بزعامة الرئيس علي عبدالله صالح الى الامور بطريقة مختلفة، وذلك ممكن عبر الاعتراف بأن حجم الاشتراكي لا يعكسه عدد نوابه في البرلمان، بل ان الحزب استطاع وبكل بساطة ان يلتقط إنفاسه ويطور نفسه وان يستعيد وحدته وان يكون عنصراً اساسياً في التوازن السياسي للبلد. ولذلك لا بد من التعاطي معه بطريقة مختلفة تأخذ في الاعتبار عناصر عدة وذلك في مقابل قبوله هو الآخر بأن خوض التجربة الانتخابية انما كان يعني استعداده لدفن مبدأ المناصفة الذي قامت عليه المرحلة الانتقالية. وهو قبل ذلك فعلاً.

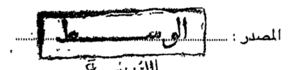
يمكن النظر الى شعار الفيديرالية من زاوية سلبية على أساس انه تراجع عن الوحدة الاندماجية كما يمكن النظر اليه من منطلق مختلف جداً خصوصاً ان لا مجال للشك في نيات رجل مثل سالم صالح محمد ترعرع في حزب وحدوي، اضافة الى ان علي سالم البيض هو بين آخر الرجال التاريخيين في هذا الحزب. فهل في استطاعة البيض أو سالم صالح ان يخونا كل تاريخهما وان يتنكرا له.

لا بد من انصاف الحزب الاشتراكي اليمني عبر الاعتراف بأنه استطاع التطور بطريقة لم يستطع اي حزب آخر في المنطقة ان يتطور بها؛ وذلك من دون التغاضي ولو للحظة عن حجم المآسي التي كانت ممارساته الماضية مسؤولة عنها في الجنوب. إلا أن الوقت ليس لفتح الحسابات القديمة بل لمحاولة طي صفحة الأزمة اليمنية. ولا شك ان رجلاً يمتلك مرونة الرئيس علي عبدالله صالح قادر على ان ينظر الى الاشتراكي من زاوية ان الأزمة التي يمر فيها البلد حالياً هي ازمة طبيعية وهي أدت عملياً الى فتح الملفات التي كان يفترض فتحها قبل اعلان الوحدة وليس بعدها.

من هذا المنطلق يصلح السعي الى ولوج باب الخروج من الأزمة عبر ملتقى الأمن واللامركزية أولاً. بل وأين العيب في الكلام عن الفيديرالية اذا كان هذا الكلام لا يتناقض مع الوحدة بل يسعى الى تعزيزها؟ يبدو من الأفضل الإقدام على خطوة في هذا الاتجاه عبر الاستعانة بوساطة الملك حسين اليوم قبل غد. مرة أخرى ان اخطر ما في الأزمة اليمنية أنها أزمة متحركة يساعدها في ذلك الوضع الاقتصادي المتردي في البلد، وكل خطوة ايجابية تنفذ اليوم حتى لو بدت تنازلاً ستكون افضل من أي خطوة تأتي غداً، لأن اي تنازل لا معنى له إذا لم يأت في وقته. والتنازلات مطلوبة من الجميع. نعم من الجميع.

خيرالله خيرالله





المصدر : الوسط اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٣

وزير الداخلية اليمني: المتهمون سيحاكمون قريباً



يحيى المتوكل، الفارون نحو مئة. (الوسط)

■ صنعاء - «الوسط»

اجرت «الوسط» حواراً سريعاً مع العميد يحيى المتوكل وزير الداخلية تركز على قضية الاغتيالات والتفجيرات والمتهمين المعتقلين... والفارين.

● هل يمكن أن تحددوا متى سيقدم الى المحاكمة المتهمون بالاغتيالات والتفجيرات، من الذين قبض عليهم ويطلق على تنظيمهم اسم «الجهاد»؟

- هؤلاء المحتجزون من المتهمين بانتمائهم الى تلك المنظمة، وبقيامهم باعمال الارهاب، سيحالون على المحاكمة قريباً، خلال فترة اسبوع او اسبوعين على الاكثر (جرى الحوار يوم ٢٩ تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي). وقد وجهنا باحالتهم على المحاكمة بالفعل. ونامل أن تنتهي الاجراءات الخاصة بهذا في وقت اقرب.

● وكم يبلغ عددهم؟ ثم ماذا عن الفارين ومتى القبض عليهم؟

- عددهم كبير، كبير، يصل الى حوالي مئة شخص، وربما زاد. اما الفارون فيجري البحث عنهم، وعن الذين لم نتمكن من تحديد موقعهم بدقة، من أجل القبض عليهم، واتخاذ الاجراءات لاحالتهم على المحاكمة. ولكن لا نستطيع الآن تحديد موعد او وقت معين، لتعقبهم والقبض عليهم، لان العملية ليست بالسهولة التي قد يتصورها بعضهم، خصوصاً في مثل هذه الظروف التي تواجهها اليمن، بما في ذلك اجهزة الدولة والأجهزة الأمنية.

● وما هو بالضبط الغرض من تشكيل غرفة العمليات التي أعلن عنها أخيراً في وزارة الداخلية، بمشاركة ممثلين عن الأمن السياسي والنيابة العامة؟

- الحقيقة ان الخبر عن هذه الغرفة، نشر بطريقة غير صحيحة، إذ ان هذه الغرفة هي خاصة بوزارة الداخلية ومهماتها وأعمالها في هذا الجانب، على أن تتعاون معها الأجهزة الأخرى في البحث عن الفارين وتحديد اماكنهم. ويجري العمل حالياً على وضع خطة تتعاون فيها كل الأجهزة المختصة.

● وهل سيحال المتهمون على احدى المحاكم الموجودة، أم على محاكم خاصة تتشكل لهذا الغرض؟

٠٣٠٠٧٩



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط اللندنية

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٣

والالمانية، بدعم الجهود المبذولة لحل الأزمة؟ وما هو الأثر الذي تتوقعونه لهذه المبادرات؟

– لم تعد الدول الكبيرة والمؤثرة في العالم ترغب في أن ترى بؤر توتر او نشوب حرب أهلية في أية منطقة من العالم بعدما انتهت الحرب الباردة. ويمكن اعتبار تلك التصريحات بمثابة رسائل من تلك الدول انها لن تبادر بمساعدتنا أو بدفع ثمن مشاكلنا إذا لم نعمل نحن على حل خلافاتنا بالحوار طبقاً لمقتضيات الديموقراطية والشرعية الدستورية. وليس لأي من هذه الدول أو لغيرها من الدول الكبيرة أية مصلحة في نشوب حروب أهلية سواء في اليمن أو في غير اليمن لأنها لا تريد أن تجر الى مستنقع آخر خصوصاً ان تجربة الصومال لا تزال ماثلة للعيان.

وما من شك في أن لهذه المبادرات، خصوصاً من دول فاعلة، أثرها في حمل من قد يفكر في الانفصال. أو في الخروج عن الشرعية الدستورية، أو يحاول التراجع عن التزام الديموقراطية نهجاً وممارسة، على أن يعيد النظر في موقفه.

اشتدي أزمة تنفرجي

● كيف تتحدثون عن نوع الاتصالات والمشاورات التي تجريها اليمن على صعيد الأزمة مع الأشقاء والأصدقاء؟ وما هي أهدافها بتحديد أدق؟

– في كل الاتصالات والمشاورات مع الأشقاء والأصدقاء تحرص القيادة السياسية على طمأنتهم جميعاً الى أن اليمنيين حريصون على حل خلافاتهم، وعلى الخروج من الأزمة التي يعيشونها بالحوار، وان الكثير مما ينشر في الخارج مبالغ فيه أو لا صحة له مطلقاً وشعارنا في مواجهة الأزمة هو:

اشتدي أزمة تنفرجي / قد آذن ليلك بالبلج

وها هي الأزمة آخذة في الانحسار بعدما بلغت ذروتها، وقريباً تنتهي بإذن الله.

ونحن نشكر كل الأشقاء والأصدقاء الذين ابدوا قلقهم على الوضع في بلادنا من جراء هذه الأزمة، ونود أن نؤكد لهم ان بلد الإيمان والحكمة قادر على اجتياز مصاعبه وحل مشاكله وتعزيز وحدته بالايمان والحكمة.

● وماذا عن مضامين الرسائل التي نقلتموها شخصياً الى عواصم عربية، كان آخرها القاهرة ودمشق، ونتائج محادثاتكم مع الرئيسين المصري والسوري والمسؤولين هناك؟

– كانت زيارتي أخيراً لكل من القاهرة ودمشق لنقل رسالتين شفويتين من الأخ الفريق علي عبدالله صالح، رئيس مجلس الرئاسة، الى أخويه فخامة الرئيس حسني مبارك والرئيس حافظ الأسد لطمأنتهما الى أن الأزمة التي تمر بها بلادنا هي في طريقها الى الحل إن شاء الله، وأن الخلافات مهما بلغت لن تقود مطلقاً الى تفجير أي نزاع مسلح، وأن كل القوى حريصة على استبعاد اللجوء الى القوة، وملتزمة العمل على تسوية خلافاتها عبر الحوار.

وقد أردنا من وراء زيارة القاهرة ودمشق أيضاً تأكيد حرص اليمن على توثيق علاقاته وتنشيط اتصالاته مع كل من مصر وسورية بحكم ما لهما من وزن خاص.

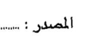
وساطة علي ناصر

● في دمشق أجتمعتم بالرئيس السابق علي ناصر محمد، ما هو غرض هذا اللقاء؟ وهل صحيح أنكم نقلتم اليه طلباً من القيادة السياسية لوساطته؟ وماذا تم؟

– تربطني بالأخ الرئيس السابق علي ناصر محمد علاقات قديمة منذ منتصف الستينات، لكن هذه العلاقات انقطعت منذ الاستقلال في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٧، ثم تجددت بعد مجيئه الى صنعاء عقب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

المدينة

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٣

أحداث ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦. والحقيقة أنني أكن له كل الود والاحترام. لهذا فانني أزوره كلما كنت في دمشق. وقد زرته في المرة الأخيرة لدى نقلي رسالة من الأخ الرئيس الفريق علي عبدالله صالح الى أخيه فخامة الرئيس حافظ الأسد. وكان من الطبيعي ان نتطرق الى الحديث عن الوضع في بلادنا. وشجعته على القيام بدور في الوساطة حين لمست منه حرصه على المساهمة في انهاء الأزمة. وعلمت منه ان الأخ الفريق علي عبدالله صالح وافق على أن يقوم بوساطة لحل الخلافات، إلا أنه لم يكن تلقى بعد الموافقة من الطرف الآخر.

ولا شك في أن الرجل مؤهل للقيام بمثل هذا الدور لأنه محل تقدير واحترام لدى الكثير من أبناء وطنه.

لا لقاء في عمّان

● أين وصلت جهود الأردن؟ وهل لا تزال فكرة اجتماع الرئيس ونائبه في عمان قائمة؟ وما هو رأي الرئيس في هذا الاقتراح؟ وهل هو اقتراح أردني أم يمني؟

– لا علم لي بشيء من هذا سوى أن الأردن قام بمحاولة للوساطة إلا أنه لم يوفق. وليس هناك لقاء بين الرئيس ونائبه في عمان حسب علمي.

● وماذا عن جهود الأشقاء في دول المنطقة؟

– كل جهد من الاشقاء في دول المنطقة سيكون محل ترحيب وتقدير. وأن كنت اعتقد بأننا كيمنيين وحدنا القادرون على حل خلافاتنا وتسوية مشاكلنا.

● تناقلت انباء ان دولاً غربية لوحت بضغوط تفرضها على طرفي الخلاف، ان لم يتجها الى حل الازمة عن طريق الحوار، ما مدى صحة هذا؟ وما هو نوع هذه الضغوط؟ وهل صحيح ان منها ضغوطاً اقتصادية؟

– لم اسمع مطلقاً عن تلويح اية دول غربية بأنها ستفرض او ستمارس ضغوطاً على اي طرف. ولا اعتقد بأن اية دولة تجهل ان لجوءها الى فرض ضغوط اقتصادية لن يساعد في حل الازمة فضلاً عن ان الضرر سيكون على المواطنين. ولهذا لا اتصور بأن تفكر اية دولة في اتخاذ مثل هذا الاجراء

الانتماء الى الوطن

● من خلال مسؤوليتكم المباشرة عن العلاقات الخارجية لليمن، ما هي ابرز السلبيات التي انعكست على هذه العلاقات من جراء الازمة؟

– ان السلبيات التي نتجت من هذه الازمة في اداء الديبلوماسية اليمنية هي ضعف مركز اليمن، وتشوه صورتها في نظر الدول الاخرى، وانشغال بعثات بلادنا الديبلوماسية في الخارج بمتابعة تطورات الازمة داخل الوطن، وتغلب الولاء الحزبي على الولاء الوطني في مواقف الكثير من الديبلوماسيين. وهذا يزيد من الحاجة الى حظر الانتماء الحزبي على كوادر وزارة الخارجية حتى يكونوا ممثلين للوطن وليس لهذا التنظيم او ذاك. (وزير الخارجية مستقل حزبياً).

سلبيات النظامين

● في رأيكم الخاص ما هي اسباب الازمة التي يمكن ان يبدأ منها الحوار، وما مدى انعكاس الخلاف قبل الوحدة على الواقع القائم؟

– قد تكون معلوماتي عن الأسباب الحقيقية، للأزمة محدودة، بحكم كوني مستقلاً لا انتمي الى اي حزب، وإن كنت قد شرفت بشغل مقعد في الحكومة من حصة المؤتمر الشعبي العام. غير ان في الامكان عزو الازمة الى جملة من العوامل التي سبقت ورافقت وأعقبت قيام الوحدة. ولعل في مقدم تلك العوامل ان الوحدة تمت على نحو أتاح لسلبيات تجربتي الحكم في زمن التشطير ان تسحب نفسها وان تعم دولة الوحدة، فيما تركت الايجابيات تتلاشى. وأن عملية التوحيد اقتصرت على الشكل ولم تشمل كل مناحي الحياة. وبحكم تقاسم السلطة على اساس المناصفة خلال المرحلة الانتقالية اثر تحقيق الوحدة اخذ التنافس بين التنظيمين الحاكمين على صعيد العمل الشعبي يسيطر على الأداء الحكومي داخل مؤسسات الدولة وأجهزتها، مما افقد السلطة روح التجانس الضروري واللازم للنجاح، وأثر في فاعليتها سلباً وفي وحدة قراراتها، وزاد من شقة التباين واعاقة مسيرة الدمج الكامل. وبقاء القوات المسلحة غير موحدة، واستمرار العمل بالقوانين والقرارات الشطرية السابقة. ومحاولات كل طرف التنصل من نصيبه في المسؤولية. ثم تلك السلبيات

والاخفاقات وعزو كل طرف المسؤولية كلها الى الطرف الآخر. والقيام بممارسات وتصرفات لا تنم عن الاحساس بأي انتماء الى دولة الوحدة. وعدم التجرد عن الروح الشطرية والمناطقية. ومساهمة الصحف الحزبية والموالية في تأجيج سعير الصراع. وتعزيز عدم الثقة من خلال كيل الاتهامات بالحق وبالباطل.

ثم جاءت الانتخابات العامة، في ٢٧ ابريل (نيسان) الماضي فاذا بنتائجها تقضي بتغيير نسب المشاركة في السلطة، وتفتح باب المشاركة امام طرف ثالث. ناهيك عن ان نتائج الانتخابات جاءت لتؤكد ان الوحدة لم تسبر العمق وانها لا تزال شكلية. ولعل احد الطرفين المؤسسين للوحدة احس بخيبة الأمل، وبالخوف من تقلص دوره في السلطة على رغم ما أبداه شريكه الاخر من الحرص على اشراكه واعطائه مواقع مؤثرة في الحكم. الا ان ذلك لم يكن كافياً على ما يبدو، لاحساسه بالاطمئنان. ولما لم يكن يعدم ورقة الضغط بحكم احتفاظه بوجوده وسيطرته على احد الشطرين السابقين، فقد بادر باستخدام تلك الورقة في الضغط، من اجل فرض شروطه وتحقيق مطالبه. فكان لا بد من التنازل للحفاظ على الوحدة خصوصاً ان اي انفصال لن يكون بغير ثمن سيدفعه الوطن كله.

ديموقراطية انتقالية

ولعلي كنت سباقاً الى استشراف ابعاد انتهاج الديموقراطية بمفهومها الليبيرالي حين نبهت الى وجوب الحرص على الوفاق في الحكم واتخاذ القرار في مستهل تجربتنا الديموقراطية. بل الى ان يقوى عودها ويتعزز بنيانها. وحين دعوت الى ضرورة التعامل مع الحزب الاشتراكي لا على اساس عدد مقاعده في البرلمان، وانما على اساس مراعاة انه لا يزال يمتلك مقومات دولة، اقصد دولة الجنوب قبل الوحدة. ولعل اعلان الحزب عدم استعداده للقبول بالديموقراطية العددية يعكس ما يريده او ما يقصده.

ومع هذا، فان ما يؤخذ على الاخوة في قيادة الحزب، انهم يمعنون في المزايدة بالديموقراطية. صحيح ان الديموقراطية هي منظومة متكاملة وليست مجرد انتخابات ولا طغيان الغالبية على حقوق الاقلية. الا انها في نهاية الامر عند اتخاذ القرار تعتمد على عدد الاصوات المؤيدة وعدد الاصوات المعارضة. ومع هذا لا بد من الحرص على ان يكون كل طرف من اطراف الائتلاف الحاكم، خصوصاً الحزب الاشتراكي بالذات، بحكم انه يمثل احد الشطرين المتوحدين، شريكاً في عملية اتخاذ القرار في كل اجهزة ومؤسسات الحكم، الى حين الاندماج الكامل والشامل وزوال كل رواسب الماضي التشطيري وبقاياه.

وعلى كل حال، فان نقطة البدء للخروج من الازمة التي اخذت حدتها في الانحسار، هو العمل على اعادة الثقة وتغليب المصلحة الوطنية على المصلحة التنظيمية او الحزبية. وتصحيح كل اعوجاج في الاوضاع العامة، والاهتمام بالاقتصاد، وحل مشاكل الناس ومعاناتهم المعيشية، وتكريس الأمن والاستقرار والتصدي للمجرمين والقتلة واللصوص، ومكافحة الفساد والتجرد من العصبية الضيقة، والتحلي بالروح الوحدوية الحقة وتجسيدها لا قولاً وشعاراً فقط، بل سلوكاً وعملاً، وتحديث الدولة والاخذ بمعايير وطنية في التعيينات (الوظيفية) وفي اتخاذ القرارات ورسم مختلف الخطط والسياسات وغير هذا وذاك، مما يطول شرحه. ولعل من الطبيعي ان تظل خلافات الماضي تسحب نفسها على الواقع القائم الى حين ■

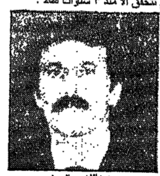


الأزمة السياسية فى اليمن فى طريقها للانفراج

هذا الاسبوع خطت اليمن خطوة ايجابية تجاه انهاء الازمة السياسية الطاحنة التى تعيشها منذ يوليو الماضى وتهدد بانهيار الوحدة بين شطرى البلاد والتى لم تتحقق الا منذ ٣ سنوات فقط .

وجاءت تلك الخطوة فى شكل الطلبات التى تقدمت بها « لجنة تقصى الحقائق » حول الازمة للحكومة اليمنية بعدم اقامة مواقع عسكرية جديدة وازالة بعض المواقع الحالية وهو ماكان يمثل احد جوانب الصراع بين الرئيس على عبدالله صالح ونائبه على سالم البيض والذى اتهمه باستخدام الجيش لتدعيم سلطاته ومن شبه المؤكد ان تستجيب الحكومة لطلبات لجنة تقصى الحقائق التى تضم شخصيات من مختلف الاتجاهات السياسية اختارهم اعضاء البرلمان خصيصا للقيام بمهمة انقاذ اليمن من ازمته الحالية واعطاها صلاحيات كبيرة لاداء عملها .

وكان عدد كبير من الساسة اليمنيين وخاصة الجنوبيين منهم قد اشتكوا من وجود مراكز تفتيش عسكرية غير قانونية فى الطريق الى عدن ووجود



عبدالله صالح

تحركات عسكرية غير عادية مما عزز المخاوف من احتمال تحرك وحدات الجيش الشمالية الموالية للرئيس على عبدالله صالح لقمع الجنوبيين .

وكان ذلك التواجد العسكرى المكثف فى الطرق اليمنية يشير المخاوف من احتمال وقوع صراع مسلح حيث ان جيش ماكان يعرف بأسم اليمن الشمالى واليمن الجنوبى لم يتم دمجهما حتى الان وكل ماحدث هو ان بعض الوحدات الشمالية تمركزت فى الجنوب وبعض الوحدات الجنوبية تمركزت فى الشمال .

ومما يعزز ايضا من الامال فى قرب انهاء الازمة السياسية اليمنية هو ان المتحدث باسم البيض ذكر يوم الجمعة الماضى ان نائب الرئيس اليمنى سينهى عزلته الاختيارية ويعود الى العاصمة صنعاء اذا وافق الرئيس على صالح على ثلاثة فقط من المطالب الثمانية عشرة التى سبق ان قدمها له بما فيها المطلب الخاص بسحب الجيش من المدن اليمنية ولكن الرئيس رد يوم الاحد على ذلك باعلان قبوله جميع الطلبات الـ ١٨ .

ومن الطلبات الاخرى المنتظر ان تنفذها الحكومة اليمنية قريبا هو الطلب الخاص بمحاكمة المتورطين فى الاغتيالات السياسية علنا حيث يشير الحزب الاشتراكى اليمنى الذى يتزعمه البيض الى ان ١٥٠ من اعضائه لقوا مصرعهم منذ توحيد البلاد عام ١٩٩٠ وحتى الان وجرت محاولات اغتيال فاشلة اخرى كان ابرزها محاولة اغتيال أبناء البيض نفسه والتى جرت قبل شهرين وكان نائب الرئيس اليمنى قد ترك صنعاء فى يوليو الماضى وعاد الى عدن عاصمة الشطر الجنوبى والذى كان يحكمه قبل توحيد البلاد وقاطع اجتماعات الحكومة

٠٤٠٠٨٣



المصدر : الحياة الدولية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٣

الاشتراكي يتهم العراق بالتدخل في الأزمة اليمنية

□ عدن -
من اقبال علي عبدالله:

■ اجرى قادة الحزب الاشتراكي اليمني امس مشاورات في عدن شملت اجتماعاً بين السيد علي سالم البيض الامين العام للحزب والسيد سالم صالح محمد الامين العام المساعد للبحث في آخر مستجدات الازمة في البلد.

وقال مصدر مسؤول في المركز الاعلامي الخاص بالحزب الاشتراكي اليمني في عدن أمس ان «الازمة السياسية في اليمن ما زالت في التفاعل واخذت طوراً اكثر خطورة، اذ ما زال التوتر العسكري قائماً وأعلنت حال الاستعداد القتالي منذ فجر الجمعة الماضي في صفوف القوات التي كانت سابقاً تابعة للجمهورية العربية اليمنية (اشارة الى الفترة ما قبل اعلان الوحدة في ٢٢ ايار/مايو ٩٠).

ويذكر ان المركز الاعلامي الخاص بالاشتراكي ومقره عدن يترأسه السيد سالم صالح.

واكد المصدر ان «١٢ خبيراً عسكرياً عراقياً وصلوا اخيراً الى معسكر الكبسي في منطقة ردفان الجنوبية الامر الذي يؤكد وجود اصابع عراقية وراء الأزمة السياسية في اليمن». واضاف ان «ذلك يثير مخاوف كبيرة لدى اوساط سياسية واسعة في البلاد من قيام الخبراء العراقيين بالتخطيط لحرب اهلية يعتقدون ان الانتصار سيكون ربما سهلاً لأحد الطرفين مع ان خبراء عسكريين ومحليين سياسيين يؤكدون وجود توازن حقيقي بين قوات الطرفين في اليمن وانه في حال اندلاع اعمال العنف لن يكون هناك غالب ولا مغلوب وانما ستنجر البلاد الى طريق الصوملة».

الى ذلك، تسلم السيد البيض ظهراً رسالة من العقيد معمر القذافي تتعلق بوساطة ليبية في إنهاء الازمة السياسية الراهنة التي تشهدها اليمن.

ونقل الرسالة الليبية السيد

التتمة في الصفحة (٤)

٠٣٠٠٠٨٤



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الخليج | الشارقة

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٤

الاشتراكي يتهم العراق بالتدخل

تتمة الصفحة الاولى

سليمان الشحومي الكاتب العام في «اللجنة الشعبية العامة للوحدة» في ليبيا الذي وصل الى عدن من صنعاء بعد تسليمه الرئيس علي عبدالله صالح رسالة مماثلة.

وعلم من مصادر موثوق بها ان رسالة القذافي للبيض تضمنت «حرص ليبيا ودعمها لكل الجهود المبذولة من اجل التغلب على التحديات التي تواجهها اليمن نتيجة الازمة السياسية الراهنة، واستعدادها للمشاركة في انهاء الازمة في اطار الجهود العربية».

واوضحت هذه المصادر ان السيد البيض اعرب عن «شكره للقلق الليبي من التطورات السياسية في اليمن» مؤكداً لموفد القذافي «ان الحزب الاشتراكي لا يسعى الى تصعيد الازمة ولا الى الانفصال وانه مع مبدأ الحوار الوطني الشامل بطرق سلمية وديموقراطية تؤمن وحدة البلاد وسلامتها».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الخليج القطرية

التاريخ : ٧/١٢/١٩٩٣

الخليج التقتـه في عـدن

البيض يجدد الدعوة الى «الحوار الواسع»

«لسـنا انفصاليـين ولكننا نرفض الضم والالحاق»

قال نـائب الرئيس اليمني، أمين عام الحزب الإشتراكي علي سالم البيض، ان كل اتفاقيات الوحدة لم تنفذ بشكل صحيح وان اغلبها «ظل مركونا وبعيدا تماما عن التنفيذ».

وقـال البيض في حديـث لمندوب «الخليج» اجـرآه معـه في عدن «ان المرحلـة الانتقالية لم تنجـز المهام المنوطة بها»، معتبرا «بان ذلك كـان يكفي لعدم دخول الوحـدة قبل اتمام متطلباتها»، وقد اضطررنـا للقبول املا في الوصـول الى حلول عبر الاجماع الوطني».

ووصف اعتكافه في عـدن بانه محاولة للابتعـاد عن الصدام المباشر وتجنب الاحتكاك و«البحث عن حل بحواس سليمة وهادئة».

وحول حالـة التوتر القائمة والأحـاديث الحادة التي توحي وكان اليمن على وشك التشطير مجددا رأى المسـؤول اليمني ان تخفيف الضغـوط يتم عن طـريق استبعاد العنف واستخدام السلاح في الحوار.. الا انه اشار الى انه «مازال فينا من لا يؤمن بالحوار ويفضل استخدام أدوات اقسى من ذلك».

وجدد البيض الـدعوة الى «الحوار الواسع واشراك اوسع قوى وطنيـة ممكنة ومشاركتها في الرأي»، معتبرا ان الناس يريـدون دولة مؤسسات يحتكمون اليها ومجددا الدعوة ايضا الى اخلاء المدن الـرئيسية من الجيش «الذي يجب ان يذهب الى الحدود والثكنات البعيدة عن المدن».

وحـول تصريحات عضو قيـادة الحزب الاشتراكي سـالم صالح محمـد عن الفيدرالية قال البيض «نحن كنا قد طرحنا الاتحاد الكونفدرالي ثم رأيت انا ان من الافضل ان ناخذ بـالوحدة الانـدماجية، ونسير على بـركة الله وتنشعر التفاؤل، ونحن لو اننا مع اعلان الوحدة في ٢٢ مـايو انتقلنا فورا الى الاجراءات كان يمكن ان تتم الامور في أيام».

وحول الفـدرالية اضـاف البيض «ما هـو الوضع القـائم الآن فعلا؟ الجيش مازال جيشين وفي كل شيء ومـازال لدينا اكثر من اثنين.. لم نستطع الـوصول الى الاتحاد» مشيرا الى انـه «لم يتم التـوصل الى اتفـاق حول الفـدراليـة «لم نصل الى الاتفاق ونحن نحاور الآن والحزب يعمل على اساس منع الانفصال لكنه في الوقت نفسه يـرفض الضم والالحاق ويفكر في مواطنة متسـاوية وفي اقامة بلـد واحد في اطار الوحدة».

وردا على سؤال عـن ان نائب الرئيـس يريـد الاستحواذ على سلطة الـرئيس والرئاسة كاملة قال البيض: «لا.. لا.. لا.. انا لا أريد السلطة يا عزيزي انا لا أريد سلطة نهائيا.. وانا اخترت ان ابتعد ولم يرغمني أحد على ذلك».

ووصف البيض النقاط الـ ١٨ التي قدمها «الاشتراكي» كاساس للحوار بانها «اطار ما نريده، وقد لا نستطيع تحقيقها كاملة.. نحن طرحنا ١٨ نقطة وهي لو جـاءت عن غير طريق الحزب الاشتراكي كـان من الممكن ان يوافق المؤتمر عليهـا جميعا».



المصدر : القبس الكويتية

التاريخ : ٧/١٢/١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القذافي يتوسط بين اليمنيين

باسندوه: لم يبق غير الاعلان عن الانفصال

صنعاء - الشارقة - وكالات - اعترف وزير الخارجية اليمني محمد سالم باسندوه بان بلاده التي توحدت في العام ١٩٩٠ اصبحت تعاني من «انفصال واقعي وغير معلن».

وقال الوزير باسندوه ردا على سؤال صحفي امس حول الازمة السياسية القائمة بين شطري اليمني «لم يبق غير ان يعلن البعض عن الانفصال» ومن دون ان يسمي هذه الاطراف.

يشار الى ان باسندوه عضو قيادي في المؤتمر الشعبي العام الحزب الشمالي برئاسة الرئيس علي عبدالله صالح.

الا ان الوزير حذر من مثل هذا التحرك وقال انه سيشكل «جريمة في حق شعبنا ووطننا واجهاضا لحلم من احلام شعبنا.. لكن لو حدث ذلك فسوف لن يغفره التاريخ لمرتكبيه».

وفي الحديث عن الاهتمام الذي يوليه الغرب للوضع في اليمن لاسيما الولايات المتحدة، صرح باسندوه ان «الولايات المتحدة تدرك اكثر من غيرها ان اي عودة الى الانفصال او التشطير في اليمن قد يترتب عليها قيام حالة من عدم الاستقرار في بلدنا الامر الذي ينعكس سلبا على الامن والاستقرار في منطقة شبه الجزيرة العربية والخليج التي تختزن اراضيها اكبر احتياطي من النفط في العالم».

ومن ناحية ثانية، يتوقع ان يجتمع زعماء من حزب المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني وحزب التجمع اليمني للاصلاح وهي احزاب الائتلاف الثلاثة غدا الاربعاء مع اعضاء من المعارضة اليمنية لتضييق شق الخلاف بينها.

وفي اطار المساعي لتسوية الخلافات بين الزعيمين اليمنيين، بعث العقيد معمر القذافي الذي يسعى لحل الازمة برسالة للرئيس اليمني امس الاول قام بتسليمها المبعوث الليبي الخاص سليمان الشهومي، وتوجه المبعوث الليبي امس الى عدن لتقديم رسالة مماثلة لنائب الرئيس.

وفي عمان اعرب رئيس الديوان الملكي الاردني زيد بن شاكر عن تفاؤله بوساطة يقوم بها الاردن بين الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض لاحتواء الخلاف القائم بينهما.

واضاف في تصريح مقتضب نشرته صحيفة «الدستور» الاردنية امس ان موضوع عقد لقاء بين الزعيمين اليمنيين في العاصمة الاردنية سابق لاوانه في هذه المرحلة .



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٣/١٢/١

ملف اليمن - ازمة الوحدة

وخفايا الصراع - الحلقة (٤)

وزير التربية والتعليم ابو بكر القربي

المناهج التعليمية غير موحدة حتى الان ونقوم بعملية «توليف» لبعض الكتب المدرسية

الامتحانات مختلفة بين المحافظات الشمالية والجنوبية ..ولم

نستطع توحيد المناهج لان الوحدة تمت اسرع مما كان متوقعا

نفضل استقدام المدرسين من كافة الدول العربية



لكن اغلب مدرسينا من مصر والسودان وسوريا

في مدارسنا الآن ٢,٦ مليون طالب ولدينا اكثر من ١٨٥ معهداً لاعداد المعلمين

لدينا ١٢ الف معلم معار من اجمالي ١١٠ آلاف مدرس في اليمن

●● وسط ضجيج الازمة اليمنية الصاخبة حيث تترنح الوحدة هناك بسبب
التمترس في صنعاء والاعتكاف في عدن والقلق الاقليمي على استقرار اليمن والامنيات
بان تبقى هذه الوحدة عنصرا ايجابيا في الحياة العربية الحاضرة ذهبت «السياسة» الى
صنعاء واستنطقت عددا هاما من رموز الحياة السياسية اليمنية حول العديد من الأمور
والقضايا التي تكتنف الازمة اليمنية.

في اليمن الكل حريص على الوحدة والكل يتلهف على استمرارها.. وقد بوغتنا على
حين غرة ونحن في صنعاء بحديث عضو مجلس الرئاسة واللجنة المركزية للحزب
الاشتراكي اليمني سالم صالح حول الخيار الفيدرالي الذي رأى فيه الكثير من المراقبين
دعوة الى الانقسام والعودة الى ذكريات التشطير السوداء.
في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد التي يفترض بها ان تكون منبع السعادة
والامن والامان كانت هذه اللقاءات المتشعبة حول كل ما يهم الشأن اليمني فتابعوها ..
وانتظرونا غدا.. ●●



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٣/١٢/٢٧

دفعني لمقابلة وزير التربية والتعليم اليمني انني سمعت كثيراً في مجالس البلاد من يقول ، ان من اهم معالم الإستعجال في تطبيق الوحدة الاندماجية، ان المناهج التعليمية نفسها غير موحدة حتى الآن بين المحافظات الشمالية والجنوبية وكانت هذه الملاحظة تقذف دائماً من زاوية ان المسؤولين في البلاد نسوا في نشوة تطبيق الوحدة الركائز الاساسية التي يقوم عليها الاندماج، واهمها على الإطلاق المناهج التعليمية..وليس معقولاً - هكذا يقولون - ان الكتاب المدرسي في عدن لا يزال مختلفاً عن مثيله في صنعاء.. تحت ظل الوحدة .

هذه الملاحظة بالتحديد هي التي شكلت قناعتي بان اسال الرجل المسؤول عن حقيبة التربية والتعليم ،والحقيقة ان الوزير ابو بكر القربي ،وهو شخصية هادئة وساكنة، لم يحاول ان ينفي هذه الثغرة أو يواريها بمعاذير ،بل انه اكدها بكل وضوح، وقال ان من بين التبعات التي القيت على عاتق وزارته بعد الوحدة، انها

صنعاء من بابكر حسن مكي

ورثت هيكلاً متضخماً للموظفين وورثت فوق ذلك مواد تعليمية مختلفة في مناهجها وفلسفتها ،وانه على الرغم من جهوده نحو»تـوليف« بعض الكتب المدرسية ، الا ان بعضها لا يزال مختلفاً مثل كتاب العلوم ،الامر الذي انعكس عليه اختلاف نظام الامتحانات نفسه.

غير ذلك فان وزارة التربية والتعليم في اليمن هي »ام الوزارات« لقوة تاثيرها في المجتمع اليمني ولقدرة استيعابها لجيش جرار من العاملين والموظفين المنتشرين في اصقاع الجمهورية اليمنية .وزائر اليمن لا يكاد يخطىء مبنى وزارة التربية، ليس لمعمارها التاريخي المميز فحسب ،بل لانك لو كنت سائراً في ميدان التحرير لاستلفت انتباهك ذلك المكان الذي يدخل اليه ويخرج منه عشرات من الناس على مدار الساعة ،فى معدل للمراجعات هو الاكبر على الاطلاق في اليمن.

هنا نص الحديث مع الوزير ابو بكر القربي

الدمج ادى لتضخم وظيفي

*ما هي التبعات التي القيت على عاتق وزارة التربية والتعليم في اليمن بعد الوحدة؟

- تتلخص التبعات في جانبين .. الجانب الاول هو الجانب الهيكلي للوزارة ،لأنه نتيجة لضم وزارتين في وزارة واحدة ،كان على الحكومة ان تعالج اوضاع العاملين في وزارتي التربية والتعليم قبل الوحدة.. لان الدمج ادى لظهور مشكلة التضخم الوظيفي في الوزارة ..وهذا التضخم يؤثر بالتأكيد على الاداء ،لانه يدفع الى خلق ادارات ووظائف لا داع لها ..وربما يؤدي كل ذلك الى بعض الازدواجية في العمل .

المهم انه نتيجة لهذا الوضع تضخمت اعداد العاملين في ديوان الوزارة وبالتحديد في الجانب الاداري لوزارة التربية والتعليم الامر الذي تطلب اعادة النظر في الهيكل الوظيفي للوزارة ..والنظرة الجديدة للهيكل ترتبط بالحاجة وبالوظائف التي تقوم بها وزارة التربية والتعليم .

الجانب الأخر من التبعات يتلخص في النهج التعليمي نفسه،لان النظام في الشطرين قبل الوحدة كان مختلفاً من ناحية الكتب المقررة ومن ناحية المنهج ..وهذا انعكس على سير العملية التعليمية بعد الوحدة..والحقيقة انه قبل الوحدة بدأ العمل على توحيد المنهج في مدارس المحافظات الشمالية والمحافظات الجنوبية والشرقية..الا ان ذلك لم يتم في كل المناطق ولا تزال هناك عدة مواد لم يتوحد فيها الكتاب المدرسي حتى الآن فنحن الآن امام مشكلتين ..الاولى هي توحيد الكتاب المدرسي ..والثانية توحيد المنهج من ناحية الفلسفة التعليمية ومن ناحية المحتوى التعليمي وطرق التدريس ..الخ.. وهذا طبعاً الجزء الاصعب ولو اننا نامل الآن بعد تشكيل الحكومة الائتلافية ان نتمكن من معالجته لان الجوانب التربوية ترتبط الى حد كبير بالسياسات العامة للحكومة وللبلد .. وهذه هي الخطوة التي نبدأ فيها الآن انشاء الله.

٠٠٢٠٠٩٠



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢/١٢/٧

بدأنا اولاً بالتوليف

*هل اختلاف الكتاب المدرسي في الشطرين السابقين في كل المواد أم بعضها؟
ـ الحقيقة ان الكتاب كان مختلفاً في كل المواد ..ولكن هناك بعض المواد استطعنا ان نقوم فيها بعملية توليف بين الكتب المقررة في المحافظات الشمالية والمحافظات الجنوبية والشرقية ..بمعنى ان نحاول ان نختار بين الكتب المقررة في الجانبين ونؤلف منها كتاباً ..وهذه طبعاً عملية لها مساوئها التربوية ..انما في بعض المواد مثل العلوم بالذات ما زالت الكتب مختلفة وهذه ايضاً عملية تحتاج منا الآن الى عملية توليف.. فنحن نبدأ اولاً بالتوليف ثم نشرع بعد ذلك في دراسة المنهج وتأليفه من اجل اعداد كتب جديدة لكافة المراحل.

*اذا كانت بعض الكتب المدرسية مثل العلوم لا تزال مختلفة فهذا يعني بالضرورة ان الامتحانات مختلفة؟
ـ فعلاً الامتحانات مختلفة بين المحافظات الشمالية والمحافظات الجنوبية والشرقية ..وهذه ايضاً احدى المشاكل لان التقويم المدرسي مختلف ..كما انك لا تستطيع ان تضمن مستوى الاسئلة والتصحيح متساو في كل المحافظات ..وهذا كله ناتج عن اختلاف الكتب.

*استشف من هذا الكلام ان عملية تطبيق الوحدة كانت تستلزم اعداداً مكثفاً في كل مناحي الحياة؟
ـ الحقيقة انه كانت هناك لجان متخصصة في كافة النواحي قبل الوحدة لدراسة هذه القضايا ..فكانت هناك لجنة للتربية والتعليم ولجنة قانونية واخرى ثقافية ..الخ.
وقد عملت هذه اللجان الى اقصى حد ممكن لان تضع المعالجات لكل هذه الامور ..ولكن كما تعلمون فان الوحدة تمت في وقت مبكر اكثر مما كان متوقعاً ..ولهذا السبب لم ينجز العمل انجازاً كاملاً ونتيجة لذلك نحاول نحن الآن ان نعوض هذا القصور.

١٢الف مدرس معار

*كم يبلغ عدد المدرسين الوافدين في اليمن؟
ـ هذا العام سيصل عدد الاخوة المدرسين المعارين من الدول العربية الشقيقة الى حوالي١٢ الف من اجمالي حوالي ١١٠ آلاف مدرس في اليمن .

*الا تعتقد أن وجود ١٢ الف مدرس معار يعتبر كبيراً بعد مرور ٣١ سنة على الثورة اليمنية ؟
ـ لا اعتقد ذلك..لانه في تصوري اننا انجزنا الآن حوالي ٩٠٪ من المهمة وهذا بلا شك انجاز كبير جدا اذا نظرت الى المحافظات الشمالية التي كانت تمثل الكثافة السكانية.. فقبل الثورة كان عدد الطلاب في المدارس الحكومية اجمالاً لا يتعدى العشرة آلاف طالب.. بينما يصل عدد الطلاب في المدارس الحكومية الآن الى حوالي ٢,٦ مليون طالب. ايضاً ما زالت هناك اعداد كبيرة من الطلاب ينتظرون افتتاح مزيد من المدارس لينضموا اليها..فهذا التوسع الهائل لا يمكن تغطيته في هذه الفترة الزمنية ..لان المقدرة الاستيعابية لكليات التربية والجامعات اليمنية ما زالت محدودة في الحقيقة .لذلك انا اعتقد انه رغم الظروف التي تعاني منها اليمن كونها استطاعت ان تهيء هذا العدد من المؤهلين للتربية والتعليم فهذا انجاز كبير جداً.
ربما ان سرعة الانجاز اثرت الى حد ما على نوعية المدرس ..ولكن هذا هو الثمن على اي حال.. لانك لا تستطيع احياناً ان تحقق كل شيء بالمواصفات التي تطلبها ..لذلك فالمهم ان تبدأ في عملية التأهيل للمدرسين وتستمر في عملية تحسين ادائهم من خلال البرامج التعليمية المستمرة والتأهيل اثناء الخدمة.

*هل تتم كل التعاقدات مع المدرسين الاجانب في الخارج ام ان هناك تعاقدات تتم في داخل اليمن؟
ـ في هذا العام لم نتعاقد حتى الآن مع احد من الداخل..ولكن قد نضطر اذا كانت الدول التي اتفقنا معها على اعارة المدرسين لم تلتزم بتوفير الاعداد التي طلبناها .. فحينها سننظر الى التعاقدات الداخلية.

*هل هناك افضليات في الاعارة تبعاً لعلاقاتكم مع الدول العربية؟
ـ نحن في الوزارة نفضل ان يأتينا المدرسون من كافة الاقطار العربية التي لديها الاستعداد لان توفر احتياجاتنا من المدرسين ..لاننا نعتبر ذلك نوعاً من التفاعل بين المدرس اليمني واخوته من الدول العربية المختلفة والتعرف على تجاربهم والاستفادة من الخبرات التي مروا فيها لمعالجة مشاكل التربية المختلفة.
ولكن تظل هناك طبعاً بعض البلدان التي لديها القدرة على ان توفر عدداً كبيراً من المدرسين مثل مصر والسودان وسوريا.. فاغلب مدرسينا من هذه البلدان ولكن هناك مدرسين من العراق والاردن.

العلاقة مع البعثات التعليمية

*ما هي العلاقة بين وزارة التربية والبعثات التعليمية لبعض البلدان العربية؟



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧/١٢/١٩٩٣

ـ البعثات التعليمية هي جماعات ترعى مصالح المدرسين في اليمن .. فالبعثة التعليمية المصرية مثلاً تشرف على امور المعلمين المصريين..وكذلك السودانية والسورية والعراقية..وهكذا .. وبالتالي تجد ان تعاملها المباشر مع وزارة التربية والتعليم .. اي انها همزة الوصل ما بين وزارة التربية والتعليم هنا ووزارات التربية والتعليم في البلدان التي يأتي منها المدرسون ..وبهذا الشكل فان البعثات التعليمية تكون بمثابة مكاتب تنسيق.

*ما هو حجم ودور معاهد تخريج المعلمين في اليمن وبالذات بعد الوحدة؟

ـ اعتقد ان الارقام غير مهمة كثيراً ..فنحن الآن لدينا اكثر من ١٨٥ معهداً لاعداد المعلمين من مراحل ما قبل الثانوية.. وهذا عدد كبير جداً ..ولكن لا بد ان اشير الى ان بعضها معاهد صغيرة مرتبطة بمدارس ثانوية فلا تعني انها معاهد بالمعنى المؤسسي المفهوم ..لكن المهم اننا انتقلنا الان من مرحلة المعاهد ما قبل الثانوية الى مرحلة الدبلومات وما بعد الثانوية لاعداد المدرسين ..والان افتتحنا هذا العام اربعة منها وسنستمر في افتتاح المزيد ..وسننهي القبول في معاهد المعلمين ما بعد الاعدادية في المستقبل بحيث اننا نركز الآن على اعداد المعلم في المرحلة ما بعد الثانوية.

*هناك كلام دائر عن نية التوسع في تعليم اللغة الفرنسية على ضوء تطور العلاقات اليمنية الفرنسية ..فالى اي مدى هذا الكلام صحيح؟

ـ نحن كوزارة نشجع اي شخص او مؤسسة للقيام ببرامج تعليم اللغات .. وفعلاً فتح عدد كبير منها في الآونة الاخيرة للوحدة .. سواء في العاصمة السياسية صنعاء او في العاصمة الاقتصادية عدن ..وحتى بالنسبة للجامعة بدأت تهتم بفتح اقسام اللغات.. وقد افتتح بالفعل الآن قسم اللغة الفرنسية بجامعة صنعاء.. وايضاً هناك قسم للغة الانجليزية وقسم للغة الروسية ..ونأمل ان تستمر عملية فتح اقسام اللغات لانها تساهم في اعداد الكادر الذي يكون باستطاعته ان يتعامل مع الدول ذات العلاقات والمصالح مع اليمن ..فنحن في الوزارة نشجع هذا التوجه ونعتبر انه قضية مهمة بالنسبة لاعداد الكادر حتى الفني الذي يستطيع ان يتعامل مع مختلف المؤسسات الاقتصادية التي تنوي الاستثمار من الدول المختلفة.

٠٤٠٠٩٢

اليمن... أزمات كامنة ومعالجات مؤقتة

صنعاء - عبد الله ظافر:

الجو السياسي في اليمن- اليوم- يبدو مكهرباً وقابلاً للانفجار، فالأزمة السياسية التي تخلقها اليمن في ١٨ (اغسطس) الماضي- بتاعتكاف على البيض نائب الرئيس اليمني- تلقي بظلالها على أوجه الحياة الاقتصادية والاجتماعية هناك، فالشارع يرتعد خوفاً من عودة «التشطير البغيض» و «سقوط الوحدة» وعودة «حكم الفرد»..

عندما سافر البيض متجهاً إلى امريكا في رحلة علاجية كانت علاقته مع الرئيس ودية- أنذاك- ولم تكن الأزمة وصناعتها قد أخذت طريقها إلى تفكيرهما.. وإلى ذلك الحين كانت الاجواء ماتزال هادئة: وبينما البيض يواصل زيارته هناك وقعت قيادة الإئتلاف الحاكم (المؤتمر- الاشتراكي- الإصلاح) اتفاقية «التعديلات الدستورية» والتي اعتبرها «البيض» اعتداء صارخاً ومحاولة.. واضحة لتهميش دوره «كنائب رئيس» مستقبلاً، فهي لم تتضمن وإقامة «الجمعية الوطنية» التي من المفترض- في حالة اقرارها- تولي نائب الرئيس رئاستها.

وفي المؤتمر الصحفي للبيض -الذي عقده في باريس- بدا وكأنه يؤكد على كونه الأمين العام للحزب فقط(!!) وليس نائباً للرئيس / علي صالح(!!).. واعتبر المراقبون هذا المؤتمر بمثابة رسالتين:الاولى موجهة لقيادة الاشتراكي والأخرى لقيادة المؤتمر وللرئيس خاصة.. وجاءت زيارة (الاردن) لتؤكد على ذلك، فقد ودع الملك حسين «البيض» وداعاً رسمياً مخالفاً بذلك البروتوكول الملكي القاضي بألا يودع الملك إلا ملكاً أو رئيس دولة... ثم استقل البيض طائرة «اليمداء» بدلاً من الطائرة الرئاسية، واتجه إلى عدن ليبدأ في إدارة الازمة من هناك، وطالب «البيض» في خطاباته التي القاها في (أبين- الضالع- ردفان) بإعادة النظر في آلية الحكم المركزي والتعديلات الدستورية. وعند زيارة السلطان قابوس لصنعاء في أكتوبر الماضي أصر «البيض» على استقباله في «مطار عدن» رسمياً كانه يزور دولة أخرى مما دعا السلطان قابوس لقطع زيارته لصنعاء والعودة إلى عمان دون زيادة عدن.. السؤال الذي يحتاج حقاً إلى إجابة هو: هل الأزمة السياسية (كامنة) أم (عارضة)؟.. ويبدو لي ان الازمة «كامنة» فقد دخل الحزبان إلى المرحلة الإنتقالية بروح تغلب عليها الذاتية ومحاولة إلغاء الاخر.. فكان «التقاسم» أخطر عملية قاما بها.. فمحاولات كل اتجاه لاحتواء الاخر أو إلغائه.. وتوظيف الكادر الحزبي أضاف حملاً على حمل الخدمة المدنية مما ساهم في صناعة التدهور الاقتصادي الذي أصبح المواطن يلحظه بوضوح.. وجاءت انتخابات (٢٧ ابريل الماضي) بعد اتفاقية «التنسيق التحالفي على طريق التوحد» التي عقدها الحزبان والتي كانت بمثابة تقاسم جديد، ولكن نتائج الانتخابات خيبت الامال، فقد حصل «حزب الاصلاح» على ٦٣ مقعداً مما يعني فشل عمليات القسمة على اثنين وبالتالي فشل اتفاقية التنسيق التحالفي... ولهذا تحولت القسمة إلى (١:١:٢)


قابوس قطع زيارته

وشعر «الحزب الاشتراكى» بمكانته المهمشة وأعلن من خلال الازمة رفضه الديمقراطية الصورية، وصرح بان هناك أموراً اخرى يجب الاحتكام إليها.... لذا فإن أزمة (أغسطس) أزمة كامنة وستعود إلى الظهور كلما سنحت الفرصه.. فانعدام الثقة وغلبة النفسية السلطوية ماتزالان تتحكمان فى نمط التفكير لدى أطراف الازمة...

عندما انتشر الجيش على طول الحدود السابقة بين الشطرين (سابقاً)، ووزعت النقاط العسكرية وأعلنت «الجاهزية» فى إطار القوات المسلحة كان الوضع مهيئاً للإنفجار، ويومها طلب الرئيس على صالح من قيادة الإئتلاف التحقيق السريع فى الأمر.. ثم كانت محاولة اغتيال نجلَ البيض، واللذان نجيا منها واستشهد كامل الحامد ابن شقيقة البيض.. ثم شكل مجلس النواب لجنة تقصى الحقائق برئاسة الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر زعيم الإصلاح.. والقاضى أحمد الحجرى «مقرراً»، وحققت اللجنة بعض التقدم إلا أن التصريحات الإعلامية حالت دون تنفيذ المهام فأصدر مجلس النواب (البرلمان) بياناً حدد فيه الخطوط العملية للخروج من الأزمة السياسية، ثم صدر بيان مجلس الوزراء بعد اجتماع عدن ليؤكد ما جاء فى بيان مجلس النواب.. ثم استدعى «البرلمان» رئيس الحكومة لتوضيح حقيقة الأزمة. بعد ذلك شكل البرلمان والحكومة لجنة مشتركة من هيئة رئاسة البرلمان ورئاسة مجلس الوزراء ونواب مجلس الوزراء.. والتى أصدرت فى أول اجتماع لها، بوقف المهاترات الإعلامية ومنع نشر ما من شأنه تصعيد الأزمة السياسية، كما شكلت لجنة للقيام بإزالة المعسكرات المستحدثة...

لقد كان التخوف - ومايزال - من عودة التشطير وفرضه بقوة الجيش، ولكن ما يبعث على الأمل تشكيل «لجنة الحوار الوطنى» والتى يشارك فيها الائتلاف الحكومى وأحزاب المعارضة وبعض الواجهات السياسية والوطنية، وقد بدأت اعمالها منذ اسبوع وقد يشارك فيها السيد على ناصر محمد - الرئيس اليمنى السابق والمقيم حالياً فى دمشق منذ أحداث (يناير الدامية) فى عدن - ويتوقع ان تشمل لجنة الحوار ٦٠ شخصية سياسية لإيجاد حلول جذرية للأزمة.. ويرى بعض المراقبين أن الأزمة اليمنية فى طريقها للإنتهاء خاصة بعد صدور البيان الامريكى الذى أكد على وقوفه «بقوة» لدعم الوحدة اليمنية، وكذلك رسالة الحكومة البريطانية للرئيس اليمنى التى أكدت على أهمية الاستقرار فى اليمن.

إن نجاح لجنة الحوار الوطنى فى إخراج الوطن من عنق زجاجة الازمة مرهون بمدى الجدية والرغبة فى إنهاء الأزمة سلمياً.. فدخول الجيش فى حلبة الصراع سيقود إلى الهاوية.. و«أى شخص يفكر فى حل الأزمة عسكرياً سيرتكب حماقة ومغامرة، ولن يجنى نتائجها إلا هو» على حد تعبير سالم صالح الأمين المساعد للحزب الاشتراكى...

صالح
يرفض التقسيم



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٣/١٢/٧

في حوار ساخن مع نائب الرئيس اليمني تناول القضايا الخلافية كافة

علي سالم البيض: ليست هناك فائدة؟!

بعد الممارسة اكتشفنا عقليتين وحياتين واسلوبين والسؤال الآن: كيف نرتب ذلك في شكل الحكم؟

لم أوقع على الوحدة لأعود بالناس الى القرن التاسع عشر

نرحب بموافقة «المؤتمر» على النقاط الثماني عشرة ولكن المهم.. الآلية.. وكيف يتم التنفيذ؟

لم أوقع على الوحدة لأعود بالناس الى القرن التاسع عشر

٠٠٤٩٥



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/١٢/١٩٩٣

الحوار مع الرجل الاول في عدن ليس سهلا، لا في ترتيب اجرائه ولا في قضاياه الملتهبة بالازمة السياسية الراهنة في اليمن.

نائب الرئيس اليمني والامين العام للحزب الاشتراكي علي سالم البيض كان قرر التوقف عن تناول الازمة في احاديث صحافية.

وكان التعبير عن مواقفه من الازمة يتم عبر خطب المناسبات الوطنية او عبر بيانات الحزب، واحيانا عبر الناطقين بلسانه

بعد اتصالات مع مكتب نائب الرئيس وافق البيض على حوار تنتفي منه المجاملات ولا يكون مجرد مناسبة لعرض الآراء وطرح المواقف.

وقال انه وافق على الحوار لانه مع جريدة واسعة الانتشار لديها احساس بالمسؤولية.. وتمنى على «الخليج» ان تواصل اهتمامها باليمن كما هو معروف عنها

طرح البيض في الحوار وجهة نظر الحزب الاشتراكي بالتفصيل.. وتقبل بهدوء اسئلة مباشرة طالت دوره شخصيا ودور الحزب في الازمة، واجاب ايضا بهدوء

ونظرا لتشعب قضايا الحوار واتساعها، ننشره على حلقتين اليوم وغدا..

قلنا للامين العام للحزب الاشتراكي.. بحكم انكم في مركز القرار وقلب الازمة، نامل ان يتيح الحوار معكم فرصة لنقل حقائق ما يجري في اليمن، خاصة وان كل من يتحدث عن الازمة يعتبر انها بدات باعتكافكم في عدن.

قال البيض:

انا لا اريد ان اخوض طويلا في موضوع الاعتكاف.. وباختصار نحن ارتاينا ان هذا الامر صيغة للحوار واسلوب يختلف مع طبيعتنا كعرب ويمنيين «نتصايح» ونختلف و«نتضارب».. ورأينا من الافضل الآن ان الناس تبتعد عن بعضها قليلا، وان يعطوا لانفسهم الوقت الكافي للتفكير الهادئ، فربما نصل الى حلول، وتتوفر الامكانية لمواصلة العمل ومعالجة الامور على نار هادئة.

وانا في العام الماضي جلست في المحافظات الجنوبية من ٨/١ الى ١١/٤ اي حوالي ثلاثة اشهر ويومين، ولم تتوفر لي القناعة الكاملة بضرورة العودة، ولكن اقتراب موعد الانتخابات جعل من الصعب على الحزب الاشتراكي الذي اشترط الديمقراطية كرديف للوحدة ان يبتعد لاي عذر او حجة عن المشاركة في الانتخابات لان ذلك لم يكن ابدا مقبولا منه لانه عندها سيجد نفسه في موضع غير الذي اختاره لنفسه.

منذ ذلك الحين كانت هناك كثير من الممارسات الخاطئة، وكل اتفاقيات الوحدة لم تنفذ بشكل صحيح، واغلبها ظل مركونا وبعيدا تماما عن التنفيذ، والمرحلة الانتقالية لم تنجز المهام المناطة بها، وكان ذلك يكفي لعدم دخول الوحدة قبل اكتمال متطلباتها ولكن ذلك كان صعبا علينا، لذلك اضطررنا للقبول والمراهنة على طرح القضايا على امل الوصول الى حلول عبر الاجماع الوطني.

هكذا سرنا في درب الوحدة بعد انتهاء المرحلة الانتقالية في نوفمبر ودخلنا انتخابات ٢٧ ابريل، وبذلك بذلنا كل ما نستطيع لايجاد ظروف مناسبة للتغير، وتجولنا مع الأخ الرئيس في المحافظات لتهدئة الناس، وبذلنا كل ما نستطيع.. وحتى بعد ان حصل ما حصل في الانتخابات تنازلنا وقبلنا النتائج، واستمر مسلسل الارهاب للاسف، ثم مر هذا المسلسل بمرحلة هدوء اثناء وبعد الانتخابات ثم عاد للتصاعد من جديد، واعتقد ان ما سمي بالاعتكاف هو محاولة للابتعاد عن الصدام المباشر، وكنت اعتقد انه المدخل لمدرسة جديدة.. ان مدرستنا كلها من يمنيين وعرب قامت على العنف والخداع والحيل، وقد استطعنا الخروج من هذه الدائرة باحثين عن مدرسة جديدة وشهادة جديدة مختلفة عن النوع الذي نحمله كلنا.

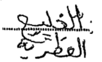
ولعلنا الآن نتوصل الى حالة بين الوضع السابق في التفكير والاسلوب وبين الاسلوب الجديد القائم على الحوار عن بعد وتجنب الاحتكاك والبحث عن حل بحواس سليمة وهادئة.

مهدي وعبيد:

■ لا يبدو ما يجري من احداث ساخنة محصلة لتفكير هادئ؛

ـ الآن تصاعدت الاحداث، لكن قبل ذلك كانت



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧/١٢/١٩٩٣

الامور افضل.

■ التجارب السابقة في اليمن والتركيبة الطائفية والسياسية والقبلية والمناطقية لا تدعو للاطمئنان، وفي صحفكم ما يدعو الى القلق.. احاديث حادة توحي وكأن اليمن على وشك التشطير مجددا.

ـ نحن دائما متفائلون، واي مناضل يحمل قضية اذا لم يتحل بروح التفاؤل سيجد نفسه عاجزا عن السير ولو نصف خطوة على طريقها، وتخفيف الضغوط يتم عن طريق استبعاد العنف واستخدام السلاح في الحوار، واستبداله بالحوار بالكلمات والآراء وتشكيل الضغط الشعبي الديمقراطي.. فما زال فينا من لا يؤمن بالحوار ويفضل استخدام ادوات اقسى من ذلك، لذلك لا بد من استبعاد او تحييد وسائل القمع والعنف والاعتماد على الحوار لنتمكن نحن اليمنيين من اعادة بناء بيتنا بطريقة تمكننا جميعا من السكن فيه بارتياح.

وانا على قناعة بان ما وصلنا اليه حتى الآن امر طيب، ولا يستطيع احد يملك تفكيرا وحياء وحبا للوطن ولو بقدر ذرة واحدة ان يلجأ الى التفجير، وعندما تتعادل الامور كما يجري الآن يصعب تجاوزها او القفز فوقها.. وقد اقتنع الآخرون بالحوار كوسيلة وحيدة لمناقشة الهموم الوطنية، اما بالنسبة الينا فقد كان حزبنا ـ والحمد لله ـ مبادرا في اكثر من محطة، فنحن بادرنا بالوحدة واعتبرناها مساومة تاريخية ومدخلا لتطور جديد في اليمن، وتنازلنا في موضوع الديمقراطية، ونعتبر ان ما قدمناه شيئا رخيصا من اجل مصلحة البلد وتطوره، ثم نحن الذين طرحنا فكرة الائتلاف استنادا الى فهمنا للتركيبة اليمنية.. وكانت لدي قناعة عندما طرحته بان الائتلاف يمكن ان ينجح بعلي عبدالله صالح وعلي سالم البيض وعبدالله [illegible].. لكن بتركيبة آخرين يمكن ان لا ينجح، وأنا افهم معنى ما اقول.

والائتلاف على كل حال صيغة جديدة، وعندما رأينا هذه التيارات تتطاحن في البلاد العربية وتتبادل العنف والدماء قلنا لنحكم معا ولنجرب بعضنا من خلال المسؤولية المشتركة، ولعلك تلاحظ اننا رغم الاوضاع الصعبة التي نعيشها هناك مبادرات لحل المشاكل بروح يمنية.

والآن لماذا لا نقول للعالم: الحمد لله نحن مع علي عبدالله صالح وفقنا في توقيع الوحدة.. وهذه مكرمة، فلماذا لا نضيف مكرمة اخرى عندما نقول ان اليمن لا ينبت فيه «مهدي وعيديد».. أليست هذه مكرمة لنا حتى كاشخاص؟

بالتاكيد عندما يلاحظ شعبنا ويفهم هذا النوع من التفكير فسيتحملنا و«يتروى شوي علينا» ولا يندفع تحت الضغوط الاقتصادية وبفعل التركيبة المعقدة التي اشرت اليها في سؤالك الى الانجرار لاستخدام وسائل غير سليمة في الحوار.. علينا فقط ان نقنعه باننا لسنا مهدي وعيديد.

برنامج تنفيذي

■ لنقل بصراحة ان الحوار لحل الازمة ما زال اقرب الى حوار «الطرشان» وفي المقابل تستمر التعبئة المتضادة التي تهدد بالانفجار، والناس على قناعة بأن التصريحات الامريكية التي وضعت خطوطا حمرا فرضت التهدئة وإلا لكان حدث الانفجار.. فإلى متى ستستمر عمليات الضغط المتبادل؟

ـ بدأ لقاء اولي يبشر بالخير اذا توفرت الجدية في التعامل مع القضايا المطروحة.. ولكن عيب ما يجري.. ميلنا لحل القضايا في مكان ضيق ولا اعتقد ان هذا الوضع مناسب للحل في البدء.

■ كيف؟ وماذا تم حتى الآن؟

ـ ما زال هناك اصرار على معالجة الامور في دائرة عدد محدود من الاشخاص يعملون خلف الكواليس، وعلينا ان نقبل بالحوار الواسع واشراك اوسع قوى وطنية ممكنة ومشاركتها في الرأي، بالاضافة الى طرح برامج تنفيذية معلنة ومعروفة.. فالامور لم تعد بيد طرف او آخر واصبحت بيد الشعب، وقد خرج الامر من مرحلة قدرة عناصر معينة في القيادة على التحكم فيه.

الامر اصبح الآن في الساحة الوطنية ولا بد من اعطاء اجابات للناس على كل القضايا المطروحة بداية بما يتعلق بامن واستقرار المواطن.. هذه هي القضية الاساسية، بالاضافة الى ان على المسؤولين ان يدركوا بانه لا يوجد أمن خاص خارج الامن العام.

اذا تحققت هذه الامور سنحل القضية، والناس يريدون دولة مؤسسات يحتكمون اليها، فاذا ثبت هذا وقبلناه ايضا ننتقل مباشرة الى اجراءات التنفيذ.

والناس يريدون اخلاء المدن الرئيسية من الجيش الذي يجب ان يذهب الى الحدود والثكنات البعيدة عن المدن.

■ سمعنا ان [illegible]



المصدر : الخليج الوطنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٣/١٢/٧

طرحتموها تم الوصول الى اتفاق حولها، ولم يعد هناك الا بعض التفاصيل المتعلقة بالانتشار العسكري.

ـ هناك عند التفاصيل يكمن الشيطان.. التفاصيل تقلب الامور رأسا على عقب احيانا.. الناس يريدون انهاء هذه المشاكل، ويريدون شيئا من العدالة الاجتماعية وتذويب الفوارق بين الطبقات لان استمرار الواقع الراهن مضر.

لقد قلنا للناس المتنفذين اننا بعد الوحدة والديمقراطية علينا ان ندخل في الاصلاح (حتى من اجل ان يطول عمر الموجودين في السلطة).. ولكن لا احد يريد ذلك.

الفدرالية

■ يبدو ان موضوع «الفدرالية» لم يكن مجرد زلة لسان صدرت عن سالم صالح محمد، بل هو يكاد يكون رؤية متفقا عليها في الحزب الاشتراكي كما تشير عديد من ادبياتكم.. وسمعت اكثر من ذلك.. في الشمال انزعجوا من حديث «الفدرالية» لان الاتفاق عليه قد تم فعلا وبدأ الدخول بالتفاصيل؟

ـ عندما تحاورنا في نوفمبر ١٩٨٩ على قضية الوحدة كانت مطروحة من قبل اخواننا في صنعاء صيغة الاتحاد الفدرالي ونحن كنا قد طرحنا «الاتحاد الكونفدرالي»، ثم رأيت أنا ان من الافضل ان ناخذ بالوحدة الاندماجية، ونسير

على بركة الله ونشمر السواعد ونولد لحظة تاريخية وندخل بعدها مباشرة بالاجراءات التنفيذية.. ونحن لو أننا مع اعلان الوحدة في ٢٢ مايو انتقلنا فورا الى الاجراءات كان يمكن ان تتم الامور في ايام، وكان الوضع يساعدنا على التنفيذ.

تباينات واسعة

■ لماذا لم تفعلوها؟

ـ لم يكن احد يريد ذلك.. نحن من خبرتنا كنا نفهم ان اللحظة التاريخية تاتي ولا تتكرر، ولذلك كنا نفكر بهذا الامر لكننا لم نجد من يتعاون معنا في هذا الاتجاه، وانا اعتقد اننا لو قمنا بكل عمليات الدمج في الاسبوع الاول لنجحنا في ذلك، اما الآن فقد اختلفت الظروف واصبحنا ندور حول امور كثيرة.

ولقد عشنا في دائرة عمل واحدة ومكتب واحد وحياة واحدة وفي الحياة اليومية فاكتشفنا بعد الممارسة اننا اسلوبان وعقليتان وتربيتان مختلفتان في التعامل مع الحياة.. وذلك يعود

الى ان التشطير دام قرونا طويلة، بالاضافة الى طبيعة الحكومات الوطنية التي قامت هنا وهناك في ظل التشطير.. لكن ذلك كله لا يمنع من التفاهم وتعميق الوحدة، فنحن عرب ويمنيون وقوة الانتماء عند اليمنيين قضية محسومة، ونحن لا نخاف على الانتماء اليمني الواحد فمهما اختلفت مشاربنا نحن جميعا نحب اليمن ونعتز بتاريخها ونؤمن بتفاعل مستقبلنا. والسؤال الآن كيف نرتب ذلك كله في شكل الحكم وفي نمط العلاقة بين بعضنا.

الزمن كفيل ببناء الوحدة، والوحدة أتت معها بالديمقراطية، اي اصبحنا في زمن آخر، ويجب ان ننتقل الى هذا الزمن نحن وهم، وان نفكر بالانتقال معنا الى القرن الحادي والعشرين لا ان ننجر وننشد الى القرن التاسع عشر.. صحيح أم لا؟

■ لكي يتحقق ذلك كله يجب ان تجلسوا معا وتتفاهموا على كل شيء لا ان تتباعدوا وتتحول العلاقة بينكم الى تنازع حاد على السلطة؟

ـ ليس هناك فائدة، ونحن حاولنا وطرحنا كل هذه الامور في لقاءاتنا واجتماعاتنا ومحاضراتنا وحياتنا المشتركة وفي الحوارات في المحافظات ومع كل الصفوف الوطنية التي تضم اعدادا كبيرة من السياسيين.. لكننا كنا في النهاية بكلمة واحدة إما ان تكون لا.. او «اي حاجة» اجابة لا تعني شيئا، وانا في النهاية اضطررت الى شرح ذلك كله.

الاستحواذ على السلطة

■ هناك من يرى ان المشكلة محصورة في ان نائب الرئيس يريد الاستحواذ على كل سلطة الرئيس والرئاسة كاملة؟

ـ لا.. لا.. لا.. انا لا اريد السلطة يا عزيزي.. انا لا اريد سلطة نهائيا، وما اريده ان نصبر على بعض حتى نحل كل الامور، وانا اريد الاستقرار للبلد وتحقيق اهدافي وطموحاتي، ومن الافضل لو تحققت هذه الاهداف عبر غيري لكي تكون النتائج افضل، وانا اشعر ان في داخل كل منا «يتنطط» اكثر من ديكتاتور في الفكر والسياسة

والعلاقات.. وهذا معروف، لذلك دعونا نتواضع ونناقش الامور بصراحة.. انا عن نفسي لا أريد السلطة نهائيا، وانا اخترت ان اترك وابتعد خيارا ذاتيا ولم يرغمني احد على ذلك، ولم اشترط اي شرط مع الوحدة ابدا الا الديمقراطية.

٠٤٠٠٩٨



لكن علينا ان لا ننسى ان جميع القضايا انا مسؤول عنها، وعلينا ان لا ننسى ان الوحدة وقعت بين نظامين وبين شطرين في الوطن وليس بين حزبين فقط، وانا مسؤول عن هؤلاء الناس الذين وقعت نيابة عنهم، ولقد وقعت عنهم لأمضي بهم نحو حياة ومستقبل افضل والى يمن المشروع الحضاري والى شيء كبير يعتزون به، وانا لم اوقع لاعيدهم الى القرن التاسع عشر.. صحيح ام لا؟

وعندما اتيت ورأيت ان كل ما اتفقنا عليه وضع جانبا، وان جميع الطرق مسدودة بالنسبة لهذه الرؤية المستقبلية، وهناك مشاريع اخرى صغيرة تنخر المشروع الكبير الذي سعينا اليه.

■ مثل ماذا؟.. ما هي المشاريع الصغيرة؟

ـ هذه التي قلت عليها انت في تشخيصك للواقع اليمني ومخاطره ومصاعبه.. انا أراها امامي دائما.

وحدة أم شمولية؟

■ لكن كيف عكست هذه الامور نفسها في الممارسة السياسية؟

ـ هي مصرة على فرض رأيها وفهمها ومصالحها، وهناك بالفعل مصالح هائلة تعمي الابصار وقد حصل عليها اصحابها خارج النظام والقانون والشرعية، وهم لم يكتفوا حتى بذلك كله بل يريدون فرض شمولية جديدة.

وبصراحة انت سألتني عن موضوع الفدرالية.. دعني اسألك سؤالا: ما هو الوضع القائم الآن فعلا؟ ما هو، كيف رأيته؟

■ ارجو ان اسمع اجابتكم الصريحة على هذه الاسئلة؟

ـ انا اقول لك.. لم يصل اليمن بعد الى الاتحاد: الجيش ما زال جيشين، وفي كل شيء وما زال لدينا اكثر من اثنين.. لم نستطع الوصول الى الاتحاد، العزم الذي كان موجودا والقضايا المطروحة لم تجد اناسا يرتفعون الى مستواها.. المشروع الكبير كان يريد ليتحقق قامات كبيرة، لكنهم لم يستطيعوا ذلك ولم يرتفعوا الى مستواها.

■ على كل حال توصلتم الآن الى «الفدرالية» كما سمعت.. اليس كذلك؟

ـ لم نصل الى الاتفاق، ونحن نحاور الآن، والحزب عندنا يعمل على اساس منع الانفصال لكنه في الوقت نفسه يرفض الضم والالحاق ويفكر في مواطنة متساوية وفي اقامة بلد واحد في اطار الوحدة، وعلينا ان نتفق على الصيغة، هل نستطيع وهل لدينا الرغبة والهمة في احداث اصلاح حقيقي في الحلقات المركزية الرئيسية في النظام؟

هذا ما نتمناه، ولكن هذا يتطلب الاداة العقلية والهمة المطلوبة.

■ ما هي نقاط الاصلاح الاكثر إلحاحا في رأيكم؟ ما هو الامر الجوهري بعيدا عن النقاط الـ ١٨؟

ـ النقاط الثماني عشرة هي إطار ما نريده، وقد لا نستطيع تحقيقها كاملة، وقد نصل الى حل آخر يلقى الاجماع، وذلك مدار بحث الآن وانا افضل ان لا ادخل في التفاصيل لأساعد في خلق الجو المناسب للحوار.

نحن طرحنا ١٨ نقطة، وهي لو جاءت عن غير طريق الحزب الاشتراكي كان من الممكن ان يوافق «المؤتمر» عليها جميعاً.

■ قيادات في المؤتمر ان هناك موافقة بالفعل على جميع النقاط.

«بعد ايش»؟!.. ثم هو موافق بطريقة ثانية لا تدعو للارتياح أو الى الثقة بأن الموافقة صادقة فعلا.

المهم التنفيذ

■ نفهم.. كيف يتحقق لكم الارتياح؟

ـ ننتقل للتنفيذ، المصداقية تأتي بالانتقال من الاقوال الى الممارسة عن طريق وضع برنامج تنفيذي تفصيلي وصالح للتطبيق على الفور.. هذا ما يطمئننا، خاصة وأن عاداتنا وتجاربنا في الماضي تؤكد ان الكلام شيء، اما الممارسة ففي واد آخر.

■ سمعنا ان لدى المؤتمر استعداداً للاعلان عن الموافقة على كل النقاط..

ـ اهلا وسهلا، وهذا ما نتمناه، وماذا نريد نحن اكثر من ذلك؟ المهم ما هي الأداة وكيف تنفذ هذه النقاط؟ المشكلة انهم لم يقولوا لنا (لا) في يوم من الايام وحول اي قضية.. ونحن وقعنا معا على الوحدة، ولكن عندما ذهبنا الى صنعاء وقعنا في قبضة جهاز الجمهورية العربية اليمنية.. ومهما كانت رغبتنا ونوايانا لا نستطيع تحمل هذه القبضة، ويبدو ان قبولنا لذلك كان خطأ لاننا لم نستطع الفكاك والوصول الى بدائل افضل، وكثير من البلدان التي توحدت فكرت بنظام جديد.

لقد كنا نظامين مختلفين، وقد يكون كل منا

٩٩٠٠٤٠

لا نستطيع تحمل «جهاز الجمهورية العربية اليمنية»

معتز ببعض نتائج ممارساته السابقة في الادارة والامن والتنمية والتربية.. ومختلف المجالات، وقد ترك ذلك كله وتم تثبيت اشياء لم تكن الافضل.

■ لكنكم تعرفون ان معادلة اليمن معقدة والواقع اصعب من الامنيات؟

— ليس كما تتصور، فهناك كثيرون في السلطة يسهل التعامل معهم، وهناك صف واسع من الذين افرزتهم الثورة خلال ٣٠ عاما، وهؤلاء يشتهون الحداثة والحياة الافضل.. وهناك دون شك قوة تقليدية ولكن حجمها لا يقارن بالآخرين.. ونحن لا نريد ان نفرض طموحاتنا وانما نريد الحد الادنى، والحزب لم يطرح ابدا الحد الاعلى وكنا نكتفي دائماً بالحد الادنى.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٩٣

خطوة اعتبرت بمثابة خلط خطير للأوراق في اليمن

محافظة حضرموت تطالب بالحكم المحلي

عدن: من لطفي شطارة

دعا عدد من اعضاء اللجنة التحضيرية للقاء الوطني لمحافظة حضرموت في اليمن الى صيغة حكم محلي يتمتع بصلاحيات واسعة، كحل للازمة اليمنية القائمة. ورأى المراقبون في عدن ان ذلك اذا اقره اللقاء فانه سيؤدي الى خلط اوراق الازمة السياسية ويشكل تحديا لنظام المركزية القائم، لاهمية محافظة حضرموت التي تمتلك اكثر من 60 في المائة من اجمالي احتياطات النفط في اليمن، وذكرت مصادر مطلعة ان اللقاء الوطني لمحافظة حضرموت سيعقد في مدينة المكلا عاصمة المحافظة بعد غد، وسيناقش الاقتراح الذي وضعته اللجنة التحضيرية بشأن الحكم المحلي.

ويشارك في اللقاء اكثر من 600 مندوب يمثلون 8 مديريات في المحافظة بالاضافة الى وجهاء المحافظة وشخصياتها الاجتماعية.

وتعتبر حضرموت اكبر المحافظات اليمنية مساحة ويبلغ عدد سكانها اكثر من 700 الف نسمة وتشهد نهضة عمرانية وحركة تجارية واسعة وبالتالي فان اي رفض من قبل السلطة لمثل هذه الصيغة قد تكون له مضاعفات سلبية تهدد الوحدة الوطنية في البلاد.

الا ان العميد خالد ابو بكر باراس، رئيس اللجنة التحضيرية للقاء الذي سيعقد تحت شعار «من اجل تعزيز الوحدة الوطنية وترسيخ النظام والامن والاستقرار» نفى في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» أن يكون وراء هذا اللقاء اي حزب سياسي من احزاب الائتلاف الحاكم، او ان يكون مدعوما من قبل اي من احزاب السلطة او غيرها، واكد باراس ان ابناء المحافظة وبعض المستثمرين ورجال الاعمال والشخصيات الاجتماعية قدموا كل الامكانيات لانجاح هذا اللقاء.

وقال باراس ان اللقاء وهو الاول في المحافظة سيناقش تقريرا مفصلا اعدته اللجنة التحضيرية حول الاوضاع التي تعيشها المحافظة ووجهة نظر ابنائها في الخروج من الازمة السياسية.

وذكر باراس ان المشاركين في اللقاء سيضعون مطالب لتطوير المحافظة ويتخذون احتياطات لتجنيب المحافظة اية احداث سلبية قد تتفاقم من جراء الازمة الحالية او اي وضع استثنائي خاصة ان المحافظة تختزن احتياطات كبيرة من النفط والثروات المعدنية والزراعية والسمكية، ومن هذا المنطلق يتعين على هذا اللقاء وضع تصور لكيفية حماية المصالح الاجنبية في المحافظة واستثمارات الرأسمال الوطني وخلق مناخ مستقر، ينطلق من الخصوصية التي تتميز بها حضرموت.

ويعقد المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليوم اجتماعا يستمر يومين لمناقشة تطورات الازمة السياسية الراهنة.

١٠١٠٤٠



المصدر : العالم اليوم القاهرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٩٣

«البيض» يمارس مهام نائب الرئيس خارج نطاق الشرعية

دولة الوحدة ورثت عن الجنوب تركة ديون تبلغ ٤ مليارات دولار

وكشف الرئيس صالح أن اليمن الجنوبى (سابقا) ترك ديونا تبلغ ٤ مليارات دولار لدولة الوحدة الجديدة التى لم تجد لها أثرا فى أية مجالات من مجالات التنمية فى دولة لم يتجاوز عدد سكانها مليونا و٨٠٠ ألف نسمة فى حين كانت ديون «اليمن الشمالى سابقا» حوالى مليار و٩٠٠ مليون دولار فى دولة يبلغ عدد سكانها ١٢ مليون نسمة وتجد آثرها على مجالات الصحة والتعليم والسدود والانتقالات الحديثة.

وقال إنه منذ قيام دولة الوحدة لم تتسلم خزينة الدولة الجديدة أى شىء من خزينة الدولة السابقة فى الجنوب. ودعا الرئيس صالح إلى وضع الأزمة اليمنية وتداعياتها أمام الخبراء المختصين من اليمن والمنطقة العربية ليقرروا ماهو الأفضل فى تجربتى الشطرين السابقين حتى لايتحدث «الاشتراكى» عن الضم والالحاق والبحث عن صيغة وتجربة أفضل لبناء دولة جديدة وحديثة.

ونفى الرئيس اتهام حزبه «المؤتمر الشعبى العام» بأن تكون التنازلات التى قدمها للاشتراكى بمثابة نوع من الضعف وقال «لا ليس ضعفا بل نحن نتنازل لمصلحة أكبر وهى وحدة ١٤ مليون يمنى ومن أجل الحفاظ على حياته وتقدمه»، مشيرا إلى أن الوحدة والديمقراطية طبقتا - للأسف - فى الشمال فقط أما فى الجنوب فما زال الحزب الواحد يحكم بنظرته الشمولية.

وحول تراجع احتمالات الصدام العسكرى أكد الرئيس صالح أنه وحزبه وكافة القوى السياسية والقيادات الوطنية حريصة على منع أى بادرة سوء ونحن ضد العنف ولا نستطيع تلطيخ هذا المشروع العظيم وهذا التاريخ الذى سطرناه معا بهذه النوايا السيئة.

وفيما يتعلق باجتماعات مجلس الرئاسة فى ظل غياب على سالم البيض وسالم صالح محمد أكد الرئيس صالح أن اجتماعات المجلس لاتعنى شيئا ولا تحمل أية مفاهيم تشطيرية وهو مؤسسة دستورية منتخبة من كل أبناء الشعب اليمنى عبر ممثليه فى البرلمان وطبقا للدستور والدولة لن تظل هيئاتها مشلولة ولهذا سيجتمع مجلس الرئاسة استنادا على الشرعية الدستورية وكذلك الحال بالنسبة لبقية المؤسسات والهيئات الدستورية فمصالح الشعب يجب الا تتعطل أو تكون موضع مساومة

والحوار حول القضايا سيستمر ويتواصل.

وأكد الرئيس على عبدالله صالح مرة أخرى أن المؤتمر الشعبى العام وبقية القوى السياسية الأخرى حريصة على الوحدة ونحن نؤكد أنه لاتراجع عنها ولاتفريط فيها فهى قدر ومصير الشعب اليمنى.

وقال إن الكل يبدأ بتوافر حسن النوايا وتعزيز الثقة وأن يتفق الجميع على أن الوحدة هى الخط الأحمر الذى لاينبغى تجاوزه.

ووصف الرئيس اليمنى علاقات بلاده بمصر بأنها استراتيجية وليست علاقات مصالح طارئة

وأبدى حرص بلاده على تطوير هذه العلاقات.

وحول عودة التضامن العربى قال الرئيس صالح إن المدخل الحقيقى لعودة التضامن العربى هو طى صفحة الماضى وفتح صفحة جديدة فنحن أبناء أمة واحدة ولا غنى لأى منا عن الآخر، مشيرا إلى أن اليمن ستدعم أى جهد عربى يبذل لاستعادة التضامن العربى من أجل مواجهة التحديات التى تواجهه وتستهدف الوجود العربى والمستقبل العربى.

وحول علاقات بلاده بالمملكة العربية السعودية ودول الخليج وعودة هذه العلاقات إلى ما كانت عليه قال الرئيس صالح إن اليمن أكد منذ وقت مبكر أنه لاغنى له عن الأشقاء فى المملكة العربية السعودية واستطرد قائلا نحن أبناء جزيرة واحدة والسعودية دولة شقيقة وجارة ونحن حريصون على إقامة علاقات إيجابية وطيبة معها ومع كل الأشقاء.



المصدر : العالم اليوم القاهرة

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«الاشتراكى» مع الوحدة.. لكنه ضد الضم والالحاق

نشعر بأننا أصبحنا أقلية فى بلادنا.. رغم تضحياتنا

وأكد البيض أن لا أحد فى اليمن يقبل المواجهة العسكرية إلا من يريد تدمير البلاد.

وقال إن الذى يضر بالوحدة هو الذى يلغى الآخرين ويوجه ارهابه ضد الأشقاء ونحن الذين طرحنا مشروع الوحدة الاندماجية واشترطنا وجود الديمقراطية معها.

ومن دعا للوحدة وأنجزها لن يسعى للانفصال ولكن نحن نرى أن الوحدة عملية مختلفة عن عمليات الضم والإلحاق.

وحول المخرج من الأزمة وطبيعة الحل المنتظر قال الأمين العام للحزب الاشتراكى اليمنى إن الحل سيأتى بالحوار السلمى وبمزيد من الضغط الشعبى مع توسيع دائرة الحوار وطرح القضايا فى ضوء النهار.

وفيما يتعلق بطرح عضو مجلس الرئاسة سالم صالح محمد لمشروع الفيدرالية قال نائب رئيس مجلس الرئاسة والأمين العام للحزب الاشتراكى إن تصريحات سالم صالح محمد هى مجرد اجتهاد شخصى ولاتعبر عن رأى الحزب، والوضع الحالى هو اسوأ وأبعد كثيرا عن الفيدرالية فالفيدرالية شكل راق عما نحن فيه الآن، فالفيدرالية تحتم مثلا توحيد الجيش وفى وضعنا الحالى الجيش حتى الآن غير موحد.

وأكد سالم البيض أن حزبه



سيحافظ على الوحدة وسيمنع الضم والالحاق وسيمنع تكريس روح الحاكم والمحكوم وسيبحث عن المواطنة المتساوية حتى يتم بناء اليمن.

وأضاف قائلا: «إننا نشعر بأننا أصبحنا أقلية فى بلادنا» وأن الجنوبيين عندما وقعوا اتفاقية الوحدة وقعوا فى قبضة أجهزة «الجمهورية العربية اليمنية» مشيرا إلى أن الاشتراكى ضحى بالكثير حتى بالدماء.

ودعا على سالم البيض إلى تطوير علاقات بلاده بمصر ووصفها بأنها عزيزة علينا مؤكدا أن الشعب اليمنى يحب مصر وللمصريين دين علينا وجميل نتمنى أن نرده إن شاء الله، وقال إنه لاشىء يعوق تطوير علاقات البلدان فى المستقبل.

وحول علاقات اليمن بالمملكة العربية السعودية أكد نائب رئيس مجلس الرئاسة إن السعودية بلد شقيق لليمن وجار ولنا مصالح معها ووشائج تاريخية، مشيرا إلى أن الأخذ بنموذج العلاقات العمانية – اليمنية يجسد النظرة اليمنية للعلاقات مع السعودية.

واقترح البيض إغلاق ملفات الماضى وفتح ملفات الواقع والمستقبل فنحن نحتاج بعضنا البعض.

وقال نحن بحاجة إلى علاقة تبتعد عن العواطف.. علاقات تخطو خطوات واعية لتضمن استمراريتها وتطورها بأسس واقعية.

المصدر : العالم اليوم القاهرة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٣

مشاكل الوحدة فى عصر التفتت والانقسام بين التجربة اليمنية والنمط الألمانى

■ د.فتحى عبدالفتاح ■

كانت الوحدة اليمنية (مايو ١٩٩٠) ثم الوحدة الألمانية (سبتمبر ١٩٩٠) تمثلان فى واقع الأمر لونا من ألوان السباحة ضد التيار إذ جاءت هاتان الوحدتان فى مرحلة عالمية يسودها تيار سائد نحو التفتت والانقسام واشتعال الطائفية والعرقية مثلما جرى ويجرى فى جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق ويوغوسلافيا السابقة وتشيكوسلوفاكيا التى انقسمت إلى دولتين والإرهاصات القوية والخطرة للانفصال فى إيطاليا وكندا وأسبانيا. وقد تماثلت التجربتان (اليمنية والألمانية) فى أن طرفى الوحدة كانا ينتميان بشكل أو بآخر إلى أحد المعسكرات الأيديولوجية والسياسية التى كانت سائدة بغض النظر عن الاختلاف فى حجم وشكل هذا الانتماء

ففى كل من اليمن الجنوبى وألمانيا الشرقية كان هناك نظام يقوم على منطلقات فكرية واقتصادية تختلف عن تلك السائدة فى اليمن الشمالى وألمانيا الغربية.

ولاشك أن انتهاء الحرب الباردة وما استتبعها من تهميش لدور الأيديولوجيات فى الصراع الدولى هو الذى وفر الظروف الموضوعية لقيام هذه الوحدة وإسقاط الأسوار والحدود الفاصلة بينهما.

ولكن تجربة الوحدة فى كل من ألمانيا واليمن تختلف فى تفاصيل كثيرة بعضها يرتبط بعوامل جوهرية:

- فكل من ألمانيا الشرقية والغربية تعتبر بكل المعايير دولا متقدمة فقد كانت ألمانيا الشرقية هى أكثر النماذج المتقدمة اقتصاديا واجتماعيا فى مجموعة دول أوروبا الاشتراكية كما أن ألمانيا الغربية كانت على قمة الدول المتطورة صناعيا فى المعسكر الغربى، وبالرغم من كل ما يحكى عن التعاون بينهما فى التطور والنمو إلا أن هذا التفاوت أرتبط بدرجة كبيرة بمعايير التطور التكنولوجى، وهى المعايير التى تستخدم حاليا للتفرقة بين درجة النمو والتطور داخل الدول الصناعية الكبرى نفسها.

بينما كانت كل من اليمن الجنوبى والشمالى تنتمى اقتصاديا إلى دول العالم الثالث الأقل نموا وتطورا بل إن الشطرين اليمنيين وبحساب معدلات الإنتاج والدخول تقترب ممن يطلق عليهم بالعالم الرابع أى الدول الأشد فقرا فى العالم.

كذلك فإن الوحدة الألمانية جاءت فى سياق مشروع ماستريخت للوحدة الأوروبية أى أنها رغم كل الظروف المستعجلة التى تمت فيها ربما جرت ضمن إطار المسار العام الذى تجرى عليه أوروبا الغربية نحو تحقيق الوحدة الأوروبية الشاملة، بينما تجيء الوحدة اليمنية على أرضية مختلفة ومعزولة عن المناخ السائد فى العالم العربى.

كذلك فإن الوحدة الألمانية أخذت شكل انضمام الجزء إلى الكل، فانضمت الأقاليم الشرقية الخمسة (ألمانيا الشرقية) إلى الأم (ألمانيا الغربية) رغم ذلك وفقا للدستور الألمانى الغربى ومادته الرابعة والعشرين والذى وضع فى أعقاب هزيمة ألمانيا فى الحرب العالمية الثانية وتشكلت على أساسه دولة ألمانيا الفيدرالية (الغربية) وهذا الدستور يعطى الحق لأى ولاية أو مقاطعة تتحدث بالألمانية للانضمام إلى الاتحاد الفيدرالى الألمانى.

ولذلك مازال كثيرون من منتقدى الوحدة الأخيرة وخاصة بعد بروز العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية يشيرون إلى أن ما حدث هو فى حقيقته ضم وإلحاق للمقاطعات الشرقية وليس وحده بالمعنى الحقيقى ومن بين هؤلاء كتاب وسياسيون ألمان بارزون من أمثال جونتر جراس الروائى الألمانى الكبير وهيلموت شميت مستشار ألمانيا الغربية السابق.

بينما أخذت تجربة الوحدة اليمنية شكلا مختلفا فقد جرى الاتفاق بين الشطرين (الشمال والجنوب) على مرحلة انتقالية امتدت لثلاثة أعوام جرى فيها الاتفاق على بعض الأسس الدستورية ذات الطبيعة المرحلية ليتم خلالها توحيد أجهزة الدولتين المتحدتين تمهيدا لإجراء انتخابات عامة لوضع دستور جديد للدولة الواحدة.

وقد سهل الوصول إلى هذه النتيجة ومهد الطريق لها، ورغم العديد من المشاكل التى واجهتها أن الحزبين والتجمعين الرئيسيين اللذين كانا يحكمان فى الشطرين الشمالى والجنوبى كانا فى واقع الأمر منفردين بالسلطة (المؤتمر الشعبى فى الشمال والحزب الاشتراكى فى الجنوب).

ورغم ضغوط المشاعر القومية ووجود ظروف وملابسات أخرى تدفع إلى القيام بهذا الانجاز القومى الكبير إلا أن كلا الحزبين الحاكمين كان يمتلك مقومات السيطرة والسيادة على الاقليم الذى يحكمه ولم تكن هناك مبررات قهرية داخلية تلزمه لاعطاء قدر من التنازل للحزب الآخر.

وقد كان من المعتقد أن الانتخابات العامة الأخيرة التى جرت منذ شهرين ستنهى تلك المرحلة الانتقالية بعد إقامة مؤسسات الدولة الواحدة.. الرئاسة - الجيش - الهيئات الدستورية والقضاء.

ولكن سرعان ما برزت الخلافات الحادة على السطح، ورغم النجاح الملحوظ فى تشكيل بعض المؤسسات السيادية مثل الحكومية (السلطة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم
القاهرة

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٣

التنفيذية) إلا أن مشاكل البنية الاجتماعية والاقتصادية وهي التي لم يجر عليها تغييرات تذكر قد أفرزت أشكالا قديمة متجددة وباتت تهدد تجربة الوحدة نفسها.. فالانتخابات العامة أنتجت على الساحة القومية استقطابات إقليمية وجغرافية فقد تسيد المؤتمر الشعبي في الشمال وتسيد الحزب الاشتراكي في الجنوب، ولم تستطع القوى السياسية الأخرى كسر هذا الاستقطاب أو التقليل منه، وبالرغم من بروز حزب الإصلاح ودخوله كطرف ثالث في الائتلاف الحاكم إلا أنه لم يغير الطبيعة الثنائية للسلطة الحقيقية في الشمال والجنوب.

كما أن الانتماءات القبلية ظلت هي السائدة فوق الانتماءات القومية وقد كان لذلك انعكاساته على المؤسسات الوحدوية وبشكل أخص الجيش وقوات الأمن.

والاتهامات، وكذلك الاتهامات المضادة التي يقوم عليها الخلاف حاليا بين القوى الرئيسية في تجربة الوحدة، المؤتمر والاشتراكي، تتركز كلها في واقع الأمر على إعادة ترتيب القوات المسلحة وقوات الأمن، الأمر الذي يعكس الافتقاد حتى الآن إلى المظلة القومية الواحدة.

وبالرغم من النتائج الإيجابية والكثيرة التي أفرزتها تجربة الوحدة اليمنية حتى الآن وهي التي تقدم تجربة أكثر نضجا وأكثر اتساقا من التجارب العربية السابقة في مجال الوحدة وخاصة تجربة الوحدة المصرية السورية إلا أنه من الواضح وبعد ثلاث سنوات من إعلان الوحدة فإن الاستقطابات القبلية والمصالح الاقليمية مازالت هي السائدة والفاعلة حتى وإن غلفت بمفاهيم أيديولوجية أو فكرية.

وهو أمر طبيعي، ويمكن احتواءه عن طريق الأسلوب الديمقراطي الهادىء والصبور في التعامل مع معطياته.

فمهما كانت الحقائق مرة فإن التعامل معها بشكل واقعي وليس بشكل انفعالي أو بالقفز عليها وتجاهلها يمكن أن يذيب كثيرا من هذه المرارات ذات المحتوى الاقليمي والممزوجة برواسب تاريخية.

وحتى لو أخذنا أسلوب الاعتكاف الذي يلجأ إليه نائب الرئيس اليمني وسكرتير الحزب الاشتراكي علي سالم البيض، وكذلك فتح باب الحوار الواسع بين جميع القوى السياسية والاجتماعية فهي أشكال حضارية وتعبر عن حرص على تسوية الخلافات.

بل إن الطريقة التي تناقش بها القضايا الآن والاقتراحات العديدة التي تقدم مع استثناء الحالات الشاذة والمحدودة التي تلجأ إلى الاعتداء أو التهديد به، هي دلالات إيجابية على توافر الأرضية المشتركة للعمل الوحدوي والابتعاد عن أسلوب الانقلابات والانفجارات.

بل إن الاقتراح الذي طرحه أحد قيادات الحزب الاشتراكي بالبحث عن صيغة فيدرالية للوحدة ورغم ردود الأفعال القوية والرافضة حتى من داخل الحزب الاشتراكي نفسه فإنها تدخل في إطار اعتماد الحوار كوسيلة لصهر عوامل الوحدة وانضاجها.

وتمتلىء الساحة اليمنية حاليا بأفكار كثيرة حول الإقرار بحق المجتمعات المحلية في الإشراف الإداري المحلي على شئون تنمية هذه المجتمعات في إطار السياسة العامة للدولة الواحدة وكذلك حياد القوات المسلحة وأجهزة الأمن ووضع الضوابط والأسس الكفيلة بذلك وإعطاء صلاحيات أكبر للبرلمان على حساب الأجهزة التنفيذية.

وكلها افكار تستحق أن تناقش ويجرى الحوار القومي حولها تأصيلا للوحدة ودفعا لمسيرتها على أسس صلبة، ومن الواضح حتى الآن على الاقل أن جميع الأطراف المختلفة في اليمن قد اختارت طريق الحوار بشكل حاسم، وذلك من خلال آلية محددة اتفقوا عليها مؤخرا، وهي مؤتمر القوى السياسية المعني بالحوار الوطني والتي تضم كل الأحزاب العاملة على الساحة اليمنية وكذلك عددا من الشخصيات العامة ذات الثقل الاجتماعي والثقافي.

إن هذا الشكل غير المألوف على الساحة العربية لحل الخلافات يقدم ضمانا قويا لاستمرار الوحدة اليمنية وتطويرها خاصة ومؤيدا واضحا أن جميع الأطراف العربية قد أبدت حرصها ومساندتها لهذه الوحدة. وهي ظاهرة طيبة في حد ذاتها.

٠٣٦١٠٥



المصدر : ....الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ......٢ ...... ١٩٩٤......

من الحياة

أزمة اليمن ... والعرب!

انفرجت الأزمة.. لم تنفرج؟ تصعيد أم تنفيس؟ مصالحة أم خصام؟ هذه هي حال اليمن اليوم بعد اشهر من الشائعات والتوترات والخلافات وحالات الحرب والاعتصام والتأزمات والمواجهات، وهذه هي حال الوحدة بين الشطرين الشمالي والجنوبي، وبين أبناء الشعب الواحد الذي فرقه الاستعمار والتخلف والحزازات والعصبيات البغيضة، بل هذه هي حال العرب كلهم من المحيط الى الخليج حيث ستظل بؤر التوتر والتفجير ومخاطر المواجهات والازمات قائمة الى ما لا نهاية طالما ان من بيدهم الأمر لم يتعلموا من الدروس ولم يعودوا عن الاخطاء التي ارتكبوها، او وقع فيها غيرهم من قبل.

لقد قامت الوحدة على أسس خاطئة لأنها جاءت من فوق ولأسباب لا علاقة لها بالمبادئ والروابط والوشائج، بل فرضتها ظروف سياسية واعتبارات بعيدة كل البعد عن الواقع ولم تأخذ بالاعتبار الرواسب والنعرات والحساسيات التي زرعها الاستعمار وتبناها ابناء الوطن الواحد، او على الاقل اصحاب القرار والحل والربط. وقد وقع العرب من قبل في اخطاء مماثلة كانت قاتلة ومميتة، واكبر مثال على ذلك الوحدة بين مصر وسورية التي قامت عام ١٩٥٨ وسط اجماع شعبي وعربي لم يسبق له مثيل، ثم انفرط عقدها عام ١٩٦١ في خطوة مؤلمة وعملية جراحية خطيرة اسهمت في وأد الوحدة وإطفاء شعلتها ليس على مستوى القمة فحسب بل على المستويات الشعبية والجماهيرية.

وقد كتبت قبل فترة لمناسبة ذكرى الانفصال في ٢٨ أيلول (سبتمبر) الماضي عن هذا الأمر في مجال المقارنة بين الاسلوب الذي ننتهجه في بناء دولة الوحدة، وأي مشروع قومي ووحدوي آخر، وبين الاساليب التي لجأ اليها الآخرون في تنفيذ خطوات التقارب والوحدة بتأن وروية وفي ضوء الواقعية والموضوعية والتمهيد الجماهيري والنفسي للشعوب، وبناء الصرح لبنة لبنة على مدى سنوات طويلة بعد طرح كل القضايا المثيرة للجدل للنقاش على المستويات الشعبية والدستورية والقانونية كافة. وعصرنا الحالي هو عصر التكتلات وتجميع القوى والجهود وليس عصر الفرقة والتشرذم والدويلات الصغيرة التي لا حول لها ولا قوة امام التكتلات العملاقة التي تتشكل اليوم في اوروبا واميركا وآسيا.

واكتمل قبل ايام قليلة بناء دولة الاتحاد الاوروبي، كما اكملت الولايات المتحدة احكام الطوق في القارة الاميركية بعد ابرام اتفاقية «نافتا» فيما تتشكل قوى عملاقة في اليابان وكوريا والصين.

وفيما نشهد ما يدور حولنا، فإننا نسمع بكل اسف اصواتاً عربية تعمل على اثارة النعرات واشاعة أجواء الفرقة والانفصال الأبدي. وما تتعرض له الوحدة اليمنية اليوم لن ينتهي بأسلوب «تبويس اللحى» واخفاء الرؤوس في التراب، لأن أي حدث عابر سيؤدي الى اعادة تفجير الموقف برمته وجر البلاد الى حرب اهلية لا يعلم الا الله نهايتها.

ان الحل يكمن في العودة الى العقل ووضع اليد على مواطن الداء وأصل العلل، وبعدها يجري حوار صريح وعلني لإيجاد حلول جذرية للمشاكل القائمة. اما اسلوب النعامة فلن يؤدي الا الى مزيد من النكبات والمحن التي تهد كيان اليمن.. والعرب.

■■■

٠٣٠١٠٦



المصدر : [illegible] الشبابية

التاريخ : [illegible] ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقطة

الى الذين يتلونون ويبدلون قناعاتهم ويتحدثون عن «نظافة المبادئ» نذكرهم بوصف ساخر للزعيم المصري الراحل سعد زغلول: «اصحاب المبادئ النظيفة يغيرونها باستمرار حتى لا تتسخ».

عرفان نظام الدين

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــاة / السعودية

التاريخ : ٨ ... ١٩٩٢

سالم صالح: في اليمن عملياً دولتان وعاصمتان

الاشتراكي يتجه الى التهدئة بعد قبول علي صالح نقاطه

□ صنعاء – من فيصل مكرم:
□ عدن –
من إقبال علي عبدالله:

■ عقد المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني مساء امس اجتماعاً في منزل السيد علي سالم البيض الامين العام للحزب في عدن. وافادت مصادر مطلعة ان الحزب يستعد لاتخاذ خطوات في اتجاه تهدئة الازمة في البلد في ضوء اعلان الرئيس علي عبدالله صالح قبول النقاط الـ ١٨ التي طرحها.

وعلمت «الحياة» من مصادر موثوق بها في عدن ان «الاجتماع الذي ترأسه السيد البيض وقف وبشكل جدي وعميق امام صياغة مفردات النقاط الـ ١٨ التي تقدم بها الحزب الاشتراكي بشأن الحلول والمعالجات للازمة السياسية الراهنة التي تشهدها البلاد».

واشارت هذه المصادر الى ان «الحزب الاشتراكي حريص على تقديم صياغة لهذه المفردات الى لجنة الحوار الوطني في ضوء ما وصلت اليه التطورات السياسية للازمة».

ولم يعلن شيء عن «نتائج اجتماع المكتب السياسي للاشتراكي الذي جاء بعد اعلان الرئيس علي عبدالله صالح الامين العام للمؤتمر الشعبي العام (الطرف الرئيسي في الائتلاف الحاكم) موافقته على النقاط الـ ١٨ التي وضعها الاشتراكي وقبوله لقاء البيض في عدن تجنباً منه لأية تطورات قد تؤدي الى انقسام البلاد».

الى ذلك اكدت مصادر مسؤولة في الاشتراكي ان «السيد سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة الامين العام المساعد للاشتراكي كلف من السيد البيض القاء كلمة سياسية اليوم في الاحتفال التابيني الذي يقيمه الحزب في مناسبة اربعين الطالب كامل محمد عبدالله ابن شقيقة البيض الذي اغتيل فجر التاسع والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لدى محاولة اغتيال نجلي البيض نائف وينوف».

واوضحت هذه المصادر ان «السيد سالم صالح محمد سيشير في كلمته الى المستجدات الطارئة بشأن الازمة ورؤية الحزب الجديدة لها في ضوء ما نتج عن اجتماع المكتب السياسي امس والخاص بوضع مفردات جديدة لنقاطه الـ ١٨».

واعتبر في تصريح الى وكالة «فرانس برس» ان «هناك عملياً دولتين في اليمن، وجيشين وعاصمتين، ولذا قلنا ان الفيديرالية افضل من الوضع الحالي».

وكان المسؤول الاشتراكي نفسه دعا الاسبوع الماضي الى اقامة نظام فيديرالي تقسم البلاد بموجبه الى اقاليم تتمتع بصلاحيات التنمية والامن الداخلي.

ونفى سالم صالح ان يكون الحزب الاشتراكي الذي كان يحكم جنوب اليمن سابقاً يسعى الى الانفصال وقال: «لا يمكننا كجيل حقق الوحدة ان نقوم بعملية الانفصال» لكنه حذر من انه «ما لم يتم اصلاح حقيقي فهناك قوى في المجتمع اليمني ستقوم بهذه الخطوة. متى وكيف، لا ندري».

واشار سالم صالح الى ان القادة الاشتراكيين مصرون على البقاء في

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة ٢٠ / ١٢ / ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

الاشتراكي يتجه الى التهدئة

تتمة الصفحة الاولى

عدن «بسبب عدم وجود ضمانة لحياتهم في صنعاء». واعلن «اكتشاف مخطط لاغتيال وزير الدفاع هيثم قاسم طاهر (جنوبي) وبعض اعضاء المكتب السياسي في صنعاء» مؤكداً ان «الوضع الحالي لا يوفر اي ضمانة في الجانب الامني».

واتهم سالم صالح «الجناح العسكري» لحركة «الجهاد الاسلامي» بتنفيذ عمليات الاغتيال والتخريب التي استهدفت بعد الوحدة كوادر الحزب الاشتراكي ومقراته وبعض المؤسسات الاقتصادية في عدن، وقال ان هؤلاء يحظون بـ «رعاية» التجمع اليمني للاصلاح.

واوضح سالم صالح ان الجهاد الاسلامي «يتخذ قواعد له في شمال البلاد حيث يقيم معسكرات تضم رعايا من دول عربية مختلفة مثل مصر والجزائر والسودان وليبيا» وان «قاعدتهم الرئيسية موجودة في صعدة» قرب الحدود مع السعودية.

الحوار

وفي صنعاء تاجل الحوار بين الاحزاب اليمنية الذي كان متوقعاً ان يتابع اليوم في صنعاء بهدف ايجاد مخرج من الازمة التي تمر فيها البلاد بسبب انهماك قيادة الاشتراكي في عقد اجتماعات في عدن برئاسة السيد علي سالم البيض الامين العام للحزب.

ومعروف ان السيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء الذي يراس وفد الاشتراكي في الحوار موجود في عدن.

الى ذلك راجت انباء في عدد من المدن اليمنية عن استدعاء الحزب الاشتراكي جميع قياداته وكوادره من ابناء المحافظات الجنوبية الموجودين في المحافظات الشمالية الى المحافظات الجنوبية خصوصاً الى عدن قبل الثاني عشر من كانون الاول (ديسمبر) الجاري الامر الذي اثار قلقاً في الشارع اليمني من احتمالات ربما تؤدي الى تصعيد خطير خصوصاً ان شهوداً قالوا لمندوب «الحياة» في صنعاء ان جيراناً لهم من كوادر الاشتراكي غادروا منازلهم بسرعة بعدما اخلوها من الاثاث وسلموها الى اصحابها.

على صعيد آخر قال الشيخ محمد علي ابو لحوم الامين العام للمجلس الاعلى لبكيل انه يأسف للاشاعات والانباء التي يروجها بعض وسائل الاعلام عن انتماء معين للمجلس الاعلى لقبائل بكيل.

ونفى ابو لحوم ان يكون لمجلس بكيل انتماء للمؤتمر الشعبي او للحزب الاشتراكي. واعتبر في تصريح الى «الحياة» ان «مثل هذه الاخبار مجرد اشاعات مغرضة وظالمة تستهدف المساعي والغايات النبيلة التي قام من اجلها المجلس الاعلى لقبائل بكيل لفرض وجوده في الساحة الوطنية مشاركاً فاعلاً في الدفع بعجلة التقدم والاستقرار في الوطن».

وخلص ابو لحوم الى القول «ان الوفود التي تطلب الانضمام الى مجلس بكيل الموحد لا تتوقف يوماً واحداً وهي من جميع القبائل اليمنية المنضوية تحت لواء بكيل وهي القبيلة الموجودة ذات الجذور الضاربة في اعماق التاريخ اليمني ودورها في تحقيق الانتصار العظيم للثورة اليمنية يشهد له التاريخ ولا يحتاج الى شهادة من السلطة او الانتماء الى احد الحزبين الحاكمين المؤتمر او الاشتراكي»، مؤكدا ان «وجود المجلس الموحد لقبائل بكيل تدعيم للثوابت الوطنية وخيارات الشعب اليمني وتقوية لها».



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٣

في حوار ساخن مع نائب الرئيس اليمني

تناول القضايا الخلافية كافة [٢]

البيض: اقتراحي الاخير.. ان ننسحب انا وعلى صالح

الموقف الامريكي طيب.. ولا علاقة لأمريكا بتحركنا

كما كنت احلم بالاشتراكية من حقي ان احلم بأشياء اخرى

في الجزء الثاني من الحوار قلنا لنائب الرئيس اليمني الامين العام للحزب الاشتراكي علي سالم البيض: هناك من يرى ان النقاط الثماني عشرة التي طرحها حزبكم لا تمثل جوهر ما تسعون اليه من هذه الازمة وهذا الاعتكاف.. وهؤلاء يتساءلون عن هذا الجوهر الذي يؤدي الاتفاق عليه الى عودتكم لممارسة مسؤولياتكم.. سواء كان الجوهر في النقاط الثماني عشرة ام في غيرها.



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/١٢/١٩٩٣

«خلونا نعمل شيء».. في القضاء.. في سحب الجيش.. في تنفيذ الحكم المحلي

اجاب نائب الرئيس اليمني:

- انا اعتبر ان المقترحات الـ ١٨ هي اطار لعملية الاصلاح اما في التنفيذ فهناك اولويات: البدء بتقديم الخارجين على القانون الى المحاكمة من الارهابيين ومرتكبي الجرائم والاغتيالات، وهذه تجعلنا نشعر بالمصداقية لان هناك قوى تحميهم وتؤيهم وكانت تدفعهم وتسهل لهم هذا الامر، وهناك البعض من هؤلاء وحماتهم معروفون، وهذا شيء لا يشرف احدا ان يتمسك به او يغض الطرف عنه.. ونحن ياعزيزي صبرنا على هذه الاوضاع وتحملنا كثيرا لكنهم تجاوزوا كل الحدود ووصلوا الى بيوتنا واطفالنا ممن ليست لهم علاقة بالسياسة، وقد فكرنا بالرد لكننا رفضنا هذا الامر وعزمنا على ان لا ننجر الى الفخ في النهاية والى مواقف تضر بالمصلحة الوطنية والبلاد بصورة عامة.

لماذا لا نسحب القوات المسلحة من المدن، المدن ليست بحاجة لعشرات الآلاف من الجنود يشكلون ضغطا على الناس والمرافق.. نسحبهم «نشوف لهم صرفة»؟

لماذا لا نصلح القضاء ليساهم في انجاح الديمقراطية ليصبح هذا الجهاز جهازاً محايداً بيننا وغرضه تحقيق العدل؟ وهل يمكن بناء الديمقراطية دون قضاء وسيادة القانون؟

هناك اشياء لا تكلف شيئا.. مثلا الحركة القضائية صدرت بقانون عن وزير العدل السابق، فلماذا لا نبدأ بتنفيذها.. «خلونا نعمل شيء» اي خطوات عملية تشعر الناس بجدية التعامل مع المشكلات القائمة.

- نبدأ بتنفيذ الحكم المحلي.. فلماذا نرهق الناس ونقيدهم؟ يجب ان لا ننسى ان اليمن كبرت مساحة وسكاناً ولم تعد تصلح للتعامل معها بالقوانين الشطرية السابقة سواء في الجنوب او الشمال.. يجب ان تنشأ دولة اخرى وادارة جديدة للتعامل مع هذا البلد الكبير الممتد من صعدة للمعرب والذي يضم اكثر من ١١ مليون نسمة واكثر من نصف مليون كيلو متر مربع.. لا بد من التفكير في هذه الامور بجدية، ويجب ان يتزحزح الناس عن الاوضاع السابقة.

ويجب ان نعمل شيئا للقضايا الاجتماعية والمعيشية للمواطنين، كموضوع العدالة الاجتماعية، والمعاناة الشديدة من لهيب الاسعار، وتجارة العملة والانهيار المستمر في اسعار العملة الوطنية.

العملة والفساد

■ لكن معالجة مشكلة العملة والقضايا الاجتماعية والاقتصادية مستحيلة في اجواء الازمة؟

- العملة هناك اكثر من مركز يلعب بها، وهذه المراكز معروفة، ونحن نعرفها تماماً، وعندنا الجراة للحديث عنها وفضحها.

■ يقال ان لدى الطرفين تجار عملة يستغلون ظروف الازمة، وان الطرفين يتسابقان في عمليات الجباية، ومظاهر الفساد تغزو الادارة في الشمال والجنوب.. والا فلماذا لا تكشف الحقائق بدل تبادل الاتهامات؟

- اجلس مع المواطنين العاديين واسالهم من هم المهربون، ونحن حتى الآن لسنا من المهربين ولكننا نخشى ان ننجر الى صفوفهم بعد ثلاث سنوات من الاحتكاك (!) نحن خلال ٣٠ عاما ربينا الناس على قيم معينة، وحاليا نحن بصدق نخاف على انفسنا من احتمالات سلوك مثل هذه الطرق وان ينشأ المهربون في صفوفنا حين يجد الناس انها وسيلة متاحة للثراء.

■ سمعنا من التجار بالفعل ان هناك مبالغ باهظة تجبى على الطرق بين مدن الساحل والداخل، وقيل انكم المسؤولون بحكم سيطرتكم على مدن الساحل؟

- «شوف».. كل اجهزة التحصيل امسكوها هم، وهم حريصون على السيطرة على الجهاز العسكري وعلى الجباية المالية، فيقيمون الحواجز على الشوارع ويحصلون الاموال.. حتى الجمارك في عدن وفي المكلا وكل مواقع الحدود يصرون على امساكها برجال من صنعاء، وهم معروفون وبالاسماء من قبل الجميع.. الجباية مهما كانت بسيطة يسيطرون عليها تستطيع مشاهدة نقطة على مدخل عدن وقد ارسلوا اليها «رجلا صغيرا» يجمع التبرعات.. وفي حضرموت هناك مركز «البروم» يجمع حتى الضرائب البسيطة وهو من صنعاء، وفي المهرة عند النقطة الفاصلة بيننا وبين عمان هناك ١٥٠ موظفا جميعهم من صنعاء ونقلوا مراكز التهريب هناك بعد ان تراجعت عمليات التهريب في حرض.. اصبحت المهرة مركز التهريب الآن، وهذا شيء غير معقول.

■ الم تلاحظ ان اكثر الناس صبرا بيننا هو رئيس مجلس الوزراء وهو «سمين» ويتحمل الكثير ومع ذلك لم يعد قادرا على الصبر . فكيف الامر بالنسبة الينا نحن الذين لا نتحمل كثرة الصبر.. رئيس الوزراء استنزف ونحن جميعا استنزفنا، وكل شيء جميل فينا قد استنزف، وحتى اخواننا بدأوا يرون فينا القبح ونحن لا نرضى ان نكون قبيحين بالشكل الذي يريدون.. لم يبقوا لدينا شيئا: لا الحب ولا الصبر ولا الحكمة.. استنزفوا كل شيء،

الحلم والواقع

- لقد اصبحنا نتساءل: نحن نتعامل مع من؟



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٣/١٢/٨

نتعامل مع بعض العقول التي يتصور اصحابها انهم يمسكون البلاد، وهم في ذلك واهمون.. الوضع اليمني حصل فيه حراك اجتماعي واسع، والوحدة انفجار كبير لم نستطع فهمه واستيعابه وبالتالي اخذ معطياته الجديدة والبناء عليها.. طيب على الاقل لنحاول ان لا نقف في وجه هذا الانفجار وتعطيل حركة المجتمع.

■ لقد قلت لكثيرين من الاخوان في الشعب اليمني هناك كثير من القوى الفاعلة والخيرة والتي تملك امكانيات كبيرة ولكن نحن المسؤولين عن عدم الاستفادة منها، والاعلام القبيح يصر على تلميع المسؤولين فقط حتى مل الناس من هذه الوجوه، فالناس تصبر فترة ثم تريد ان ترى انجازات ملموسة.. فما الذي فعلناه بعد ٣ سنوات من الوحدة ـ على الاقل محبة لانفسنا وحماية لها.. الذي استفدناه فقط بعد هذه السنوات هو ترشيد الوعي بقضية الوحدة، وان الوحدة ليست عاطفة، وعلينا ان نفهم الآن حقائق ومتطلبات الوحدة الوطنية والوحدة العربية.

ـ لقد قلنا اننا نسعى لبناء المشروع الوطني على طريق المشروع القومي، ولو توفر لنا الحماس والصدق لانجزنا الكثير.. وهناك من يقولون دعوا المشروع وانظروا الى الواقع، لماذا؟ اليس من حقي ان احلم.. وكما كنت إحلم بالاشتراكية ووجدت شيئا آخر من حقي ان احلم الآن باشياء اخرى: العدالة الاجتماعية الاقدم من الاشتراكية، والمشروع الوطني الذي اصر على النضال من اجله سواء كنت داخل السلطة او خارجها.. نريد مشروعا كبيرا ينقذنا من حالة الانتكاس في الحضارة والتاريخ التي نعيشها الآن، ولنكون قدوة للشباب العربي بدل الحال الذي نحن عليه الآن.

■ اي وضع نحن عليه الآن؟

ـ هناك صف واسع يحلم بالعمل والامل والمستقبل ولكن هناك صفا آخر متنفذا ومتخلفا ويعطل حركة المجتمع.

تجاوز رئيس الوزراء

■ دعونا لا نعتبر الامر خاصاً بالحزب الاشتراكي، ودعونا نقول، هناك يمنيون يريدون وحدة بدولتها ونظامها بتوجهاتها ومشاريعها، وهناك آخرون لا يستطيعون قبول هذا لان مصالحهم تعميهم وتقيدهم.. انظر الى بعض الوثائق ستجد ان كثيرا مما يقال في العلن كذب في كذب، والا ما معنى ان يتجاوز حسن مكي نائب رئيس الوزراء ويقفز فوق رئيس الوزراء الموجود في صنعاء ويقوم بصرف ٤٦٧ مليون ريال للمؤسسة الاقتصادية العسكرية؟

ـ اننا لا نصيح الآن دون سبب، فنحن اصحاب قضية، وقد انتظرنا كثيرا لتحسن الاوضاع، وذهبنا نحن واطفالنا الى صنعاء من اجل الحلم الذي نحمله.. صحيح اننا ذهبنا الى هناك ونحن نحمل المثالية القومية التي تعلمناها وتعودنا عليها لكننا صدمنا بكل شيء.

■ وحتى من الناحية الامنية، صدقني لست خائفا على نفسي من الموت، فالموت كان في كثير من الاحيان قريبا مني، ولكنني خائف على موت القضية وموت الوطن

ـ ... ببساطة نحن اصحاب قضية ومشروع صدمنا بعدم وجود عقول تتقبله، والعقول التي تستطيع القبول خارج مكان صنع القرار، فلم تصل قوى الوحدة والديمقراطية والتحريك الى القيادة لكي تتفهم هذا المشروع.. هذه هي المشكلة باختصار.

■ المدة قصيرة، ويبدو انكم تستعجلون وتحاولون القفز على الواقع.

ـ لا.. هناك اشياء مفروضة بحكم الديمقراطية لا يمكن التنازل عنها خاصة وان الطرف الثاني قبلها.. صحيح انها ليست مشروعه وقناعاته ولكنه قبلها ووقع عليها وادت الى تحريك الواقع، فلماذا يصرون على فرض الجمود ومعارضة التغيير والباس الزمن لباسا لا يناسبه.. دعونا نفكر معا، ونغير معا، وندخل التاريخ مع بعضنا البعض، وندخل الى العصر سوية.

انسحاب القمتين

■ بصراحة.. معروف ان لكل نظام سلبياته وايجابياته، وقد نسي الناس في اليمن وفي الوطن العربي سلبيات الموقعين على الوحدة، ولكن المعاناة المتزايدة والتراجع عن الاهداف قد تقلب كل شيء.. فكيف تنقذون مكانتكم وانفسكم اذا تعاظمت الازمة؟ اذن لا بد من حل؟ ما هو الحل؟

ـ لم يبق امامنا إلا خطوة واحدة نقوم بها، وهي ان ننسحب انا وعلي عبدالله صالح، وبدل ان نتقاتل ونتصارع نقول: اليمن لا يوجد فيها مهدي وعيديد.. هذا هو اقتراحي الاخير، انا اقترحه بجدية، علينا ان نخرج وان لا نسمح لاحد فينا ان يصل الى الباب المسدود وتدمير الوطن.

■ تسأل عن حل اكثر عملية وواقعية؟

ـ نحن صرفنا وقتا وجهدا طويلا، ويكفينا ما قدمناه لان الزمن لم يعد في صالحنا.

■ ارجو الاجابة بحل مفصل؟

ـ «معليش».. «معليش».. سجل اقتراحي، يكفينا نحن شرف انجاز الوحدة، مع التذكير بان الفضل لا يعود الينا فقط، فالوحدة قضية وطنية وحلم نبيل وكبير، لكننا لم نستطع الايفاء بمتطلبات البناء، وهذا ليس عيبا، هذه هي استطاعتنا، ورحم الله امرءاً عرف قدر نفسه.

■ لكن لو ذهبتما انتما الاثنان الآن هل ستستمر الوحدة؟

ـ نعم ستستمر..

■ انتما السلطة فكيف تستمر؟

ـ نعم ستسمر لان الناس الذين سياتون لن يحملوا صولجان الوجاهة وسيكونون بالتالي متقاربين ويستطيعون السير مع بعضهم او سيضطرون للاحتكام الى الديمقراطية وهي السبيل الوحيد المتاح امامهم، ولذلك فهم مرغمون على الوصول الى المعالجات الصحيحة والمناسبة. إذن لنخرج ونتركهم وشانهم، هل على الانسان ان يحكم



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٣/١٢/٨

طوال عمره.. هذه هي امكاناتنا وهذا ليس عيبا او نقيصة، وانا ثقتي كبيرة جدا في الحركة الوطنية اليمنية وفي الشعب اليمني الذي يختزن طاقات كبيرة جدا، ولدي تفاؤل كبير بانه لن يجري في اليمن ما نشاهده في ساحات اخرى من الوطن العربي.. فهذا لن يحدث ابدا.

ـ الوحدة ثورة حقيقية، ولاننا لم نستطع استيعابها علينا ان نخلي الطريق وندع الناس تمشي وتنجز، ولدينا من الاحزاب والمثقفين والمناضلين والشخصيات الاجتماعية والناس الذين عركهم الزمن وضحوا منذ اكثر من ٣٠ سنة في ثورة سبتمبر وفي ثورة اكتوبر.. لدينا من كل هؤلاء ما يكفي لمتابعة المسيرة، وسيكون ذلك شرفا لنا.. نحن قبلنا في يوم من الايام ان نكون «نظام طرابيش» ولم نعد نستطيع ذلك، فليأت من يحمل المسؤولية عنا.

■ هل نعتبر كلامكم دعوة لكل القوى والشخصيات التي تحدثتم عنها من اجل التحرك لتطويق الازمة وايجاد حلول عملية لها؟

ـ نعم.. انا ارى ضرورة توسيع المشاركة والمسؤولية وان نكون نحن مجرد عامل مساعد لهم.. نحن لم ننجح بايجاد الحلول لذلك علينا ان نخلي الطريق لاوسع مشاركة ممكنة لممثلي الشعب اليمني لابداع الحلول المناسبة.

الانكسار لم يحدث

■ هناك من يرى ان النظامين السابقين في شطري اليمن يمران بظروف وتعقيدات وتغيرات اقليمية ودولية لا قبل لهما بالتعامل معها، ولذلك اختارا معا الهروب الى الوحدة، والآن تغيرت الظروف فيريدان الهرب للانفصال؟

ـ الآن يمكن ان يقال كل شيء ولكن اليمنيين سيبرهنون عكس ما يعتقد البعض. نحن سنسمع اقاويل كثيرة، ولكن لماذا لا يقال اننا بعد تجربة ٣ سنوات تعلمنا دروسا كثيرة. وان الازمة التي نمر بها هي مؤشر لحيوية جديدة. وان الناس في اليمن يريدون النهوض والاستجابة لكل متطلبات المشروع الذي اعلنوه في ٢٢ مايو ١٩٩٠.

ولماذا لا يرون ان الازمة ليست مؤشرا للتراجع وانما لاستيعاب الخبرات؟

المنعطف الذي نمر به خطر دون شك والانكسار كان احد احتمالاته، ولكن الانكسار لم يحدث لان هناك تقديراً بان اليمن حبلى بمولود قد يأتي ان شاء الله افضل بكثير مما يتوقعه الناس.. وانا عندي ثقة ولدي التفاؤل بشرط ان نعمل جميعاً على رصد العوائق وابعادها لننطلق ونساهم بتسريع حركة التاريخ.

■ ما هي سمات المولود كما تراها؟

ـ كل الاحلام التي تحدثت عنها.. على ان تمر عبر حوار صحي وسليم.

■ كيف يتحقق هذا الحوار الصحي؟ وهل ذلك ممكن دون اعلان المواقف الحقيقية؟ فلماذا لا تبدأون بذلك؟

ـ انا كنت اتكلم عن «جمهورية مرو» كنموذج سلبي (يقصد المؤسسة الاقتصادية العسكرية).. وقد قلت للمعنيين عليكم ان تلغوا هذه الصيغة من العمل الاداري والحكومي، وان تعملوا على بناء مؤسسات سليمة.

ـ نحن في مجلس الرئاسة «اطار سيادي» ولسنا اطارا تنفيذيا، وبالتالي عندما ندخل نحن في التنفيذ فان ذلك يخدش كبرياءنا.. والمفروض ان نتمسك بدورنا ونقتصر عليه كمؤسسة سيادية ورقابية تتابع عمل الدولة والحكومة وتراقب حسن الاداء دون الدخول في الامور التنفيذية لانها ستؤثر حتى على مكانتنا ودورنا القيادي امام الناس.. فهل نستطيع ان نبتعد ونفكر في القضايا والمسائل الاستراتيجية: استراتيجية الاقتصاد الوطني، استراتيجية الدفاع الوطني، واستراتيجية العمل السياسي الوطني في البلد.. باعتبار ان هذه هي المحاور الرئيسية للعمل الوطني.

وهكذا كل مؤسسة تقوم بما عليها من مسؤوليات وواجبات دون تجاوز لغيرها.

■ هل اتاح لك اعتكاف الاشهر الاربعة فرصة التفكير الاستراتيجي بهذه الامور ام ان الازمة في الواقع طغت على كل شيء؟

ـ المفروض ان هذه الامور تكون في رأس كل واحد كالبوصلة والا فسنصاب بالضياع، وقد يظن البعض ان هذه الامور صغيرة ولكنها هي الاكبر والاهم.. وعلينا فعلا في مجلس الرئاسة ان لا ننزل دون هذه الدرجة لان الاوضاع والظروف التي نعيشها يوميا من الحدة بدرجة تكاد تفقد المرء صوابه.. ولذلك علينا ان نظل دائما نتذكر ما هو اهم واكبر واغلى.. والمشكلة ان هناك من لا يقبل هذا الكلام بسهولة.

■ ما زلنا نامل ان تنطلق بنا من الاطار النظري الى خطوات عملية لمواجهة الازمة والواقع القائم.. ليمكن بعد ذلك الحديث عن المستقبل.

ـ اولا هذه الرؤى ليست بنت اليوم ولا بنت الازمة، وهي سابقة عليها ومربوطة بالمشروع الذي نحلم به، لكن الامر الصعب علينا هو نقل هذه الرؤى الى ارض الواقع. ولقد بذلنا الجهود، ومارسنا النقد الاخوي فيما بيننا ولم ننجح.. وبصراحة نحن لا نتحدث عن اشياء جديدة الآن وانما نعيد تكرار كلام سبق وقلناه اكثر من مرة، وقد تحاورنا لمدة ١٤ شهرا قبل ابريل ١٩٩٠، وقد ضمت اللجنة الرباعية في ذلك الحين رجالا من الخيرة، وكان فيها: عبد العزيز عبد الغني وعبد الكريم الارياني وحيدر ابو بكر العطاس وياسين سعيد نعمان.. وكلنا نعترف ان هذه الكوادر مقتدرة ونثق بامكانياتها.

ـ ثم تحاورنا لمدة اربعة اشهر بعد ابريل، منها شهران متواصلان وشهران متقطعان.. يعني ١٨ شهرا للحوار خلال ٣ سنوات، ماذا نفعل اكثر من ذلك؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الخليج الاماراتية

التاريخ : ١٩٩٣/١٢/٨

مبررات للانفصال!

■ هناك من يرى انكم في الجنوب تتبضون على مواقعكم بشدة حديدية، ثم انكم تلجاون الى اثارة المشاكل والضغوط لتخلقوا الأزمات والصراع في الشمال لتتخذوا من ذلك كله مبررا للانفصال تحت حجة الادعاء بسيادة الفوضى والمشاكل هناك؟

- لا سمح الله ونتمنى ان لا نرى ذلك ابدا، هل هناك احد يسعى بيديه الى خراب بيته وبلده؟! ... المشكلة اننا واجهنا جمودا كبيرا وعقلية ترفض التزحزح من مكانها، فماذا نفعل اكثر مما فعلنا؟ وهل ليس امامنا من خيار الا ان نخرب البلد او ان

نسكت على الاغتيالات التي تلاحقنا وتستبيح دماءنا ولو كانت نوايانا سيئة هل كنا نسكت ام نساهم بمزيد من اشعال النار؟ وهل نحن عاجزون عن الرد بالاسلحة نفسها ضد من يسعون لتدميرنا؟ نحن كما تعرفون نملك الامكانيات لخوض مثل هذه الحرب (هذه بيدنا) ولكن هذه المدرسة هي التي نرفضها ونسعى الى غيرها.. (ثم قال نائب الرئيس ضاحكا: اتركونا ياناس ناخذ الشهادة من المدرسة الجديدة) وكفانا ما مررنا به من آلام وما الصقت بنا من صفات.

الدور الامريكي

■ يقال انكم اثناء زيارتكم لواشنطن والتي استمرت شهرا كاملا حظيتم بالتشجيع لممارسة كل الضغوط غير العنيفة لدفع اليمن باتجاه التحديث، فهل ذلك صحيح، وهل هناك قراءة دقيقة للبعد الدولي، وهل تعبر البيانات الايجابية للقوى الكبرى عن نوايا حقيقية تجاه اليمن والوحدة والتحديث؟

— اولا يؤسفني وجود من يقرأ الامور بهذا الشكل، فانا في الاساس ذهبت الى الولايات المتحدة في رحلة علاجية استغرقت بالفعل وقتا طويلا لانني احتجت لفحوصات كثيرة، وحتى زيارتي لنائب الرئيس الامريكي كانت زيارة مجاملة اكثر منها زيارة عمل، فقد كنت موجودا هناك وعندما طلبت زيارة المجاملة قالوا: اهلا وسهلا، وقد اوضحت في مؤتمر صحفي كل ما دار بالضبط، واؤكد انه لم يحدث اي حوار في هذه الاتجاهات التي اشرت اليها، ولا نقبل نحن اليمنيين اي حوار من هذا النوع، ولا اعتقد ان الامريكيين يمكن ان يضعوا انفسهم في موقع التدخل بالشؤون الداخلية لليمن لكنهم حقيقة عبروا عن تاييدهم للتجربة التي نبنيها في اليمن، وظهر ذلك واضحا في ادبياتهم ونداءاتهم، ونحن اعتبرنا ان هناك مرحلة جديدة في العلاقات بين واشنطن واليمن.

واي طرح للامور بهذا الشكل مؤسف وغير حقيقي، ونحن نتحرك بقناعاتنا ومسؤولياتنا، ولم نكن في يوم من الايام لنقبل العمل الا بدوافع وطنية ولخدمة بلدنا.

■ هل ترون اذن ان الموقف الامريكي جاد فيما اعلنه من نقاط حمر تتعلق بالوحدة والديمقراطية ورفض العنف؟

- انا اعتبر الموقف الامريكي موقفا طيبا، واذا كانت مثل هذه العلامات اشارات لتوجه الادارة الامريكية الجديدة فهي علامات طيبة وربما تكون جزءا من دوائر عملهم، حيث فهمنا منهم انهم يعملون على توسيع دائرة الديمقراطية في العالم، وتوسيع دائرة حقوق الانسان في العالم، وعلى تضييق دائرة انتشار اسلحة الدمار، وتضييق دائرة النزاعات المحلية.. وهذا كله شيء طيب، ووفقا لهذه الرؤى نتمنى بالفعل ان يكون هناك تحول، ولكن هذا التحول يحتاج لوقت، فدعونا ننتظر وليعمل كل منا في مكانه وطنيا، وقبل ان نفكر دوليا دعونا نفكر وطنيا واقليميا وقوميا.

ونحن في منطقتنا في الجزيرة والخليج لماذا لا يكون هناك ادراك وفهم لظروفنا واننا حين دخلنا الوحدة فلحاجتين مساتين: الاولى اننا لم نرد ان يتجدد القتال بيننا مرة ثالثة، فقد خضنا قتالين في ١٩٧٢ وفي ١٩٧٩، وقد قلنا ان المرة الثالثة يجب ان تكون شيئا آخر وتضع حدا للصراع الحاد بين اليمنيين وتضع حدا للتشطير وبدل ان يكون الجسم اليمني مشوها برأسين يصبح جسما برأس واحد.

اما العامل الآخر الذي دفعنا للوحدة فهو الاستقرار في المنطقة، فنحن في اليمن نريد مع كل دول شبه الجزيرة والخليج اعتبار انفسنا خارطة واحدة ومنطقة اقليمية واحدة، ونريد ان نفكر في وضع آخر.. فقد كنا منقسمين والآن اتحدنا ويمكن للنظام الواحد في اليمن ان يساهم مع الآخرين في الجزيرة العربية باتجاه ظروف استقرار افضل، وتبادل المنافع بشكل افضل، وبدل التفكير في شراء مزيد من الاسلحة نفكر معا في الحصول على مزيد من ادوات التنمية والتطوير والتكنولوجيا، مثل: الكومبيوتر والتقنية الحديثة، لندخل معا الى العصر مدخلا آخر يستجيب للهموم والحاجات الوطنية والقومية والانسانية، لنقيم حياة افضل وليعود المشردون من

ابنائنا في انحاء العالم.

ونريد ان نتعامل في علاقاتنا ومواقعنا بنظرة واقعية وان نفكر كذلك، ونحن دون شك الآن في مرحلة انتقالية والا لما تعرضنا لهذه الازمات العنيفة: ازمة الخليج ليست قليلة ولا بسيطة ولا هي فقط ازمة الكويت والعراق وانما هي ازمتنا جميعا وازمة التضامن العربي وازمة الوضع القومي وازمة التاريخ العربي ايضا.

لذلك علينا ان ننظر للامور بعمق ونفكر سوية، ونحن نرى ان المدخل الاول والسليم هو البحث عن الاستقرار، وان الاستقرار في الامارات هو استقرار لنا في اليمن وان استقرارنا ايضا هو استقراركم.

فدعونا نفكر بهذه الطريقة، وبرؤيا واقعية بعيدا عن العواطف الزائدة المندفعة الى الامام او الى الخلف، لا كراهية ولا حبا زائدا.. نريد واقعية التفكير، ويمكن من خلالها ان نصل فيما بعد الى صيغة افضل واكثر تطورا، والعالم الآن يتجه الى التكتلات الكبيرة وبالقرب منا تنشا سوق اوروبية.. ونحن يا اخي امة واحدة.



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٣/١٢/٨

ضغوط السياسة الخارجية

■ هل هناك اتفاق على هذه الرؤية في اليمن؟

ـ اعتقد ان هذه الرؤية متفق عليها في الحزب، وهي على ما اعتقد ستكون محورا آخر سنطرحه في الحوار الوطني ولم نقدمه في برنامج الـ ١٨ نقطة، وهو يتعلق بالسياسة الخارجية.. وقد اجلناه قليلا لاننا اردنا ان لا يأتي الحوار فيه على حساب الوضع الداخلي، ورأينا ان نبدأ بعلاج قضايانا الوطنية ثم نطرح المحور الآخر حول السياسة الخارجية لانها قضية مهمة جدا.

■ هل تشكل السياسة الخارجية جزءاً من الازمة في اليمن؟

ـ نعم هي جزء منها، ولكنني لا احب الضغط على القضايا الداخلية بقضية خارجية، والاساس هو الوضع الداخلي، وعلاجه يمكن ان يقدم انعكاسه على السياسة الخارجية، وعند ذلك سنقدم مشروعنا للسياسة الخارجية الى الحوار الوطني.

■ لكن يبدو واضحا ان الضغط الخارجي ليس بعيدا عن القضايا الداخلية؟

ـ هناك شيء من ذلك، ولكن بالنسبة الينا فنحن في برنامج الـ ١٨ نقطة لم نطرح السياسة الخارجية مع انك تعرف ان هذه الاشياء لا تغيب عن احد، وتلك مسالة بديهية لا تحتاج للتفكير. ولكننا رأينا بنوع من الحرص والتوازن ان نطرح قضايانا الداخلية اولا ثم نطرح السياسة الخارجية، وورقتنا في هذا المجال جاهزة ويمكننا تقديمها، واذا ارتأى اخوتنا في الحوار الوطني الواسع ان الوقت مناسب فنحن يمكن ان نقدم هذه الورقة.

المشاركة والتفاؤل

■ في كل حديثكم عن الأزمة يبدو انكم لا ترون مخرجا الا بالحوار الوطني الواسع؟

ـ نعم انا افضل هذا، وبذلك نستطيع تقديم افضل الحلول لكل القضايا ونستطيع القضاء على الخلافات.. انا افضل توسيع المشاركة وتوسيع الرأي وبذل اكبر جهد ممكن.. هذا مع معرفتي للمتاعب المترتبة على هذا الامر، والمهم نحن نريد ان نتعود الخروج من التقوقع وعلى قبول الآخر واحدا او اثنين ونقبل القسمة ايضا على واحد واثنين وثلاثة واكثر لكي يساهم كل المجتمع بعلاج قضايا الناس هل اجبت عن كل اسئلتك؟

■ ارجو ان تسمح لي بسؤال اخير عن الوساطات، فيبدو انها تتزايد باستمرار داخليا وخارجيا، ففي الداخل مجاهد ابو شوارب وعبدالله السلال، واخيراً علي ناصر، وهناك جهود دول عربية عديدة ووساطات اقليمية ودولية.. فأي من هذه الوساطات الاكثر جدية وجدوى في رأيكم؟

ـ انا اشكر كل هذه المشاعر وطنية او عربية او دولية، ولا استطيع المفاضلة بينها وأعتبرها جميعا مشاعر طيبة وتشعرنا ان هناك من هم قلقون وحريصون على اليمن، ونرحب بأي جهود طيبة وخيرة، وقد حصلت حتى الآن اتصالات كثيرة وليس عندي ما اقوله الا الشكر الجزيل على هذه المشاعر، ونتمنى من الله التوفيق للجميع.. وشكرا



المصدر : الأهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٣

البيض يؤكد التزام الحزب الاشتراكى بالوحدة

عدن - وكالات الأنباء - إكد على سالم البيض رئيس الحزب الاشتراكى ونائب رئيس مجلس الرئاسة اليمنى ان الحزب الاشتراكى ملتزم بالوحدة التى يرى انه لا بديل عنها فى اليمن. وقال البيض - فى تصريحات له: إن الحزب الاشتراكى يعمل على أساس منع الانفصال، لكنه فى الوقت نفسه يرفض الضم والإلحاق.

ودعا البيض مجددا إلى إجراء حوار يمنى يشارك فيه أكبر عدد من القوى السياسية، كما دعا إلى إخلاء المدن الرئيسية فى اليمن من الجيش.



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٣/١٢/٨

في الجزء الثاني من حواره مع الخليج

البيض يعرض تنحيه وعلي

صنعاء - «الخليج»

اطلق علي سالم البيض نائب الرئيس اليمني أمين عام الحزب الاشتراكي دعوة أخيرة لانقاذ وحدة اليمن قائلا «لم يبق أمامنا لحل الأزمة سوى خطوة واحدة هي ان ننسحب أنا والرئيس علي عبدالله صالح بدلا من ان نتقاتل ونتصارع ولنقل انه لا يوجد في اليمن مهدي وعيديد، في اشارة الى زعيمي الحرب في الصومال.

وفي الجزء الثاني من حواره الساخن مع «الخليج» قال البيض: هذا هو اقتراحي الأخير أطرحه بجدية وأقول فيه علينا ان نخرج وأن لا نسمح لأخذ فينا أن يصل الى الباب المسدود وتدمر الوطن.

وعندما سألته «الخليج» تقديم اقتراح حل عملي ومفصل قال «معليش» ارجوكم سجلوا اقتراحي يكفينا نحن شرف انجاز الوحدة لكننا لم نستطع الايفاء بمتطلبات البناء، مضيفا «ان الوحدة ثورة حقيقية ولاننا لم نستطع استيعابها علينا ان نخلي الطريق وندع الناس تمشي وتنجز، ولدينا من الاحزاب والمثقفين والمناضلين والشخصيات الاجتماعية والناس ما يكفي لمتابعة المسيرة».

واضاف انه يعتبر المقترحات الـ ١٨ التي طرحها الحزب الاشتراكي اطارا لعملية اصلاح لابد منها في اليمن اما في التنفيذ فهناك أولويات أهمها البدء بتقديم الخارجين على القانون من الارهابيين ومرتكبي الجرائم والاغتيالات الى المحاكمة لان ذلك سيجعلنا نشعر بالمصداقية لأن هناك قوى تحمي وتأوي وتسهل عمليات هؤلاء.

وطالب البيض بسحب القوات المسلحة من المدن واصلاح القضاء والبدء بتنفيذ الحكم المحلي وقال ان الوضع الذي وصل اليه اليمن دفعنا للتساؤل: نحن نتعامل مع من؟ واجاب: وجدنا أنفسنا نتعامل مع

من؟ واجاب: وجدنا أنفسنا نتعامل مع
بعض العقول التي يتصور اصحابها انهم يمسكون البلاد وهم في ذلك واهمون ولم يستوعبوا «انفجار الوحدة».

من جانبه اعتبر الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني سالم صالح محمد ان هناك عمليا دولتين قائمتين في اليمن!

وقال في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» ان هناك عمليا دولتين في اليمن، وجيشين وعاصمتين، ولذا قلنا ان الفيدرالية افضل من هذا الوضع.

وكان سالم صالح نفسه دعا في الاسبوع الماضي الى اقامة نظام فيدرالي



المصدر : الخليج الوطنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٣/١٢/٨

تقسم البلاد بموجبه الى اقاليم تتمتع بصلاحيات التنمية والأمن الداخلي.

ونفى سالم صالح ان يكون الحزب الاشتراكي الذي كان يحكم جنوب اليمن سابقا يسعى الى الانفصال وقال «لا يمكننا كجيل حقق الوحدة ان نقوم بعملية الانفصال» لكنه حذر من انه «ما لم يتم اصلاح حقيقي فهناك قوى في المجتمع اليمني سوف تقوم بهذه الخطوة. لكنه قال انه لا يدري متى وكيف يتم ذلك.

واضاف ان القادة الاشتراكيين مصرون على البقاء في عدن «بسبب عدم وجود ضمانات لحمايتهم في صنعاء». وذلك بعد «اكتشاف مخطط لاغتيال وزير الدفاع هيثم قاسم طاهر (جنوبي) وبعض اعضاء المكتب السياسي هناك».

واتهم سالم صالح الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي التي تحظى برعاية التجمع اليمني للاصلاح بقيادة رئيس البرلمان عبدالله الأحمر بتنفيذ عمليات الاغتيال والتخريب التي استهدفت كوادر الحزب الاشتراكي ومقاره وبعض المؤسسات الاقتصادية في عدن وقال ان هذه الحركة (الجهاد) تقيم قواعد لها في شمال البلاد حيث تدير معسكرات تضم رعايا من دول عربية مختلفة مشيرا الى ان «قاعدتها الرئيسية موجودة في صعدة».

٠٤٥٠١١٨



المصدر : العالم اليوم القاهرة
التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أجــــرى الحوار
فى صنعــاء وعــدن:
مجدى الــدقـــاق

الرئيس على عبدالله صالح:

الشمال التـــزم بـــالـــوحـــدة والديمقـراطية .. والجنوب لم يطبقهما

وصف الفريق على عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة اليمني تصريح سالم صالح محمد عن مشروع الفيدرالية كبديل للوحدة بانه نوع من بالونات الاختبار ونحن نعتبرها تراجعا عن الوحدة وخطوة إلى الوراء.

وقال الرئيس صالح فى حديث خاص لـ«العالم اليوم» اجرته معه فى صنعاء منذ ايام إن الدستور يعطيه الحق فى اتخاذ الإجراءات الكفيلة بحماية وحدة البلاد وأن ما يحدث من المحافظات الجنوبية لو حدث من المحافظات الشمالية لكان للقيادة السياسية تصرف أخر، وأبدى الرئيس اليمنى حرصه على تسوية الأزمة السياسية فى بلاده بطرق ودية وأخوية.

وأشار الرئيس إلى أن نائبه على سالم البيض يمارس مهام النائب خارج نطاق الشرعية الدستورية.

ودعا قادة الحزب الاشتراكى «شريكنا فى الوحدة وفى السلطة» للعودة إلى جادة الصواب وتحكيم العقل ووضع مصلحة البلاد فوق أية اعتبارات مشيرا إلى ان الشعب اليمنى بكل قواه وأحزابه وفعالياته قد أعلن رفضه لأى مشروع بديل عن الوحدة.

وردا على سؤال حول حالة «الانفصال غير المعلن» التى تعيشها البلاد الآن قال الرئيس صالح إن ذلك حاصل فى البلاد منذ ٢٢ مايو ١٩٩٠ (يوم إعلان الوحدة) بسبب إحكام الحزب الاشتراكى قبضته على المحافظات الجنوبية من خلال الإدارة والأمن والجيش.

وكشف الرئيس صالح عن وجود عدد من قيادات الاشتراكى «ممن وصفهم باصحاب النفوذ ومراكز القوى»، والتى كانت رافضة وغير راضية عن قيام الوحدة بالضغط على العناصر القيادية الوحدوية داخل الحزب وتقوم بافتعال الخلافات وإيجاد بعض الإشكاليات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية لتضخيمها إعلاميا واستخدامها كورقة سياسية ضد من يعتقدون أنهم خصومهم.

وقال إن هذه المجموعة ضالعة فى وجود بعض الاختلالات الأمنية.

وأعرب الرئيس صالح عن أمله أن تنتبه العناصر الوحدوية داخل «الاشتراكى» لمخططات تلك العناصر والتمسك بالوحدة وعدم الانزلاق وراء أهدافها.



٨ ديسمبر ١٩٩٢

« العالم اليوم » تحاور الأخوة الأعداء فى اليمن

المسافة قصيرة بين صنعاء وعدن لكن المواقف مازالت شديدة التباعد

نائب الرئيس على سالم البيض

نحن الذين اقترحنا الوحدة الاندماجية.. واشترطنا الديمقراطية

صرح علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة اليمني والأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني بأن حزبه وحدوي المنشأ وضد التجزئة والتفكير بالانفصال وقال إن حزبه يعمل على منع الانفصال وفي الوقت نفسه يرفض الضم والالحاق.

وقال إن عودة الآلاف من أبناء المحافظات الجنوبية من صنعاء يعود للأوضاع غير المستقرة فيها، ونفى البيض في تصريحات خاصة أجرتها معه «العالم اليوم» بمنزله منذ أيام في عدن وجود دعم أوروبي وعربي خاص له لدفعه للانفصال قائلا إن هذه الاتهامات هي أسلحة العاجزين مؤكدا أن حزبه سيواصل الحوار من أجل مصلحة اليمن وأن الحزب يتمسك بشعاره المعروف وهو «الوحدة والديمقراطية والتحديث» مؤكدا أن التشطير الذي كان في اليمن أوجد طريقتين وآليتين في التفكير وفي الممارسة.

وأشار البيض إلى أن قضية اعتكافه والأزمة السياسية في بلاده ليست شخصية مشيرا إلى أن جلوسه في عدن متروك له ولطبيعة العمل الذي يقوم به مؤكدا أنه إذا رأى أن المصلحة الوطنية تقتضي منه الذهاب إلى صنعاء فسيعود فورا «فأنا أعرف طريقها» وذهبت إليها طوعا من قبل ونحن نحب صنعاء وأهلها.



المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ١٨/١٢/١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اخبار البيض تتصدر اذاعة صنعاء لأول مرة منذ الازمة

سالم صالح: دولتان في اليمن ومخطط لاغتيال قيادات «الاشتراكي»!

عدن - أ.ف.ب : اعتبر الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني سالم صالح محمد ان هناك عمليا دولتين قائمتين في اليمن الذي توحد شطراه الجنوبي والشمالي في ١٩٩٠ واشار الى اكتشاف مخطط لاغتيال اعضاء المكتب السياسي للحزب الاشتراكي في صنعاء.

وقال سالم صالح في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» ان هناك عمليا دولتين في اليمن، وجيشين وعاصمتين، ولذا قلنا ان الفدرالية افضل من هذا الوضع الحالي.

وكان المسؤول الاشتراكي نفسه دعا في تصريح الاسبوع الماضي الى اقامة نظام فدرالي تقسم البلاد بموجبه الى اقاليم تتمتع بصلاحيات التنمية والامن الداخلي.

ونفى سالم صالح ان يكون الحزب الاشتراكي الذي كان يحكم جنوب اليمن سابقا يسعى الى الانفصال وقال لا يمكننا كجيل حقق الوحدة ان نقوم بعملية الانفصال لكنه حذر من انه ما لم يتم اصلاح حقيقي فهناك قوى في المجتمع اليمني سوف تقوم بهذه الخطوة. متى وكيف، لا ندري.

وكان وزير الخارجية اليمني محمد سالم باسندوه، عضو قيادة حزب المؤتمر الشعبي العام الشمالي، اعترف في تصريح صحافي بان بلاده تعاني من انفصال واقعي غير معلن.

واشار سالم صالح الى ان القادة الاشتراكيين مصرون على البقاء في عدن بسبب عدم وجود ضمانة لحمايتهم في صنعاء. واعلن اكتشاف مخطط لاغتيال وزير الدفاع هيثم قاسم طاهر، جنوبي، وبعض اعضاء المكتب السياسي في صنعاء مؤكدا ان الوضع الحالي لا يوفر اي ضمانة في الجانب الامني.

يذكر ان الأمين العام للحزب الاشتراكي علي سالم البيض يعتكف في عدن منذ ١٩ اغسطس الماضي ويرفض تولي منصب نائب الرئيس طالما لم تنفذ خطة الاصلاحات التي تقدم بها حزبه.

واتهم سالم صالح الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي بتنفيذ عمليات الاغتيال والتخريب التي استهدفت خلال سنوات ما بعد الوحدة كوادر الحزب الاشتراكي ومقاره وبعض المؤسسات الاقتصادية في عدن، وقال ان هؤلاء يحظون برعاية التجمع اليمني للاصلاح.

وهذه الحركة الاسلامية التي يقودها رئيس مجلس النواب عبد الله الاحمر عضو في الائتلاف الحكومي مع الحزب الاشتراكي وحزب المؤتمر الشعبي العام.

واوضح سالم صالح ان الجهاد الاسلامي يتخذ قواعد له في



شمال البلاد حيث يقيم معسكرات تضم رعايا من دول عربية مختلفة مثل مصر والجزائر والسودان وليبيا وان قاعدتهم الرئيسية موجودة في صعدة.
على صعيد آخر تصدرت اخبار نائب الرئيس اليمني نشرة الاخبار الرئيسية لراديو صنعاء امس على غير المالوف منذ نشوب الازمة السياسية في اليمن وابتعاده عن الاضواء في التاسع من اغسطس الماضي.
وذكر الراديو الذي يلتقط بثه في كونا ان البيض تلقى رسالة من الرئيس الليبي معمر القذافي تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والازمة السياسية بين شطري اليمن.
واضاف ان البيض اجتمع مع وفد البنك الدولي الذي يزور عدن حاليا وبحث معه اوجه التعاون والمشاريع المختلفة التي يساهم في تنفيذها البنك باليمن اضافة الى القنصل الياباني العام في الشطر الجنوبي.
ولوحظ ان اخبار البيض اخذت حيزا من نشرة الاخبار المسائية براديو العاصمة صنعاء.
من جهة اخرى ذكر الراديو ان مجلس النواب اليمني ناقش الجزء الاخير من تقرير اللجنة البرلمانية المكلفة بمتابعة وتقصي الحقائق حول الازمة السياسية الراهنة في البلاد.
واشار الى ان وزير الداخلية اكد على انه تم اتخاذ الاجراءات الكفيلة باعادة النظام والامن الى البلاد التي شهدت مؤخرا عدة اغتيالات سياسية ضد انصار علي سالم البيض.
وقال الراديو ان وزير الاعلام اليمني حسن احمد اللوزي اوضح امام المجلس انه تم ابعاد وسائل الاعلام الرسمية عن النزاع السياسي وتجرى المحاولة حاليا مع الصحف الحزبية من اجل الكف عن المهاترات السياسية.



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٣

عبد الله الأحمر لـ «الشرق الأوسط» مخالفاً علي عبد الله صالح

لا نقبل الفيدرالية ولا مشاريع التقسيم لليمن

صنعاء: من حمود منصر
عدن: من لطفي شطارة

اعتبر الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب ورئيس التجمع اليمني للاصلاح ان قبول الرئيس علي عبد الله صالح بالنقاط المقدمة من الحزب الاشتراكي اليمني بهدف حل الازمة السياسية «أمر يخص الرئيس صالح والمؤتمر الشعبي العام».

وفي اول تعليق له على موقف حزبه من قضية اللامركزية او الفيدرالية كوسيلة للخروج من الازمة، قال الشيخ الاحمر في تصريحات لـ «الشرق الاوسط»: ان الدولة اليمنية الحالية دولة بسيطة. ولم نتمكن بعد من بنائها بناء مؤسسيا قادرا على القيام بمهامه وواجباته، فكيف يمكن ان نتحول بها الى صيغة اخرى كالحكم المحلي او الفيدرالية.

واضاف «نحن توحدنا، ووحدنا دولتين في دولة واحدة، كيف نقبل ان نقسم من جديد الى 19 دويلة، ثم انه لا يوجد لدينا ما يشبه الولايات الاميركية. كما ان نظام المجالس المحلية أمر متفق عليه، وهو محل اجماع»، وذلك في اشارة الى مشروع الحكم المحلي، او بديل الفيدرالية الذي يطرحه الحزب الاشتراكي كمخرج للازمة الراهنة والذي يرى ان المجالس المحلية لا تجسد نظام اللامركزية.

ولم يستبعد الشيخ الاحمر وجود حوارات سرية بين المؤتمر الشعبي، والحزب الاشتراكي، لكنه قال انه سيكون لحزب تجمع الاصلاح - اذا اتضح وجود حوار سري بين شريكيه في الحكم - موقف لا يختلف عن الموقف الذي اتخذه بعد الانتخابات حول مشروع التعديلات الدستورية الذي كان تم الاتفاق عليه بين الشعبي والاشتراكي قبل الانتخابات. ولكنه اكد دعمه لكل طرح من شانه معالجة القضية الأمنية، ومحاكمة المتهمين، وتوحيد الجيش.

وجدد الاحمر تاكيده ان البرلمان سيمضي قدما في القيام بواجبه إزاء الأزمة، واشار الى انه يجري اعادة صياغة جملة من التوصيات لتضمينها في تقرير اللجنة البرلمانية المكلفة متابعة وتقصي الحقائق

حول الأزمة، وقال ان معظمها ستوجه للحكومة على اعتبار انها الجهة التنفيذية المسؤولة امام البرلمان.

وكان الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي سالم صالح محمد قد صرح لوكالة الانباء الفرنسية امس ان هناك عمليا دولتين قائمتين في اليمن، واشار الى اكتشاف مخطط لاغتيال اعضاء المكتب السياسي للحزب الاشتراكي في صنعاء.

وقال سالم صالح «ان هناك عمليا دولتين في اليمن، وجيشين وعاصمتين ولذا قلنا ان الفيدرالية افضل من هذا الوضع الحالي».

ونفى ان يكون حزبه يسعى الى انفصال الجنوب قائلا: «لا يمكننا كجيل حقق الوحدة ان نقوم بعملية الانفصال»، لكنه حذر من انه ما لم يتم اصلاح حقيقي «فإن هناك قوى في المجتمع اليمني ستقوم بهذه الخطوة».

وذكر ان قادة الحزب الاشتراكي سيبقون في عدن «بسبب عدم وجود ضمانة لحمايتهم في صنعاء». واشار الى اكتشاف مخطط لاغتيال وزير الدفاع هيثم قاسم وبعض اعضاء المكتب السياسي لـ «الاشتراكي» في صنعاء.

واتهم سالم صالح الجناح العسكري لحركة الجهاد بتنفيذ اعمال الاغتيال والتخريب التي استهدفت الحزب الاشتراكي وبعض المؤسسات الاقتصادية في عدن. وقال ان هؤلاء يحظون بـ «رعاية التجمع اليمني للاصلاح».

وعقد المكتب السياسي للحزب الاشتراكي مساء امس اجتماعا استثنائيا في عدن برئاسة علي سالم البيض نائب الرئيس والامين العام للاشتراكي وذلك لبحث آخر تطورات الأزمة، واعلان الرئيس صالح قبوله بالنقاط الـ 18 المقدمة من الحزب.

وفيما لم يكشف عن مؤشرات بشان النقاشات والموقف المحتمل ان يخرج به الحزب الاشتراكي، قال احد اعضاء المكتب السياسي ان مسالة القبول بالنقاط الـ 18 من قبل الرئيس علي عبد الله صالح امر مفروغ منه

التتمة .... ص 4



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٣

عبد الله الاحمر

لأن الأزمة تجاوزت حدود تلك النقاط من خلال الواقع المعيش الذي يتجاوز صيغة الفيدرالية من الناحية العملية.

من جنهة اخرى قدم حوالي 150 عضواً ينتمون الى فرع المؤتمر الشعبي العام بمديرية ردفان في محافظة لحج استقالات جماعية من حزب المؤتمر الشعبي الذي يتزعمه الرئيس علي عبد الله صالح.

ونشرت صحيفة «عدن» الناطقة بلسان الحزب الاشتراكي قائمة الاعضاء المستقيلين مع نماذج من بطاقات العضوية للشعبي.

واتهم عبد القوي علي محمد نائب رئيس فرع الشعبي في ردفان، وهو من بين الاعضاء الذين قدموا استقالاتهم، المؤتمر الشعبي بأنه قام بادوار تصعيدية طيلة الفترة المنصرمة عبر اتباع سياسة التضليل وعدم العمل الجاد والمخلص مع الاشتراكي في حل المصاعب التي اعترضت مسار الوحدة واسنهامه في ادخال البلاد في دوامات من الازمات المتواصلة.

من جانبه قال عبد السلام العنسي عضو اللجنة العامة (المكتب السياسي) رئيس الدائرة العامة للمؤتمر الشعبي لـ «الشرق الأوسط» ان حزبه لم يتلق أي رسالة او طلب بالاستقالة من أي عضو في أي محافظة أو مديرية.

وأضاف: اذا صحت هذه الاستقالات فإننا نتهم اجهزة الأمن التابعة للاشتراكي وسنعتبر ان مثل هذه الاستقالات تمت تحت ضغطها.

وهدد العنسي بأن الشعبي يمتلك ملفا لاستقالات من قيادات للاشتراكي في عدد من المحافظات الشمالية ومن بينها استقالة السكرتير الاول للاشتراكي في محافظة البيضاء.

وجدد العنسي تكذيبه للاستقالات الجماعية من بين اعضاء حزبه في أي محافظة وقال: اذا كانت القضية فقط في بطاقات العضوية ونشرها في الصحف على انها استقالات جماعية فإن الشعبي يستطيع ان يسلك الطريق نفسه والذي لن يقود الا الى مزيد من المماحكات السياسية.

على صعيد آخر ذكرت مصادر سياسية ان اللقاء الوطني الذي سيعقد في مدينة المكلا في محافظة حضرموت يوم غد الخميس، وهو اللقاء الاول في تاريخ المحافظة الذي يجمع اكثر من 600 شخصية سياسية واجتماعية وقبلية وتشارك فيه كافة الاحزاب السياسية والتنظيمات المهنية والنقابية، قد يطالب بتنفيذ حكم محلي ذي صلاحيات واسعة لتحييد وتجنيب المحافظة التي توجد فيها كثير من الاستثمارات الاجنبية ـ النفطية والاستثمارات المحلية عن أي صراع قد ينشأ بفعل الأزمة السياسية القائمة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الخطوة الاولى التي اتخذت نحو تحييد المحافظة عن صراعات الاحزاب تمثلت في تجميد كل من محافظ حضرموت العقيد صالح عباد الخولاني ومدير الجمارك في المحافظة ومدير الضرائب ومديري الضرائب في مطار وميناء المكلا ومدير الشرطة ومدير الامن، وقد اعيدوا جميعهم الى صنعاء.

وذكرت مصادر مطلعة ان السلطات المحلية في حضرموت جمدت جميع الايرادات من الضرائب والعوائد الاخرى في بنوك حضرموت، وكان محافظ عدن العميد صالح منصر السيلي قد جمع جميع ايرادات محافظة عدن من الضرائب في البنك الاهلي اليمني والتي من خلالها تمكن من توفير سيولة مالية لمدة ستة اشهر مقبلة.

وتوصل ممثلو الاحزاب والتنظيمات السياسية وعدد من الشخصيات الوطنية والمستقلة في محافظة تعز اليمنية ايضا الى وضع مشروع وثيقة عهد بين ابناء المحافظة، ومشروع بيان يحددون فيه موقفهم من الأزمة السياسية التي تمر بها البلاد، واعلان وقوفهم الداعم لدولة الوحدة والديمقراطية.

وأوضح سلطان البركاني عضو مجلس النواب ومقرر اللجنة التحضيرية لعقد اللقاء الجماهيري في تعز، ان الهيئة التحضيرية التي يرأسها الدكتور عبد الوهاب محمود النائب الثاني لرئيس البرلمان، والعضو القيادي في حزب البعث «الجناح الموالي للعراق» ستعقد لقاءات تشاورية خلال يومي 15 و16 ديسمبر (كانون الاول) الجاري مع المنظمات الجماهيرية والابداعية في المحافظة تمهيدا لمشاركتها في اللقاء الجماهيري المقرر عقده خلال يومي 18 و19 ديسمبر الجاري في مدينة تعز بمشاركة جميع القوى السياسية والاجتماعية والابداعية، وذلك بهدف تحديد موقف واضح لابناء تعز التي يتجاوز تعداد سكانها المليونين ونصف المليون نسمة، وتقع في نطاق ما كان يسمى بمناطق الاطراف بين شطري اليمن قبل توحيدهما في دولة واحدة.



قبيل مغادرته دبي

وزير الاعلام اليمني يشيد بالنهضة العمرانية في الامارات

غادر البلاد امس حسن احمد اللوزي وزير الاعلام بالجمهورية اليمنية متوجها الى فرانكفورت بعد توقف بدبي قادما من مسقط اثر زيارة لسلطنة عمان استغرقت عدة ايام.

وكان في وداعه بمطار دبي الدولي حبيب الرضا وكيل وزارة الاعلام والثقافة المساعد بدبي والامارات الشمالية، ومحمد علي صالح القائم بأعمال القنصل العام اليمني في دبي.

واشاد الوزير اليمني بالنهضة العمرانية التي حققتها الامارات والتطور في مختلف المجالات. وقال انه اطلع خلال توقفه بالامارات على التطور الذي تشهده الدولة في مختلف المجالات. ووجه اللوزي الشكر والامتنان لحكومة الامارات على الرعاية والاهتمام والعناية الكبيرة التي يلقاها اليمنيون العاملون بالدولة، حيث يلقون كل التسهيلات.

وعن نتائج زيارته الى سلطنة عمان اوضح اللوزي ان النتائج كانت ايجابية حيث تم خلالها التوقيع على برنامج تنفيذي في المجال الاعلامي شمل الإذاعة والتلفزيون والصحافة وكذلك التوقيع على اتفاقية تعاون بين وكالة الانباء العمانية ووكالة سبأ اليمنية للانباء وهناك اتفاقات للدخول في انتاج كثير من البرامج المشتركة خاصة في المجال التلفزيوني والاذاعي.

واشار الوزير اليمني الى مشروع اقامة المنطقة الحرة في منطقة مزيونة بين سلطنة عمان واليمن وقال: ان هذه المنطقة ستلعب دورا في الحركة التجارية والاقتصادية والتغيير الاجتماعي المنشود في هذا الجزء من الوطن العربي

أجواء ترقب لنتائج اجتماع الحزب «الاشتراكي»

إرجاء اجتماع لجنة الحوار حول الأزمة اليمنية إلى السبت

صنعاء: من حمود منصر

تواجه احزاب الائتلاف الحكومي واحزاب المعارضة اليمنية صعوبات في استئناف الحوار فيما بينها لبحث الازمة السياسية التي تمر بها البلاد منذ بضعة اشهر، وقد جرى تاجيل الاجتماع الذي كان مقرراً ان ينعقد امس في صنعاء لممثلي احزاب الائتلاف، واحزاب المعارضة، وبعض الشخصيات الوطنية المستقلة الى بعد غد.

وفيما لم يتم الاعلان رسميا عن تاجيل الاجتماع وايضاح الاسباب، قالت مصادر في قياة الائتلاف لـ«الشرق الاوسط» ان من اهم اسباب تاجيل الاجتماع عدم توصل اللجنة الرباعية المنبثقة عن اجتماع الاحد الماضي الى اتفاق فيما بينها لوضع الصيغة النهائية المشتركة للقضايا التي جرت مناقشتها والاتفاق عليها في وقت سابق في اطار احزاب الائتلاف.

وقالت المصادر ان كلاً من الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي تقدما بصيغتين مختلفتين للقضايا التي تم الاتفاق عليها من بين النقاط

التتمة .... ص 4



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط - اللندنية

التاريخ : ٩ [illegible] ١٩٩٣

إرجاء إجتماع

المقدمة من كل منهما في وقت سابق لكن المجتمعين اقروا اعداد صيغة مشتركة لما اتفق عليه وتقديمها الى لجنة الحوار في اجتماعها امس. ولكن تعذر وضع تلك الصيغة من قبل اللجنة المكلفة بذلك والتي تضم كلاً من الدكتور عبد الكريم الارياني (المؤتمر) وعبد الوهاب الآنسي (تجمع الاصلاح) وحيدر العطاس (الاشتراكي) استوجب ارجاء الاجتماع الى السبت المقبل.

على الصعيد نفسه قال عدد من اعضاء لجنة الحوار ان تزامن عقد المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اجتماعا استثنائيا له في عدن مع موعد عقد اجتماع لجنة الحوار يعد ايضا من بين الاسباب الاساسية لتعطل الحوار حيث غادر ممثلو الاشتراكي صنعاء مساء اول من امس الى عدن وبالتالي فان غيابهم يعني غياب احد الاطراف الاساسية في الحوار.

واتهمت دوائر المؤتمر الشعبي، الحزب الاشتراكي بالتهرب من الحوار خاصة بعد اعلان الرئيس علي عبد الله صالح قبوله بالنقاط الـ 18 التي طرحها الحزب الاشتراكي في مطلع اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وتوقعت مصادر برلمانية اشتراكية ان يصدر عن اجتماع المكتب السياسي بيان هام اليوم يتضمن وجهة نظر الاشتراكي من اعلان الرئيس صالح قبول نقاط الاشتراكي، وايضاح ملابسات طرح الفيدرالية بديلا عن الوحدة الاندماجية كمخرج للبلاد من الازمة الراهنة.

واشارت المصادر نفسها الى انه جرى خلال الايام الماضية وضع برنامج تنفيذي مفصل لجميع النقاط التي طرحها الاشتراكي ربما يتم الكشف عنه في ختام اجتماعات المكتب السياسي، وبالتالي فانه من غير المحتمل اصرار الحزب الاشتراكي على طرح بديل الفيدرالية في الوقت الحالي نظرا لعدة اعتبارات يأتي في مقدمتها عدم وعي الناس بها.

وحول القبول الذي اعلنه الرئيس صالح بالنقاط الـ 18 علق قيادي في الاشتراكي، وعضو في البرلمان بالقول ان الازمة لم تعد مقتصرة عند حدود النقاط الـ 18، وانما تجاوزتها في مجمل التداعيات العسكرية والامنية التي رافقت الازمة في الآونة الاخيرة، ومن هذا المنطلق فان الحزب الاشتراكي قد يطرح بدائل عملية لمباشرة حل الازمة على مستوى الواقع، وليس على المستوى النظري فقط.

وكشف المصدر ان الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي عقدت اجتماعا في صنعاء اخيرا تمخض عنه توجيه رسالة الى المكتب السياسي حول رؤيتها للازمة والكيفية التي ينبغي التعامل بها معها حاليا خاصة بعد ردود الفعل والاصداء التي وجدت قبل طرح الفيدرالية.

واشار المصدر الى ان الكتلة البرلمانية للاشتراكي حثت في رسالتها المكتب السياسي على ضرورة بلورة رؤية واضحة لقضية الحكم المحلي واللامركزية المالية والادارية المتطورة، وعدم التسرع في طرح قضية الفيدرالية نظرا لما يشوبها من فهم خاطئ في الاسواق السياسية والشعبية تفسح المجال لكيل الاتهامات للحزب الاشتراكي بالانفصالية والسعي لضرب الوحدة اليمنية.

وتترقب الاوساط السياسية في صنعاء ما سيسفر من نتائج عن اجتماعات المكتب السياسي في عدن وسط قلق شديد، حيث يرى بعض المحللين ان طرح سالم صالح للفيدرالية الاسبوع الماضي، واعلان الرئيس صالح القبول بالنقاط الـ 18 للاشتراكي قد يعطي للمكتب السياسي دفعة جديد للكشف عن اوراق اخرى يعتزم طرحها لاستكمال طرح المشكلة كاملة من وجهة نظره خاصة بعد ان فرض اخير امرا واقعا يتجاوز صيغة الفيدرالية والوحدة الاندماجية. وبالتالي قد يخير شركاءه ما بين الوضع القائم او البديل الذي سيطرحه بصورة نهائية.



اتفقا على ان الوحدة هي الخط الأحمر الذي لا يمكن تجاوزه

اليمن: صالح والبيض يستبعدان الحل العسكري للازمة السياسية

القاهرة رويتر ـ قال زعيما اليمن انهما مع الوحدة ويرفضان المواجهة العسكرية.

وقال الرئيس اليمني على عبدالله صالح في حديث اجرته مجلة المصور المصرية في صنعاء رفض شعبنا بكل قواه واحزابه وتنظيماته وفعالياته الوطنية قيام الفدرالية لانها تراجع عن الوحدة وخطوة الى الخلف.

واضاف قوله لابد من توفر حسن النيات وتعزز الثقة وان يتفق الجميع على ان الوحدة هي الخط الاحمر الذي لا ينبغي ان يتجاوزه احد مهما كانت الخلافات ويجب الا يعاند البعض منا وان ينحني كل واحد منا للاخر.

وقال صالح نحن ابناء وطن واحد ويجب ان يلتزم الجميع بالحوار الموضوعي الهادىء لحل جميع القضايا والتباينات بعيدا عن التوتر والتصعيد غير المبرر للازمة التي هي في اساسها مفتعلة منذ البداية.

وردا على سؤال بشان احتمالات مواجهة عسكرية بين شطري اليمن قال صالح نحن ضد هذا ولن نمسح به ابدا. ولا نستطيع ولا نقدر ان نلطخ هذا المشروع الحضاري العظيم وهذا التاريخ الذي سطرناه معا كي نضع نهاية لعذاب اليمنيين والامهم في ظل التشطير.

وقال على سالم البيض نائب الرئيس اليمني والمقيم في عدن نحن وحدويون بالتفكير وبالامال والرؤى المستقبلية وضد التجزئة والتفكير



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ١٢ / ١٩٩٣

الانفصالي.
وقال البيض ان الاوضاع الامنية وضعت الحياة المدنية في الشمال من ضمن

اسباب الخلافات بين الشطرين.
واضاف قوله اصبح لدينا سجل لشهداء الوحدة ولان ضعف الامن كان له اثره على استقرار المواطن.
وقال ان اختطاف دبلوماسي اميركي وسط النهار مثال للوضع المتردي في الدولة.
ويشير البيض الى اختطاف هاينيس ماهوني مدير مكتب الاعلام الاميركي في اليمن الذي افرج عنه الاسبوع الماضي بعد احتجازه لمدة اسبوع.
وقال البيض ان شعار حزبه في الجنوب هو الوحدة والديمقراطية والتحديث.
وانتقد صالح بعض الاوضاع في الجنوب وقال لقد تحملت دولة الوحدة نحو اربعة مليارات دولار كديون على الشطر الجنوبي قيل انها انفقت على مشروعات ولم نجد لها اثرا على ارض الواقع ولم تنعكس على مجالات التنمية فيها.
وقال انه منذ قيام الوحدة في مايو ١٩٩٠ لم تتسلم خزينه الدولة الجديدة اي شيء من خزينة الدولة السابقة في الجنوب.
وتساءل صالح اين ذهبت تلك الاموال..
وردا على سؤال بشان احتمالات مواجهة عسكرية مع الشمال قال البيض لا اعتقد ان اي انسان لديه ذرة من العقل او الحياء يقبل او يفكر في شيء من هذه المعالجة ومن يقبل هذه المعالجة فهو يريد تدمير اليمن وتدمير الفرح والحب الذي اوجدته الوحدة والامال التي برزت بعدها.
واضاف قوله هذا العمل اعتقد انه سيكون خارج ارادة اليمنيين وسيكون عملا معاديا للشعب اليمني وتوجهاته وللنهج الديمقراطي وللوحدة والتطور.

٠٤٠١٣٠



المصدر : الحياة / اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٢

سالم صالح يحذر من وضع يتضمن خطرا على الوحدة اليمنية

□ عدن –
من اقبال علي عبدالله:

■ اكد السيد سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني امس ان «اليمن تعيش اليوم وضعاً لا تحسد عليه ووضعاً اقتصادياً من اصعب الاوضاع» مشيراً الى ان ذلك «يتطلب من الشعب المساهمة في ايجاد الحلول الجذرية لكل المشاكل التي تكاد تعصف بالوطن وتقوض وحدته».

وقال في كلمة له مساء امس في عدن: «ان السكوت عن الذي يجري اليوم في البلاد لن يشكل مكسباً لاحد ولا تفوقاً على الآخرين، حين يكون الرهان على وطن يكون او لا يكون» واكد ان «طريق الحوار والاعتراف بالراي والرأي الآخر واحترام حق مشاركة الاخرين يحفظ التوازن السياسي والاجتماعي داخل البلاد ويهيئ الاجواء لاحتواء اية ازمات».

وكان سالم صالح يتحدث امس في تابين الطالب كامل الحامد ابن شقيقة السيد علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة الامين العام للحزب الاشتراكي، الذي اغتيل فجر ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في

التتمة في الصفحة (٤)



سالم صالح يحذر من وضع

تتمة الصفحة الاولى

محاولة استهدفت نجليّ السيد البيض نائف وينوف.

وشدد سالم صالح في كلمته امام السيد البيض وعدد من قادة الاشتراكي واعضائه على ان «طريق العنف والارهاب والقتل هو ارخص اساليب العاجزين عن مجابهة مشقات الحياة، وهو اسلوب فاشل. واعتبر ان من «يحلم مجرد حلم ان طريق الارهاب والاقتصاص من ابناء الوطن سيركع الهامات الشامخة ويزلزل الارض تحت الاقدام الثابتة، عليه ان ينبذ هذا الحلم». وقال: «إننا حين اقمنا هذا الوطن الشامخ في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠ كنا نطمح الى بناء دولة ومؤسسات مدنية لا يوجد فيها استعلاء ولا غطرسة على القانون. وكنا نفكر ان هدفنا النبيل ونيتنا الطيبة سيعملان على تطويع المشاكل ويساعدان في تفكيك العقد، لكننا اصطدمنا بعقلية تستكثر حتى من مجرد تنفس الآخرين ووجدنا إن هناك قوى تريد ان تصادر نضال الآخرين وتاريخهم بالافتراء والإرهاب والتصفية الجسدية حتى لو ادى الامر الى خنق التاريخ كي يسكتوا عن الحقيقية». واضاف إن «الحزب ليس عاجزاً عن الرد لكنه لا يحبذ هذا الانجرار الفاشل الذي لن يجني على الشعب والوطن الا المآسي». واهاب بالجميع ان «يكونوا عند مستوى هذا الموقف العصيب وان يقفوا ضد السلوكيات المهلكة». وخلص الى القول: «ان الحزب الاشتراكي يفخر بانه كان ولا يزال فارس المبادرات الشجاعة وقدم في سبيل ذلك كوكبة من خيرة ابنائه ومناضليه ولم يمن على الوطن يوماً بالتضحيات». واعتبر المراقبون ان كلمة السيد سالم صالح تعبر عن اصرار الاشتراكي على التمسك بمطالبه رغم قبول الرئيس علي عبدالله صالح الذي يتزعم المؤتمر الشعبي العام (الطرف الرئيسي في الائتلاف) نقاط الاشتراكي الـ ١٨ للخروج من الازمة». وعلم من مصادر مطلعة في الاشتراكي ان «المكتب السياسي للحزب ما زال منعقداً في عدن برئاسة البيض لمناقشة صياغة مفردات نقاطه الـ «١٨» لتقديمها الى لجنة الحوار الوطني».



المصدر : الخليج القطرية

التاريخ : ١٩٩٣/١٢/٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكشف عن اختطاف الماني واطلاق سراحه في اليمن

صالح يرفض الفيدرالية ويعتبر الوحدة «خطاً أحمر»

البيض: لا للضم وشعارنا الوحدة والديمقراطية والتحديث

قال زعيما اليمن في سلسلة احاديث صحافية وتلفزيونية انهما مع الوحدة ويرفضان المواجهة العسكرية.

وقال الرئيس علي عبدالله صالح في حديث اجرته مجلة «المصور» المصرية في صنعاء «ان شعبنا بكل قواه واحزابه وتنظيماته وفعالياته الوطنية يرفض قيام الفدرالية لانها تراجع عن الوحدة وخطوة الى الخلف».

واضاف انه «لابد من توفر حسن النيات وتعزيز الثقة وان يتفق الجميع على ان الوحدة هي «الخط الاحمر» الذي لا ينبغي ان يتجاوزه احد مهما كانت الخلافات ويجب الا يعاند البعض منا وان ينحني كل واحد منا للآخر».

وقال صالح «نحن ابناء وطن واحد ويجب ان يلتزم الجميع بالحوار الموضوعي الهادىء لحل جميع القضايا والتباينات بعيدا عن التوتر والتصعيد غير المبرر للازمة التي هي في اساسها مفتعلة منذ البداية».

وردا على سؤال بشان احتمالات مواجهة عسكرية بين شطري اليمن قال صالح «نحن ضد هذا ولن نسمح به ابدا. ولا نستطيع ولا نقدر ان نلطخ هذا المشروع الحضاري العظيم وهذا التاريخ الذي سطرناه معا كي نضع نهاية لعذاب اليمنيين وآلامهم في ظل التشطير».

وانتقد صالح بعض الاوضاع في الجنوب وقال «لقد تحملت دولة الوحدة نحو اربعة مليارات دولار كديون على الشطر الجنوبي قبل انها انفقت على مشروعات ولم نجد لها اثرا على ارض الواقع ولم تنعكس على مجالات التنمية فيها».

وقال انه منذ قيام الوحدة في مايو (ايار) ١٩٩٠ «لم تتسلم خزينة الدولة الجديدة اي شيء من خزينة الدولة السابقة في الجنوب».

وتساءل صالح «اين ذهبت تلك الاموال...».

وفي حديث آخر لشبكة التلفزة (ام.بي.سي) التي تتخذ من لندن مقرا لها اكد صالح «استعداده للحوار» مشيرا في الوقت نفسه الى ان «بعض العناصر في الحزب (الاشتراكي) التي كان لها موقف ضد الوحدة استغلت بعض القضايا لتحويلها الى ازمة». وقال «هناك مراكز قوى خفية تضغط باتجاه عدم التوحيد ولها مصالح في استمرار الازمة».

وشدد صالح على ان التسوية مرهونة «باحترام المؤسسات الشرعية الدستورية» وذلك في تلميح الى رفض البيض تادية القسم الدستورية امام البرلمان بعد تعيينه في نيسان (ابريل) الماضي نائبا لرئيس الجمهورية. ورأى ان هناك «ازمة ثقة» بين الشماليين والجنوبيين.

ورفض صالح اقتراح اقامة فدرالية الذي قدمه احد مسؤولي الحزب الاشتراكي ورأى ان «الفدرالية تكون بين اقطار» بينما «هناك الآن وحدة (يمنية) بدستور واحد وبرلمان واحد. ونحن على استعداد لتقديم النفس والدم للحفاظ عليها».

ثم قال «على رئيس الحكومة او اي وزير ان يستقيل» اذا تعرض لضغوط من قبل حزبه.

ومن جهته قال علي سالم البيض نائب الرئيس اليمني لمجلة «المصور» نحن وحدويون بالمنشأ وبالتفكير وبالآمال والرؤى المستقبلية وضد التجزئة والتفكير الانفصالي. «لكنه اشار الى ان الاوضاع الامنية وضعت الحياة المدنية في الشمال من ضمن اسباب الخلافات بن الشطرين. وقال «اصبح لدينا سجل لشهداء الوحدة وان انعدام الامن كان له اثره على استقرار المواطن».

واضاف ان اختطاف دبلوماسي امريكي في وضح النهار مثال «للوضع المتردي في الدولة».

واوضح ان شعار حزبه في الجنوب هو «الوحدة والديمقراطية والتحديث».

وردا على سؤال بشان احتمالات مواجهة عسكرية مع الشمال قال البيض «لا اعتقد ان اي انسان لديه ذرة من العقل او الحياء يقبل او يفكر في شيء من هذه المعالجة ومن يقبل هذه المعالجة فهو يريد تدمير اليمن وتدمير الفرح والحب الذي اوجدته الوحدة والآمال التي برزت بعدها».

واضاف «هذا العمل اعتقد انه سيكون خارج ارادة اليمنيين وسيكون عملا معاديا للشعب اليمني وتوجهاته وللنهج الديمقراطي وللوحدة والتطور».

وفي حديثه لشبكة التلفزة السعودية قال البيض الذي يطالب بتطبيق برنامج اصلاحات من ١٨ نقطة يقضي في شكل خاص باقامة لامركزية سياسية واقتصادية: «لدينا استعداد لان نعالج الموضوع بمسؤولية. ولابد لنا من انتظار نتائج الحوار الذي مازال في بداياته». مؤكدا «ثقته بان اليمنيين لديهم القدرة على تسوية الازمة بطريقتهم».

واضاف انه «ضد ضم» الشمال للجنوب لكنه اكد في الوقت نفسه انه «ضد انفصال» اليمن الشمالي واليمن الجنوبي اللذين توحدا في العام ١٩٩٠.

وتابع البيض المعتكف منذ ١٩ آب/ اغسطس الماضي في عدن ان

«هناك في الشمال من يرى ان الجزء يجب ان ينضم الى الكل» ثم اكد «اقدمنا على الوحدة حتى نتجنب حربا ثالثة» بين اليمن الشمالي والجنوبي سابقا اللذين وقعت بينهما مواجهات في العامين ١٩٧٢ و١٩٧٩.

الى ذلك ناقش مجلس النواب اليمني في جلسته التي عقدها امس التقرير المقدم من لجنة متابعة وتقصي الحقائق حول الازمة السياسية الراهنة حيث اكد النواب على ضرورة ضبط ومحاكمة المتهمين في قضايا الاغتيالات والتفجير واخرها قضيتا اغتيال نجل شقيقة علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة والرائد احمد محمد الشامي مدير مديرية الجوف والفصل في جميع القضايا الشرعية والجنائية والاحوال الشخصية وتطبيق احكام الشرع والقانون.

كما اكدت مناقشات النواب على ان الوحدة اليمنية هي خيار الشعب وضرورة مواصلة الحوار حول مسائل الخلاف للخروج بحلول سلمية حولها وعدم تصعيد الازمة باي شكل من الاشكال ومن ذلك ما تسلكه بعض الصحف التابعة لبعض الاحزاب والتنظيمات السياسية والتي لا تزال تواصل المهاترات الاعلامية التي اقر مجلس النواب ضرورة وقفها في بيانه الصادر يوم ٥ نوفمبر الماضي.

على صعيد آخر قال مسؤولون في صنعاء ان رجال القبائل اليمنيين احتجزوا شابا المانيا بعد يومين من إطلاق الدبلوماسي الامريكي يوم الاربعاء الماضي.

واضافوا ان الالماني طالب في قسم الجيولوجيا وقد احتجز لمدة يومين ونصف اليوم في ابوذبيان باقليم الدامر جنوب صنعاء.

وقال المستشار الالماني مارتن هث ان الشاب من عائلة كونيرت وهو يتدرب في شركة نفط امريكية. واضاف ان القبائل طالبت بالافراج عن عدد من رجالها المعتقلين في السجون ولكن لا اعتقد ان مطالبهم قد تم تحقيقها وبكل بساطة افرجوا عن كونيرت.

ومن جهة اخرى استقبل محمد سالم باسندوه وزير الخارجية اليمني امس سليمان الشحثي الكاتب العام باللجنة الشعبية العامة للوحدة في ليبيا مبعوث الرئيس معمر القذافي والذي يزور اليمن حاليا.

وجرى خلال اللقاء استعراض للعلاقات الثنائية بين اليمن وليبيا وسبل تطويرها وتعزيزها كما جرى استعراض للتطورات والمستجدات على الساحة العربية والدولية بالاضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك. (وكالات)



عمان: الإعداد لتحديد موعد مناسب

لمصالحة صالح والبيض

«الإشتراكي» يطلب من قياداته في الشطر الشمالي العودة إلى عدن

عمان ـ صنعاء ـ ق ن.ا ـ رويتر ـ نسبت صحيفة (٢٢ مايو) الناطقة باسم المؤتمر الشعبي العام في اليمن إلى مصادر يمنية مطلعة ان الحزب الاشتراكي طلب من قياداته في صنعاء وبقية عواصم المحافظات الشمالية بحزم امتعتهم والتوجه مع اسرهم إلى عدن .. موضحة انه حدد آخر موعد لهذه القيادات لانتقالهم يوم الثاني عشر من ديسمبر الجاري.

وقالت الصحيفة اليمنية انه لوحظ خلال اليومين الماضيين ان اعدادا كبيرة من قيادات الاشتراكي توجهت باسرها وامتعتها الى عدن وسط هلع غير معروف.. مشيرة الى ان هذا التحرك ياتي في الوقت الذي تشهد فيه القوات المسلحة في المحافظات الجنوبية والشرقية حالات استنفار قصوى اضافة الى فتح المعسكرات في المحافظات الجنوبية للمقاومة الشعبية.

واضافت الصحيفة ان هذه الايام تشهد حملة اعتقالات واسعة لعدد كبير من المواطنين خاصة من يشتبه بانهم من المحافظات الشمالية أو اعضاء في حزب المؤتمر الشعبي العام.

٠٤٠١٣٥



المصدر : الحرب الوطنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١٢/١٩٩٣

واعلن في صنعاء ان مجلس الرئاسة اليمني عقد اجتماعا امس برئاسة الرئيس علي عبد الله صالح استعرض فيه القضايا المتصلة بجهود ترسيخ أسس الدولة الحديثة (دولة النظام والقانون والمؤسسات الدستورية وقضايا وهموم المواطنين).

وناقش المجلس الانعكاسات السلبية للازمة السياسية الراهنة على الاوضاع الاقتصادية في البلاد.. وبحث سبل الخروج من هذه الازمة.

واكد اهمية اسراع لجنة الحوار بوضع آليات التنفيذ والجداول الزمنية المناسبة لانجاز القضايا التى يتم الإتفاق عليها في الواقع العملي

وعبر المجلس عن حرصه على رعاية هذا الحوار وضرورة مواصلته بروح ديمقراطية مسئولة تكفل تحقيق المصلحة الوطنية العليا

وفي عمان قالت مصادر دبلوماسية عربية امس الخميس ان الاردن عرض استضافة اجتماع في عمان للمصالحة بين الزعماء اليمنيين.

وقال احد المصادر ان «الزعيمين قبلا الدعوة من حيث المبدأ»

وقال ان «الاردنيين يعملون على تحديد موعد مناسب لاجتماع يضم ايضا الاحزاب السياسية الرئيسية باليمن».

ولم يفصح المصدر عن مزيد من التفاصيل ولم يتسن الاتصال بمسئولين حكوميين للحصول على تعقيب.

ابو شوارب وابو لحوم في عدن في وساطة جديدة

الاشتراكي اليمني وضع جدولاً زمنياً لتنفيذ نقاطه

□ صنعاء – من فيصل مكرم:
□ عدن –
من إقبال علي عبدالله:

■ استانف العميد مجاهد ابو شوارب نائب رئيس الوزراء اليمني والشيخ سنان ابو لحوم وهو من ابرز الشخصيات الوطنية اليمنية امس جهودهما لتقريب وجهات النظر بين رئيس مجلس الرئاسة اليمني الفريق علي عبدالله صالح والامين العام للحزب الاشتراكي السيد علي سالم البيض الذي يرفض حتى الآن تادية اليمين الدستورية كنائب للرئيس.

وتوجه ابو شوارب وابو لحوم مساء اول من امس الى عدن في وقت يتابع المكتب السياسي للاشتراكي اجتماعاته في منزل البيض للخروج بصياغة للنقاط الـ ١٨ التي طرحها الحزب تتضمن جدولاً زمنياً لتنفيذها.

ويعتقد ان ابو شوارب وابو لحوم حملا الى عدن مبادرة من علي صالح تتضمن تاكيد قبوله الشروط الواردة في النقاط الـ ١٨ للخروج من الازمة.

ورجحت مصادر سياسية ان يكون الرئيس اليمني اقترح من جانبه نقاطاً اخرى تساهم في حلحلة الازمة.

وتشير معلومات لمصادر سياسية مطلعة ان ابو شوارب وابو لحوم مصممان هذه المرة على التوصل الى موقف حاسم يعودان به من عدن يساهم في تقريب وجهات النظر بين حزبي المؤتمر الشعبي العام والاشتراكي من جهة وبين الرئيس ونائبه من جهة اخرى. واذا ما فشل مسعى الرجلين في تحقيق ذلك فانه من المتوقع ان يحملا مقترحات جديدة للاشتراكي لتجاوز الازمة وربما تكون شروطاً جديدة.

وفي عدن تابعت قيادة الاشتراكي اجتماعاتها التي بدات مساء الثلثاء الماضي برئاسة السيد البيض.

وكشفت مصادر قريبة من الاجتماعات امس لـ «الحياة» ان «قيادة الاشتراكي قد توصلت الى

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٣

الاشتراكي اليمني وضع جدولاً

تتمة الصفحة الاولى

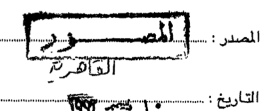
صيغة نهائية لمفردات النقاط الـ ١٨ التي وضعها الحزب في وقت سابق للخروج من الازمة السياسية الراهنة في البلاد». واضافت ان «هذه الصيغة ستسلم الى لجنة الحوار الوطني التي يرأسها عن الاشتراكي السيد حيدر أبو بكر العطاس عضو المكتب السياسي للحزب رئيس مجلس الوزراء، وعن المؤتمر الشعبي العام الدكتور حسن مكي عضو اللجنة العامة (المكتب السياسي) النائب الاول لرئيس الوزراء، وعن تجمع الإصلاح أمينه العام نائب رئيس الوزراء السيد عبدالوهاب الانسي». واشارت الى ان «مناقشة اعضاء المكتب السياسي للاشتراكي لمفردات النقاط الـ ١٨ جاءت بناء على طلب من المؤتمر الشعبي العام وذلك تمهيداً لاستئناف الحوار برؤية واضحة».

٣E٠١٢٨



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور



القاهرة

التاريخ : ١٠ [illegible] ١٩٩٢

الرئيس اليمنى ونائبه وجها لوجه فى حوار مع المصور

• نطمع فى وساطة مصر فدورها متميز. وعلاقتنا بها استراتيجية.

اجرى الحديثين
فى صنعاء وعدن :
مجدى الدقاق



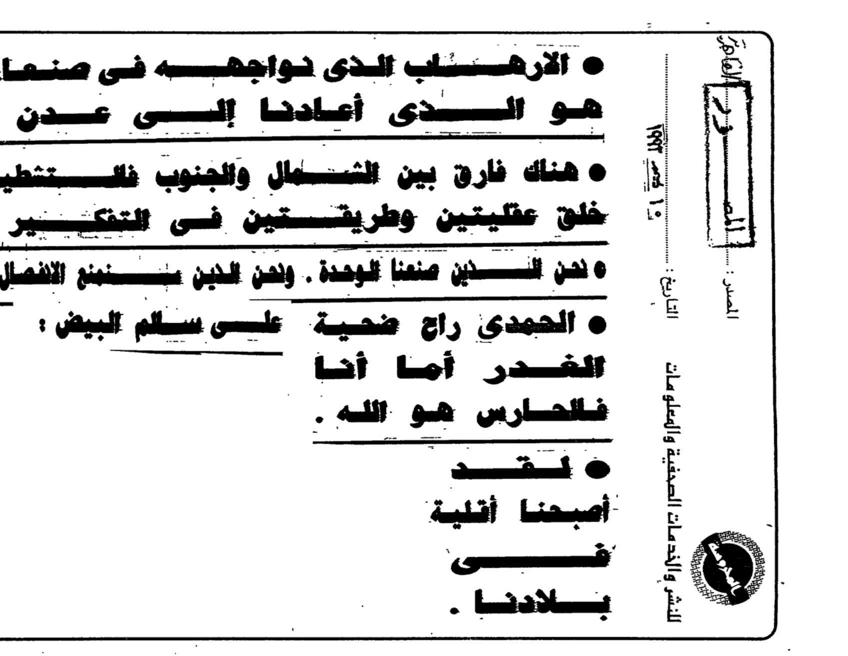
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٣

علي عبدالله صالح :

- تحملنا ٤ مليارات دولار ديونا على الجنوب لم نجد لها أثرا .
- علي سالم البيض يمارس مهامه ولكن خارج الشرعية الدستورية .
- الجنوبيون جاءوا للوحدة بمفهوم شمولي ثبت فشله .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصـــــور القاهرة

التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٣

● الارهـــاب الذى نواجهـــه فى صنعاء هو الـــذى أعادنا إلـــى عـــدن .

● هناك فارق بين الشـــمال والجنوب فالـــتشطير خلق عقليتين وطريقـــتين فـــى التفكـــير .

● نحن الـــذين منعنا الوحدة . ونحن الذين ســـنمنع الانفصال .

● الحمدى راح ضحيـــة الغـــدر أمـــا أنـــا فالحـــارس هـــو اللـــه .

علـــى ســـالم البيض :

● لـقـــد أصبحنا أقلية فـــى بـــلادنـا .



المصدر : المصور
القاهرة
التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٣

● ● حل أم انفجار ؟!

سؤال يحوم فوق جبال اليمن التي تفوح منها اسرار الصراعات بدءاً من صنعاء العاصمة ..

ووصولا الى تخوم عدن عاصمة الجنوب السابقة التي يبدو انها تحن إلى ان يسبق اسمها لقب العاصمة . أو أن الظروف تحاول دفعها الى ذلك الحنين .

حتى كتابة هذه السطور يمكن القول إن الأزمة مازالت تراوح مكانها . وهي بذلك تحقق حكاية نصف الكوب الملآن ونصفه الفارغ .

من يبحث عن الحل يجد هدفه ومن ينفخ في النيران سيكتشف ان الهواء حوله من كل جانب

ورغم ان في اليمن قرارا على اعلى المستويات بالصمت التام والصوم عن الكلام . إلا اننا تمكنا من اختراق القرار . وهكذا اطل طرفا الصراع بعد هذا الصيام على صفحاتنا دون سواها .

وهكذا قابلت «المصور» الرئيس علي عبدالله صالح في بيته بصنعاء . الذي وصف الجنوبيين بالشمولية . وقال إنهم وحدويون في الشمال انفصاليون من الجنوب . وكان صريحا وواضحا عندما اكد ان الحل ليس بقريب وان الانفراج لايقف على ابواب اليمن . وصرح ان هناك مجموعة داخل الاشتراكي ضالعة في عمليات الاخلال بالأمن لاستخدامها كورقة سياسية وان بعض هذه القيادات يشكلون مراكز قوى ويضغطون من اجل اعلان الانفصال .

في عدن تمكنت «المصور» من اختراق اعتكاف علي سالم البيض ومقابلته . قال لنا : انه بعد الوحدة وقعنا في قبضة اجهزة دولة الشمال السابقة . وان اتهامه بالاعتماد على اطراف عربية واجنبية يعكس اسلوب العاجزين . وان الذي سيسعى الى المواجهة العسكرية سيكون هدفه تدمير البلاد . وان هناك شيئا من التركة في الممارسة الإرهابية موجودا في الشمال . وانهم اكتشفوا اعمالا تآمرية كثيرة بعد الوحدة .

ويظل - قبل هذه المواجهة التي تعد انفرادا وسبقا وبعدها - السؤال المطروح على تلال اليمن وسهولها ومدنها . مثل اسئلة الوحش الشهير على ابواب طيبة القديمة .

حرب أم سلام ؟!

● في صنعاء موقف يقابله في عدن موقف نقيض . لدرجة إنه يمكن القول انه في اليمن السعيد وقائع انفصال غير معلن وبين الطرفين عدد من الساسة يحاولون الوصول إلى حل وسط .

وبعد هذه المقدمة القصيرة الى المواجهة ● ●



الطعن في شرعية العمل السياسي للبيض يصعد الأزمة اليمنية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اعتبرت مصادر يمنية امس ان طعن وزير الشؤون القانونية عبد السلام خالد كرمان في شرعية ممارسة نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض عمله السياسي هو تصعيد خطير للأزمة ودليل على الانقسام الذي حدث داخل الحكومة اليمنية نفسها.

وكان الوزير كرمان، الذي هو وزير شؤون مجلس النواب ايضا، ويمثل حزب التجمع اليمني للاصلاح في الحكومة الائتلافية الحالية، قد قال في تصريح صحافي لجريدة «22 مايو» الاسبوعية في عددها الصادر امس «ان ممارسة البيض لعمله السياسي كنائب لرئيس مجلس الرئاسة غير شرعية، وان القانون يحرم عليه اي نشاط رسمي لانه لم يؤد اليمين الدستورية امام مجلس النواب، رغم مرور ما يزيد على خمسين يوما على انتخابه عضوا في مجلس الرئاسة».

وأشار الوزير اليمني في تصريحه الى المادة «167» من القانون رقم 5 لسنة 1990 بشأن اللائحة الداخلية لمجلس النواب والتي تحدد موعدا اقصاه ثلاثة ايام بعد اعلان النتيجة، لاداء رئيس واعضاء مجلس الرئاسة اليمين الدستورية وبالتالي يجب انتخاب البديل.

واعتبر الوزير ان الاطراف الثلاثة التي تحكم وهي احزاب المؤتمر الشعبي العام، والاشتراكي والاصلاح قد اصبحت خصما للدستور الحالي، حيث قال ان الاصلاح كطرف لا يحترم الدستور، والمؤتمر كطرف يتحايل عليه، والاشتراكي كطرف ثالث كأن يزايد على الدستور ولكنه افصح عن رفضه المطلق لهذا الدستور.

ووصف الوزير كرمان حال الشرعية الدستورية في اليمن، بانها تتعرض للانتهاك والمصادرة من جانب من يدعون التمسك بالشرعية الدستورية، مشيرا الى أن الحزب الاشتراكي يقود التمرد على هذه الشرعية.

٠٣٠١٤٣



المصدر : القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/١٢/١٩٩٣

الاردن يعرض استضافة المصالحة اليمنية

اليمن: مجلس الرئاسة يطالب الحكومة بتحقيق الاستقرار

صنعاء، عمان - وكالات - عقد مجلس الرئاسة اليمني اجتماعا امس برئاسة الرئيس علي عبد الله صالح لمناقشة العديد من القضايا المتصلة بجهود ترسيخ اسس الدولة اليمنية الحديثة وجدد دعمه للحوار الوطني الجاري الذي يكرس للبحث عن تسوية للازمة السياسية الراهنة.

واطلع المجلس الرئيس اليمني على نتائج الحوار الجاري بين احزاب الائتلاف الثلاثة الحاكمة وقوى المعارضة والشخصيات البارزة وعبر عن حرصه على رعاية ذلك الحوار وضرورة مواصلته بروح ديمقراطية ووطنية ومسؤولة وترجمة انجاز القضايا التي يتم الاتفاق عليها في الواقع الفعلي وفي اطار التمسك بالثوابت الوطنية مما يعزز روح الوفاق الوطني.

كما ناقش المجلس المستجدات والتطورات على الساحة اليمنية وبخاصة الاثار والانعكاسات السلبية التي تحدثها الازمة السياسية في البلاد على الاوضاع الاقتصادية.

وقد وجه مجلس الرئاسة اليمني طلبا للحكومة بسرعة اتخاذ المعالجات الفعالة لتطويق تلك الاثار وبما يحقق الاستقرار والطمأنينة في المجتمع ويصون الوحدة والديمقراطية والشرعية الدستورية.

وعلى صعيد اخر، ذكرت مصادر دبلوماسية عربية امس ان الاردن عرض استضافة اجتماع في عمان للمصالحة بين الزعماء اليمنيين.

واضافت المصادر ان رئيس الديوان الملكي الاردني الشريف زيد بن شاكر الذي قام بزيارة قصيرة لليمن السبت الماضي كان يحمل دعوات من الملك حسين الى الرئيس اليمني ونائبه علي



المصدر: العرب الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٣/١٢/٨

سالم البيض للحضور الى عمان من اجل الاجتماع.

وكان ذلك ثاني اجتماع منفصل يعقده الشريف زيد مع صالح والبيض خلال اقل من شهر.

وقال احد المصادر ان «الزعيمين قبلا الدعوة من حيث المبدأ».

وقال ان «الاردنيين يعملون على تحديد موعد مناسب لاجتماع يضم ايضا الاحزاب السياسية الرئيسية باليمن».



المصدر : الوفد القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ [illegible] ١٩٩٣

بوادر انفصال شطري اليمن

أوامر مشددة لقادة الحزب الاشتراكي بالعودة مع أسرهم إلى عدن

إعلان حالة التأهب القصوى فى الجيش . وفتح معسكرات للمقاومة الشعبية !

صنعاء ـ وكالات الانباء: شهدت الازمة السياسية فى اليمن امس تطورات خطيرة. كشفت مصادر يمنية عن صدور تعليمات من قيادة الحزب الاشتراكى إلى كوادره فى صنعاء وعواصم المحافظات الشمالية بالعودة إلى عدن. اكدت المصادر ان تعليمات الرحيل إلى الجنوب تشمل اسر كوادر الحزب وامتعتهم. حددت المصادر يوم «الاحد» القادم اخر موعد للعودة إلى الجنوب. واشارت إلى انتشار حالة من الخوف غير المعروفة اسبابه فى مختلف انحاء البلاد. كما اشارت إلى اعلان حالة التاهب القصوى فى الوحدات العسكرية المتمركزة فى الجنوب والشرق وافتتاح عدة معسكرات فى المحافظات الجنوبية لتدريب المواطنين على اعمال المقاومة الشعبية.



المصدر : الوطن الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٣/١٢/١٠

علي ناصر نجح في كسر الجمود.. والمعالم تتضح السبت

بوادر مشجعة لحل الخلاف بين الرئيس اليمني ونائبه

دمشق - الوطن - داود الماني:

علمت الوطن من مصادر دبلوماسية يمنية في دمشق ان هناك بارقة من الأمل في حلحلة الأوضاع وايجاد حل للأزمة السياسية المتفاقمة في اليمن بسبب الخلاف بين نائب الرئيس علي سالم البيض والرئيس علي عبدالله صالح.

وتوقعت هذه المصادر بأن يتم ايجاد حلول للأزمة السياسية في مطلع الأسبوع المقبل.

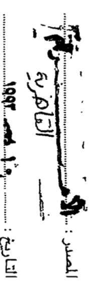
وأكدت هذه المصادر ان هناك اتفاقاً بين الحزب الاشتراكي اليمني والمؤتمر الشعبي العام على ايجاد مخرج سريع للأزمة بين علي عبدالله صالح وعلي سالم البيض وقد تتضح معالمها غداً السبت.

وعلمت الوطن عن مصدر يمني على اتصال بالرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد.. ان «ناصر».. قد تلقى صباح امس عدة اتصالات هاتفية من عدن وصنعاء.. وكشف المصدر ان علي ناصر محمد نجح في كسر الجمود الذي يحيط بالعلاقة بين البيض وعلي صالح ورسم هذا المصدر صورة مشرقة لما قد تكون عليه الأوضاع في اليمن في الأيام القليلة المقبلة.

وعلمت الوطن ان المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني لايزال يواصل اجتماعاته منذ أمس الأول في جلسات صباحية ومسائية. وكذلك الحال بالنسبة للمؤتمر الشعبي العام برئاسة علي عبدالله صالح.. لاتخاذ قرارات «متوازنة» بعودة الوئام مع نائبه.

وقال المصدر اليمني لـ الوطن ان علي ناصر تلقى في اليومين الماضيين اتصالات هاتفية من علي سالم البيض.. ومن «قيادة صنعاء» وانه دعا القيادتين الى التمسك بالوحدة اليمنية وابعاد المؤسسة العسكرية عن الخلاف خوفاً من اندلاع حرب أهلية.




المصدر : الأهرام القاهرة
التاريخ : ١٠ [illegible] ١٩٩٣

تطورات خطيرة في اليمن

تعليمات لكوادر الحزب الاشتراكي بالعودة لعدن

أنباء عن إعلان حالة التأهب القصوى في الجيش

صنعاء - وكالات الانباء - ذكرت مصادر يمنية مطلعة ان قيادة الحزب الاشتراكي أصدرت تعليمات إلى كوادر الحزب في صنعاء ومدن المحافظات بالقسم الشمالي بالعودة إلى عدن وقالت هذه المصادر إن تعليمات الترحيل الى الجنوب تشمل أسر كوادر الحزب وأمتعتهم وتردد ان اخر موعد للعودة هو يوم الأحد القادم.

وأفادت هذه المصادر بان هذه التطورات الخطيرة التي تشهدها اليمن تتوافق مع تواتر الانباء عن إعلان حالة التأهب القصوى بين الوحدات العسكرية اليمنية المتمركزة في جنوب وشرق البلاد وانه جرى افتتاح عدة معسكرات في محافظات جنوب اليمن لتدريب الأهالي على أعمال المقاومة الشعبية.



المصدر : الشرق الأوسط [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ ... ١٩٩٣

أبو شوارب وأبو لحوم يستطلعان موقف البيض في عدن

حضرموت تدعو لمنع الانفصال وترفض الإلحاق والإلغاء

عدن: من لطفي شطارة
صنعاء: من حمود منصر

انعقد اللقاء الوطني العام الذي يمثل ابناء محافظة حضرموت اليمنية في مدينة المكلا امس. وتكلم في اللقاء رئيس اللجنة التحضيرية العميد خالد ابو بكر باراس فاعلن أن ابناء حضرموت يرفعون شعار رفض "الانفصال ورفض الالحاق والالغاء.

وواصل امس المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني اجتماعاته الاستثنائية، وسط تشاؤم عام بسبب استمرار الازمة السياسية في اليمن.

وتوجه الى عدن امس العميد مجاهد ابو شوارب نائب رئيس الوزراء والشيخ سنان ابو لحوم رئيس اتحاد القوى الوطنية في مسعى جديد مع نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض المعتكف في عدن.

وفي لقاء حضرموت طالب العميد باراس بوضع حد للعبث بمقدرات الشعب، ومنح حضرموت السلطة المحلية، والصلاحيات الواسعة، كخطوة ضرورية لتحقيق المشاركة الشعبية لادارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، والقضاء على المركزية الشديدة والعمل من اجل قيام الحكم المحلي ذي الصلاحيات الواسعة ماليا واداريا.

التتمة .... ص 4

٠٣٠١٤٩



المصدر : الشرق الأوسط السعودية

التاريخ : ١٠ / ديسمبر / ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حضرموت

وانتقد باراس، الذي كان يلقي كلمته امام اكثر من الف مندوب يمثلون 8 مديريات في محافظة حضرموت، النظام في الشمال وعقليته التي قال انها تكونت لتنظر الى المحافظات الجنوبية والشرقية وكأنها ملحقة باليمن «كمغنم» وأكد رفض ابناء حضرموت رفضا قاطعا هذه العقلية «الالحاقية» القائلة باليمن الاصل واليمن الفرع، الى جانب رفض تقسيم المواطنة الى درجات.

وقال ان سنوات الوحدة الثلاث سارت بشكل مغاير لآمال الناس، ورافقتها ظواهر سلبية كثيرة من إرتفاع الاسعار الفاحش، والتسيب العام، والانفلات الأمني وتزايد اعمال العنف والاغتيالات المنظمة والتي اصبحت تهدد الكيان الوطني، مما أدى إلى اضطراب الوضع الاقتصادي.

وانتقد العميد باراس الخرق المتواصل لما تم الاتفاق عليه وقال: هذا اللقاء هو الاول في حضرموت ويهدف الى خلق الاجواء الصحية والدفع بالجهود الوطنية لتوحيد الكلمة ولتجنيب المحافظة من أي مخاطر بسبب الوضع القائم في اليمن والاسهام في حدود امكانياتها لصيانة الوطن اليمني.

- واعتبرت دوائر سياسية ان ابناء حضرموت ومن خلال هذا اللقاء الكبير الذي تشارك فيه كافة الاحزاب السياسية وممثلو المنظمات المهنية والابداعية، يهدفون الى تشكيل قوة ضغط على السلطة في صنعاء لانهاء نظام المركزية الادارية والمالية وبرهنوا على قدرتهم في تثبيت خيارهم لانجاح نظام محلي ذي صلاحيات واسعة.

ويسود القلق بين الاوساط السياسية من ان تؤدي مطالب حضرموت وتحركها هذا للضغط على السلطة الى تحريك المحافظات اليمنية الاخرى وخاصة تلك التي تمتلك الثروات وتعاني الحرمان باتجاه تحديد مطالبها واعلان تمردها على المركزية. ويختتم لقاء حضرموت اليوم باعلان عدد من القرارات والتوصيات.

من جهة ثانية تزامن استئناف العميد ابو شوارب والشيخ ابو لحوم جهودهما للتقريب بين الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ونائبه البيض مع انعقاد المكتب السياسي للحزب الاشتراكي في عدن. ويتوقع ان يصدر بيان يوضح فيه الحزب الاشتراكي قضية الفيدرالية، ومدى التجاوب مع قبول الرئيس اليمني بالنقاط الـ 18 للاشتراكي.

واعلن في صنعاء ان مجلس الرئاسة اليمني عقد اجتماعا امس برئاسة صالح استعرض فيه القضايا المتصلة بجهود ترسيخ اسس الدولة الحديثة. وناقش الانعكاسات السلبية للازمة السياسية الراهنة على الاوضاع الاقتصادية في البلاد، وبحث سبل الخروج من هذه الازمة.

وأكد اهمية اسراع لجنة الحوار بوضع اليات التنفيذ والجداول الزمنية المناسبة لانجاز القضايا التي يتم الاتفاق عليها في الواقع العملي وفي اطار التمسك بالثوابت الوطنية وبما يعزز روح الوفاق.



المصدر : المدينة المنورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٣/١٢/٢٠

فتح المعسكرات الجنوبية للمقاومة الشعبية «الاشتراكي» يطلب من قياداته مغادرة صنعاء!!

■عدن - صنعاء - خاص - المدينة - والوكالات:

نسبت صحيفة (٢٢ مايو) الناطقة باسم المؤتمر الشعبي العام الى مصادر يمنية مطلعة ان الحزب الاشتراكي طلب من قياداته في صنعاء وبقية عواصم المحافظات الشمالية بحزم امتعتهم والتوجه مع اسرهم الى عدن.. موضحة انه حدد اخر موعد لهذه القيادات لانتقالهم يوم الثاني عشر من ديسمبر الجاري.

وقالت الصحيفة اليمنية انه لوحظ خلال اليومين الماضيين ان اعدادا كبيرة من قيادات الاشتراكي توجهت باسرها وامتعتها الى عدن وسط هلع غير معروف.. مشيرة الى ان هذا التحرك يأتي في الوقت الذي تشهد فيه القوات المسلحة في المحافظات الجنوبية والشرقية حالات استنفار قصوى اضافة الى فتح المعسكرات في المحافظات الجنوبية للمقاومة الشعبية. واضافت الصحيفة ان هذه الايام تشهد حملة اعتقالات واسعة لعدد كبير من المواطنين خاصة من يشتبه بانهم من المحافظات الشمالية أو أعضاء في حزب المؤتمر الشعبي العام. الى ذلك أكد السيد عبدالعزيز عبدالغني النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وعضو مجلس الرئاسة والامين العام للمؤتمر الشعبي في تصريحات لتليفزيون M.B.C ان الازمة الراهنة وصلت الى حد افقدنا القدرة على التفكير المنطقي السليم وبدأنا نحس بان اليمن قد اصيب باعاقة بالغة في حال الوطن ومسيرة الوحدة والديمقراطية وان هناك من لا يريد لليمن ان تستمر وحدته ويستمر في تقدمه وان يواصل خطوته الواثقة نحو التقدم وتحقيق مستوى معيشي افضل لكل ابنائه بمختلف فئاتهم وهو الامر الذي يجعلنا نناشد ضمائرنا بالاحتكام الى لغة الحوار والعقل وان نضع مصلحة الشعب العليا في مقدمة اهدافنا وان تكون الشرعية الدستورية ومؤسساتها هي التعبير عن آرائنا وطموحاتنا. يذكر أن مجلس الرئاسة قد اجتمع يوم أمس الخميس في غياب البيض وناقش الحوار الدائر بين اطراف الائتلاف المؤتمر العام والحزب الاشتراكي والاصلاح وقوى المعارضة وحضر الجلسة عدد من الشخصيات الهامة لتدارس الوضع الراهن والخروج من الازمة وقد عبر المجلس عن حرصه على ضرورة استمرار الحوار



المصدر : المصور
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٣

علي عبد الله صالح :

● نرفض الفيدرالية التي يعرضونها ونعتبرها خطوة الى الوراء .

●● بمنزله في قلب مدينة صنعاء بمنطقة «حدة» استقبلني الفريق علي عبد الله صالح رئيس مجلس الرئاسة بالملابس اليمنية التقليدية ، كان الرئيس هادئا وبشوشا وطلب مني في البداية عدم الحديث عن الازمة حتى لا يساهم الحديث في توتر الاجواء ، فقلت له ان النائب قد تحدث امس معي في عدن ، وان هنك تساؤلات كثيرة لا يقدر احد على الاجابة عليها وليس من الانصاف نشر وجهة نظر واحدة ، ساعدني في اقناع الرئيس صالح بالحديث شيئان : ثقة اليمنيين في «المصور» والقائمين عليها واهتمامها الدائم والقديم باليمن ، وكلمات الزميلة خريجة جامعة القاهرة امة العليم السوسوة وكيلة وزارة الاعلام واحد النماذج الطيبة للمراة اليمنية والتي حضرت اللقاء الذي انضم اليه بعد ذلك الزميل عبدة بورجي السكرتير الصحفي للرئيس صالح .

وبود بالغ سالني الرئيس صالح سؤالين الاول كيف رايت الوضع في اليمن والثاني قاله بالعامية المصرية «إزى مصر وناسها» ؟ بعدها ودون ترتيب قال لي هات ما عندك وضغطت زر تشغيل جهاز التسجيل وبدات الحوار مع الرئيس ●●

● واليمن يمر بمنعطف خطير في تصوركم ماهي طبيعة الازمة التي تمر بها البلاد الآن ؟

●● لقد بدات الازمة منذ ١٩ اغسطس الماضي عند عودة الاخ علي سالم البيض الى عدن ، لكن في الحقيقة كان للازمة جذورها السابقة بعد اجراء انتخابات المجلس النيابي في ٢٧ ابريل ١٩٩٣ م وتشكيل حكومة الائتلاف بين المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي والتجمع اليمني للاصلاح .

وفي تصوري ان الازمة نشات بداية بسبب خلاف داخل الحزب الاشتراكي نفسه ولم تكن بين اطراف الائتلاف نتيجة للمفاوضات التي تمت بين الحزب الاشتراكي والمؤتمر والاصلاح ازاء التعديلات الدستورية التي تم الاتفاق والتوقيع عليها من قبل اطراف الائتلاف الثلاثة . وجاء هذا ليؤكد اتفاق الفرقاء الثلاثة ، الاشتراكي والمؤتمر والاصلاح ، على القضايا ولم تكن هناك اية مشكلة ، لكننا فوجئنا بعد عودة الاخ علي سالم البيض بافتعال الازمة التي تصاعدت تداعياتها يوما بعد يوم حتى وصلت الامور



المصدر : المصور القاهرة

التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الى التصعيد الاعلامى الخارجى والداخلى والخطابات التصريحات ، وعندما التقيت بعض القيادات البارزة فى الاشتراكى اعلنوا ان ما يطرحه الاخ على سالم البيض فى خطاباته يمثل وجهة نظره ولا يمثل وجهة نظر الحزب ، فقلنا لهم اذا كان الامر كذلك فلابد ان يكون لكم موقف .. قالوا صحيح لكننا نريد ان نهدىء الازمة وذهبوا الى عدن . واجتمعوا كحزب وعادوا الينا بثلاث نقاط ، فوضوا الاخوة حيدر ابو بكر العطاس وياسين سعيد نعمان ، وجار الله عمر . ببحثها مع طرفى الائتلاف الحاكم المؤتمر والاصلاح وكانت النقاط الثلاث تتركز على اجراء بعض التحسينات فى قضايا الحكم المحلى والمجلس الاستشارى وشكل رئاسة الدولة ، فقبلنا بهذا الامر واحلناها الى لجنة مشكلة من اطراف الائتلاف الثلاثة حسب طلب الاشتراكى على اساس تحسين الصياغة واستمرت اللجنة فى عملها لكننا فوجئنا باجتماع المكتب السياسى للحزب الاشتراكى مرة ثانية فى عدن الذى تقدم بطلبات جديدة تشمل ١٨ نقطة وجاء هذا قبيل انتهاء الفترة الرئاسية لمجلس الرئاسة السابق وورد ضمن الـ ١٨ نقطة انتخاب مجلس رئاسة جديد بصيغة (٢ + ٢ + ١) اى اثنين للمؤتمر واثنين للاشتراكى وواحد للاصلاح ، كما طالبوا بايقاف البحث فى التعديلات الدستورية الى جانب الاشياء الاخرى المعروفة . ووافقنا على ذلك بعد اجتماع اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبى جاء قرارا الموافقة تغليبا للمصلحة العليا على الرغم من ان الشروط التى يطرحها الاشتراكى كانت شروطا تعجيزية لانها خارج الدستور والهيئات الشرعية المنتخبة والعجيب ان الاشتراكى ضمن نقاطه الـ ١٨ طالب بتطبيق الدستور ، ولكن عند التنفيذ سعى الى الالتفاف على الدستور باصراره على المطالبة بتطبيق انتخاب مجلس الرئاسة على اساس (٢ + ٢ + ١) رغم ان المؤتمر صاحب اغلبية برلمانية تسمح له بثلاثة مقاعد فى مجلس الرئاسة مع مقعد واحد لكل من الاشتراكى والاصلاح ، ورأينا للمصلحة الوطنية العليا ان نستجيب لان الاشتراكى لم يهضم الديمقراطية بعد وهى بالنسبة لهم عبارة عن شعار .

لقد اختلفت ممارسات الاشتراكى بعد ان تلقى نتائج الانتخابات واعتبر حصوله على ٤٦ مقعدا فى المحافظات الجنوبية يعطيه حق تمثيل تلك المحافظات رغم انه حصل على تلك النتائج بالترهيب والترغيب وبحكم قبضته الشمولية على تلك المحافظات وسيطرة اليه مجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية سابقا، ونتيجة وجود وحدات من الجيش الخاضعة لسيطرته وكان حصول اعضاء الاشتراكى على هذه النتائج لهذه الاسباب فلم تكن ممارسات الاشتراكى تتسم باية ديمقراطية فقد مارس اتباعه ضغوطا شديدة على المشرفين والمندوبين فى الانتخابات ، وقدمت طعون كثيرة فى الدوائر الانتخابية هناك ورغم حصولهم على ٤٦ مقعدا ، وافقنا على تشكيل ائتلاف وطنى والتسليم بنتائج الانتخابات ووقعنا على ذلك واعتبرناها نتائج ايجابية ونهائية رغم الطعون المقدمة من عدد من الاحزاب السياسية فى العديد من الدوائر فى المحافظات الجنوبية ضد الحزب الاشتراكى ، نتيجة لممارسات اعضائه .

قلنا نتجاوز ذلك ونظهر امام العالم رغم هذه الممارسات الخاطئة باننا تجاوزنا هذه المرحلة ووقعنا على اتفاقية الائتلاف الثلاثى وتم الاخذ بما تقتضيه المصلحة الوطنية واعطينا للاشتراكى رئاسة مجلس الوزراء ، وللاصلاح رئاسة مجلس النواب ورغم رفض بعض قيادات المؤتمر لهذا التقسيم تدخلت واقنعت هذه القيادات وعددا من الكوادر بالتنازل وبان المصلحة الوطنية تقتضى استيعاب هذه المتغيرات كتجربة اولى ، وتم الاتفاق والتوقيع من جانب الجميع وشكلت الحكومة واخذ الاشتراكى حقائب وزارية اكثر من حقه بالنسبة لتمثيله ووجوده فى البرلمان ، واخذ الاصلاح حجمه الطبيعى اما المؤتمر فقد قدم تنازلات لانهم كانوا يضغطون علينا بقولهم «انتم الاخ الاكبر ولابد من تقديم تنازلات» وقدمناها وكان نصيب المؤتمر فى التشكيل الوزارى ١٣ حقيبة وزارية ، و ٩ للمؤتمر ، و ٧ للاصلاح وانتهى الامر عند هذا الحد .



المصدر : المصور القاهرة

التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نحن كنا ندرك ان الاشتراكي كان متحرجا من اعلان اعتراضه على نتائج الانتخابات وهى التى تابعها الرأى العام وتمت تحت مراقبة دولية وحضور مكثف لوسائل الاعلام العربية والدولية لهذا سلم بنتائجها ولكنه بدأ فى تنفيذ خطة جديدة بدأت بعد عودة الاخ على سالم وتصاعدت يوما بعد يوم حتى وصلت الى نقطة خطيرة عندما طرح من الاخ سالم صالح محمد مشروع الفيدرالية . والحقيقة ان كلمة الفيدرالية اطلقت كبالون اختبار للمجتمع اليمنى والدولى فان حظيت بالقبول تمر وتصبح رأى الحزب. إما اذا رفضها الرأى العام اليمنى ، والدولى فسوف تكون مجرد رأى خاص وشخصى لمن قالها ، ونحن بوضوح نعتبر ان مثل هذا الطرح او اى مشروع بديل للوحدة الاندماجية تراجعا الى الوراء

● سيادة الرئيس : بعض التيارات فى الشمال ترى ان ما حدث هو عصيان وتمرد على الدولة المركزية . هل توافق اولا على هذا التوصيف وهل يعطيكم الدستور الحق فى التدخل ؟

●● دستوريا نعم .. وينطبق هذا على كل المحافظات فى الجمهورية اليمنية ، وان تتخذ ضد هذا الاقليم او هذه المحافظة كل الاجراءات الكفيلة بحماية استقرار ووحدة البلاد . ولكن نحن حريصون كل الحرص على ان تسوى مثل هذه الممارسات بطرق ودية واخوية ، ولابد ان نراعى واقعنا ونتعامل مع ظروف وطنية ونتحملها رغم انه لو حصل مثل هذا التمرد فى محافظة صعدة او من «حجة» او «الحديدة» او من «تعز» او اية محافظة من المحافظات التى كانت تسمى بالشمالية ، لكان تعاملنا معها

اخذ شكلا اخر . لكن نحن تعاملنا مع ما حدث ويحدث من قبل الاشتراكى بروح وطنية رغم ان الدستور هو المرجعية الحقيقية والنهائية التى تحكمنا وان اية مخالفات كهذه يجب ان تتخذ ضدها الاجراءات اللازمة وهى اجراءات شرعية ودستورية ولكننا تعاملنا مع الازمة بمرونة وهدوء من اجل ان تمر بسلام فقد سببت لشعبنا كثيرا من الصعوبات الاقتصادية والامنية وتحمل شعبنا الكثير نتيجة لهذا

التعامل وهذه «المراعاة» فنحن نراعى الكيان الذى كان يعتبر نفسه كيانا مستقلا والان اصبح جزءا من الوطن لاننا جميعا شعب واحد ووطن واحد يعتنق توجها سياسيا واحدا ورؤية واحدة باستثناء الخلاف حول اسلوب الادارة .

من جهتنا نحن تخلينا عن اسلوب الادارة السابقة التى كنا نمارسها فى الشمال فى الوقت الذى لم يتخل «الاخوان» فى الاشتراكى عن الممارسة التى كانوا يمارسونها فى الجنوب سابقا . والحديث عن سيطرة اليه الجمهورية العربية اليمنية على دولة الوحدة ماهو إلا شعار رفعه الاشتراكى لخداع الرأى العام المحلى والعربى والاسلامى والدولى وتضليله وفى الوقت الذى شارك فيه الحزب الاشتراكى فى اقتسام السلطة فى المحافظات الشمالية فانه احكم قبضته على المحافظات الجنوبية التى ظل يحكمها حكما شموليا وبالآلية السابقة نفسها «آلية جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية» حتى شعار الديمقراطية الوارد فى الخطاب السياسى للاشتراكى فظل مجرد شعار و«كلام جميل» وفى الحقيقة نحن نتعامل الان خارج الدستور واكبر دليل على ذلك اننا نوافق على وجود عضوين للاشتراكى فى مجلس الرئاسة رغم عدم وجود النسبة التى تؤهله للمشاركة بهذا النصيب فى الحكم فهو يطالب دوما باتفاقات خارج الدستور وعلى سبيل المثال طلب منا ان يتم تعيين نائب للرئيس - رغم عدم وجود منصب لنائب الرئيس فى الدستور - وقلنا للمصلحة الوطنية نوافق على التعيين . وعادوا مرة اخرى يقولون لقد وقع الاخ على سالم البيض معك اتفاقية دولة الوحدة فكان يشغل الامين العام للحزب الاشتراكى وعليكم ان تراعوا هذا فلماذا لا يتم انتخابه وقلنا ليس لدينا مانع ووافقنا على اجراء انتخابات نائب الرئيس ولكن بشرط وصوله الى صنعاء ويؤدى اليمين الدستورية امام البرلمان لكى يصبح نائبا للرئيس واتفقنا على هذا لكنه لم يأت لاداء اليمين الدستورية ولم يمارس مهامه وهو حاليا يمارس مهام النائب خارج الشرعية الدستورية وراعينا - ايضا - هذا الامر نظرا لخصوصية الواقع فى اليمن .



مع كل ذلك فاننا لانزال نامل فى ان يعود الحزب الاشتراكى - شريكنا فى الوحدة وفى السلطة - الى صوابه ويحكم العقل والمنطق ويضع مصلحة البلاد فوق كل شيء لكننا نحن نعتبر طرح مشروع الفيدرالية مجرد بالون اختبار ونخفى «الرفيق» او الاخ سالم صالح محمد عن طرحه وقد رفضه شعبنا بكل قواه واحزابه وتنظيماته وفعالياته الوطنية لان الفيدرالية تراجع عن الوحدة وخطوة الى الخلف فى الوقت الذى حققنا فيه الاندماج.

انفصال ام ماذا

● لكن - سيادة الرئيس - هناك نوع من الانفصال "غير المعلن" ، نائب الرئيس فى عدن ، وهو وعضو اخر فى مجلس الرئاسة لا يشاركان فى اجتماعات المجلس ؟

●● اولا هذا مع الاسف ما هو حاصل الان وهذا ليس جديدا بالنسبة للازمة ، ولكن هذا يعود الى ما بعد اعلان الجمهورية اليمنية فى ٢٢ مايو ٩٠ م لقد واصل الحزب الاشتراكى احكام قبضته على المحافظات الجنوبية فى الادارة والامن والجيش وحاولنا خلال ثلاث سنوات ونصف السنة تذويب هذه المشاكل والصعوبات ، على الرغم من وجود الحزب الاشتراكى بنسبة ٥٠٪ فى كل اجهزة السلطة وفى الادارة والامن والاقتصاد والجيش فى المحافظات الشمالية فان ابناء المحافظات الشمالية موجودون فى الجنوب بنسبه ضئيلة ولا يزيد عدد الكوادر والموظفين الذين انتقلوا للمحافظات الجنوبية على ٥٠ فردا لقد كان الحزب الاشتراكى وحدويا معنا فى صنعاء وانفصاليا فى عدن . نحن نشعر بهذا وادركناه منذ البداية ولاننا نعتبر الشعب اليمنى شعبا واحدا لم نجد مشكلة فى مشاركة ابناء شعبنا من المحافظات الجنوبية بنسبة ٥٠ بالمائة فى كل شيء وحتى لو زادت الى ٧٠ بالمائة او اكثر فهذه مسالة تدخل فى صميم قناعاتنا باننا شعب واحد ولا فرق بين ابناء المحافظات سواء فى الشمال او فى الجنوب . لكن الحزب الاشتراكى وفى اطار نيات بعض قياداته التى كانت رافضة وغير راضية على الوحدة اصلا منذ البداية لانها تعتقد انها تضررت شخصيا من قيام الوحدة ، بدات تضغط على العناصر القيادية الوحدوية فى الحزب وتخلق بعض الاشكاليات الامنية والاقتصادية والاجتماعية وكانت هذه المجموعة ضالعة فى وجود بعض الاختلالات الامنية ومن ثم تضخيمها اعلاميا واستخدامها كورقة سياسية ضد من يعتقدون انهم خصوم هذه القيادات الانفصالية داخل الحزب وكذلك من اجل خلق مشاعر احباط لدى المواطنين وبالذات فى المحافظات الجنوبية والشرقية وبان هذه نتيجة الوحدة حتى يتذمروا منها ، رغم ان الوحدة بريئة من كل ذلك ، فالوحدة كانت عنصر امن وامان للجميع وهى نهاية لكابوس طويل من التشطير ، والصراع فى اطار الحزب الاشتراكى او الصراع بين الشطرين والان يضغطون على العناصر الوحدوية التى قادت التوحد لاحداث الانفصال .

نحن ناسف لهذا الامر الذى يحدث ونامل ان تتنبه العناصر الخيرة والوحدوية فى الحزب الاشتراكى لهذه العناصر التى وقفت دوما ضد الوحدة ، ونامل من العناصر التى قادت الوحدة ومعها كل القوى السياسية فى الوطن اليمنى بشكل عام عدم التراجع او الانزلاق وراء تلك العناصر لانها تدفع الجميع لموقف خطير ، فلن يكون هناك الشطر الجنوبى ويحكمه الحزب الاشتراكى كما كان فى الماضى . بل سيتعرض لخطر كبير وسيكون الامر مختلفا على الرغم ان البعض فى الاشتراكى يراهن على ان المحافظات الشمالية يمكن ان تحصل فيها الازمة نفسها ، وانا اقول ان المحافظات الشمالية قد تربت على احترام هيكلية الدولة والمؤسسات والنظام اما الاشتراكى فقد مر بتجارب متناقضة حدثت فى الجنوب ما بين السلطنة والمشيخية والاستعمار والماركسية وهناك اضطراب وهو لم يستطع هضم دولة الوحدة .

الاشتراكى يقول نحن نريد دولة التحديث والنظام والقانون ونحن نقول (للرفاق) او الزملاء فى الحزب الاشتراكى لماذا لا تقدمون لنا نموذجا عن دولة النظام



والقانون وماهو النموذج الذى قدمتموه خلال فترة حكمكم لجنوب الوطن منذ الاستقلال وحتى تحقيق الوحدة .

لقد تحملت دولة الوحدة حوالى ٤ مليارات دولار كديون على الشطر الجنوبى «سابقا» قيل انها انفقت على مشروعات ولم نجد لها اثرا على ارض الواقع فى المحافظات الجنوبية ولم تنعكس على مجالات التنمية فيها ، لقد كانت هناك دولة شطرية انفصالية لم يتجاوز سكانها مليونا و ٨٠٠ الف ومع ذلك بلغت الديون ذلك الرقم الكبير الذى لم يحدث اى نقلة فى حياة الناس هناك فى الوقت الذى بلغ سكان المحافظات الشمالية حوالى ١٢ مليون مواطن وبلغت مديونياته الخارجية عند تحقيق الوحدة حوالى مليار و ٩٠٠ مليون دولار ، لكن ستجد لها اثرا على ارض الواقع من خلال مسيرة تنموية لها شواهدها واثارها الموجودة ، هناك محطات الطاقة والسدود وحواجز المياه ومشاريع البنية التحتية والطرقات والصحة والتعليم والاتصالات الحديثة .

ولك ان تعلم ان بعد ٢٢ مايو ٩٠ م اى منذ قيام الوحدة لم تتسلم خزينة الدولة الجديدة (الجمهورية اليمنية) اى شىء من خزينة الدولة السابقة فى الجنوب ، اين ذهبت تلك الأموال ؟ لقد جيرت لصالح الحزب الاشتراكى . لقد كانت هناك فيما كان يسمى فى الجنوب دولة الحزب كما هى عادة الانظمة الاشتراكية الشمولية .

اتهامات

● هناك اتهام متكرر من الاشتراكى بان الجنوب وجد نفسه بعد الوحدة واقعا فى قبضة الجمهورية العربية اليمنية (الشمال سابقا) وان اليات ونظم الشمال هى التى سادت فى الدولة الجديدة ؟

●● لقد اتفقنا اثناء الحوار الوحدوى ان ناخذ بالافضل فى التجربتين السابقتين تجربة الشمال وتجربة الجنوب بهدف بناء دولة جديدة بعقلية جديدة واليات جديدة واخذنا بالفعل فيما هو افضل من تجربة «الشطرين» وقد حددت ذلك اللجان الوحدوية التى وضعت الاسس لذلك لكن الحزب بعد ان اخذنا بهذه التجربة التى اتفقنا عليها بدأ يفكر من جديد ويدعى ان هذه مسالة «ضم والحاق» .

ومع ذلك فاننى اقول ردا على ذلك نحن على استعداد لان نضع الامور كلها امام المختصين والفنيين والخبراء سواء فى شمال الوطن او جنوبه او حتى على المستوى العربى ونجعل هؤلاء يقررون ما يرونه صالحا اذا كانت التجربة خاطئة فى الشمال يجب الغاؤها واذا كانت التجربة فى الجنوب خاطئة نفعل الشىء نفسه ونبحث عن الافضل لان ما يهمنا هو ان نبنى يمنا جديدا ودولة حديثة نحن لسنا متعصبين لاية تجربة سواء كانت فى الشمال او فى الجنوب ، نحن نكتشف السلبيات والايجابيات اثناء التطبيق وما كان خطا وغير صالح نتخلى عنه . فنحن حققنا الوحدة على اساس التكافؤ وبلا غالب او مغلوب وحققنا الوحدة من اجل صنع التقدم والنهوض بالشعب اليمنى كله .

والانفصاليون هم الذين تشدهم ممارسات الماضى التشطيرى ويرون ان الاخذ بالافضل والاحسن فى تجربة الشمال ضم والحاق وهذا منطق غير مقبول وغير وطنى .

● سيادة الرئيس : فى الجنوب كانوا يحسون فى التعامل بالريال نوعا من الضم والالحاق فلماذا تاخرتم فى توحيد العملة .

●● منذ البداية اتفقنا على عملة ثالثة بدلا من العملتين «الدينار ـ الريال» وكانت العملة المقترحة هى الدرهم وبالفعل كنا بصدد اتخاذ الاجراءات التنفيذية لذلك ولكن الاخ رئيس مجلس الوزراء حيدر ابو بكر العطاس الذى كان رئيسا لهيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى فى الجنوب قال لماذا نطبع عملة جديدة تكلفنا ٥٠ مليون دولار هناك الريال وهو العملة الاكثر انتشارا فى المجتمع فلنلغ الدينار ونتعامل بالريال . قلنا له لا مانع وتم بالفعل طبع



كميات من العملة الجديدة (الريال الجديد) وصدر بذلك قرار من مجلس الوزراء ، والآن يقول الحزب الاشتراكى ان العملة الحالية «الريال» هى مسالة ضم والحاق !!

نحن فى "الوقت الحاضر" لا نعتبر فى ذلك اى مشكلة فاذا كانت العملة هى احد الاسباب الرئيسية التى يعتبرها الحزب الاشتراكى (ضما والحاقا) . فلنلغ «الريال» كعملة ونعد عملة ثالثة حسب الاتفاق الذى تم بين رئيسى مجلس الوزراء فى الشطرين قبل الوحدة .

● سيادة الرئيس : بعض التيارات الشمالية ترى انهم قدموا تنازلات وبعض الجنوبيين لديهم الاعتقاد نفسه اين الحقيقة فى هذه الاتهامات المتبادلة ؟

●● نحن نتنازل من اجل الشعب اليمنى ومن اجل الوطن اليمنى اى لمصلحة اكبر وليس من اجل شخص او من اجل الاحتفاظ بالكرسى او المنصب ، لكن التنازل نقدمه من اجل وحدة ١٤ مليون يمنى كانت الوحدة بالنسبة لهم انقاذا حقيقيا من كابوس التشطير ، نعم لقد قدمنا تنازلات للحزب الاشتراكى منها ٤٠ بالمائة فى مجلس الرئاسة وما كان يستحق هذا الامر وكذلك نسبة لا يستحقها فى الحكومة لكن تعاملنا مع الحزب الاشتراكى ونفذنا مطالبه من اجل المصلحة الوطنية العليا فى الوقت الذى نحن متاكدون انه لو كان الاشتراكى قد حصل على الاغلبية فى البرلمان ما كان تعامله معنا او مع الديمقراطية بهذه الروح ، فشعار الديمقراطية والتعددية الذى رفعه الحزب كان يقصد به الديمقراطية والتعددية فى الشمال وليس فى الجنوب

وفى الوقت الحاضر - وقد رايت بنفسك - ان الوحدة والديمقراطية والاحزاب والحريات السياسية والاعلامية هى فى الشمال فقط اما فى الجنوب فمازال الحزب الواحد بنظرته الشمولية هى التى تهيمن على كل شىء هناك مع الاسف .

المؤتمر الشعبى العام يعتبر ان الوحدة مشروعا : يحمل فى مضامينه صياغة جديدة لواقع يمنى متطور وهو يدرك انه لابد ان يكون لذلك المشروع الوحدوى الكبير ثمن وتضحيات ولهذا لم نبخل بتقديمها من آجل يمن ديمقراطى ومزدهر اما الاشتراكى فجاء للوحدة بالمفاهيم القديمة وبالرؤية الشمولية نفسها التى برهنت المتغيرات على فشلها وعدم صوابها ، وكانت الوحدة بالنسبة له هروبا للامام وكان يامل ان تتحقق الوحدة فى اطار النظام الشمولى او ما يسمى بالديمقراطية المركزية على الطريقة التى تربى عليها فى الماضى ، ايام الماركسية اوالمنظومة الاشتراكية وهو كان يراهن بانه سيحكم اليمن شماله وجنوبه بهذه الصورة وبتلك الالية التى لم يستطع الحزب ان يتخلى عنها فى الوقت الذى لم يكن لدى المؤتمر الشعبى العام والقوى الخيرة فى اليمن اى ايدلوجيات وافكار مسبقة سوى اليمن الموحد وازالة شبح التوتر بين العائلة اليمنية الواحدة .

الرصاصة الطائشة

● لكن - سيادة الرئيس - لقد لمست بنفسى بوادرالخطر وقلقا مسيطرا على ابناء الشعب اليمنى من احتمالات الصدام المسلح ؟ ألا يمكن ان تشعل «طلقة رصاص» طائشة الموقف .. ؟

●● اسعى ومعى كل القيادات الوطنية فى المؤتمر الشعبى العام وبقية القوى السياسية الوطنية فى البلاد بالا تبدر منا اية بادرة سوء لانقول طلقة رصاص بل مجرد بادرة سوء لا بالالفاظ ولا فى الخطاب السياسى او حتى عبر فوهات البنادق او المدفعية .

نحن ضد هذا ولن نسمح به ابدا ولا نستطيع ولا نقدر ان نلطخ هذا المشروع الحضارى العظيم وهذا التاريخ الذى سطرناه معا كى نضع نهاية لعذابات اليمنيين والامهم فى ظل التشطير بهذه النيات السيئة على الرغم من ان بعض القيادات داخل الحزب الاشتراكى ، يشكلون مراكز قوى ونفوذ وهم بالطبع ليسوا كل الحزب فانا اعتبر الحزب الاشتراكى حزبا وطنيا وله تاريخ نضالى لا يمكن نكرانه ، لكن بعضا من قياداته تربت على ان تكون فى موقع النفوذ وان تكون مراكز قوى ، ونتمنى ان يدرك هذا البعض مخاطر اللعبة التى يمارسونها والتهديدات التى يلحقونها باليمن والشعب اليمنى من اجل مصالح ضيقة وانانية .

● فلتسمح لي - سيادة الرئيس - لقد رأستم اجتماعا لمجلس الرئاسة بحضور عضوين هما عبد العزيز عبد الغني وعبد المجيد الزنداني وغياب النائب علي سالم البيض وعضو المجلس سالم صالح محمد .. الا ترى في ذلك تاكيد الانقسام ، لماذا اجتمع المجلس وهو لم يجتمع منذ شهور طويلة . ؟

●● ليست هناك اية مشكلة في اجتماع مجلس الرئاسة فهو مؤسسة دستورية منتخبة من كل ابناء الشعب اليمني عبر ممثليه في البرلمان وطبقا للدستور والدولة لن تظل هيئاتها مشلولة ولهذا سيجتمع مجلس الرئاسة استنادا على الشرعية الدستورية وكذلك الحال بالنسبة لبقية الهيئات ومصالح الشعب : يجب الا تتعطل او تكون موضع مساومة والحوار حول كل القضايا سيستمر ويتواصل للخروج من الازمة ذلك شيء وهذا شيء اخر .

● اذن : لماذا لم تعلنوا عن الجهات التي تاوي الهاربين ومن مارسوا اعمالا ارهابية ؟

●● القبض على الهاربين من العدالة وكشفهم ليست مسئولية جهة واحدة . بل مسئولية الاشتراكي والمؤتمر والاصلاح - مسئولية كل الاطراف في اطار حكومة الائتلاف ، وينبغي ان تضطلع الاجهزة المختصة بمسئولياتها في متابعة المجرمين ومرتكبي جرائم الاغتيالات والعنف والارهاب والقتل والتفجيرات وزعزعة الامن والرشوة والاختلاس والاضرار بمصالح ومعيشة المواطنين ؛ هذه اشياء في صلب مهمة وعمل الحكومة التي تمثل الائتلاف وليست مسئولية طرف واحد . نحن ضد الارهاب بكل اشكاله والوانه ولن نتردد في محاربته وقطع دابره من اي جهة وايا كان مصدره .

● هل استطيع الحصول على تاكيد منكم بعدم التراجع عن الوحدة ؟

●● موقفنا واضح فالمؤتمر الشعبي العام وبقية القوى السياسية المتضامنة معه مع الوحدة - ونحن نؤكد من جديد انه لا تراجع عن الوحدة ولا تفريط فيها وهي قدر ومصير الشعب اليمني وتتويج لنضاله وتضحياته ولن يغفر التاريخ لمن يتراجع عنها ايا كان .

والحل

● إذن سيادة الرئيس كيف ترى الحل وماهي سبل انهاء الازمة ؟

●● لابد من توفر حسن النيات وتعزيز الثقة وان يتفق الجميع على ان الوحدة هي (الخط الاحمر) الذي لا ينبغي ان يتجاوزه احد مهما كانت الخلافات ويجب الا يعاند البعض منا وان ينحني كل واحد منا للاخر وان نتنازل لبعضنا البعض فنحن ابناء وطن واحد ، ويجب ان يلتزم الجميع بالحوار الموضوعي الهادىء لحل جميع القضايا والتباينات بعيدا عن التوتر والتصعيد غير المبرر للازمة التي هي في اساسها مفتعلة منذ البداية .

● سيادة الرئيس لقد كثر الحديث في الشارع اليمني عن اهمية وجود وساطة مصرية او دور مصري في الازمة هل تطمعون في ذلك ؟

●● بالطبع نحن نرحب بذلك وليس لدينا اي مانع فمصر منا ونحن منها ولمصر الشقيقة مكانتها الكبيرة ودورها المتميزة الذي لا يمكن انكاره ابدا .

والعلاقات مع مصر

● هذا الكلام - سيادة الرئيس - يجعلني اتساءل كيف ترى العلاقات مع مصر ، هل هي علاقات استراتيجية ام علاقات تكتيكية خاضعة للوقت والمصالح ؟

●● العلاقات اليمنية مع مصر لم تكن في يوم من الايام علاقات مصالح وهي عبر التاريخ علاقات استراتيجية هذه رؤيتي كمسئول اول في اليمن وهي المشاعر نفسها التي يحملها كل مواطن يمني تجاه مصر وشعبها وقيادتها فالعلاقات المصرية - اليمنية علاقات مصيرية معمدة بالدم صحيح ان المصالح بين البلدين محدودة ، لكن العلاقات التاريخية والكفاحية والنضالية عميقة واكبر دليل على ذلك ما قدمه ابناء مصر العروبة لدعم الثورة

اليمنية للتحرر من الاستعمار فى الجنوب والتخلص من الامامة فى الشمال وقدموا فلذات اكبادهم ، لهذا نحن نعتبرها علاقات استراتيجية لها خصوصيتها وتفردها فى العلاقات العربية - العربية ونحن حريصون على علاقاتنا الاخوية مع مصر وتطويرها لما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين ويجسد الوفاء لتضحياتهما المشتركة .

● اذن - سيادة الرئيس - متى ستزورون مصر ؟

●● اتمنى زيارة مصر فى اى وقت تتاح لى فيه فرصة لذلك وليس لدى اى مانع لاتمام مثل هذه الزيارة ولكن نتيجة لارتباطات وظروف الداخل تحتم على الالتزام بالمهام الموكولة الىّ وفى الوقت الذى تتاح لى مثل هذه الفرصة .

سازور مصر وسالتقى باخى الرئيس محمد حسنى مبارك فلمصر مكانة كبيرة فى قلبى كما هى فى قلب كل ابناء الشعب اليمنى .

● كيف ترى اليمن سبل الخروج من الوضع العربى وعودة التضامن العربى مرة اخرى ؟

●● لابد ان نطوى صفحة الماضى فى مسار العلاقات العربية الذى شابه نوع من الفتور وسوء الفهم نتيجة لازمة الخليج ونحن ندعو لفتح صفحة جديدة فى العلاقات العربية - العربية وهذا شىء لابد منه سواء كان فى الوقت الحاضر او فى المستقبل ولابد ان يتم ذلك فنحن ابناء امة واحدة ولا غنى لاى منا عن الاخر والاشقاء لابد ان يلتقوا فى النهاية ونحن سندعم كل جهد يستعاد من خلاله التضامن العربى من اجل مواجهة كل اشكال المخاطر والتحديات التى تستهدف الوجود العربى والمستقبل العربى .

● الا يجعلنا ذلك نتحدث عن علاقات اليمن مع المملكة العربية السعودية ودول الخليج وامكان عودتها الى ما كانت عليه ؟

●● لقد اكدنا منذ وقت مبكر اننا لاغنى لنا عن الاشقاء فى المملكة العربية السعودية ولاغنى للاشقاء عنا ايضا ونحن ابناء جزيرة عربية واحدة والسعودية دولة شقيقة وجارة ونحن حريصون على اقامة علاقات ايجابية وطيبة معها ومع كل الاشقاء فى الخليج لاننا نكمل بعضنا البعض كثروة مادية وثروة بشرية ونحن ننظر الى علاقاتنا مع الاشقاء فى السعودية على انها علاقات اخوية يجب ان تكون طيبة وممتازة ، سواء رضينا او كرهنا ، نحن قطران متجاوران ولن يستطيع احد ان ينزع الآخر من خارطة الجغرافيا من جواره لهذا علينا ان نتعايش بسلام واخوة ومحبة وتعاون .

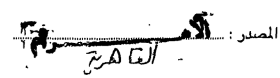
● اخيرا - سيادة الرئيس - دعنى اتحدث عن الارهاب وموقف اليمن منه وخصوصا مع ما يشاع عن استخدام اليمن كمحطة عبور لهؤلاء القادمين او الذاهبين لافغانستان ؟

●● نحن ضد كل انواع واشكال الارهاب الفكرى والسياسى والمادى ومع الاسف الشديد يبدو ان بعض الاشقاء فى مصر الكنانة - مصر العروبة يتصورون - او هكذا صور لهم - ان هناك ارهابيين فى اليمين ياتون مع افغانستان ويبقون فى اليمن وهذه معلومات غير صحيحة ونأسف ان يستقبلها بعض الاشقاء فى مصر من طرف من اطراف الاحزاب السياسية فى اليمن فى اطار المماحكات والمكايدة السياسية فنحن ضد الارهاب ولن نقبل به فوق ارضنا ابدا وسنحاربه بكل اشكاله ، لكن من المؤسف ان يسعى طرف سياسى يشارك معنا فى مسئولية الحكم فى بلادنا للاضرار بالبلاد ويقوم بايصال معلومات مضللة غير حقيقية نكاية بخصومة السياسيين وباليمن تضر المصلحة الوطنية وتسىء لعلاقاتنا مع دولة شقيقة .

٠٣٠١٥٩



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ١١ ١٩٩٤

الاشتراكى اليمنى يتحدث عن اعادة تزويد قوات فى الشمال بالاسلحة

نفى ما اذاعه حزب المؤتمر حول تأهب قوات تنتمى للجنوب

عدن - وكالات الانباء - اتهم مسئول بادارة الاعلام بالحزب الاشتراكي اليمنى السلطات اليمنية بوضع القوات التى كانت منتمية للشطر الشمالى فى حالة التاهب الكامل ، كما تم استدعاء قوات حرس الحدود.

وقال المسئول ، لرويتر ان قوات الشمال بدات فى اعادة تزويد تلك القوات بالاسلحة والذخائر والاموال.

واوضح المسئول ان القوات الموالية للشمال قد تم وضعها فى حالة تاهب منذ ايام ونفى ما اوردته صحيفة «٢٢ مايو» التى يصدرها المؤتمر الشعبى العام ، الذى كان يحكم الشمال أن قوات اليمن الجنوبى - سابقا - قد اعلنت حالة التاهب فى صفوفها.

وكانت مصادر يمنية مطلعة قد ذكرت ان قيادة الحزب الاشتراكى اصدرت تعليمات لكوادر الحزب فى صنعاء ومدن المحافظات بالشمال اليمنى بالعودة الى عدن واضافت ان تعليمات الترحيل للجنوب تشمل اسر وكوادر الحزب وامتعتهم وتردد ان اخر موعد للعودة هو غدا الاحد.

ياتى ذلك وسط انباء متضاربة عن جدوى جهود المصالحة بين الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ونائبه على سالم البيض المعتكف فى عدن بالجنوب احتجاجا على عدم حل المشاكل الامنية وغيرها فى اليمن منذ توحيد شطريه فى عام ١٩٦٠.

٠٤٠١٦٠



المصدر : المجلة
السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١-١-١٩٩٣

مزيك الجمل



بقلم عوني بشير

في صنعاء علي، وفي عدن علي
دبّرها يا أبو علي

٠٠٣٠١٦١



المصدر : الأهرام المسائية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٩٣

للزمن مفاصل، ولمفاصل الزمن مراحل. للمفاصل علاماتها، وللمراحل ميزاتها.

مفاصل الزمن تتحدد بالوثبات العظيمة، او الانهيارات الكبرى، بالحروب الكونية وانعطافات الحضارة والاديان والاكتشافات الجبارة.

أما المراحل فهي المساحات الزمنية بين تلك المفاصل، وهذه قد تتميز بالحروب الصغيرة، ونشوء بعض الدول واختفاء بعضها، وقد تتميز بالسلم أو بالانحطاط بالعلم بالتقسيم، أو بالوحدة، ونحن نقول تجاوزاً «زمن الوحدة»، وهو زمن مرت به شعوب الدنيا كلها في القارات الخمس، وكان لهذا الزمن رجاله كبسمارك وغاريبالدي.

العرب لحقوا زمن الوحدة في ثمالته والناس راجعة، وبما أن العرب غير وحدويين أصلاً إلا بالكلام، فلم يحققوا وحدة ولم ينجزوا اتحاداً، وكل ما تبقى لنا من الوحدة العربية هو «محاضر الوحدة» والجامعة العربية والاخ العقيد.

العجيبة الوحيدة التي تحققت عربياً في الثلاثين سنة الاخيرة هي دولة الامارات العربية، وقد حققها شخص واحد هو الشيخ زايد بن سلطان، بدون خطب وحدوية وبدون بلدوزرات تهدم الحدود أو دبابات تعبر الحدود وأكثر من ذلك بدون كلام او كتب او مجلات وايديولوجيات تحكي عن فوائد الوحدة ومضار الفرقة والانقسام والتدخين.

مسكينة الشعوب العربية، ما زلت أذكر فرحها ومظاهراتها أيام محادثات الوحدة، وعندما انهارت تلك المحادثات لم تتوقف الامور عند الحد الذي وصلت اليه انتظاراً لوقت اكثر مناسبة، بل تراجعت في غمضة عين واستحكم العداء بين الزعماء الوحدويين في الوقت الذي كانت فيه الميادين والساحات تعج بصور القادة وهم يضحكون وقد وضعوا ايديهم في ايدي بعضهم البعض كما يفعل أفراد العصابات حين يدبرون فيما بينهم امراً ما.

بانهيار محادثات الوحدة، انهارت حماسة الشعوب العربية، ومات في قلوبها الفرح، وغابت الوطنية، فدخلت الامة في سلسلة من الهزائم النكراء التي افضت أخيراً الى خيار غزة - اريحا أولاً وربما أخيراً وعلى الارجح آخراً.

في غمرة الهزائم والتراجعات استيقظ العرب قبل عامين على الوحدة اليمنية، فلم يعرفوا هل يفرحوا أم يضعوا قلوبهم على ايديهم، حتى اذا مضت أيام، ومرت شهور ايقن العرب أن وحدة اليمن حقيقة لا خيالاً. فعقدوا العزم على الفرح وفرحوا، ولما كنت أؤمن بأن الوحدة لاتكون بالكلام والخطب والمقالات والكتب فلم أكتب حرفاً واحداً عن الوحدة اليمنية، واكتفيت بأن احمل الفرح في قرارة نفسي، ولما كنت أؤمن بأن الوحدة موجودة في قلوب الناس شمالاً وجنوباً، فلم أخف من الناس، ولكنني خفت عليهم. خفت عليهم من علي الذي في صنعاء وعلي الذي في عدن، فالناس مع الوحدة، وفي الوحدة البركة كما يقولون. لكن هل العليين مع الوحدة؟! هذا هو السؤال حسب مايقول الخواجا شكسبير. واذا كان العرب قد اختلفوا حول الامام علي كرم الله وجهه وهو من هو بين الرجال وبين الصحابة وبين الائمة وآل البيت، أفلن يختلف أهل اليمن على الزعامات في اليمن، خاصة وأن الاول ليس اماماً ولا الثاني معاوية.

صحيح أن الزمن الحاضر ليس زمن وحدة، خاصة إذا كانت هذه الوحدة عربية، ولكن الحالة اليمنية حالة خاصة، اذا يبدو أن أبوزيد خالها، فأميركا تبارك هذه الوحدة، ومن يك أبوزيد خاله، فانه لايهتم. لكن يبدو أن أبا زيد نفسه سينفض يده من ابي احمد الذي في صنعاء وابي صالح في عدن.

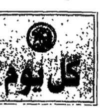
يجب أن يفهم العليان أن هناك أمراً واحداً من اثنين. اما زواج حب واما زواج مصلحة، وأي شيء خارج هذين الخيارين يقع في خانة «الحرام» ولما كان الحب غير وارد بين كليهما في الوقت الحاضر. فليكن الزواج زواج مصلحة. ولا أقول مصلحة اليمن فحسب، بل مصلحتهما الشخصية. وأي طلاق سواء في مرحلة الخطوبة هذه أو في مرحلة الزواج سيكون عاراً عليهما لن تغفره الاجيال ولن يغفره التاريخ، وأي مصلحة في هذا الزواج لليمن واليمنيين ستنعكس عليهما شخصياً، بغض النظر عمن سيدفع المهر منهما، واذا ما دفع أحدهما المهر فهو لن يدفعه من جيب أبيه، انه من جيب اليمن وأهل اليمن، والفرق بين اليمني واليمني كالفرق بين جيبك اليمين وجيبك الشمال. لكن اذا اعتقد أبو أحمد في صنعاء أنه يسدي بالوحدة خدمة لابي صالح في عدن لظنه بأن النظام كان في طريق الانهيار فهو مخطيء. وان ظن أن وجود الجيش في المدن سيؤمن الحياة والامان والاستقرار فهو يخطيء مرة ثانية، واذا اعتقد بحرية مرتكبي الحوادث الامنية والاغتيالات والذين يقومون باعمال الخطف والتخريب فانه يخطيء مرة ثالثة. لان هذه الاعمال ليست في مصلحة أي دولة، ولاحتى في مصلحة نصف دولة لا في الشمال ولا في الجنوب، كذلك من الضرورة بمكان أن يراعي ابوصالح الذي في عدن مقتضيات الحال والتراث الماضي والارث القبلي فما تراكم عبر السنين لايزال بجرة قلم ■



المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ١١ / ١٢ / ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أزمة اليمن

كثيرون من اليمنيين والمراقبون لامور وتطورات الازمة اليمنية يتحدثون الان علانية عن ان السبب الحقيقي لحالة الاعتكاف في عدن، وعدم المضي قدما في اجراءات الوحدة يعود الى اكتشاف كميات كبيرة من النفط في الجنوب، وهنا يخشى الجنوبيون من ان لايطالهم الرفاه المرتقب لان الشمال سيشاركهم المداخيل وبالتالي فان المردود سيكون محدودا، مقابل احساس مستمر بان الجنوب هو الاوسع ارضا والاكثر امكانيات علاوة على ان الوحدة في جانب من الجوانب بدت وكانها عملية التحاق للجنوب بالشمال.. او كان صنعاء احتلت عدن دون حرب!

هؤلاء يعكسون طريقة تفكير إقليمية ما موجودة لدى بعض عناصر الحزب الاشتراكي، وقد قالها مرة امين عام الحزب علي سالم البيض بأننا نسمع كلاما جارحا من «الأهل» في عدن مفاده بأنكم تركتمونا.. ولم تفعلوا لنا شيئا.. وأمورنا من سيء إلى أسوأ.

هؤلاء غارقون في الخطا الى اذانهم.. واظن ان من الضروري مجاجتهم الان بحكاية توزيع الثروة القومية.. اذ مامعنى من الدعوة لتوزيع الثروة على المستوى العربي كله اذ كانت النفوس لا تقبل توزيع الثروة بين ابناء البلد الواحد.

ان الامر بتقديري ينحصر بجملة في غاية الروعة قالها الرئيس السابق علي ناصر محمد مفادها بان علي سالم البيض ليس بحاجة الى السلطة.. فقد حقق لنفسه مجدا تاريخيا لامجد بعده عبر توقيعه على وثيقة الوحدة.. ومع ذلك فها هو-الكلام هنا لي وليس للرئيس ناصر محمد- يكاد ان يدخل التاريخ بوصفه قائد الانفصال الذي يكاد ان يحدث بسبب استمرار اعتكافه في عدن ليس لشيء غير انه يريد ان يشعر بانتظام وطوال الوقت بانه مازال الرجل الاول حتى ولو كان ذلك يتحقق ضمن مدينة واحدة.

ان هناك عنصرا فرديا ما في الرئيس صالح.. وهو موجود لا بسبب تركيبة على صالح الفردية.. ولكن لأن هذه ظروف كل بلدان العالم الثالث.. ومع ذلك فينبغي هنا الاشارة إلى أن الثروة البشرية هي الاهم وهي اساس المستقبل، ولا اظن مطلقا ان البيض سيكون رابحا، اذا ما كسب هو واخوانه في الحزب الاشتراكي، عدن وضواحيها والجنوب كله، وثروته النفطية المرتقبة في عهد العشرة دولارات للبرميل الواحد!!.. وخسروا في الوقت ذاته اثني عشر مليون يمني في الشمال.. وسجلا في التاريخ بوصفهم دعاة وحدة.

إن هذا مؤسف حقا.. واستمرار الاعتكاف هو جريمة بعينها.. وينبغي وقف ذلك فورا، ام علي عبدالله صالح فهو يتحمل مسؤولية من جانبه هو الآخر وسيأتي دوره لاحقا.. فهذا الذي تمارسه قيادتا «الشطرين» معيب ومخجل بحق كل يمني شريف.. بل إن ما ينتظر اليمن إذا ما انشطر بفعل هذه السياسة الصبيانية سوف يمتد ليزعزع الاستقرار فوق ما هو مزعزع.

اتقوا الله في بلدكم.. ولو دامت لغيرك ما اتصلت إليك.. أما اليمن فهو باق من أيام سليمان وبلقيس وحتى قيام الساعة، أم أنكم ستواصلون انتاج النفط حتى يوم القيامة؟!

اخجلوا.. واتقوا الله، فقد فضحتم كل دعاة الوحدة!.

يوسف علاونه

مؤشرات الوحدة اليمنية..
.. في عالم متغير!

أنور العنسي *

■ قبل اعوام قليلة على نهاية هذا القرن تبدو البشرية في آخر مشهد من تجربتها الانسانية تكابد الام الخروج من مرحلة متعنت وتصارع مخاض (الانتقال) الى مرحلة جديدة لم تتبلور ملامحها وقضاياها الاساسية واهدافها النهائية بعد. فصورة العالم تبدو اليوم اشبه بـ «رمال متحركة» لا تكاد الرؤية معها تستقر على مشهد ما حتى تطوحه المتغيرات المتلاحقة والتناقضات الحادة ليس في كل يوم فحسب بل وفي كل ساعة ايضاً. غير أن ثمة معطى عاماً او قاسماً مشتركاً رئيسياً بين تلك التحولات يتمثل في توجهها نحو تفكيك جهاز المفاهيم السياسية والاجتماعية والاقتصادية السائدة واستبدالها بمنظومة جديدة من المثل والمؤسسات والسياسات داخل كل بلد وعلى مستوى العلاقات بين امم العالم وشعوبه اجمع.

ويمكن بقراءة عادية في خصائص تلك المتغيرات التمييز بين نوعين منها.

الاول: سلبي يقوم على القسر والعنف ويرمي الى إعادة صياغة الحياة في بعض المجتمعات او المناطق على اسس عرقية او اثنية أو قومية... الخ تكرس الاستبداد والديكتاتورية والتخلف وتعيد احياء عوامل الصراع والتوتر.

أما الثاني: فايجابي يتأسس على مستوى معقول من الوعي بشروط (التغير) الى الافضل وبوسائله المشروعة واهدافه العادلة ولعل هذا النوع من التغير بات اليوم يمثل اتجاهاً غالباً في العالم يؤمن بانه لا سبيل الى تحقيق التطور المنشود وبناء عالم جديد تتسم علاقاته ومصالح اطرافه بالتوازن والتكافؤ والاستقرار دون بناء حقيقي للقيم والمؤسسات الديموقراطية وبغير احترام لحقوق الانسان ولحريات التنوع الفكري والتعدد السياسي وبلا تنمية توفر للانسان حداً مناسباً من مقومات العيش الكريم.

ومن المؤكد في هذا الصدد ان الكثير من الامثلة على هذا النوع من المتغيرات التي شهدها العالم في العقدين الاخيرين من هذا القرن سيبدو ناقصاً ومتاخراً إذا قورن بـ (النموذج) الذي قدمه اليمنيون عبر وحدتهم الناجزة في الـ ٢٢ من أيار (مايو) ١٩٩٠م. فلقد مثل هذا النموذج اليمني اول استهلال لتغيير ايجابي يشهده العالم بعد الحرب الباردة ابتدا من هذه المنطقة يتميز بانه:

١- اعاد الاعتبار لمسالة الوحدة كفكرة ومشروع نهضوي عربي وانساني بخاصة بعد تعرض العديد من (الوحدات) العربية والعالمية لعثرات مؤلمة وانتكاسات خطيرة.

٢- اعتمد المبدأ السلمي والديموقراطي اساساً لعملية التوحيد وذلك في الوقت

الذي يشهد فيه العالم حروباً طاحنة اما بهدف الضم والاحتواء او بهدف الإنفصال والاستقلال والتقسيم.

٣- اقام نظاماً ديموقراطياً دستورياً على قاعدة الانتخاب الحر المباشر والتعدد السياسي والحزبي والتداول السلمي للسلطة واحترام حرية الصحافة وصيانة حقوق الانسان وصون الملكية الخاصة والأخذ باقتصاد السوق... الخ.

٤- التزم منهجاً واضحاً في سياسته الخارجية يؤكد التعايش والوفاق والتعاون المشترك والاحترام المتبادل للسيادة والاستقلال وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى وللشرعية والمعاهدات والمواثيق الدولية.

ويضاف الى ذلك ايضاً ان الوحدة اليمنية قد ازالت بقيامها اي إحتمال للصراع والتوتر في واحدة من اهم واغنى مناطق (النفط) واكثرها حساسية في العالم.. ولعل ذلك كله هو ما يفسر ان (الاهتمام) الذي اولاه العالم للوحدة اليمنية قد جاء اكبر من الاهتمام الذي لقيته من قبل البعض داخل اليمن نفسه!! كما ان تلك المميزات التي اتصفت بها عملية التوحيد السلمي لشطري الوطن اليمني هي التي تبرر حالة القلق والخوف والتساؤل التي انتابت الكثير من الدول والقوى والأحزاب والشركات والأوساط المختلفة حيال الوحدة اليمنية في ضوء تطورات الأزمة السياسية الراهنة في بلادنا خشية ان تؤدي الى تفكك الوحدة اليمنية لا سمح الله. اذ لا بد ان تطال الأخطار استقرار المنطقة وان تنعكس تاثيراتها السلبية على فكرة الوحدة كحلم وكمشروع تاريخي عربي وعلى محاولات ومطالب العديد من القوى المستنيرة والنخب العربية المثقفة للتاسي والاقتداء بالتجربة الديموقراطية.

ومن المؤكد ان ذلك كله سيظل مرهوناً بمستوى حرص اليمنيين قبل غيرهم على احترام اسس الوحدة اليمنية ومبادئها الديموقراطية وبالاحتكام الى مؤسساتها الدستورية الشرعية وبحرصهم على جعل (الوحدة) فوق كل المصالح الحزبية او المطامح الفردية التي تتستر بها النزعات الانفصالية والطائفية والقبلية والمؤامرات الخارجية ومرهوناً ايضاً بحرص اليمنيين على جعل الوحدة بعيداً عن خدمة السياسة وتقلباتها وفي منأى عن كل الصراعات الاقليمية والدولية ومرهوناً كذلك بوعي اليمنيين لما ينتظرهم من (مجابهات) مع التخلف وموروثات العهد الانغلو - متوكلي ورواسب التشطير ومن (تحديات) البناء واللحاق بالعالم والاندماج في حضارة العصر والأخذ بمنجزاته المعرفية والعلمية والتكنولوجية، ومرهوناً - اخيراً - باستلهام اليمنيين لحقائق تاريخهم القديم والحديث وباعتبارهم واستفادتهم من تجارب ومآسي ومحن الشعوب القريبة والبعيدة منهم. وعند ذلك فسيكون غنياً عن القول ان اي طرف اقليمي او عالمي لن يجد سبباً يبرر تدخله في شؤون اليمنيين او يسمح له بتخريب وحدتهم والمساس بسيادتهم واستقلالهم سواء تحت مبرر الادعاء بإجبار اليمنيين على (احترام حقوق الانسان!!) و(صون حقوق الاقليات الثقافية او الطائفية!!) او بحجة تورطهم في (تشجيع ورعاية الارهاب!!) او بدعوى (عدم احترام الشرعية العالمية والقانون الدولي!!) او بذريعة (المساعدة على تسوية الأزمات السياسية وتحقيق الوفاق والتعايش بين القوى السياسية او الفئات والطوائف!!) او بغير ذلك من دوافع (ايصال المساعدات الانسانية!!) او (اعادة الأمل!!).

ينبغي ان نعرف نحن في اليمن اننا نصنع وحدتنا في عالم متغير لم يتحدد نظامه ولا علاقات ومصالح اطرافه الرئيسية او الثانوية بعد وإن قوى كبيرة وصغيرة في هذا العالم قد لا تتردد لحظة في التآمر على اليمن وتخريب وحدته إذا ما وجدت ان السبيل الى حل (بعض) او (كل) مشكلاتها (قد) يكمن في تصدير ازماتها اليه، عندئذ فلن تعدم الحجج ولا الأعذار التي تتذرع بها للاقدام على تآمرها باعتبار او من دون اعتبار لما ترفعه من شعارات تدعي احترام حقوق وسيادة الدولة الأخرى فالمصالح في النهاية هي كل شيء!!

---

* كاتب وصحافي يمني.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١-١-١٩٩٣

المؤتمر الشعبي «يرحب» بترحيب المكتب السياسي بموقف علي صالح

موقف الاشتراكي يثير ارتياحاً ويمهد للقاء بين «العليين»

□ صنعاء - من فيصل مكرم:
□ عدن -
من اقبال علي عبدالله:

■ قالت مصادر سياسية في صنعاء وعدن امس ان البيان الذي اصدره المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني مساء الخميس اثار ارتياحاً في البلد ومهد عملياً لعقد لقاء بين رئيس مجلس الرئاسة الفريق علي عبدالله صالح والامين العام للجنة المركزية للاشتراكي السيد علي سالم البيض المعتكف في عدن منذ ١٩ آب (اغسطس) الماضي.

واعتبرت هذه المصادر ان الملفت في البيان، اضافة الى «ترحيبه باعلان علي صالح قبول المؤتمر الشعبي العام النقاط الـ ١٨ التي تقدم بها الحزب الاشتراكي»، اشارته الى السيد البيض بصفته «نائب رئيس مجلس الرئاسة» ايضاً. وهذا يعني عملياً ان الامين العام للاشتراكي يتجه الى اداء اليمين الدستورية بغية ممارسة صلاحياته مستقبلاً. لكن المصادر نفسها اوضحت ان السؤال الذي لا يزال مطروحاً هو اين سيعقد لقاء علي صالح - البيض ومتى سيتم ذلك علماً ان الرئيس اليمني كان اعلن استعداده للمجيء الى عدن للاجتماع بالامين العام للاشتراكي. واشارت الى ان بحثاً مستفيضاً في هذه المسالة يدور حالياً في عدن بين قادة الاشتراكي والعميد مجاهد ابو شوارب والشيخ سنان ابو لحوم الشخصيتين اللتين تتوسطان لانهاء الازمة بين المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي.

وعرضت اللجنة العامة (المكتب السياسي) للمؤتمر الشعبي العام آخر تطورات الازمة السياسية في ضوء التقارير المرفوعة اليها من لجنة الحوار الوطني في اجتماع عقدته مساء اول من امس برئاسة علي صالح.

وعلمت «الحياة» ان اللجنة العامة اكدت في اجتماعها «تمسكها المطلق بالثوابت الوطنية المتمثلة بالوحدة والديموقراطية ونبذ العنف والامتثال للحوار في حل الاشكالات التي تواجه دولة الوحدة والخروج من الازمة الراهنة».

ومن المتوقع ان تعقد اللجنة العامة اجتماعاً آخر الاثنين المقبل لاستكمال مناقشة المواضيع المدرجة في جدول اعمالها. وافادت معلومات من مصادر موثوق بها ان اللجنة شكلت عدداً من مجموعات العمل السياسي للبحث في جوانب الازمة

التتمة في الصفحة (٤)

٠٤٠١٦٦



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩٣

موقف الاشتراكي يثير ارتياحاً

تتمة الصفحة الاولى

وتداعياتها وتقديم مقترحات في ضوء موقف المؤتمر حيالها.

الى ذلك، رحب السيد عبدالسلام العنسي رئيس الدائرة العامة عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام ببيان الحزب الاشتراكي وقال في تصريح الى «الحياة»: «رغم ان المؤتمر الشعبي لم يصله حتى الآن موقف الاشتراكي بصورة رسمية، الا ان البيان الذي وزع مساء الخميس يعبر عن موقف كنا نتمناه من شريكنا منذ وقت مبكر، خصوصاً في ما يتعلق بمواصلته الجلوس الى طاولة الحوار بنية صادقة للبحث في مخارج حقيقية للازمة والعمل على بناء دولة الوحدة بالطرق الحديثة».

وخلص العنسي الى القول: «ومما لا شك فيه ان المؤتمر يرحب بما جاء في بيان الاشتراكي ويمد يده مجدداً الى كل الجهود الخيرة التي تساهم في انهاء الأزمات وتجاوز الاشكاليات التي قد تعرقل بناء اليمن الموحد على مختلف الصعد»، مؤكداً «حرص المؤتمر على احترام الثوابت الوطنية والشرعية الدستورية وحق المشاركة للجميع في بناء الوحدة والديموقراطية وترسيخهما».

وفي عدن بدأت تلوح في الافق بوادر حقيقية لانهاء الازمة السياسية.

واشارت مصادر في المعارضة الى ان «بيان المكتب السياسي للاشتراكي الذي صدر مساء اول من امس اوجد مناخاً جديداً يساعد لجنة الحوار الوطني المشكلة من احزاب الائتلاف واحزاب المعارضة وبعض الشخصيات الوطنية في استئناف حواراتها».

واكدت هذه المصادر ان «بيان الاشتراكي اوجد ارتياحاً وتفاؤلاً بانهاء الازمة وتجنيب البلاد مخاطر الانقسام».

وكان المكتب السياسي للاشتراكي قد اصدر مساء اول من امس بياناً له عقب انتهاء اجتماعه الذي استمر ثلاثة أيام في عدن برئاسة السيد البيض «رحب» فيه بالتصريحات الاخيرة للفريق علي عبدالله صالح واشار الى ان «المكتب السياسي يرى ان قبول شريكه في صنع انجاز الوحدة لتلك النقاط يعتبر خطوة مهمة لتسهيل مهمة الحوار الوطني في تحقيق اهدافه الوطنية وفي وضع اليات التنفيذ والبرنامج الزمني لما سيسفر عنه هذا الحوار من اتفاق يتجاوب مع طموحات الشعب اليمني وأمانيه في بناء دولة الوحدة ودولة النظام والقانون»، مؤكداً ان «المكتب السياسي للحزب مرتاح الى توسيع دائرة الحوار الوطني ويؤيد في شكل مطلق كل الجهود التي تستهدف الوصول به الى غاياته المرجوة».

واعلن البيان «استعداد الحزب لبذل كل ما في وسعه للعمل مع كل القوى على انجاح الحوار باعتباره الطريق السليم لتحقيق صيغة وطنية تؤمن اصلاحات حقيقية تعزز الوحدة وترسخ الخيار الديموقراطي». ونبه المكتب السياسي للاشتراكي في بيانه الى «المخاطر التي تكتنف اعاقة الحوار باساليب ترمي الى جره بعيداً عن اهدافه الحقيقية»، مؤكداً «اهمية توفير الاجواء والمناخات التي من شانها ان تعكس بالفعل الملموس صدقية الجميع في انجاح هذا الحوار الوطني».

واوجد بيان الاشتراكي «ارتياحاً واسعاً في اوساط المواطنين وممثلي الاحزاب والتنظيمات السياسية والمهنية في عدن» واعتبروه «نافذة حقيقية لإنهاء الازمة السياسية التي تهدد مستقبل الوحدة والمسيرة الديموقراطية».

على صعيد آخر علم في صنعاء ان وزارة الداخلية اليمنية جهزت حملة عسكرية مدعمة بقوات من الجيش للقبض على المتهمين باغتيال الرائد احمد محمد الشامي مدير الامن في ناحية حزم الجوف في محافظة الجوف الذي اغتيل في صنعاء منتصف الشهر الماضي واتهم بالحادث اشخاص ينتمون الى قبيلة بني نوف. وافادت مصادر مطلعة ان المجلس الموحد لقبيلة بكيل الذي يتولى الشيخ محمد علي ابو لحوم عضو مجلس النواب منصب امينه العام، تدخل في القضية بعدما ابدى مشائخ واعيان بني نوف استعدادهم لتسليم المتهمين الى مجلس بكيل الموحد، ومن خلاله يتم التفاهم مع اجهزة الحكومة على التحقيق معهم. واشارت هذه المصادر الى ان وفداً من مجلس بكيل برئاسة محمد ابو لحوم تمكن من اقناع وزارة الداخلية بالتخلي عن الحملة العسكرية حتى لا تقع في المنطقة كارثة وذلك من منطلق التعاون مع الدولة على تطبيق القانون.



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١/١٢/١٩٩٣

اطلاق النار على مقر صحيفة بصنعاء

استئناف الحوار الوطني في اليمن غدا

اعلن الحزب الاشتراكي اليمني في عدن امس ان وفدا من مكتبه السياسي سيتوجه الى صنعاء اليوم الاحد لاستئناف الحوار من اجل تسوية الازمة الحالية مع المؤتمر الشعبي العام.

وقال مسؤول في الحزب الاشتراكي اليمني لوكالة «فرانس برس» ان اعضاء الوفد الستة برئاسة رئيس الوزراء حيدر ابوبكر العطاس «سيستأنف الاثنين الحوار الوطني» الذي بدأ في الرابع من ديسمبر «كانون الاول» بمشاركة اعضاء الائتلاف الحكومي وممثلين عن احزاب المعارضة الرئيسية.

وقد توقف «الحوار» الاسبوع الماضي بعدما اقترح مسؤول كبير في الحزب الاشتراكي الوطني حلا «فدراليا» للازمة انتقده المؤتمر الشعبي العام برئاسة الرئيس علي عبدالله صالح معتبرا اياه محاولة انفصالية.

وقال المسؤول نفسه ان قرار الحزب الاشتراكي استئناف الحوار اتخذ في اعقاب سلسلة من المحادثات اجراها في عدن الامين العام للحزب الاشتراكي نائب رئيس الجمهورية علي سالم البيض مع لجنة يمنية للمساعي الحميدة برئاسة العميد مجاهد ابوشوارب.

واضاف المسؤول ان البيض المعتكف في عدن منذ منتصف اغسطس «آب» الماضي احتجاجا على سياسة رئيس الدولة سلم لجنة المساعي الحميدة «ورقة متكاملة حول كافة القضايا السياسية وبناء الدولة الحديثة، دولة المؤسسات والنظام والقانون، والمسائل الاقتصادية والامنية والعسكرية والاجتماعية للدخول بالبلاد في اعقاب مرحلة جديدة من الاصلاح الديمقراطي».

وتلتقي اعادة تفعيل الحوار اليمني في اعقاب اعلان المؤتمر الشعبي العام استعداده لمناقشة «آليات وروزنامة

٠٤٠١٦٨



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١٠/١٩٩٣

تطبيق» الاصلاحات الواردة في خطة من ١٨ نقطة وضعها الحزب الاشتراكي اليمني لتسوية الازمة.

وكان حزب المؤتمر قد رحب الليلة د ل الماضية ببيان للحزب الاشتراكي اكد ، د استعداده لمواصلة الحوار بهدف انهاء ا، مة السياسية.

قال المؤتمر الشعبي انه يرى «ما جاء في ذلك البيان بادرة طيبة ومؤشرا ايجابيا ومشجعا على امكانية التوصل الى حلول ومعالجات موضوعية وعملية لكل القضايا الخلافية في ضوء الازمة والتي كان المؤتمر الشعبي قد دعا الى معالجتها بالحوار المسؤول في اطار الائتلاف الحاكم ووافق فيما بعد على طلب شريكه الحزب الاشتراكي بتوسعة الحوار ليشمل قوى وشخصيات وطنية في المعارضة وخارج الائتلاف». ومن جهة اخرى اكد النواب اليمنيون مجددا ضرورة احترام الشرعية الدستورية والقوانين وتقديم المتهمين في القضايا الامنية للعدالة.. وطالبوا باحترام قرارات مجلس النواب الخاصة بالازمة السياسية في البلاد «واحترامها من اعلى المستويات». كما اكد النواب خلال مناقشتهم امس لتقرير اللجنة البرلمانيه الخاصة بمتابعة وتقصي الحقائق حول الازمة السياسية ضرورة العمل على تحسين الاوضاع المعيشية للمواطنين ومعالجة قضاياهم والاهتمام بشؤونهم في شتى مناحي الحياة.

ودعوا الى استمرار لجنة المجلس الخاصة بالازمة السياسية في اداء مهامها حتى يتم التوصل الى وضع المعالجات الصحية للازمة والخروج منها بحلول نهائية.

ومن جانب آخر اطلق مجهولون النار امس على مقر صحيفة «صوت العمال» الناطقة باسم اتحاد النقابات في صنعاء مما ادى الى الحاق اضرار مادية جسيمة بالمكاتب. وقالت مصادر مطلعة ان هذا الهجوم استهدف مكاتب الصحيفة الواقعة مقابل القصر الرئاسي في وسط صنعاء بعيد نشر الصحيفة معلومات «عن خطة لاغتيال» نائب الرئيس علي سالم البيض المعارض للرئيس علي عبدالله صالح.

وذكرت الصحيفة ان «كبار المسؤولين» في صنعاء قدموا مكافاة مالية قدرها ٧,٢ مليون دولار لاغتيال البيض احتجاجا على ادارة الشؤون العامة في اليمن الموحد منذ مايو «ايار» ١٩٩٠

ونشرت الصحيفة في آخر عدد لها الذي اختفى من الاسواق في صنعاء اسماء عدد من الضباط في الجيش اليمني «الضالعين» في هذه العملية.

ويشار الى ان الصحيفة مقربة من الحزب الاشتراكي اليمني.

ومن ناحية اخرى اتهم القاضي حمود الهتار رئيس المنظمة اليمنية لحقوق الانسان الحكومة بانها «اطلقت العنان لافراد الشرطة وبعض وحدات الجيش.. بالقيام بالقبض على الاشخاص في غير حالات التلبس وحبسهم ومداهمة المنازل ليلا دون اوامر قضائية وتعرض بعضهم للتعذيب وانتهاج سياسة التفريق في الحقوق الانسانية بسبب الانتماء السياسي او الجغرافي او الولاء الشخصي».

وقال في بيان اصدره الليلة قبل الماضية ان من اسباب انتهاك حقوق الانسان في اليمن عدم اصدار قانوني الاجراءات الجنائية والعقوبات وعدم اقامة السلطة القضائيه وتوحيدها وتوالي الازمات السياسية في البلاد. (وكالات)



المصدر : العالم اليوم
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٣

الأزمة السياسية اليمنية مستمرة .. ولجنة الحوار مشلولة

تجمع «الإصلاح» يتخلى عن موقف الترقب.. ويشن الهجوم على «الاشتراكى»

□ صنعاء ـ محمد على الديلمى:

مازالت اجواء الأزمة السياسية الحادة تخيم على اليمن بعد أن اصدر الحزب الاشتراكى تعليمات إلى قياداته فى صنعاء وبقية عواصم المحافظات الشمالية بحزم امتعتهم والتوجه مع اسرهم إلى عدن فى موعد اقصاه اليم الأحد. وأكدت مصادر فى المؤتمر الشعبى العام أن اعدادا كبيرة من قيادات الحزب الاشتراكى قد امتثلت لهذه التوجيهات وانتقلت باسرها وامتعتها واثاثها إلى عدن وسط حالة من الهلع.

واضافت المصادر ذاتها ان ذلك التحرك الجماعى للعودة إلى عدن جاء فى وقت تشهد فيه القوات المسلحة فى المحافظات الجنوبية والشرقية حالات استنفار، وأن معسكرات فى المحافظات الجنوبية فتحت باب مايسمى بالتجنيد العسكرى وتشكيل المقاومة الشعبية.



حيدر أبو بكر العطاس

وفى مسلسل الازمات التى تعيشها اليمن صعد الحزبان المؤتمر الشعبى العام والحزب الاشتراكى اليمنى قطبا الائتلاف الثلاثى الحاكم من حملاتهما الاعلامية المتبادلة التى وصلت إلى مرحلة حرجة واعتبر مصدر اعلامى فى المؤتمر الشعبى العام أن الحزب الاشتراكى يقوم بتصعيد وتيرة الأزمة السياسية الراهنة فى اليمن عبر وسائله الصحفية التى تواصل نشر الاكاذيب وتوجيه التهم الباطلة للقيادات والرموز الوطنية المعروفة بولائها الوطنى ووقوفها ضد محاولة الحزب الاشتراكى انتزاع الموافقة على اطروحاته الانفصالية بدءا بالتراجع عن الوحدة الاندماجية وانتهاء برفض الحوار الهادف لمعالجة الازمة. ولم يعدم «الاشتراكى» هو الآخر الرد على ذلك فجاء الرد واضحا من خلال تصريح للمركز الإعلامى الذى أكد على أن صحيفة «الميثاق» لسان حال المؤتمر الشعبى العام كرست اعدادها الاخيرة للقذف والشتم والتشهير بالحزب الاشتراكى اليمنى وقادته وتحديدا على سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة والأمين العام للاشتراكى وسالم صالح محمد الأمين العام المساعد وعضو مجلس الرئاسة وحيدر أبو بكر العطاس رئيس مجلس الوزراء عضو المكتب السياسى.

ورغم أن لجنة الحوار تواصل أعمالها من أجل ايجاد حلول للأزمة إلا أن أحدا من طرفى النزاع لم يمتثل لتوجيهات اللجنة بوقف الحملات الإعلامية المتبادلة ولم تثمر اللقاءات التى اجراها الدكتور عبد الكريم الاريانى وزير التخطيط والتنمية مع رؤساء تحرير وممثلى الصحف الرسمية والحزبية من ايقاف عجلة الحملات الاعلامية المحمومة المتبادلة والتى اججت الصراع وانعكست سلبا على الشارع اليمنى. وعلمت «العالم اليوم» من مصادر فى المعارضة اليمنية أن لجنة الحوار المشكلة من الائتلاف والمعارضة وبعض الشخصيات الاجتماعية قد توقفت أعمالها إلى أجل غير مسمى بعد أن تعثرت الجهود التى بذلها مجاهد أبو شوارب فى مواصلة مهامه فى الجانب العسكرى حيث جدد شكواه من ظهور مستجدات فى الجانب العسكرى تتحدث عن تجنيد للمليشيات وإعادة المناطق الوسطى وتجنيد القبائل وتسليحهم وأكدت تلك المصادر أن الأزمة السياسية مازالت تراوح بين دهاليز المشاورات والحوارات السريعة والاجتماعات العلنية تحت يافطة الحوارات.

والجديد فى الأزمة اليمنية الحملة التى شنها الحزب الاشتراكى على الطرف الثالث فى الائتلاف الحكومى «التجمع اليمنى للاصلاح» والذى كان إلى وقت قريب يرقب الصراع بين الاشتراكى والمؤتمر بحذر منتهزا الفرصة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم القاهرة

التاريخ : ١٢ [illegible] ١٩٩٣



د. عبد الكريم الايرياني

للانقضاض على الحكم ليعيد ماحصل فى السودان، وقد جاءت هذه الحملة بعد أن أعلن عبد الوهاب الانسى أمين عام الاصلاح ونائب رئيس الوزراء بأن سالم صالح محمد قد جعل كل القوى السياسية والشعبية تفاجأ بتصريحاته حول استعداد حزبه لبحث خيار الفيدرالية وقال نؤكد استنكارنا القوى فى التجمع اليمنى للاصلاح لهذه التصريحات التى نعدها نكسة اليمة وتراجعا لاينسجم مع اطروحات الحزب الاشتراكى التى ظل يرددها ويحاسب الأخرين بمعاييرها وأضاف أن تلك التصريحات تخالف ماتعودنا سماعه من الحزب إلى الالتزام بالحوار لحل أى مشكلة فى أى مجال دون خروج عن الثوابت التى أعلن الحزب التزامه بها فى أكثر من وثيقة وأكثر من تصريح رسمى واتفاق.

وقد اعتبر الحزب الاشتراكى أن تصريحات أمين عام الاصلاح بمثابة دخول طرف أخر فى الأزمة إلى جانب المؤتمر الشعبى العام لهذا صدر تصريح عن مسئول فى المكتب السياسى للحزب قال فيه كان من الاولى أن يعبر التصريح عن رأى الحزب الذى يرأسه عبد الوهاب الانسى دون أن يعطى نفسه الحق فى التعبير عن القوى السياسية والشعبية فبيت القصيد هو فى اعلان الموقف هو قول الحقيقية كما يراها الحزب المعنى أيا كانت درجة الاتفاق أو الاختلاف معه، ولانعتقد أن أمين عام الاصلاح سيتحرأ على التعبير عن موقف القوى السياسية الشعبية وطالب التصريح الانسى بأن يتجرد من الحالة التى تمتلكه ليسمع ويقرأ غير ماتمليه عليه هذه الحالة الخاصة! ويبقى أن نشير إلى أن فشل أحزاب الائتلاف الحاكم فى التوصل إلى حلول ولو مؤقتة للأزمة غير لجنة الحوار التى شكلت من حيدر أبو بكر العطاس رئيس الوزراء عن الاشتراكى والدكتور عبد الكريم الاريانى عن المؤتمر وعبد الوهاب الانسى عن الاصلاح قد يصعد الأزمة إلى نهايات غير متوقعة وعجلت من اتخاذ الاحتياطات والتدابير من قبل الشارع اليمنى الذى يتكالب يوميا فى شكل طوابير على شراء السلع الاستهلاكية وتخزينها تحسبا لأى انفجار متوقع قد يشعل فتيله طرف من أطراف النزاع ويظل الأمل معقودا على الجهود التى تبذلها أوساط عربية أخرها مبعوث العقيد معمر القذافى السيد سليمان الشحومى الذى حمل رسالتين إلى الرئيس اليمنى ونائبه يحثهما على اتمام مسيرة الوحدة اليمنية والخروج بحلول عاجلة للأزمة.



خيـــار الفيـــدراليـــة ؟!

اثارت التصريحات التى ادلى بها الامين العام المساعد للحزب الاشتراكى اليمنى حول وجود حل جديد للازمة يتمثل فى طرح خيار الفيدرالية كحل للازمة السياسية، التى تعيشها اليمن منذ أغسطس الماضى، ردود فعل متفاوتة فمن ناحيته، يرى الشريك الحاكم للاشتراكى «المؤتمر الشعبى العام» ان المناداة بحكم فيدرالى يعتبر مؤامرة تستهدف الحوار الديمقراطى الذى انتهجته دولة الوحدة اليمنية منذ إنشائها وقيامها فى ٢٢ مايو ١٩٩٠ وأن المطالبة بتقسيم اليمن على أساس اقاليم تتمتع بصلاحيات التنمية والأمن الداخلى يعد طرحا خطيرا وتراجعا مكشوفا عن خيار الوحدة الاندماجية، وفى محاولة أولية للاعلان عن الانفصال.

ومن الناحية الاخرى فإن وزير الخارجية اليمنى، ورغم أنه عضو قيادى فى المؤتمر الشعبى العام، يعتبر اليمن تعيش حالة انفصال واقعى غير معلن من جراء الأزمة السياسية بين حزبه والحزب الاشتراكى اليمنى مؤكدا أن اقتراح الفيدرالية كمخرج للازمة يعنى العودة باليمن إلى مجهود التجزئة والتشطير وان الفيدرالية تتناقض مع العلاقة الطبيعية المباشرة بين ابناء الوطن الواحد.

فيما يرى المهندس حيدر أبو بكر العطاس رئيس الوزراء اليمنى ان الفيدرالية كانت مطروحة كخيار قبل تحقيق الوحدة وان قيادة المؤتمر الشعبى العام هى التى طرحت ذلك الخيار فى السابق وأضاف قائلا: حقيقة يبدو أننا لم ندرس الاوضاع اليمنية بشكل دقيق وكان يمكن أن نتدرج فى عملية الوحدة لكن العاطفة كان لها تأثير وتم الاستعجال فى تحقيق الوحدة عندما وقع اتفاق نوفمبر ١٩٨٩.

أما الرئيس اليمنى فقد أعلن أكثر من مرة ان الفيدرالية كخيار يتم طرحها لمدى معرفة استجابة الشارع اليمنى لمثل تلك الافكار فإن وجدت ترحيبا أكد عليها الاشتراكى وان لم تجد أى صدى أو قبول تم التنصل منها واعتبارها تمثل رأيا شخصيا ولا تمثل وجهة نظر الحزب الاشتراكى وهذا تحايل فى الأمر.

كما اعتبرت مصادر فى المؤتمر الشعبى العام ان «الاشتراكى» يستعد للاعلان عن آخر ورقة للانفصال وذلك اثر تصريح سالم صالح محمد الذى بثته وكالة الأنباء الفرنسية والذى أكد فيه «انه إذا لم يتم اصلاح حقيقى فهناك قوى فى المجتمع اليمنى ستقوم بخطوة الانفصال.. متى؟ وكيف؟! لا ندرى.

وان هناك فى اليمن عمليا دولتين وجيشين وعاصمتين.

وفى ضوء تصعيد الأزمة بين اطراف الائتلاف يرى وزير الشئون القانونية ووزير الدولة لشئون مجلس النواب اليمنى خالد كرمان ان الشرعية الدستورية تتعرض للانتهاك والمصادرة من قبل من يدعون التمسك بالشرعية وان الحزب الاشتراكى يقود التمرد على الشرعية الدستورية.

واعتبر الوزير اليمنى ان ممارسة على سالم البيض لعمله السياسى كنائب لرئيس مجلس الرئاسة غير شرعى وان القانون يحرم عليه أى نشاط رسمى إن لم يؤد اليمين الدستورية أمام مجلس النواب رغم مرور مايزيد على خمسين يوما على انتخابه كعضو مجلس رئاسة.

منع شخصيات سياسية شمالية من دخول محافظة أبين

رصاص على مكاتب صحيفة يمنية على بعد 400 متر من القصر الجمهوري

عدن: من لطفي شطارة
صنعاء: من حمود منصر

قال شهود عيان ان مسلحين مجهولين اطلقوا الرصاص بكثافة أمس على مكاتب صحيفة «صوت العمال» الناطقة بلسان الاتحاد العام للنقابات اليمنية والتي تبعد حوالي 400 متر فقط عن البوابة الرئيسية للقصر الجمهوري في صنعاء. ولم يصب احد في الحادث.

ولم يعرف الى الآن الدافع الحقيقي لهذا الحادث الذي استهدف صحيفة معروفة بتعاطفها مع الحزب الاشتراكي اليمني، لكن مصادر مطلعة لاحظت ان الحادث يأتي بعد يومين فقط من نشر الصحيفة اخبارا تتعلق بحشود عسكرية في مناطق مختلفة في اليمن، بالاضافة الى حصولها على معلومات عن محاولة لاغتيال نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض. وقالت مصادر مسؤولة في «صوت العمال» لـ«الشرق الأوسط» ان الحادث كان متوقعاً بعد ان اقدمت الصحيفة على نشر معلومات اخرى عن عدد من القضايا الامنية ابرزها ما يتعلق بتنظيم «الجهاد» الذي تجري محاكمة عدد من عناصره في محافظة لحج. واكدت المصادر ان الصحيفة تسلمت رسالة من وزارة الاعلام تطلب فيها الالتزام بالقواعد التي اقرتها الوزارة وعدم الدخول في القضايا التي تثير الفتنة، خاصة في هذه المرحلة التي يعيشها اليمن بفعل الازمة السياسية القائمة.

ويذكر ان المبنى الذي تقع فيه مكاتب الصحيفة يخص احد رجال الاعمال اليمنيين البارزين الذي كان اشترى بنك الاعتماد والتجارة (فرع اليمن) بعد الاعلان عن افلاسه، وقد طلب رجل الاعمال اخلاء المبنى، لكن مسؤولي الصحيفة رفضوا.

من جهة اخرى قال مصدر مسؤول في الحزب «الاشتراكي» امس ان وفدا من المكتب السياسي للحزب برئاسة رئيس الوزراء حيدر العطاس سيتوجه اليوم الى صنعاء بهدف استئناف الحوار الوطني غدا. وذكر المصدر ان «الاشتراكي» وافق على استئناف الحوار بعد المحادثات التي جرت بين علي سالم البيض ولجنة المساعي الحميدة التي يقودها العميد مجاهد أبو شوارب.

التتمة .... ص 4



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٣

صحيفة يمنية

على صعيد آخر رفع عدد من ممثلي الاحزاب وبعض اعضاء مجلس النواب في محافظة تعز برقية الى الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رئيس البرلمان أبلغوه فيها انه جرى منعهم من دخول محافظة أبين اول من امس الجمعة للمشاركة في تشييع جثمان المرحوم العقيد حسين عشال عضو الهيئة العليا لحزب التجمع اليمني للاصلاح. وذكر هؤلاء في برقيتهم ان الجنود العاملين في نقطة «العند» القريبة من عدن اعترضوا موكبهم وأوقفوه، وبعد مفاوضات استمرت قرابة الساعة سمحوا لهم بمواصلة السير نحو أبين، الا انه جرى ايقاف الموكب مرة اخرى في النقطة العسكرية المعروفة بنقطة «العلم» الواقعة على الخط الذي يربط ما بين محافظتي عدن وأبين، حيث ابلغ حراس النقطة النواب بان عليهم ان يعودوا من حيث اتوا، وانه غير مسموح لهم بمواصلة السير الى ابين.

واعتبر ممثلو فروع الاحزاب وهم «تجمع الاصلاح والمؤتمر الشعبي، والناصري الديمقراطي، والتجمع الوحدوي اليمني، والجبهة الوطنية، وجبهة التحرير»، ان ما تعرضوا له يعتبر ظاهرة خطيرة تمس الثوابت الوطنية، معبرين عن ثقتهم ان رئيس البرلمان حريص على العمل في اطار برلماني على ازالة تلك المظاهر العسكرية. وتساءلوا في شكواهم عن الكيفية التي يتعامل بها الجنود في تلك النقاط العسكرية مع المواطنين العاديين اذا كانوا تعاملوا بهذه الطريقة مع مسؤولين حزبيين ونواب.



المصدر : الحياة / اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠-٢-١٩٩٣

صنعاء: اطلاق نار على مكاتب صحيفة "صوت العمال"

■ صنعاء - ا ف ب - افادت مصادر يمنية مطلعة ان مجهولين فتحوا النار من اسلحتهم الرشاشة امس على مقر صحيفة «صوت العمال» اليمنية الناطقة باسم اتحاد النقابات في صنعاء ما ادى الى الحاق اضرار مادية جسيمة بالمكاتب.

واضافت المصادر ان الهجوم استهدف مكاتب الصحيفة مقابل القصر الرئاسي في وسط صنعاء بعد نشرها معلومات «عن خطة لاغتيال» نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض المعارض لرئيس الدولة علي عبدالله صالح.

وذكرت الصحيفة ان «كبار المسؤولين» في صنعاء قدموا مكافأة مالية قدرها ٧,٢ مليون دولار لاغتيال البيض الذي يعتصم منذ آب (اغسطس) الماضي في عدن (جنوب) احتجاجاً على ادارة الشؤون العامة في اليمن الموحد منذ ايار (مايو) ١٩٩٠.

ونشرت الصحيفة في آخر عدد لها الذي اختفى من الاسواق في صنعاء اسماء عدد من الضباط في الجيش اليمني الضالعين في هذه العملية.

ويشار الى ان الصحيفة قريبة من الحزب الاشتراكي اليمني (بزعامة البيض) الذي يشكل مع المؤتمر الشعبي العام (بزعامة صالح) والتجمع اليمني للاصلاح (اسلامي) الائتلاف الحكومي اليمني.



المصدر الدبلوماسية الخرطومية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١٢/١٩٩٣

● ● وسط ضجيج الازمة اليمنية الصاخبة حيث تترنح الوحدة هناك بسبب التمترس في صنعاء والاعتكاف في عدن والقلق الاقليمي على استقرار اليمن والامنيات بأن تبقى هذه الوحدة عنصرا ايجابيا في الحياة العربية الحاضرة ذهبت «السياسة» الى صنعاء واستنطقت عددا هاما من رموز الحياة السياسية اليمنية حول العديد من الأمور والقضايا التي تكتنف الازمة اليمنية.

في اليمن الكل حريص على الوحدة والكل يتلهف على استمرارها.. وقد بوغتنا على حين غرة ونحن في صنعاء بحديث عضو مجلس الرئاسة واللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني سالم صالح حول الخيار الفيدرالي الذي رأى فيه الكثير من المراقبين دعوة الى الانقسام والعودة الى ذكريات التشطير السوداء.

في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد التي يفترض بها ان تكون منبع السعادة والامن والامان كانت هذه اللقاءات المتشعبة حول كل ما يهم الشأن اليمني فتابعوها .. وانتظرونا غدا.. ● ●

ملف اليمن - ازمة الوحدة

وخفايا الصراع - الحلقة (٦)

حلم الوحدة ما بين الإمام المتوكل و «العليين»

صنعاء وعدن ظلتا على مدى ربع قرن تعبئان شعبي الشطرين السابقين بأن كلا منهما مستنفر للانقضاض على الآخر

■ عندما قرر الجنوب (سابقا) الهروب الى الوحدة من تبعات سقوط الماركسية كان الشمال (السابق) قد قرر الهروب إلى الوحدة للتخلص من عقدة مؤسسة القبيلة



يكتبها: بابكر حسن مكي

ربما كان ضروريا ان اوضح في مستهل هذا السفر، ان كل ما سيرد ضمن هذه الحلقات، لا يمت بصلة الى شخص بعينه، ولا يرتبط من حيث منبعه برؤية خاصة باي من القوى السياسية في اليمن، على كثرة اتجاهاتها وتوجهاتها. انما هو، الى حد كبير، مزيج لتفاعلات مسموعة، ولحوارات علنية، بعضها كان صاخبا، وبعضها كان هامسا، لكنها في كل الاحوال كانت متصلة بجوهر الازمة السياسية في اليمن الذي دخل عش الوحدة كما يدخل الازواج البكار عش الزوجية!

ثم انه من الضروري ايضا ان اشير الى ان المساحة الديمقراطية في اليمن، لا تجعل هناك عائقا امام المراقب لان يطلع على مجرى الاحداث، ولو من شرفة البلكونة، او ان يحاول الغوص في اعماقها ولو وقف عند «اسكلة» الضفاف. وبهذا القدر يصبح الاجتهاد في مؤشرات الازمة امرا مشروعا الى حيث ان الغليان نفسه ليس محجوبا في داخل «الماعون» السياسي.

وثمة امر آخر جدير ذكره هو ان الازمة اليمنية بصرف النظر عن حجمها وعمقها وآثارها ومخاطرها بقيت محصورة في اطار التداول السياسي، من الآن وحتى اشعار آخر، على الاقل، واحسب ان هذا في حد ذاته مكسب، ليس لليمن وحده بل لواقع العالم الثالث الذي لم يدخل حتى الآن في منتدى «الازمات السياسية»، في اعراف المجتمعات النامية او المتخلفة، تعني الدخول في قاموس «المؤامرة» و «الخيانة» و «الانقلاب»، فتبدأ بالدم.. وتنتهي حتما بالدم! وهكذا يبدو ان اليمن في وجه آخر من وجوه الازمة يمكن ان يؤسس لنفسه سنة كان يحتاج اليها دوما، وهي ان يبدأ الخلاف بالحوار وينتهي بالحوار، لكن هذه السنة تظل وقفا على قدرة اليمنيين في الحفاظ على «الرتم» الحالي الذي اداروا احدى اعتى ازماتهم على الاطلاق.

والواقع ان الامر كان سيبدو حالما جدا لو ان الرهان من الاساس قام على فرضية ان ولادة الوحدة اليمنية ستتم دون مخاض، او ان الانجاب سيكون بمنأى عن اعراض النزيف والمشيمة المتقدمة للاجنة التي يرهقها الحمل.

فالوحدة اليمنية كمشروع في الاخيلات والاحلام يرجع تاريخ طموحها الى ثلاثة قرون خلت، على قياس اقرب تقويم مسند بالوثائق والادلة والمخطوطات. ذلك ان الامام المتوكل على الله اسماعيل كان آخر زعيم اقام وحدة يمنية في القرن السابع عشر، وبدا من كلام المؤرخين انها تهاوت على شرارة الرغبة في التوسع والهيمنة والانطلاق في انجازها من منظور اللحاق بالامبراطوريات التي كانت سمة من سمات ذلك العالم الراحل.

ومع ان التاريخ المكتوب لم يتوسع كثيرا في دولة «المتوكل» الا ان الواضح انها سقطت بفعل تصادم ارادات وتناقض عقليات وتوجس مشاعر بين شمال البلاد وجنوبها. والاوضح من ذلك كله ان وحدة الامام المتوكل سقطت ماسوفا عليها من الذين وأدوها تماما كما هو حال من يتفاوضون حول السلام فينتهي بهم الامر الى اتفاق على الحرب! فتموج في كوامنهم ووجدانياتهم احاسيس بالاشفاق ليس على الصفقة التي انتهوا اليها بل على الصلات التي تأسست فيما بينهم اثناء ما كانوا يتفاوضون.

وكانت الخلاصة المنطقية لذلك التاريخ القديم انه تولدت في بواطن الاحساس الشعبي اليمني مسلمة لا يكاد احد يجرؤ على انكارها، وهي ان الوحدة في حد ذاتها مطلب لا خلاف عليه ولا نقاش حوله، بل انها ـ الوحدة ـ اضحت بفعل هذا التراكم العاطفي «الجياش» واحدة من الامور التي يدخل ناكرها في عداد «الالحاد الوطني» اذا جاز التعبير. ومع ذلك فان هذه الحقيقة لم تلغ حقيقة اخرى رديفة وهي ان الوحدة المتفق عليها في المشاعر والاحاسيس ليست لها مواصفات ومقاييس متفق عليها في ارض الواقع داخل صالونات «ولاة الامور».

فعلى سبيل المثال كانت قضية «الوحدة» من بين الاهداف المشتركة لقيادات صنعاء وعدن منذ ان نالت الاخيرة استقلالها عن الاستعمار البريطاني قبل ٢٥ سنة.. هذه حقيقة ! لكن الحقيقة الموازية لذلك ان كلا من صنعاء وعدن ظلتا طوال ربع قرن من الزمان تفهمان الوحدة على قياسات توجهاتهما، فنتج عن ذلك، بقصد أو بدون قصد، سيل متدفق من التعبئة المضادة لمواطني الشطرين السابقين.

فقد كان الخطاب الاعلامي للماركسيين في عدن مركزا على ان «الرجعيين» في الشمال يستخدمون شعار الوحدة «قميص عثمان» للانقضاض على «المكتسبات الاشتراكية» لليمن الديمقراطي الشعبي (السابق) . وكان الخطاب

الاعلامي «للمحافظين» في صنعاء مركزا على ان «الشيوعيين» في الجنوب (السابق) يستخدمون شعار الوحدة لـ «الحدة» الشماليين حتى يقيموا اتحادا سوفياتيا آخر في المنطقة.

هذه التعبئة، التي يتحمل مسؤوليتها اهل الحكم بالدرجة الأولى، خلفت من ورائها تبعات وفواتير واثمان، ظهرت الى السطح الآن، واتفق على تسميتها بين السياسيين بـ «ازمة ثقة» وقد تكون كذلك فعلا لكنها على نحو او آخر هي افراز طبيعي لنوايا متحدة في ظاهرها ومتناقضة في باطنها، او انها في احسن الاحوال نتاج طبيعي لعقليتين لم يوقعا اتفاقا واحدا بينهما على مدى ربع قرن.. الا اتفاق الوحدة!

كان يمكن للعقليتين المتباينتين ان تبقيا خلافهما حول الوحدة محصورا في اطار الفلسفة العامة لمفهوم الوحدة نفسه او ان تبقياه محصورا في قدرة كليهما على التطبيق الى جهة ان كان افضل ان تبدأ بتكامل يقود الى فيدرالية تنتهي باندماج او ان تبدأ بكونفدرالية تسوق الشطرين السابقين الى اندماج لاحق.. وهكذا من امثلة مناهج الاختلاف القائم على ارضية مشتركة.

غير ان التباين كان اوسع من ذلك، بحيث انه لم تكن توجد في الاصل ارضية مشتركة يتأسس عليها بناء معافى من التشققات.. فقد كانت الايدلوجية السياسية التي تدار بها عدن واحدة من محرمات التعاطي السياسي في صنعاء، حتى اذا ما ازيلت الحدود ليلة الوحدة، كان القادمون من عدن غرباء عن القواميس السياسية المتعارفة في صنعاء، وكان ذلك هو الحاجز النفسي الذي تشكلت فوقه عقدة التفاهم والانسجام.

وعلى الجانب الآخر فإن المنهج السياسي الذي كان يحكم صنعاء كان يمثل في منظور قيادة عدن، واحدا من نواقض الوضوء لدى المجتمع الاشتراكي، حتى اذا ما حل يوم الوحدة كان الدخول في رحاب الشمال السابق يمتزج - على قدر ما - باحاسيس ردة نفسية تستلزم وقتا لتجاوزها والتكيف معها.. وهذه كانت عقدة اخرى مماثلة.

ولعل الفلاسفة الذين كرروا تشبيه قرار «الوحدة» بقرار «الزواج» الى حيث ان ضروراته تستوجب نوعا من التكافؤ ما بين الزوجين

كانوا محقين ولو من زاوية ان انعدام التكافؤ في اتحاد البلدان من شانه ان يجعل الكيان المتحد كرجل اعرج تظل خطاه متعثرة مهما تزين وتأنق ويظل عرضة لمخاطر الانزلاق والتهاوي مهما حرص على الاتزان في مشيته.

وكان ذلك هو حال الشطرين السابقين قبل الدخول الى الوحدة، فقد كانت مقومات الوحدة الاندماجية منعدمة الا في بواطن النوايا الحسنة للشعب نفسه.

فقد كانت عدن مثقلة بالمتاعب والهموم ومرهقة بالحروب والصراعات بين الرفاق الماركسيين. وكانت احداث ١٣ يناير عام ١٩٨٦ ماتزال تؤرق مضاجع القادة، وكانت اشباح القتل ودماؤهم تعكر صفو الاحلام، وكان الخوف من ان تكون مذبحة ١٣ يناير مقدمة - لا خاتمة - لحرب أهلية مسيطرا على الرؤية الامنية وابعادها، فالذي حدث في ذلك اليوم المشؤوم كان بركانا قذف بحمم الثارات الى الجداول والانهر فاجتاح الاخضر واليابس حتى انه في مرحلة من مراحل الدمار لم يكن احد من الناس يعرف من يقاتل من؟ فاصبح القتال هدفا يعادل الموت من اجل البقاء.

هذه واحدة!

والثانية انه في عام ١٩٨٩، تاريخ التوقيع على الوحدة، كانت عاصفة البروستوريكا قد هبت على بلدان الستار الحديدي واخذت اوراق الاشتراكيين تتساقط في الشرق الماركسي كتساقط اوراق الخريف، ولم يكن الامر بحاجة الى كبير عناء لفهم ان سقوط كل قلعة من قلاع الشرق كان يهز اركان الكرملين باعتباره بيت الطاعة الاشتراكية!.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: السياسة الكويتية

التاريخ: ٢١/١٢/١٩٩٣

ولان السيناريو كان واضحا وسهلا للفهم والهضم فقد التقطت عدن إشاراته، وتولد لديها احساس يقيني بان الماركسية اخذت تلفظ انفاسها وان الشعوب حينما كانت تحكم بادبيات لينين قلبت الطاولة على حكامها، واشترعت لنفسها استحقاقا ديمقراطيا استدار باللعبة ١٨٠ درجة. ويبدو ان عدن فهمت الى ذلك ايضا ان السباق بين رجالات الفكر الماركسي - في الزمن الضائع - اضحى نوعا من المفاضلة بين الذين يرحلون بمرض ارادتهم والذين ترحلهم شعوبهم.

ومع ذلك فان التداول بين بعض مجالس عدن، ان الحزب الاشتراكي اليمني بالتحديد. كان اول من احيط علما بأن الاتحاد السوفياتي راحل لا ريب في ذلك، وان هذه الاحاطة تم ابلاغها الى عدن غداة احداث يناير ٨٦، عندما زارت شخصية غربية هامة الشطر الجنوبي السابق والتقت قياداته وفاجأتهم بقولها. انا لم آت الى هنا بغرض تقديم العزاء، ولا بغرض توجيه اوامر، انما جئت لابلغكم «معلومة». رأينا ان من الضروري افادتكم بها، لان مصالحنا تقتضي «تنويركم» مبكرا بهذا الحدث الكبير اعتبارا لموقعكم الاستراتيجي في حلق اهم الممرات المائية في العالم.

وكانت المعلومة ، ان الاتحاد السوفياتي يحتضر على ان هذه المعلومة سواء صحت حقيقتها ام جانبتها الدقة كانت تحوم بشكل او باخر فوق رؤوس الكوادر المتقدمة في الحزب الاشتراكي اليمني ويبدو ان واحدة من المنافذ التي تسربت عبرها هذه الاثمة هي قناة المساعدات المالية والعسكرية التي كانت تجري بانسياب الى عدن. فقد لاحظ اهل الحكم يوما ان شيئا غير عادي، وغير سار يدور في موسكو.

كل ذلك يصلح لان يكون عنوانا للهم الرئيسي الذي ناء بحمله دماغ عدن في هاتيك الايام. ولان البلاد كلها (الجنوب السابق) كانت اشبه ما تكون مرتهنة الى السوفيات، فقد كان يكفي ان يتكهرب الجو في موسكو لتضطرب الاحوال في عدن وتتعكنن مزاجها.

في الوقت نفسه فإن صنعاء كانت لها همومها وأسباب ارقها مع انها بالتأكيد لم تكن في المستوى النوعي لهموم عدن ومشاكلها. كان الوضع الاقتصادي هو اكثر موجعات الجسم اليمني الشمالي (السابق). فقد اظهرت التقارير ان «تناقصا ما» قد طرأ على مداخيل البلاد من بندها الاول في العملات الصعبة وهو تحويلات المغتربين وظهرت اشارات اخرى تفيد بأن مشروع الاكتشافات النفطية متعثر هو الآخر لجملة من العوامل تداخلت فيها مصادر التمويل بالمعادلات السياسية الدولية.

وفي غضون ذلك فان الساحة السياسية في صنعاء كانت قد بدا انها كبرت عن نطاق الاستيعاب . فعلى الرغم من الاحزاب كانت محظورة في ذلك الوقت الا ان ثقل القوى السياسية كان من الوضوح بحيث انه اخذ يلقي بظلال واضحة على الساحة فانتهت الصورة الى ان الاحزاب تعمل من تحت الارض وكأنها خارجها فتشكلت قوى سياسية اخرى، اخذت مكانها ضمن ادوات القرار في اليمن الشمالي السابق.

لهذا لم يكن مدهشا ان تسمع في صنعاء ان قيادة الشمال السابق كانت هي الاخرى في عجلة من امرها لتحقيق الوحدة ان لم يكن لتذويب همومها كما هو حال عدن فلتذويب القوى السياسية التي كانت تموج تحت الارض في دوامة الوحدة حتى اذا ما التقى المؤتمر الشعبي العام، - واجهة صنعاء السياسية - بالحزب الاشتراكي اليمني - واجهة عدن - كان في ائتلافها ما يفتت القوى الوليدة.او على الاقل ما يضعها في حجم ضئيل بالمقارنة مع ائتلاف اهل الحكم.

عشية التداول في قرار الوحدة، كان الرئيس علي عبدالله صالح يشعر في قرارة نفسه انه وصل في قيادته البلاد الى درجة من الاستقرار السياسي لم يعد يعكر صفوها سوى مؤسسة القبيلة، هذه السلطة الخفية التي لم يستطع قائد للشمال السابق ان يواريها أو يداريها الا بقدر ما يستطيع الحاقها بمعادلة الحكم ضمن صفقة ما». وعلى هذا الاساس فان هذا التحليل يريد ان يقول ان الرئيس علي عبدالله صالح رأى ضمن منظوره للوحدة انها خطوة قد تكون



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١٢/١٩٩٣

الاكثر جرأة في اضعاف سلطة القبائل بحسبان ان مؤسسة القبيلة ان كان لها الحق في المشاركة في صياغة القرار داخل الشطر الشمالي السابق فليس بالضرورة ان تحصل على ذات الحق في دولة الوحدة التي ستصوغ معادلاتها الخاصة وتنشىء مؤسساتها الخاصة وتقبض على زمام الامور بأجهزتها الخاصة.

هكذا اذن تقاسم المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني، الهموم والاثقال عشية الوحدة.. صحيح ان الازمات كانت متفاوتة في الاحجام والانواع، لكنه صحيح ايضا ان القضايا كلها كانت تتوق الى «شماعة» تعلق عليها.. وداخل هذا الاطار يمكن الوصول الى حقيقة ان الاسراع في دخول الوحدة، من قبل «المؤتمر» و «الاشتراكي» لم يكن فقط بدافع تحقيق الحلم الجميل، بقدر ما كان مبعثه ايضا الهروب من مشكلات بدا للطرفين ان علاجها يمكن ان يتم في قرار كبير بوزن الوحدة الاندماجية.

(يتبع)



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٠ - ١ - ١٩٩٣م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سنان ابو لحوم يؤكد ان البيض اغلق موضوع الفيديرالية

علي صالح : المصالح الشخصية وراء افتعال الازمة اليمنية

☐ صنعاء - من فيصل مكرم:
☐ عدن -
من إقبال علي عبدالله:

■ قال رئيس مجلس الرئاسة اليمني الفريق علي عبدالله صالح إن بلاده «تمر في أزمة خانقة ومؤسفة على المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية موّلها اعداء الوحدة والديموقراطية عبر أدوات تتمثل في أصحاب النفوس الضعيفة الذين لم تترسخ في قلوبهم عظمة الإنجاز التاريخي العظيم الذي تحقق يوم ٢٢ أيار (مايو) ١٩٩٠». جاء ذلك في خطاب ألقاه الرئيس اليمني في إحتفال بتخريج دفعة جديدة من المعهد العالي للشرطة اقيم في صنعاء.

في غضون ذلك، صرّح الشيخ سنان أبو لحوم وهو من الشخصيات الوطنية التي تتوسط لتسوية الأزمة، لدى عودته امس الى صنعاء من عدن ومقابلته قادة الحزب الاشتراكي بأن السيد علي سالم البيض الامين العام للاشتراكي «أغلق باب الحديث عن الفيدرالية»، واعتبر ان «الحلول عند الرئيس علي عبدالله صالح لأنه يعرف كيف يعالج المواقف خصوصاً اذا تعاون معه في ذلك الاخ الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر» رئيس مجلس النواب وزعيم التجمع اليمني للاصلاح.

وجاء في خطاب علي صالح لدى تطرقه الى الوضع في اليمن: «نعم انها أزمة مؤسفة، لكن هناك من يبدون مرتاحين لاستمرارها. فمثلما كنا نقول أيام مراحل النضال من أجل انتصار الثورة ان هناك تجار حروب، نقول اليوم ان هناك تجار سياسة لا يمكنهم الظهور على المسرح السياسي الا في ظل الأزمات والتوترات، مع ان في امكانهم الظهور كما يشاؤون من خلال ما يقدمون لهذه الامة من اعمال خيّرة تعود بالنفع على عامة المواطنين. وهؤلاء من تجار السياسة الذين يتنقلون في شتى مناطق البلاد ونحن نسألهم لماذا هذه الاعمال وقد توحّدت البلاد وبات علينا ان نلتزم الخيار الديموقراطي الذي اتفقنا عليه وباركه الشعب».

وأضاف علي صالح «نحن الآن نتعامل مع نظام دولي جديد وعلى اساسه يجب استيعاب المتغيرات المتمثلة بسقوط المنظومة الاشتراكية، وفي بلادنا ما زال هناك من يتعامل ويقلد ذلك النظام السابق. انهم يرفعون شعارات التطور والنظام والقانون ولكن اين هم من التزام الشرعية الدستورية! هناك من يلتف على الشرعية الدستورية وكان الأجدر ان نعمل في اطارها».

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : ......المدينة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......٢-١-١٩٩٣......

علي صالح: المصالح الشخصية

تتمة الصفحة الاولى

واشار الى «ان الازمة الراهنة مفتعلة بفعل مصالح شخصية لا علاقة لها بمصالح الامة. انها مجرد شعارات وكلمة حق يراد بها باطل». وفي اشارة الى الحزب الاشتراكي قال «الازمة ليست مشكلة نقاط وشروط. فقد اعلنت القبول بالنقاط ولكن كيف يمكن البحث في هذه النقاط من قيادات الحزب الاشتراكي والتجمع اليمني للاصلاح والمؤتمر الشعبي العام واطراف سياسية فاعلة ومخلصة للوطن لا تستمد تعليماتها من هنا وهناك عبر الهاتف والفاكس والتسكع امام السفارات الاجنبية. ثم علينا ان نحتكم الى المؤسسات الدستورية وشعبنا يعرف كل قواه الوطنية السياسية في الماضي والحاضر».

وخلص الى القول «نعم نعيش في ازمة سياسية، لكننا نقدر تقديراً عالياً تحمل الشعب وصبره. وهذا ليس بغريب على شعبنا. اربعة شهور والبلاد تمر في ازمة وأعداء الوحدة يستغلونها وينفذون من خلالها. ان ابقاء البلاد في ازمات مدفوع ثمنه لاصحاب الضمائر الضعيفة والنفوس المريضة، وانا واثق من ان شعبنا يفرق بين كلمة الحق وكلمة الباطل، بين الخطاب المنمق والخطاب الصادق». وتساءل «ما هي الاغلبية العددية؟ انها الديموقراطية التي سلمنا بها جميعاً يوم ٢٧ نيسان (أبريل) ١٩٩٣ وعلى الذين يعتقدون انهم صفعوا بفعل الانتخابات أن يناضلوا للتعويض في المرة المقبلة وهي قريبة جداً».

سنان أبو لحوم

من جهة اخرى قال الشيخ سنان ابو لحوم رئيس «اتحاد القوى الوطنية» الذي يتوسط بين المؤتمر الشعبي العام والاشتراكي انه وجد ومعه العميد مجاهد ابو شوارب نائب رئيس الوزراء «تفهماً خالصاً لدى قيادة الحزب الاشتراكي اليمني في مقدمها السيد علي سالم البيض نائب الرئيس الامين العام للحزب للبحث في مخارج من الازمة الراهنة».

واضاف في تصريح ادلى به امس الى «الحياة»: «نزلنا الى عدن من اجل تقريب وجهات النظر ووجدنا تعقلاً لدى قادة الاشتراكي كما ان لديهم الرغبة في قبول الحلول المعقولة التي تخدم مصلحة الجميع. وكان التفاهم معهم جيداً جداً. ونحن مقتنعون بما توصلنا اليه في النقاش في شان كل القضايا. ويبقى ان نعرف موقف المؤتمر الشعبي بزعامة الرئيس علي عبدالله صالح عما حملناه انا والعميد مجاهد ابو شوارب من عدن».

وفي ما يتعلق بقبول الرئيس علي صالح نقاط الاشتراكي الـ ١٨ للخروج من الازمة، قال الشيخ سنان «انا لا اتوقع ان يرفضها احد ويجب ان يكون هناك تعجيل في تنفيذها من خلال اعطاء لجنة الحوار الوطني الصلاحيات لمعالجة بعض النقاط التي حولها اختلاف في وجهات النظر حتى لا تطول الازمة التي الحقت ضرراً بالمواطن لا يشعر به المسؤولون مثل غلاء في المعيشة وانفلات الامن. ويجب التخفيف من حدة التوتر الاعلامي حتى نستطيع العمل على إعادة الثقة بين أطراف النزاع».

وعن موقف الاشتراكي من خيار الفيديرالية قال «الفيديرالية اغلق باب الحديث عنها بتوجيهات من الاستاذ علي سالم البيض الذي قال انها لا تنطبق على عقلية شعبنا وواقعه، لكنه طرح نظام الحكم المحلي أو المجالس المحلية.



واعتقد ان الفيديرالية لم تطرح شرطاً لكنها شبه راي من وجهة نظر الاشتراكي». واضاف: «لم نناقش مسالة جمع الرئيس علي صالح بنائبه البيض في لقاء قريب او بعيد، وفي رايي ان علينا ان نبعد اولاً الحواجز بين النفوس وان نوقف تصعيد الأزمة».

وفي ما يتعلق بمبادرة الرئيس اليمني المتعلقة بقبوله الالتقاء بنائبه في عدن، قال الشيخ سنان «هذا واجب عليه ولا ارى في ذلك مبادرة لانه رئيس البلاد. وإذا كان حريصاً عليها فعليه ان يلتقي بنائبه هنا او هناك وليست المشكلة في مجيء البيض الى صنعاء او نزول الرئيس الى عدن. المشكلة تكمن في زوال مسببات الأزمة. وانا اؤكد في كل مناسبة ان الحلول عند الرئيس علي عبدالله صالح، لانه يعرف كيف يعالج المواقف خصوصاً إذا تعاون معه في ذلك الاخ الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر».

وفي عدن علم ان المشاركين في اللقاء الوطني الاول الذي انهى امس اعماله في حضرموت (٦٢٠ كيلومتراً شرق عدن) دعوا الى «اجراء الانتخابات المحلية ونقل الكثير من الصلاحيات المالية والادارية من العاصمة صنعاء الى مدن المحافظات ومديرياتها»، مشيرين في نداء لهم الى ان «المركزية المفرطة تشكل البؤرة التي يتوالد فيها القسم الاكبر من المشاكل التي تعاني منها البلاد وتنطلق منها». واكد هؤلاء ان «الخطوة الاولى في الاتجاه الصحيح لمعالجة الازمة وتخفيف معاناة المواطنين لا بد ان تبدأ من التطبيق العاجل للامركزية وتحقيق مشاركة اوسع لجماهير الشعب في ادارة شؤون الحكم».

ويعتبر اللقاء الوطني الاول الذي شهدته حضرموت ثاني اكبر المحافظات اليمنية بداية المطالبة بالحكم المحلي للمحافظات.

وعلمت «الحياة» من مصادر مسؤولة في محافظة تعز (٢٠٠ كيلومتر شمال عدن) ان «استعدادات تجري لعقد مؤتمر وطني مماثل لمؤتمر حضرموت».



المصدر : الكفاح العربي
اللبنانية

التاريخ : ١٢/ يونيو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النوايا الطيبة لا تكفي

٦ بنود لحل أزمة اليمن

● التصريحات والحملات « الاستفزازية » بدأت تتراجع في اليمن لتحل محلها افكار تحمل « حسن النوايا »

■ في كلام يكتنفه الكثير من الغموض، يقول مسؤولون في اليمن أن دولة الوحدة تتعرض إلى «اجتياح سياسي خارجي» من خلال تضخيم الازمة السياسية التي تتعرض لها البلاد منذ آب / أغسطس الماضي، وإن كان هؤلاء المسؤولون يعترفون أن تخبطا في التصريحات والمواقف أثار هاجس العودة باليمن إلى «عهد التشطير» من خلال إقامة نظام فدرالي يقسم البلاد إلى أربعة أقاليم تتمتع بصلاحيات التنمية والأمن الداخلي، أو من خلال العودة إلى ما قبل الوحدة الاندماجية التي أعلنت بين شطري اليمن في أيار / مايو ١٩٩٠.

الحديث عن «الاجتياح السياسي الخارجي»، أو تنشيط الحديث حول الفدرالية، لا يعني أن الازمة السياسية في اليمن «مجرد حديث صحفي»، فهي قد بلغت مستويات كاد الجيش أن يتدخل طرفا فيها مما اقتضى جملة من الوساطات التي قادها العقيد معمر القذافي من خلال مبعوث تنقل بين صنعاء وعدن لتقريب وجهات النظر بين الرئيس علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض، ووساطات أخرى شارك فيها الملك حسين، في جهد لإنقاذ اليمن الموحد من أزمته التي دفعت بالاوضاع الداخلية، السياسية والاقتصادية، إلى مزيد من التردي.

بعض الوسطاء الذين تدخلوا لدى العاصمتين، السياسية والتجارية، عادوا بانطباع مفاده أن الحديث عن «تدخل خارجي» في الاوضاع الداخلية في اليمن ليس كل الحقيقة. فالحملات الاعلامية والسياسية العنيفة التي يتبادلها الشريكان في الحكم الائتلافي، الحزب الاشتراكي وحزب المؤتمر الشعبي العام، تفصح بجلاء عن عمق ورطة الحزبين اللذين أظهرا عجزا عن التوصل إلى اتفاق، حاولا تغطيته بالاعتماد على إطلاق التهم ضد «قوى خارجية»، وضد بعضهما البعض.

من مفارقات ورطة الحزبين أن الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه نائب الرئيس علي سالم البيض حمل بشدة على حزب الرئيس علي عبد الله صالح (المؤتمر) متهما إياه بإضمار «رغبة حقيقية في الانفصال» معتبرا أن الوضع الراهن في دولة الوحدة ما زال «دون الاندماجية وحتى الفدرالية»، لذلك فهو يدعو من ناحية ثانية إلى فدرالية بديلا من الانفصال الذي اعتبره وزير الخارجية اليمني محمد صالح باسندوه بانه «واقعي وغير معلن ولم يبق غير أن يعلن البعض عنه» وقدر ان مثل هذا الاعلان سيشكل «جريمة في حق شعبنا ووطننا».

لكن المعلومات الواردة من صنعاء



المصدر : الكفاح العربي اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ - ١ - ١٩٩٣

تفيد بان عضو مجلس الرئاسة ونائب الأمين العام للحزب الاشتراكي سالم صالح محمد طرح موضوع الفدرالية كبالون اختبار لمراقبة ردات الفعل «ويبدو أن الرئيس علي عبد الله صالح استغل هذا الطرح واعتبره نقطة ضعف الحزب الاشتراكي، فجند ضده القبائل ممثلة برئيس البرلمان عبد الله بن حسين الأحمر والاحزاب السياسية الاخرى»، مما يعني أن الحزبين الكبيرين اللذين يشاركان في إدارة البلاد قد يصطدمان من جراء خلافات سياسية ودستورية وخطط للاصلاح الاقتصادي إلى حد المواجهة التي ما زال مداها الحالي محصورا بالتمسك بشروط وشروط مضادة بدت في الاسبوع الماضي وكأنها أوشكت على الحل.

والمثير في هذا الجانب أن الحزبين يؤكدان في تصريحات لمسؤوليهما أن العودة باليمن إلى ما قبل عام ١٩٩٠ قد تؤدي إلى إثارة اضطرابات في اليمن قد تطال المنطقة والجيران. وأحدة من الاشارات حول هذا الاحتمال صدرت عن وزير الخارجية محمد صالح باسندوه الذي تحدث عن وساطة أميركية بين الرئيس اليمني ونائبه وقال «ان الولايات المتحدة يجب أن تدرك أكثر من غيرها أن أي عودة إلى الانفصال أو التشطير قد يترتب عليها قيام حالة من عدم الاستقرار الأمر الذي ينعكس سلبا على الأمن والاستقرار في منطقة شبه الجزيرة العربية والخليج التي تختزن أراضيها اكبر احتياطي من النفط في العالم».

وسط الأجواء القاتمة التي تلف مستقبل وحدة اليمن ظهرت بعض النتائج الايجابية وربما أدت إلى إنقاذ الوضع، ضمن جهود وساطة عربية كان ابرزها تلك التي قامت بها الاطراف القومية التي شاركت في مؤتمر التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري في صنعاء، بمشاركة أحزاب يمنية رئيسية، أسفرت جهودها عن «اتفاق أولي» لوقف «الحملات الاعلامية الاستفزازية» بين الحزبين الاقوى في اليمن على أن تليها خطوات لاحقة يعلن بموجبها الرئيس علي عبد الله صالح موافقته على وثيقة الاصلاح التي قدمها نائبه والمشكّلة من ١٨ بندا.

واستنادا إلى مصادر شاركت في مؤتمر التنظيم الناصري في صنعاء فإن خطة للحل شملت بنودها الرئيسية الاجراءات التالية:

* حال إعلان الرئيس اليمني عن القبول بالنقاط الثماني عشرة، يعلن نائبه علي سالم البيض انتهاء اعتكافه في عدن المستمر منذ ١٩ آب / أغسطس الماضي.

* يعلن حزب المؤتمر قبوله بإقرار اللامركزية في اليمن والسيطرة على الأمن لوقف عمليات الاغتيال المتصاعدة التي طالت أكثر من ٢٠٠ عضو من الحزب الاشتراكي، من ضمنهم أبناء وأقارب للبيض.

* نقل الثكنات العسكرية وانسحاب قوات عسكرية استقدمت إلى صنعاء إلى خارج المدن الرئيسية.

* بعدها يتوجه نائب الرئيس إلى صنعاء معلنا (عمليا) إنهاء اعتكافه بإدائه اليمين الدستورية أمام البرلمان، ويباشر مهام منصبه.

* تشكيل لجنتين «لايقاف تداعيات الازمة من الناحيتين العسكرية والسياسية» ولجنة أخرى لتقصي الحقائق تكلف متابعة تطور الوضع العسكري بعد التحركات العسكرية التي لوحظت في الاسابيع الماضية وتراقب «ضبط الاعلام» للتأكد من وقف الحملات الدعائية بين الحزبين.

* عقد لقاءات موسعة بين قيادة حزبي الاشتراكي والمؤتمر يشارك فيها الرئيس علي عبد الله صالح ونائبه زعيم الحزب الاشتراكي حول مائدة للحوار ليضعوا آلية وجدولا زمنيا لتنفيذ ما اتفق عليه.

وتؤكد المصادر التي نقلت هذه البنود عن مسؤولين في الحزبين انهما متفقان على أن هذه الخطوات «قد تشكل الحل الامثل للازمة» بعد أربعة أشهر من اندلاعها لإرساء أسس واضحة لاستمرار الوحدة وتطوير مؤسساتها.

- وقد تولى مسؤولون كبار من أحزاب الائتلاف الحاكم الاشراف على تنفيذ الخطة من ضمنهم رئيس الوزراء حيدر العطاس، رئيس الوزراء عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي والدكتور عبد الكريم الارياني وزير الخارجية عضو حزب المؤتمر الشعبي العام، وعبد الوهاب الانسي نائب رئيس الوزراء وأحد أبرز قياديي «تجمع الاصلاح» الشريك الثالث في الائتلاف الحاكم. ومن ضمن مهمة اللجنة إزالة أي مظهر من مظاهر التوتر الاعلامي أو العسكري، قبل البدء بحوار وطني شامل يأخذ في الاعتبار النقاط الثماني عشرة التي قدمها البيض و«ورقة عمل» تقدم بها حزب المؤتمر للدمج بين الورقتين واستبعاد «أي بنود تتوخى تحقيق مكاسب حزبية» أو تؤدي إلى إنتاج أزمة جديدة في البلاد.

وما يوصف بـ «المؤشرات الطيبة» التي تشهدها جهود حل الازمة اليمنية تنتظر عقد لقاء بين الرئيس اليمني ونائبه «لأن إنهاء الخلاف بين الرجلين سيكون له اثر بالغ لاحتواء التوتر السياسي قبل أن يعصف بوحدة البلاد».

على كل، فإن التصريحات والحملات «الاستفزازية» بدأت تتراجع في اليمن لتحل محلها أفكار تحمل الكثير من «حسن النوايا» لإنهاء الازمة، لكن النوايا الطيبة لن تكون قادرة، وحدها، على تجاوز الازمة.. وإلغاء احتمالات عدم ظهورها مجددا. ■■

يوسف صلاح

اكتوبر ١٩٧٣
السلاح والسياسة
ما بعد مهرجان زيارة كيسنجر للقاهرة!

علامات الاستفهام تبدأ في الظهور وتؤدي الى حالة ضياع عربي

نيكسون يكتب للسادات خطابا مبطنا بلهجة تهديد لاشك فيها

شاهد على الحوادث يروي وقائع فصل من اهم واخطر فصول السياسة العربية والعالمية المعاصرة.

بقلم: محمد حسنين هيكل

الحلقة العاشرة



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/١٢/١٩٩٣

(في الفصل الثامن من الجزء الثالث من كتاب «اكتوبر ١٩٧٣ ـ السلاح والسياسة» ـ يصل الحديث الى قرب ختام القصة فيروي طرفا من خبايا ما حدث بعد زيارة كيسنجر للقاهرة، ويعد ان تسرعت بعض التفاصيل مما توصل اليه خلالها:)

الفصل الثامن
ما بعد المهرجان!

كانت القاهرة اثناء زيارة «كيسنجر» لها تعيش سياسيا في جو اشبه ما يكون بأجواء مهرجان كبير يأخذ بمشاعر الناس دون ان يتيح لهم فرصة للتفكير في حقائق ما يجري وراء الاصوات العالية والالوان الصاخبة والعروض المثيرة لكن المهرجانات مثل العواصف لابد لها بعد ذلك من لحظة حقيقة يصحو فيها الناس للتفكير فيما عاشوه او شاهدوه، خصوصا اذا كان عليهم ان يتحركوا بعد السهر الى ضرورات الواقع الذي ينتظرهم.

كان الرئيس «السادات» بعد انتهاء المهرجان امام مشكلة حقيقية ازاء الراي العام المصري. ولم يكن واثقا ان هذا الراي العام جاهز ومستعد لكي «يبلع» كل الميزات التي حصل عليها «هنري كيسنجر». واذن فان علامات استفهام كبيرة سوف تظهر دون جدال على آفاق السياسة المصرية، وقد تتحول هذه العلامات الى ما يتعدى الاستفهام ويتجاوزه:

○ فمثلا ـ كيف يمكن ان يتقبل الراي العام المصري عودة العلاقات الدبلوماسية ـ بهذه العجلة ـ مع الولايات المتحدة، وهي البلد الذي زود «اسرائيل»، ولا يزال يزودها بمدد مستمر من السلاح حتى اثناء معركة لا يختلف احد على هدفها المشروع طبقا للقانون الدولي نفسه ـ وهو هدف زحزحة احتلال امسك بخناق ارض عربية ومصرية؟

○ ومثلا ـ كيف يمكن ان يتقبل الراي العام المصري تعهدا برفع الحصار البحري عن باب المندب ـ دون حصول مصر على شيء في مقابل هذا التعهد؟

○ ومثلا ـ كيف يمكن ان يتقبل الراي العام المصري فكرة الدعوة لمؤتمر «سلام تفاوضي»، مما يظهر أن كلمة المؤتمر هي مجرد شكل، واما وصف التفاوض فهو القصد والمطلوب. وكيف يمكن الرضا بذلك بينما الارض ما زالت محتلة؟.

وامثلة كثيرة اخرى.

وفيما يبدو فان الرئيس «السادات» ناقش اسباب الحرج الذي يمكن ان تثيره هذه التساؤلات وغيرها في اوساط الرأي العام المصري ـ مع وزير خارجيته «اسماعيل فهمي». ويظهر ذلك جليا من نص مذكرة كتبها وزير الخارجية، وجاء فيها ـ ضمن ما جاء ـ مايلي بالحرف:

«سري للغاية

٨ نوفمبر ١٩٧٣

مذكرة للعرض على الرئيس

اتشرف بان ارفق مع هذا:

اولا ـ نص البيان الذي اتفق عليه بين مصر والولايات المتحدة فيما يتعلق برفع درجة رئيس قسم رعاية المصالح بين البلدين والموافقة من حيث المبدأ على أعادة العلاقات الدبلوماسية.

ـ وقد توافقون سيادتكم على ان يكون تفسير هذا القرار هو انه يمثل استجابة الولايات المتحدة لطلبنا تعيين ممثلين على مستوى عال للدولتين الاعظم في القاهرة، وقد سبق ان استجاب الاتحاد السوفييتي على تعيين ممثل على مستوى عال. وقد حضر بالفعل الى القاهرة كوزينتسوف النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي ـ وان تطور الاحداث واهميتها استدعى رفع تمثيلنا في واشنطن واختياركم الدكتور اشرف غربال لتمثيلنا هناك، وان حقيقة ما حدث هو ان مصر لم تعيد التمثيل الدبلوماسي الآن. هذا والموافقة من حيث المبدأ على اعادة التمثيل الدبلوماسي هي امر طبيعي من الناحية الدبلوماسية، فقد كانت العلاقات قائمة في الماضي ومن المفروض ان تعود في المستقبل.

ثانيا ـ ....

واتشرف بان اذكر انه في اجتماعي صباح اليوم (الخميس ٨ نوفمبر) مع كيسنجر أصررت على ان يبعث برسالة من الطائرة الى تل ابيب يطلب فيها من «اسرائيل» عدم الاعلام عن موضوع التراخي في باب المندب relaxation (بمعنى رفع الحصار). وان موضوع التراخي في باب المندب سيتم بهدوء. وقد وافقني كيسنجر على ذلك.

ـ طلب مستر كيسنجر عدم ابلاغ حلفاء الولايات المتحدة وبالذات فرنسا وبريطانيا بشيء، وان يترك للولايات المتحدة القيام بمهمة ابلاغهم ارضاء لهم.

ثالثا ـ طلبت من كيسنجر ان يضع النقاط التي تم الاتفاق عليها بالنسبة لمؤتمر السلام كتابة تسجيلا لما اتفق عليه. وعندما قابلته الساعة السادسة والنصف من صباح اليوم (لتوديعه في المطار) قمت بتعديل المشروع الذي اعده على الوجه التالي:

أ ـ حذفت كلمة «مفاوضات» كلية مع الاكتفاء بذكر المؤتمر.

....

....

هذا وقد حذفت جزءا كان واردا في الورقة الاولى التي اعدها كيسنجر يحتوي على اشارة الى الفقرة الثالثة من القرار رقم ٣٣٨ وهي الفقرة التي تشير الى المفاوضات. وحذف كلمة «مفاوضات» من جميع الفقرات التي تشير الى المؤتمر وذلك تمشيا مع الموقف العام.



المصدر : الخليج القطرية

التاريخ : ١٣/١٢/١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهكذا كانت الممارسة العملية في هذه الظروف تضيف قاعدة اخرى الى مجموعة «القواعد الذهبية في الاساليب السياسية».

○ قبل زيارة «كيسنجر» - جرى التوصل الى قاعدة مقتضاها: «انه يمكن للسياسي ان يقول للناس ما يظن انهم يريدون سماعه. ولكن هذا السياسي يستطيع ان يتصرف بالفعل وفي الواقع وفق ما يريده هو».

○ واثناء زيارة «كيسنجر» - تم ارساء قاعدة ثانية مقتضاها: «انه لا داعي لان تقدم الاطراف الاخرى (امريكا واسرائيل) مبادرات تحمل اسماءها، بل انه من الافضل ان يتقدم الجانب المصري وتحت اسمه بكل المبادرات المقترحة. فهذا اسلم واضمن».

○ وبعد زيارة «كيسنجر» - وقع اكتشاف قاعدة ذهبية ثالثة مقتضاها: «ان الكلمات والجمل ادوات طبيعية يمكن استعمالها مثل بعض انواع الجوارب الجاهزة للاستعمال لكل المقاسات، فهي قابلة للتضييق قابليتها للتوسيع. ومن هنا فان بعض التعهدات يمكن اخفاؤها عن الناس، وبعض الكلمات يمكن حذفها من البيانات. وبعض النصوص يمكن تاويلها بحيث تصبح خيوطا مطاطية لها شكل الحرير وملمسه، لا تجرح ولا تخدش!».

□

وبعد يومين من مهرجان وعاصفة القاهرة، كان «هنري كيسنجر» في بكين، وقد الح ممثلو الصحافة الذين كانوا معه في القاهرة ان يشرح لهم بالتحديد ما امكن التوصل اليه في ازمة الشرق الاوسط. وجلس «كيسنجر» في بيت الضيافة الذي خصص لاقامته في بكين ساعة ونصف الساعة يشرح للوفد الصحفي المرافق له ما يظن انه تحقق في القاهرة. وقد ظهرت اقواله في ملخص ايجاز غير رسمي وغير مصرح بتداوله او النقل عنه منسوبا الى صاحبه، بمعنى ان للصحفيين حق استعمال ما فيه من معلومات دون التزام بالنصوص، وبغير اشارة صريحة الى القائل.

وفي هذا الاجتماع بدا «كيسنجر» بتقسيم ما امكن تحقيقه في القاهرة الى قسمين. اطلق على الاول منهما وصف «المستوى الاستراتيجي»، واطلق على الثاني وصف «المستوى السياسي او التكتيكي».(١)

○○○ وعلى المستوى الاستراتيجي حدد «كيسنجر» ما توصل اليه في القاهرة على النحو التالي:

١ - ان مصر في طريقها الى سلام مع «اسرائيل». ومع ان خطى هذا السلام بطيئة، فان مجرد وضع القاطرة على القضبان الحديدية معناه ان القاطرة واصلة الى نهاية الخط. ثم انه احس بان الرئيس «السادات» من ناحيته لن يسمح لاحد ان يضع «كتل خشب بالعرض» على القضبان.

٢ - انه بسير مصر على طريق السلام فان امكانية الحرب في المنطقة قد انتهت. ذلك لانه لا يمكن لاي دولة عربية او تحالف بين عدد من الدول العربية ان يقبل مخاطر الدخول في معركة دون مشاركة مصر.

٣ - ان الرئيس «السادات» قام باختيار استراتيجي رئيسي وعلق مصيره الآن بالولايات المتحدة الامريكية، وانه لا يوجد في مصر طرف او معسكر يستطيع ان يقاوم هذا الاختيار.

٤ - ان الاختيار الاستراتيجي بالصداقة مع الولايات المتحدة سوف تستتبعه بالضرورة خيارات داخلية في مصر. وهنا يكمن التحدي الذي قد يواجهه الرئيس «السادات» في المستقبل. لكنه (اي «كيسنجر») يعتقد ان فرص نجاح «السادات» كبيرة لان الذي حدث هو ان سلفه «ناصر» حاول احداث تغييرات جذرية في المجتمع المصري، وقد سمحت له الظروف باسقاط الاوضاع القديمة، لكن القوى الجديدة التي كان يحلم ان يقيم عليها نظاما اجتماعيا جديدا لم تظهر بعد ولم تتمكن من جعل قوتها فاعلة او محسوسة في الشؤون المصرية وبالتحديد في عملية صنع القرار.

٥ - ان الاتحاد السوفييتي سوف يستنتج من كل ما سوف يرى ان الرئيس «السادات» توصل الى اختياره ومشى فيه، وان هذا الاختيار معاد له (للاتحاد السوفييتي). وقد قصد «كيسنجر» ان يجعل هذا التغيير الكبير في مصر مرئيا راي العين امام الاتحاد السوفييتي. ولذلك فقد حرص ان يكون اخطار «فالدهايم» بالاتفاق على النقاط الست بادئا بتبليغ منفرد منه هو كوزير لخارجية الولايات المتحدة، ومشيرا على هذا النحو الى ان الاتفاق جرى تحت رعايتها. وان الاتحاد السوفييتي عندما يعي هذه الحقيقة تماما «لن يترك الرئيس». وسوف يدرك «السادات» بدوره ان الاتحاد السوفييتي «وراءه». وباضافة هذه المستجدات الى سوابق مضت في العلاقات، فان معركة «السادات» القادمة سوف تكون ضد اصدقائه القدامى.. وليس اعدائه القدامى!

٦ - ان غيبة احتمالات الحرب وبداية التحرك نحو السلام سوف تجعل استعمال سلاح البترول اجراء لا معنى له لانه اصبح بلا هدف يضغط من اجله. إذا انتهى سلاح البترول الآن، فانه سوف يختفي الى الابد لان ما حدث لن يتكرر، كما ان عنصر المفاجاة فيه لم يعد قادرا على تكرار نفسه!

٧ - ان هذه الاعتبارات كلها سوف تؤدي الى نتيجة هامة. وهي فك حالة التعبئة النفسية العامة ضد «اسرائيل» التي امتلأ بها الرأي العام العربي طوال حقب متلاحقة من الصراع، وان هذا النوع من التعبئة اذا جرى فكه فسوف يصبح من المستحيل العودة عنه في منتصف الطريق. وحتى اذا تاخرت عملية صنع السلام فان ما سوف يحل محلها يصعب ان يكون تعبئة من اجل الحرب، وانما يصير حالة من حالات القلق او الغضب او الاحباط.. نوع من الـ malaise (الاحساس بالدوار).

○○○ وعلى المستوى السياسي او التكتيكي حدد «كيسنجر» ما توصل اليه على النحو التالي:

١ - ان موضوع العودة الى خطوط ٢٢ اكتوبر قد انتهى امره لانه اصبح جزءا لا يتجزأ من اتفاق اوسع لفك الارتباط، وبالتالي فان «اسرائيل» تدخل الى مرحلة التفاوض وهي في اكثر الاوضاع ملاءمة لها.

٢ - انه بعد توقيع النقاط الست بين العسكريين من مصر و«اسرائيل» فان الخطوة التالية سوف تكون على مستوى سياسي لبحث موضوعات فك الاشتباك بما فيها الخطوط الجديدة للجيوش التي



المصدر : الخليج القطرية

التاريخ : ١٩٩٣/١٢/١٣

كانت تحارب بعضها. والمتفق عليه ان هذا المستوى السياسي سوف يتخذ شكل مؤتمر سلام في جنيف.

٣ ـ ان الاتفاق على عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر الولايات المتحدة سوف يؤدي الى عودة طبيعية ورسمية للوجود والنفوذ الامريكي في المنطقة.

٤ ـ ان الرئيس «السادات»، وهو على اتصال وثيق بالرئيس «حافظ الاسد»، قد وعده بان سوريا سوف تسير معه على خطاه نفسها. وقد اثار معه بالفعل امكانية التوصل مع سوريا الى فك اشتباك على الجبهة السورية، كما انه ابدى ثقته في ان «الاسد» يمكن ان يشارك في مؤتمر السلام المنتظر.

٥ ـ انه استطاع اقناع «السادات» بان تبذل مصر مساعيها لرفع سلاح البترول من الصراع العربي ـ «الاسرائيلي» باعتبار ان الاقدام عليه من الاساس كان سياسة تهزم نفسها بنفسها self - defeating.

٦ ـ ان «السادات» اقتنع معه بان «اسرائيل» لا يمكن ان تشارك في مؤتمر للسلام اذا شارك فيه الفلسطينيون. وقد اقر «السادات» ارجاء اشتراك الفلسطينيين في عملية السلام الى مرحلة اخرى.

٧ ـ ان «اسرائيل» حصلت على اهم ما كانت تريده، وهو استعادة اسراها في مصر دون انتظار لفك الاشتباك او لمؤتمر السلام. كما حصلت على تعهد مصري برفع الحصار عن باب المندب دون انتظار مقابل.

وعلى الرغم من الحاح «كيسنجر» على ان حديثه للعلم فقط، فان بعض النقاط مما قاله، وخصوصا النقطة الاخيرة، تسربت وظهرت في برقيات المراسلين من بكين منسوبة الى «كيسنجر». واستوجبت برقية عتاب بعث بها «اسماعيل فهمي» الى «كيسنجر» في بكين يبلغه ان الرئيس «السادات» احرج من تسرب تعهد كان الاتفاق ان يجري تنفيذه بهدوء ودون اعلان.

(نسب «كيسنجر» هذا التسرب الى الصحفي الامريكي «مارفين كالب»، وقد حبكته النكتة فقال للناطق الصحفي باسمه «روبرت ماكلوسكي» ان «كالب» له نصيب كبير من صفات اسمه باللغة العربية كما تعلم في القاهرة (يقصد «كلب»). ووصلت الملاحظة الى المعني بها، ووقعت مشادة بينه وبين وزير الخارجية الامريكي).

كان الرئيس «انور السادات» مضطرا كذلك الى ان يشرح لاطراف اخرى في العالم العربي نتائج ما توصل اليه مع «كيسنجر». ولم يكن الرئيس «السادات» يحتاج الى اعطاء ايجاز صحفي مغلق او مفتوح. ولا كان قادرا على الاخفاء او التاويل او حذف بعض الالفاظ، خصوصا اذا كان بعض ما تعهد به لـ «كيسنجر» يرتهن بموافقتهم عليه. وهكذا قرر الرئيس «السادات» ان يبعث بمدير مكتبه للمعلومات الدكتور «اشرف مروان» بطائرة خاصة تحمله بسرعة الى دمشق، ثم الرياض، ثم الكويت، ثم الجزائر، فطرابلس. وكان الدكتور «اشرف مروان» يحمل رسالة (٢) مكتوبة املاها الرئيس «السادات» بنفسه، وكان نصها على النحو التالي:

«فيما يلي النقاط التي انتهت اليها محادثاتي مع الدكتور كيسنجر وزير الخارجية الامريكي:

اولا: تم الاتفاق منذ بدء المباحثات على ان الحديث في العودة الى خطوط ٢٢ اكتوبر يتساوى في الاهمية تماما مع الحديث في فصل القوات، وعلى ذلك تم الدخول مباشرة في الحديث عن مرحلة فصل القوات.

ثانيا: طبقا للاتفاق الذي تم مع الرئيس الاسد في الكويت فان الاتفاق مع كيسنجر هو ان كل خطوة تتم بالنسبة لفصل القوات في الجبهة المصرية يجب ان تقابلها خطوة مماثلة لفصل القوات في سوريا.

ثالثا: لما كان الاتفاق قد تم على أن الحديث في فصل القوات هو الخطوة التي نسعى اليها بدلا من الكلام في العودة الى خطوط ٢٢ اكتوبر بالنسبة لكيسنجر، فان كيسنجر تحدث في موضوع تبادل الاسرى والجرحى لان مثل هذا الامر ـ في رايه ـ يمثل عملية حساسة ومتعبة بالنسبة «لاسرائيل». وقد ابدى الرئيس استعداده لبحث هذا الامر تحت علم الامم المتحدة بمندوبين عن مصر و«اسرائيل» بشرط ان تتخلى «اسرائيل» عن بعض المواقع حول السويس ـ وعلى طريق السويس ـ وهي التي احتلتها بعد وقف اطلاق النار.

وقد ارسل كيسنجر سيسكو الى «اسرائيل» (اليوم) لاخطارها بذلك وبموافقة امريكا ايضا على هذا.

رابعا: حاول كيسنجر ان يساوم على عودة الجيش الثالث من شرق سيناء في مقابل عودة القوات «الاسرائيلية» الى الضفة الشرقية، فرفض الرئيس مؤكدا ان كل جندي مصري عبر الى الضفة الشرقية لن يعود.. وانه ما دام هناك حديث عن الفصل بين القوات فان الفصل سيكون داخل سيناء.

خامسا: اشترط الرئيس لعقد مؤتمر السلام ان يكون بحضور روسيا وامريكا بعد ان كان اتفاق الدولتين (روسيا وامريكا) هو ان يحضرا افتتاح المؤتمر فقط، ولكن الرئيس اشترط اشتراك الدولتين اشتراكا كاملا والا اصبحت المفاوضات مباشرة. وقد وافق كيسنجر على ذلك.

سادسا: وافق الرئيس على ان يبدأ مؤتمر السلام في اوائل ديسمبر لكي لا تعطي «اسرائيل» فرصة لتجميد الموقف على ان يكون النقطة الاولى والاساسية في جدول الاعمال هو الفصل بين القوات على الجبهتين، وفي هذه الحالة لن يدعى وفد فلسطين للحضور وانما سيكون الحضور قاصرا على مصر وسوريا والاردن والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وسكرتير عام الامم المتحدة، على انه بعد الاتفاق على مرحلة الفصل بين القوات على الجبهتين تقوم روسيا والولايات المتحدة بدعوة الوفد الفلسطيني لكي يشترك في مشروع السلام.

سابعا: ركز كيسنجر في حديثه مع الرئيس على المشاكل الخطيرة التي يسببها وقف البترول العربي بالنسبة لامريكا، وقد اجابه الرئيس بان هذا من اوراق الضغط التي يمكن لامريكا ان تستخدمها ضد «اسرائيل». الا ان كيسنجر ابدى انزعاجه من ان يحل



الشتاء على المواطن الامريكي وهو يخضع لمثل هذه القيود وخاصة ان الرئيس نيكسون سيعلن (اليوم) قيودا على استخدام الطاقة ويخشى ان تستخدمها الدوائر الصهيونية ضد قضيتنا.. وقد اجابه الرئيس بان موضوع البترول يخص العرب جميعا وان الانسحاب امام البترول، اذن فليسرعوا بالانسحاب.

ثامنا: تم الاتفاق على عودة العلاقات مع الولايات المتحدة في وقت يحدد فيما بعد بناء على تطور الاحداث (تنفيذ القرارات) وسيصدر بيان بذلك، كما تم الاتفاق على ان يرأس قسم رعاية المصالح في كلا البلدين مسؤول بدرجة سفير.

تاسعا: اوضح الرئيس انه لن نقبل اي سيادة «اسرائيلية» على القدس.

عاشرا: وعد كيسنجر بان الولايات المتحدة ستساعد بكل امكانياتها في المراحل المقبلة وان تبدأ صفحة جديدة معنا ومع المنطقة العربية.

حادي عشر: خرج الرئيس من مقابلته مع كيسنجر بانطباع بان الرجل كان صادقا ولم يلتزم بشيء لا يستطيع ان ينفذه وانه اوضح بان كل ما يلتزم به ينفذه.

□

وقد عاد الدكتور «اشرف مروان» من رحلته الخاطفة وكتب للرئيس «السادات» تقريرا عن لقاءاته مع الرئيس «الاسد»، والملك «فيصل»، والشيخ «سعد العبدالله الصباح» وزير الدفاع والداخلية الكويتي (قابله بدلا من امير الكويت الذي كان خارج المدينة في ذلك الوقت)، والرئيس «هواري بومدين».

○ كان رد فعل الرئيس «الاسد» طبقا للتقرير الذي كتبه له الدكتور «اشرف مروان» على النحو التالي:

ـ يرى الرئيس الاسد بان موضوع تبادل الاسرى مقابل انسحاب القوات «الاسرائيلية» عن بعض المواقع حول السويس هو مسالة رخيصة وبسيطة.

ـ ان «اسرائيل» ربحت بهذه الاتفاقية.

ـ ان الرئيس السادات لابد وان يصمم على عودة القوات «الاسرائيلية» الى خطوط ٢٢ اكتوبر مقابل تبادل الاسرى وعودة المواقع الى القوات المصرية وليس لقوات الامم المتحدة.

ـ بالنسبة لوضع مدينة السويس من الممكن قبول تبادل الجرحى والاسرى.

ـ تبادل الاسرى بالكامل يجب الا يتم الا في اطار تسوية شاملة لانه يشكل ضغطا على الحكومة «الاسرائيلية» كما حدث بالنسبة للاسرى في فيتنام.

ـ يتم تبادل الاسرى عن طريق الصليب الاحمر.

ـ بالنسبة لسوريا فقد عرض عليها اعادة المواقع التي احتلتها القوات «الاسرائيلية» بعد ٢٢ اكتوبر مقابل تبادل الاسرى. وسوريا تطالب بتنفيذ اتفاقية جنيف التي تنص على:

○ عودة السكان المدنيين الى قراهم.

○ تبادل اسماء الاسرى ثم بعد الانسحاب يتم تبادل الاسرى.

ـ بالنسبة لمؤتمر السلام يرى الرئيس الاسد:

○ يفضل حضور بعض دول اوروبا الغربية بعد موقفهم المشرف لان في اشتراكهم تدعيما للموقف العربي.

○ انه في اسوأ الحالات يجب العودة الى الاسلوب الذي اتبع خلال اجتماعات رودس.

○ انه لا يوافق على تكوين لجان مباشرة كاقتراح حافظ اسماعيل (لجنة مصرية/ «اسرائيلية» ـ لجنة سورية/ «اسرائيلية») وانما يرى ان تكون هناك لجنة واحدة (عربية/ «اسرائيلية»).

○ سيحاسبنا التاريخ اذا ما وجدت مفاوضات مباشرة في اية مرحلة من المراحل.

○ انه لابد من وضع رد الفعل العربي في الحسبان.

○ لابد من حضور الفلسطينيين مؤتمر السلام منذ الدقيقة الاولى لانه لا سلام بدون فلسطين كما ان مسالة فصل القوات لا تتنافى او تتعارض مع وجودهم.

○ ان اي سلام بدون ايجاد حل للقضية الفلسطينية لن يتم، وستكون النتيجة اننا ستتعرض للشبهة ولا يجوز بعد كل هذا النضال ان نتهم بالشبهة.

ملاحظة:

طلب الرئيس الاسد ان انقل للرئيس رجاءه بعدم ابلاغ هذا الكلام لاي بلد عربي والا سيتفرق الصف العربي.

ـ بالنسبة لعودة العلاقات:

○ من راي الرئيس الاسد بان عودة العلاقات مع امريكا بالصورة التي اعلنت سوف تفتت الصف العربي وستثير الشبهات وان الرئيس هواري بومدين قد ابدى تأثره له من هذا الموضوع في مقابلته له ويخشى ان يؤثر ذلك على موقف الملك فيصل.

ـ بالنسبة لزيارة كيسنجر:

○ استفسر الرئيس الاسد عن الاستفادة التي استفادها العرب من زيارة كيسنجر، وما هي النتائج التي اسفرت عنها وما هي الالتزامات التي التزم بها كيسنجر.

ومن رأيه ان الزيارة كانت لمصلحة «اسرائيل» وان «اسرائيل» قد حصلت منها على ما تريده.

ـ رأيه في موقف القيادة العسكرية المصرية:

○ في تقديره بالنسبة لموقف القيادة العسكرية المصرية انها اهتزت منذ بداية مرحلة التطوير، وانهم كانوا يعطون صورة سيئة للرئيس بحيث تؤثر في قراراته السياسية.

○ وكان تعليق الملك «فيصل» طبقا لنص التقرير:

ـ «عدم ثقة بالولايات المتحدة الامريكية الى ان يتم الانسحاب».

ـ التمسك بعروبة القدس.

ـ يفضل حضور الفلسطينيين منذ اول اجتماع لمؤتمر السلام.

ـ ضرورة التنسيق مع سوريا.

ـ اكد الملك لكيسنجر انه لا تراجع في قراره لوقف الضخ للولايات المتحدة الا بانسحاب «اسرائيل» من جميع الاراضي العربية، وبعد الانسحاب من الممكن زيادة الانتاج باي كمية تحتاجها الولايات المتحدة.

ـ من رأي السيد رشاد فرعون مستشار الملك



المصدر : الاخبار القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٣/١٢/١٢

امكان التلويح بالافراج الجزئي عن الضخ عند انتهاء عملية فصل القوات.

ـ يتساءلـون عن الضمانات الامريكيـة لتنفيذ ما اتفق عليه.

ـ كما يتساءلون عن الوضـع بالنسبة لسـوريا، وهل ستقبل سوريا ما تتفق عليه مصر.

ـ شيقـومون بشراء ١٠٠ دبابـة روسية (ت ٦٢) لتسليح القوات السعودية المتواجدة في سوريا.

□

○ وكان تعليق الشيخ «سعد العبد الله الصباح» طبقـا لتقريـر الـدكتـور «اشرف مروان» على النحـو التالي:

تمت المقـابلة مـع الشيـخ سعـد وزير الـدفـاع والداخلية، لتواجد امير دولـة الكويت خارج المدينة، وفيما يلي اهم النقاط التي اثارها:

ـ يفضلون حضـور الفلسطينيين مؤتمر السـلام منذ اول جلسة واول مرحلة.

ـ ابدوا دهشتهم من عودة العـلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية.

ـ تساءلوا عن الضمانات التـي منحتها لنا امريكا لتنفيذ هذه الاتفاقية.

ـ ضرورة التنسيق مـع سوريـا حتى لا تشعـر بانها تابعة لمصر.

ـ سيقـومـون بشراء ١٠٠ دبـابـة (ت ٦٢) عـن طريق سوريا لتسليـح القوات الكويتية الموجودة في سوريا.

ـ سيوقعون عقد الميراج خلال اسبوع.

ـ يـرون اهمية في ضرورة وضعهـم في الصـور باستمرار.

○ واخيرا كان رد فعل الرئيس «هواري بومدين»:

ـ الـدهشة مـن عودة العلاقـات مع امـريكا بهذه السرعة ويرى الـرئيس بومدين ان في مثـل هذا الامر احراجا لموقفه داخليا.

ـ تساءل عن الضمانات الامريكية التي قدمت لكي ينفذ ما تم الاتفاق عليه.

ـ الانسحـاب لخطـوط ١٩٦٧ هـو الهدف وهـل «اسرائيل» ستترك كل هذه الاراضي دون الحصول على مقابل؟

ـ يخشى ان يكون الاتفاق الذي تم فخاً امريكيا/ «اسرائيليا».

ـ يرون ضرورة استمرار الحشـد العسكري طوال مرحلة مؤتمر السلام وتنفيذ عملية الانسحاب.

ـ التركيز على اهمية حضور الفلسطينيين منذ اول جلسة لمؤتمر السلام.

ـ لا داعي لـحضور الاردن اول جلسة لانه اذا كان سيتـم فصل القـوات في الضفـة الغـربية، فـالضفـة الغربية تعتبر فلسطينية.

ـ ضرورة التنسيـق مـع سـوريـا في المجـالات العسكرية والسياسة كافة لانهم في سوريا يشعرون بالتبعية لمصر.

ـ يـرون ان سياسة مصر هـي التي تجمـع شمل العرب او تفرقهم.

ـ ضرورة عقـد مؤتمر القمـة اعتبارا مـن يوم ٢٤ الجاري.

ـ لابـد من ايجاد جبهة قـوية واحـدة تضم مصر وسوريا والفلسطينيين.

ـ تصرفـات المسـؤولين في ليبيـا هـي تصرفـات صبيان صغار.

كان «هنـري كيسنجر» لا يـزال في بكين، وكانـت رسائله تتوالى على القاهرة موجهة الى وزير الخارجية «اسماعيل فهمي». وكـانت اولها رسالة بتـاريخ ١٣ نوفمبر تقول بالنص:

«لقد تلقيـت هنا في بكين اشـارة بان النقـاط الست قـد جـرى توقيعهـا اليوم. واني ابعـث بتهنئتـي الى الرئيـس السادات ولـك على بعد النظـر والحكمة التـي جعلت ذلـك ممكنا. فهذا الاتفاق مهم في حد ذاته كما انه يعكس الحاقيقة الجديـــدة وهــي ان مصر و«اسرائيـل» تنظـران الآن الى المستقبل بدلا من النظـر الى الماضي. وان المناقشات العقيمة قد انتهـت واصبحت الآن من مخلفات الماضي. وانـا اثق ان ذلك سوف يكون اسلوبنا في المرحلة القادمة. واثق ايضـا ان الممثلين العسكـريين سوف يتـوصلـون الى تطبيق النقـاط الست بنفس الروح».

ثم انتقل «كيسنجر» بعد ذلك مباشرة ليحدد مطلبين:

الاول ـ انه يريد التعجيل بعملية تبادل الاسرى (والذي يهمه بالطبع هم الاسرى «الاسرائيليون».

الثاني ـ رفع الحصار عن باب المندب.

تـم وصل «كيسنجـر» في نهايـة خطـابه الى جملـة لها معنى، فقد قال:

«انني فهمت من تقارير تلقيتها هنا ان الدكتور الزيات يقوم ببحث عناصر الخطة المصرية لفك الارتباط في عواصم اوروبية معينة. وكما قلت للرئيس السادات فان تداول اي اقتراحات الآن على نطـاق واسع سوف يجعل مـن الصعب على الـولايـات المتحـدة ان تمارس نفـوذهـا في مسـاعـدة المفاوضات.

كذلـك بلغني انـه يجري الترتيب الآن لاجتماع يعقـده وزراء خـارجية منظمـة الوحـدة الافـريقية، كما ان هنـاك اخبارا عن مـؤتمر قمة عربي. ولا اخفي عليـك ان ذلك يثير قلقي لان اشتراك اطراف كثيرة على هذا النحو فيمـا نقوم به ليس عمليـا. وانا ارحب بـأن اسمع اراءك في هـذه المسائل. وسوف اكـون في واشنطن يـوم الجمعة. وحتـى قبل يـوم الجمعة فان اي رسالة منك عن طريق السفير ايلتس يمكن ان تصلني فـورا سواء هنـا في بكين او في طوكيـو ـ وهـي محطتي القادمة ـ او في الطائرة عائدا الى واشنطن».

(كان «كيسنجـر» يتسرع في تحقيق المطالـب التي تهم «اسرائيل» (الاسرى وباب المندب) ـ وفي الـوقت نفسه كان يبذل جهـده لابعاد العـرب اولا، ثم الاوروبيين والافـارقة، عن الدائرة التي يجري فيها بحث المشكلة).

□

كانـت اجتماعات العسكـريين عند الكيلـو ١٠١ لا تزال مستمرة بعد اتمام التوقيع على النقـاط الست» وقد تصور الوفـد العسكري المصري انـه يستطيع ان يبـدأ بمناقشـة خطوط فـك الاشتباك. لكنه اكتشـف انه في مواجهـة حائط مسـدود. فقـد بـدأت جلسـة ٢٢ نـوفمبر و قـال الجنـرال «سيلاسيفو» قائد قوات الطوارىء الدولية ان هذه الجلسة مخصصـة للبنـد «ب» مـن اتفاقيـة النقـاط الست وهـي الخاصة بخطوط ٢٢ اكتوبر وفض الاشتباك..

وطبقـا لتقـريـر اللـواء «الجمسي» فقـد بـدأ الجنـرال «ياريف» قائلا:

«انه سيعرض المقترحين الرسميين المقدمين من الحكومة «الاسرائيلية». وهما:



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أ ــ انسحاب قوات الجانبين الى ١٠ كـم شرق وغـرب القناة على ان تعمل قوات الامم المتحـدة في المنطقة الفاصلة بين قوات الجانبين.

ب ــ انسحاب قـوات كلا الجانبين مـن المنـاطق التـي احتلت خـلال عمليات اكتـوبر ١٩٧٣ على ان تشغـل قوات الامم المتحدة هذه المناطـق وتعود الحياة المدنية الى منطقة القنـاة مـع رفع الحصـار عـن بـاب المندب وفتـح القنـاة للملاحة الدولية.

٧ ـ رد اللواء الجمسي بان كلا الاقتراحين «الاسرائيليين» سبـق عـرضهما ومنـاقشتهما ومـرفـوضين، وان الجانـب المصري قـد قـدم اقتراحـا رسميـا هـو انسحـاب القـوات «الاسرائيلية» خط فض اشتباك مـن ٣٠ كم شرق العريش شمالا الى نبق جنـوبا وان تتقـدم القوات المصريـة الى خط العريش «داخل» شمالا الى رأس محمـد «داخل» جنوبا وان تعمل قـوات الامم المتحدة في الفاصـل بـين الخطين، وعرض الاقتراح المصري الرسمـي الثاني وهـو انسحـاب القـوات «الاسرائيلية» الى الخط «١٠» كـم شرق العريـش شمالا الى نبق جنـوبا وان تتقدم القوات المصريـة الى الخط «١٠» كم غرب العريش شمالا الى رأس محمد «داخل» جنوبا وتعمل قوات الامم المتحدة في الفاصل بين الخطين بما في ذلك مدينة العريش وقد رفض الجانب «الاسرائيلي» هذين الاقتراحين.

٨ ـ وقد دارت مناقشات بعـد ذلك لمدة حوالي ٤ ساعات عرضت فيها الافكار التالية بصفة غير رسمية:

أ ـ اوضح الجنـرال ياريف ان مفهوم كـل من الجانبين عن خطـوط فض الاشتبـاك «Disengagement» تختلف عن الآخر. فبينما يرى الجانب «الاسرائيلي» ان خطوط فض الاشتبـاك هي خطـوط مؤقتـة تفصـل بين القوات نتيجـة لعمليات اكتـوبر ١٩٧٣ والوصـول الى موقف يسمـح ببدء محادثـات السـلام بينما المشروعين المقـدمين مـن الجانـب المصري يعنيان تغييرا جـوهريـا في الخطوط التـي كانـت عليها القوات قبل عمليات اكتوبر ١٩٧٣ وذلك يتطلب طبقا للمشروعات المصرية انسحابا فوريـا الى مسافات طويلة. وهو الامر الذي لا تستطيع الحكومة «الاسرائيلية» الحالية الاقدام عليـه حيث انها غير مفـوضة بـالبت فيـه لظروف الانتخابات التي ستجرى يوم ٣١ ديسمبر ١٩٧٣.

ب ــ كما اوضح الجنـرال يـاريف انـه ليـس مفوضـا بمناقشـة الخطوط النهائيـة لفض الاشتباك وانـه مفوض بمنـاقشة الخط الاول لفـض الاشتباك والـذي تبقى عليـه القوات لفترة زمنية مؤقتة (٣ ـ ٦ شهـور قابلة للمناقشة) على ان تتم مناقشة وتحديد الخطوط التالية والانتقال اليها دون ارتباط بين هذا الموضوع وتقدم اعمال مؤتمر السلام.

ج ـ ان الـوزارة «الاسرائيلية» لم تصل بعـد الى تحديد الخط النهـائي لفـض الاشتبـاك. وان الخط الاول المؤقـت لفض الاشتبـاك والجاري مناقشتـه حاليـا يجب ان يحدد بحيث يكون مقبولا للرأي العام الداخلي في «اسرائيل».

د ـ وترتيبا على ذلك فانه يرى:

(١) تنسحب القوات «الاسرائيلية» الى خـط على مسافة «١٠ ـ ١٢ كم» شرق القناة على ان يبدأ التنفيذ فورا.

(٢) ان تكون القوات المصرية على الضفـة الشرقية اقل ما يمكن (قوات رمزية).

(٣) ان تعمل قـوات الامم المتحـدة داخل قطـاع القوات المصرية (١٢ ـ ١٥ كم من القناة).

(٤) لا توضـع مدفعيـة «اسرائيلية» بعيـدة المدى على مسافة اقل من «٣٥» كم من القناة. لاتاحة الفرصة لتعمير مدن القناة.

(٥) تبقـى القـوات على هـذا الخط فترة مـن «٣ ــ ٦ شهور» (وهي قابلة للمناقشة).

هـ ـ وقـد رفض الجانب المصري الاقتراح عاليـه حيث انـه لا يفـض الاشتبـاك بين القوات ولا يـؤمـن القـوات في رؤوس الكباري ولا مدن القناة ولا عمليات فتح القناة.

و ـ واوضح الجانب المصري ان اي خـط تنسحب اليه القـوات «الاسرائيليـة»، (على الـرغـم مـن انـه الخط الاول المؤقت لفض الاشتباك) يجب الا تقل مسافته عن «٣٥» كم من الحد الامـامي لقواتنا في رؤوس الكبـاري. كما ان حجم القـوات المصرية شرق القنـاة يتوقـف على بعد هـذا الخط شرقـا من القنـاة. فكلما اتسعـت هـذه المسافـة كلما قلـت الحاجة الى وجود حجم كبير من القوات والعكس صحيح.

ز ـ قـدم الجانب المصري تصـورا للخط الاول المؤقـت لفض الاشتباك دون ارتباط رسمي به يتلخص في انه ترتد القوات «الاسرائيلية» الى خط على مسافة «٦٠» كم من الحد الامامي لقواتنا شرق القنـاة. (٢٠ كم نطاق امن مصري + ٢٠ كـم لقـوات الامـم المتحـدة + ٢٠ كـم نطـاق امـن «اسرائيلي»).

وقـد ابـدى الجانـب «الاسرائيلي» عدم امكـان مـوافقـة الحكومة «الاسرائيلية» عليه.

٩ ــ خلال المنـاقشـات التـي دارت وتعارض وجهـات النظر المختلفة فيما يخص المساحة التـي تعمل فيها قوات الامم المتحـدة بين قوات الجانبين علق الجنرال سيلاسيفو ان عمل قوات الامم المتحدة حاليا يختلف عن عملها السابق حيث انه انشئت بقرار من مجلس الامـن ولن تنسحب الا بموافقة المجلس.

التوقيع:

لواء/ محمد عبدالغني الجمسي

نائب رئيس اركان حرب

ورئيس هيئة عمليات القوات المسلحة»

واتجه البحث الى قضـايا فرعيـة محصورة في خـلافات حول المواقـع وحول كشوف الاسرى مـن الجانبين، وحول مطالـب «اسرائيل» بتسليمهـا بعض جـواسيسها المحكـوم عليهم في مصر، وقد اثار الجنرال «ياريف» رغبة «اسرائيل» في الحصول على جاسوسين آخرين، اولهما اسمه «باروخ» والثاني اسمـه «يوري ليفي». وقد رفـض اللواء «الجمسي» مناقشة هذا الموضوع في جلسة عقـدها الوفدان بتاريخ ١٤ نوفمبر قائلا: «ان هـؤلاء ليسوا اسرى حرب، وتلك مسـالة خارجة عن نطاق عمل هـذه الاجتماعات، وتمكن مناقشتها بعد ذلك منفصلة في سياق آخر».

□

وكتـب «اسماعيـل فهمـي» مـن القـاهـرة الى «هنـري كيسنجر» في بكين رسـالة يخطره فيهـا بتعثر المفـاوضات العسكرية وبضيق الرئيس «السادات» من هذا التعثر. فقد كان يـأمل ان يتم الاتفـاق على خطوط لفـك الاشتباك. مما يظهر معـه ان تقدمـا جرى احـرازه بحيث يخف الضغـط الشعبـي والعـربي عندمـا يجد ردا ايجابيـا وعمليـا على الارض.

وكتب «كيسنجر» من بكين الى «اسماعيـل فهمي» يقول له:(٤)

عزيزي وزير الخارجية.

انني اسـف ولكني لست منـدهشا لهذه المصاعـب التي اعترضـت طريـق عمل اللجنـة العسكريـة. ولكني انصـح بالاستمـرار فيها لان الامور معقـدة ولا ينبغي ان نتـوقف امام اول مأزق نقـابله. ولعلمك، فانني على اتصال بمستر مائير. ثم انتقل «كيسنجر» بدون مقدمات في خطابه قائلا:

«هناك امـر آخر اجـد من الضروري ان اشير اليـه. فقد عرفـت ان عدد الاهـرام الصادر بتـاريخ ١١ نـوفمبر حمل مقالا للسيد هيكل (يقصد محمد حسنين هيكل) تحدث فيه عن الحوار الخاص الذي دار بيننا، واشار فيه الى انني قلت له ان التوصل لاتفاق على فـك الارتباط قد يستغرق ما بين ستة اشهر الى سنة، وان مـؤتمر السلام قد ينعقد في الجزء الثاني من شهر ديسمبر.(٥) وفي واقع الامـر فانني تجنبت باستمرار تحديد مواقيت. وانا اريد ان احذر مرة اخرى من اية تنبـؤات او مناقشـات حول خطـط السلام، فمثـل ذلك يمكن ان يجعل تحقيق اهدافنا اكثر صعوبة».



المصدر : الخليج القطرية

التاريخ : ١٩٩٣/١٢/١٣

□

وعادت اجتماعات اللجنة العسكرية تنعقد مرة اخرى رغم ما واجهها من صعوبات ـ وكان ذلك بالدرجة الاولى بناء على طلب «كيسنجر».

وفي جلسة تالية بتاريخ ٢٦ نوفمبر سجل اللواء «الجمسي» في تقريره عن الاجتماع ان الجنرال «ياريف» ابلغه بما يلي:

«١ ـ ان اي خطوط لفك الاشتباك يجب ان تعكس حجم «نتائج عمليات اكتوبر ١٩٧٣».

٢ ـ ان الحكومة «الاسرائيلية» لا يمكن ان تقبل بأي انسحاب لقواتها في الوقت الراهن طبقا لاي تصور بشان فك الاشتباك، لان اي انسحاب الآن مهما كان مداه، سيعتبره الشعب «الاسرائيلي» هزيمة. ولا يمكن للحكومة ان تفسره للشعب خصوصاً في فترة الانتخابات المقبلة.

٣ ـ ان الحكومة «الاسرائيلية» ترى انه ليس في وسعها ان تتخذ اي خطوة على طريق فك الاشتباك الا اذا تعهدت الحكومة المصرية بالبدء فورا في تعمير مدن القناة. لان «اسرائيل» تعتبر ان «بدء التعمير وعودة الحياة المدنية لمدن القناة احد ضمانات الامن الهامة» (بمعنى ان «اسرائيل» تريد بدء التعمير وعودة المهجرين لمدن القناة حتى يتاكد لها ان مصر لن تفكر مرة اخرى في اية اشتباكات مسلحة. والا تعرضت عملية التعمير والسكان المدنيون لمخاطر لا تريدها).

٤ ـ ان الوقت قد اصبح مناسبا للتوجه الى مؤتمر للسلام لبحث المسائل السياسية. فقد شعر وهو يطلب تعليماته لهذا الاجتماع ان الحكومة «الاسرائيلية» تعتبر ان لقاءات الكيلو ١٠١ قد استنفدت اغراضها.

٥ ـ ان الجنرال ياريف نفسه لن يحضر اي اجتماع آخر على الكيلو ١٠١ لانه مرشح في القائمة الانتخابية الجديدة، وسوف يتفرغ لادارة حملته الانتخابية. وهو على وشك ان يخلع بدلته العسكرية ويتحول الى رجل مدني.

□

وبدأ الرئيس «السادات» يقلق من هذا التعثر الذي ادى الى شبه توقف للمحادثات العسكرية على الكيلو ١٠١. فقد كان امله ـ ما زال ـ ان تتمكن هذه المحادثات من الاتفاق على خطوط جديدة لفك الاشتباك تنسحب اليها القوات «الاسرائيلية» بحيث يستطيع ان يقول قبل توجهه الى مؤتمر السلام في جنيف ان خطوة هامة قد تحققت له اولا بانسحاب ـ مهما كان محدودا ـ للقوات «الاسرائيلية» خصوصا في غرب قناة السويس. وقد اضاف الى ضيقه ان تعهده برفع الحصار عن باب المندب تسرب عقب الايجاز الصحفي لـ «كيسنجر» في بكين. الى جانب ان ردود الفعل العربية الرسمية والشعبية بدت امامه نذر عزلة عن العالم العربي لم يكن يريدها يقينا في ذلك الوقت ـ على الاقل. وزاد عبء الحرج الذي يستشعره عندما اعلن في واشنطن ان موعدا مبدئيا قد تحدد لمؤتمر السلام في جنيف، وهو يوم ١٨ ديسمبر.

تم تلقى الرئيس «السادات» رسالة من «هنري كيسنجر» يرجوه فيها ان يقبل هذا الموعد بناء على الحاح من الحكومة «الاسرائيلية» التي تظن ان انعقاد مؤتمر السلام في جنيف، ولو لجلسة افتتاحية واحدة قبل الانتخابات «الاسرائيلية» ـ التي كان موعدها يوم ٣١ ديسمبر ـ يعطيها فرصة تحتاج اليها. وكان اقتراح «كيسنجر» ان يقبل الرئيس «السادات» هذا الموعد المقترح لتخفيف الضغط عن الحكومة «الاسرائيلية» ولتحسين فرص الائتلاف الحزبي المشارك فيها ازاء الناخب «الاسرائيلي». وقد كانت تقارير استطلاع الرأي العام كلها تشير الى ان احزاب الائتلاف الحكومي تواجه ضغطا شديدا من المعارضة ومن واقع الحال فلو ان الائتلاف ذهب الآن الى الصناديق محتكما اليها، فان الناخب ليس في ذاكرته غير صدمة الايام الاولى للحرب. وعلى اساسها فانه سوف يسحب ثقته من هؤلاء الذين تسببوا فيها. واما اذا ذهب الناخب «الاسرائيلي» الى الصناديق عقب انعقاد مؤتمر السلام. فان الناخب «الاسرائيلي» قد يصوت بطريقة مختلفة لان آماله في السلام تبدو قريبة من متناول يده. وسوف يكون اتجاهه على الاغلب هو الاحتفاظ بالفريق الذي يستطيع ان يجيء بالسلام والذي وصل فعلا الى ابواب مؤتمره.

وكانت اسباب الحيرة والتردد تظهر في تصرفات الرئيس «السادات». فقد احس انه لا يملك ما يكفيه لكي يذهب الى مؤتمر السلام. وزاد شعوره بالحرج لانه كان على الطريق الى مؤتمر قمة عربي في الجزائر يوم ٢٦ نوفمبر ١٩٧٣. ومن محصلة هذه الاسباب كلها فانه كلف متحدثا رسميا باسمه ان يطلق ما يوصف عادة بانه «بالون اختبار» ويصدر تصريحا يقول فيه:

○ ان الحصار على باب المندب لا يزال قائما.

○ انه يتصور ان اجتماعات الكيلو ١٠١ لابد ان تتوصل الى خطوط جديدة لفك الاشتباك قبل التوجه الى مؤتمر السلام.

○ انه يفكر في العودة الى اقتراحه السابق بطلب ممثل عن كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي يقيمان في القاهرة لمتابعة تنفيذ قرارات مجلس الامن.

ولم تكن واشنطن راضية، ولا كان الاتحاد السوفييتي مستعدا لان يسمع شيئا آخر عن مناورة يراد استعماله ورقة من اوراقها او حركة في لعبتها. وكان تعليق السفير السوفييتي «فلاديمير فينوجرادوف» عند سماعه بهذا التصريح هو قوله «تاني؟!.. ان احدا لا يستطيع ببساطة استغلال قوة عظمى على هذا المستوى التكتيكي»!.

□

ولم يكن رد الفعل في واشنطن على هذا المستوى التلقائي. وهكذا كتب الرئيس الامريكي «ريتشارد نيكسون» رسالة الى الرئيس «انور السادات» ـ شاع الحزم في عباراتها، وجرت سطورها على النحو التالي بالنص:(٦)

«البيت الابيض

الرئيس

١ ديسمبر ١٩٧٣

عزيزي الرئيس السادات

لقد كنت اتابع عن كثب تطورات الامور في المنطقة بما في ذلك دوركم القيادي في هذه الايام الحاسمة. وانا اعلم انكم عدتم للتو من اجتماع هام مع زملائكم في العالم العربي (يقصد مؤتمر القمة العربي في الجزائر في الفترة من ٢٦ ـ ٢٨ نوفمبر) واعتقد ان نتائج هذا الاجتماع لابد ان تكون قد عكست آمال ورغبات الاغلبية الكبرى من شعوب العالم العربي ـ والشعوب كلها في كافة ارجاء الارض من اجل سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن ٢٤٢.

اننا ـ يا سيادة الرئيس ـ في مرحلة هامة بالنسبة لنا جميعا. وآمل ان يسود فيها العقل والشجاعة برغم اية صعوبات. ذلك انه من الضروري ان نظل جميعا ملتزمين بالطريق الذي رسمتموه مع وزير خارجيتي كيسنجر اثناء اجتماعكم به في القاهرة.

اننا نريد ان يكون واضحا ان اتفاق النقاط الست هو حزمة متكاملة package، ولا نعتقد ان بعض عناصره يمكن تنفيذها في حين ان عناصر اخرى يمكن ان تترك للذبول والنسيان بلا نهاية. لكننا نظن ان مقترحات فك الاشتباك التي عرضت في اجتماعات الممثلين العسكريين المصريين و«الاسرائيليين» تجاوزت حدودها اكثر من اللازم. وكنا نشعر. وقد ابلغناكم بذلك، ان اتفاقا على هذا النحو يصعب التوصل اليه قبل مؤتمر السلام. ومع ذلك فاني أؤكد لك ان هناك اساسا تم وضعه في اجتماعات الممثلين العسكريين، وان جهدهم لن يذهب هباء. ثم اننا سنبذل كل جهدنا للتاكد من ان الافكار التي طرحت لفك الاشتباك



تعزيز الثقة بيني وبينه، وبين الاشتراكي، وفي تعزيز الوحدة الوطنية، وبالمناسبة فانا اجرى مثلها مع الرئيس علي عبدالله صالح واقطاب «المؤتمر» و«الاصلاح» والعديد من القادة السياسيين اليمنيين في الأحزاب الأخرى، وهي لا تثير حفيظة أحد، أو ينبغي الا تثير حفيظة أحد لأنها تصب في مصلحة اليمن... أما بخصوص عودتي للحزب الاشتراكي فسبق وان أعلنت بأنه ليس في نيتي العودة إلى

الاشتراكي على قضايا جوهرية فيما حول أسلوب تحقيق الوحدة اليمنية، وكيفية معالجة قضايا التطور الاقتصادي والاجتماعي الداخلي في الشطر الجنوبي، وأدى ذلك الخلاف إلى قتال فيما بيننا على النحو المعروف في ١٣ يناير ١٩٨٦، ودفعنا الثمن جميعاً، ونتحمل جميعنا مسؤولية ما حدث. وبعد توقيع اتفاق الوحدة في ٣٠ نوفمبر، وتحقيق الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠،شعرت بأن القضايا التي ناديت بها، وناضلت في سبيلها، وواعطيتها سنوات عمري قد بدأت تتحقق، وبالتالي شعرت بأنه لم يعد هناك مكان للخلاف فيما بيننا. وتمت إتصالات بيني وبين قادة الاشتراكي.. هذه هي كل القصة، وعلى الآخرين أن يباركوا هذا التقارب الذي يصب في مصلحة الاسهام في تعزيز الوحدة الوطنية، وفي لم ومداواة الجراحات الماضية.

● لماذا تؤجل عودتك إلى اليمن إلى ما بعد انتهاء الأزمة.. أليس وجودك الآن هناك هو أهم للمشاركة في طرح الحلول والخروج من هذه الأزمة؟

ـ عودتي إلى اليمن واردة في أي وقت أشاء. وما يؤخرني هو استكمال الترتيبات المتعلقة بانشاء وافتتاح المقر الرئيسي للمركز العربي للدراسات الاستراتيجية، الذي آمل أن يفتتح خلال وقت قريب في العاصمة اليمنية صنعاء..

● هل تخاف من أي محاولة لاغتيالك في حال عودتك إلى عدن أو صنعاء.. أجبني بصراحة؟!

ـ صدقني ليس هذا ما افكر فيه، أو ما يؤخر عودتي إلى اليمن. ان الخوف اليوم هو على الوطن وعلى الوحدة وعلى التجربة. ذلك هو ما أفكر فيه وما أنا خائف عليه.

● يقولون في عدن، ان الحزب الاشتراكي طيلة ٢٥ عاماً من حكمه لم يحقق المستوى اللائق من المعيشة، فكيف سيحقق هذا الآن وهو يعيش أزمة سياسية طاحنة؟!

ـ يجب أن نعترف بأن عدن لم تحظ بالاهتمام الكافي لا قبل الوحدة ولا بعدها، لقد ظلت هذه المدينة كثيراً، وأثرت الصراعات السياسية كثيراً على برامج التنمية والتطور فيه. ولكن هذا لا يعني انه لم تحقق بعض المنجزات خلال بعض الفترات، لكنها كانت دون مستوى الطموحات، من القيادة

السياسية لدولة الوحدة ان تعطي المزيد من الاهتمام لمدينة عدن في المستقبل.

● في عدن، يشعر الأهالي بأن «الاشتراكي» الذي اولوه ثقتهم، لترك هذه المدينة منسية ثلاث سنوات ونصف دون اي اهتمام فلماذا تذكرها الآن؟!

ـ قد يكون ما تقوله صحيحاً لكن مسؤولية الاهتمام بعدن لا تقع على عاتق «الاشتراكي» وحده، بل تقع على كاهل القيادة السياسية لدولة الوحدة كاملة، وعليها أن تولي الاهتمام هذه المدينة التي احتضنت جميع أبناء اليمن بدون استثناء وكانت مهد الكثير من الحركات الوطنية اليمنية.

● لاحظت أن أهل عدن فقدوا الأمل ليس في الوحدة ولكن بالحزب الاشتراكي أيضاً؟

ـ لا أظن ان استمرار المشاكل الحالية سيجعل الشعب يفقد الأمل في الوحدة أو حتى يتك في دوامها. أعرف أن عدن تواجه مصاعب جمة، ولهذا يتطلب الأمر أن نعطي المزيد من الاهتمام لتطوير مدينة عدن والاهتمام بالأوضاع المعيشية للسكان فيها، ومعالجة كافة القضايا المتعلقة بالعاصمة الاقتصادية لدولة الوحدة.

● ما هو في تصورك البرنامج الذي يجعل من عدن منطقة حرة ويوضع موضع التنفيذ.. وما هي الأسباب التي جعلت تنفيذ هذا المشروع يتشعب ويتأخر؟

ـ تتمتع عدن بمزايا عديدة لا تتمتع بها أي من المناطق التي أعلنت مناطق حرة، وقد كانت عدن تقوم بهذا الدور لزمن طويل، بكل تفوق وبدون منافس، ولا أعتقد بأن هناك مدينة تتفوق عليها في هذه المزايا التي تؤهلها لأن تكون المنطقة الحرة في اليمن.

اما لماذا تأخر تنفيذ المشروع أو تعرقل، فهذا في نظري يعود إلى خطأ السياسات العامة التي مورست خلال أوقات سابقة وهي التي حالت وتحول دون إقامة المنطقة الحرة في عدن. وقد سئلت هذا السؤال مرة من صحيفة (صوت العمال) الصادرة في عدن، وها أنت تسألني نفس السؤال الآن. ولو سئلت مرة ثالثة فإن جوابي لن يختلف. السياسة هي التي تعرقل مشروع المنطقة الحرة في عدن.

● قيل بأن الاخوان في «الاشتراكي» أثناء ترتيبات اعلان الوحدة، باعوا الأراضي، وتوزعوا الأموال والسلام... وهذه أموال الشعب، وكان يجب أن

تؤول إلى دولة الوحدة فلماذا لا يحاسب هؤلاء؟!

ـ سمعت وقرأت مثل هذه الملاحظات اليوم، وقد أشارت النقاط الـ ١٩ التي قدمها المؤتمر الشعبي إلى مثل هذه القضايا، ما يثار من قضايا كان يفترض أن يثار قبل تحقيق الوحدة حتى تكون القضايا واضحة ومحددة، وإذا كانت مصلحة تحقيق الوحدة هي التي افترضت عدم إثارة هذه



ونوقشت في ذلك الاجتماع سوف يكون لها وزنها واعتبارها في مؤتمر جنيف.

وانا اريد ان اعزز ما نقله وزير الخارجية كيسنجر الى حكومتكم من انه اذا تراجعنا الآن في الاتفاق الذي توصلنا اليه بشان تخفيف الحصار في البحر الاحمر - واذا تركنا خيبة املنا في عدم احراز تقدم كاف في مباحثات الكيلو ١٠١ تعطلنا عن التوجه الى مؤتمر السلام يوم ١٨ ديسمبر، فاننا نكون قد سمحنا بوقوع نكسة خطيرة العواقب بالنسبة للجميع. وفوق ذلك فانني اود ابلاغكم - وبكل الاحترام اللازم - ان اي طلب من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بالمجيء الى المنطقة لمتابعة تنفيذ قرارات مجلس الامن سوف يكون خطوة خطيرة لا يمكن ان تخدم مصالح بلادكم ولا مصالح السلام الدولي عموما.

ان وزير الخارجية كيسنجر سوف يكتب بالتفصيل الى وزير خارجيتكم فهمي. وانا لا اريد ان انهي هذا الخطاب بدون ان اشرككم معي في فكرة ختامية. انني ملتزم ببذل جهد رئيسي للوصول الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط. وسوف تكون هناك احباطات كثيرة على الطريق. وانت وانا نعلم ان الطريق سوف يكون صعبا وشاقا لان هناك رصيدا من الشكوك العميقة وضياع الثقة في المنطقة. ان محادثات الكيلو ١٠١ ليست الساحة الاساسية للحل. وانما الساحة الاساسية هي مؤتمر السلام. فهناك في هذا المؤتمر يمكن للولايات المتحدة ان تكون في مركز يسمح لها باستخدام نفوذها البناء من اجل السلام القائم على قرار مجلس الامن ٢٤٢. وفي هذا المؤتمر يمكن للولايات المتحدة ان تمارس نفوذها بنشاط من اجل تحقيق مبادىء فك الارتباط التي نوقشت بينكم وبين وزير الخارجية. ومن ثم فانني آمل - يا سيادة الرئيس - انكم سوف تقبلون بالمؤتمر كوسيلة نحو التحقيق السريع لفك الارتباط وللسلام القائم على القرار ٢٤٢.

وكما كتب وزير الخارجية كيسنجر الى وزيركم فهمي فان الشروط الموضوعية لمؤتمر سلام هي اليوم افضل مما كانت في اي وقت من تاريخ هذه المشكلة العويصة. وسوف يكون الامر ماساويا اذا تركنا هذه الفرصة تضيع. ولو انه حدث اي تاثير على قرار وقف اطلاق النار. فان ذلك سوف يدعونا الى موقف مواجهة تضيع معه هذه الفرصة ويجري تدميرها بلا رجعة.

لقد طلبت من وزير الخارجية هنري كيسنجر ان يقود برحلة اخرى الى المنطقة، وان يجعل من القاهرة محطته الاولى، وانني لآمل ان توافق على استقباله يوم ١٣ او يوم ١٤ ديسمبر. وحتى يتم ذلك فاني اطلب ضبط النفس من كل الاطراف حتى نتاكد من ان كل عناصر ما تمت مناقشته بيننا ما زالت داخلة في اطار الروح التي تحدثت بها معه. وبالطبع، فإنني سوف اطلب من «اسرائيل» بدورها ان تمارس ضبط النفس.

(امضاء)

ريتشارد نيكسون»

هوامش:

(١) المحضر الرسمي لهذا الايجاز غير الرسمي صادر عن مكتب وزير الخارجية بتاريخ ١٠ نوفمبر، وقد صدر بمقدمة من المتحدث الرسمي روبرت ماكلوسكي ينبه الصحفيين الى توخي الحذر في النقل عنه

(٢) محفوظات رئاسة الجمهورية - مجموعة ملفات نوفمبر ١٩٧٣ - مكتب الرئيس للمعلومات.

(٣) وثائق وزارة الخارجية الامريكية، وهذه البرقية محفوظة ضمن مجموعة اوراق الرئيس «ريتشارد نيكسون» الخاصة ومؤشر اعلاها بالحروف الاولى من اسمه R,M,N

(٤) ارشيف وزارة الخارجية - مجموعة R,M,N

(٥) قال «كيسنجر» ذلك كما قلت في مقالي، ثم ان ذلك كان ما حدث فعلا بعد ذلك.

(٦) مجموعة وثائق وزارة الخارجية الامريكية، وهي معنونة بحروف R,M,N



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط - اللندنية

التاريخ : ٢٢ ... ١٩٩٣

الاتفاق على المبادئ الأساسية لحل الأزمة اليمنية

تشكيل لجان للحوار بين «الشعبي» و«الاشتراكي» واللجنة المركزية للاشتراكي تجتمع خلال أيام



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ١ ١٩٩٣

صنعاء: من حمود منصر
عدن: من لطفي شطارة

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر وثيقة الاطلاع ان العميد مجاهد ابو شوارب نائب رئيس الوزراء اليمني عاد من عدن الى صنعاء اول من امس حاملاً مقترحات - وصفتها بانها ايجابية - لحل الأزمة السياسية.

واكدت المصادر ان بوادر الانفراج التي ظهرت اواخر الاسبوع الماضي بين الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي اثر اعلان الرئيس علي عبد الله صالح قبوله بالنقاط الـ18 المقدمة من الاشتراكي، وترحيب الأخير بهذا القبول قد اسفرت عن اتفاق الجانبين على المبادئ الأساسية لحل الأزمة.

وكشفت مصادر سياسية وثيقة الاطلاع في عدن لـ«الشرق الاوسط» ان المكتب السياسي للحزب الاشتراكي شكل اخيرا لجنة من خمسة اعضاء للتحاور مع المؤتمر الشعبي العام. وقالت ان الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس هيئة سكرتارية اللجنة المركزية للاشتراكي يتولى رئاسة هذه اللجنة، وتضم الى جانبه كلاً من المهندس حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء، وجار الله عمر وزير الثقافة، ومحمد سعيد عبد الله «محسن» وزير الاسكان، وفضل محسن عبد الله وزير الأسماك، وجميعهم اعضاء في المكتب السياسي.

وفي المقابل يتولى رئاسة اللجنة المشكلة من جانب المؤتمر الشعبي العام للتحاور مع الاشتراكي - ثنائياً - عبد العزيز عبد الغني عضو مجلس الرئاسة، والأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام رئيسا، وعضوية كل من الدكتور حسن محمد مكي النائب الاول لرئيس الوزراء، والدكتور عبد الكريم حسن محمد مكي النائب الاول لرئيس الوزراء، والدكتور عبد الكريم الارياني وزير التخطيط والتنمية، والعقيد الركن علي محسن الاحمر قائد سلاح المدرعات.

وجاء تشكيل هذه اللجنة من الجانبين بعد موافقة الرئيس علي عبد الله صالح على اهمية المضي بمناقشة اليات التنفيذ والبرنامج الزمني للمبادئ الاساسية المتفق عليها لحل الأزمة على اساس عدم عودة الامور الى ما كانت عليه قبل حدوث الازمة.

وأشارت مصادر في الاشتراكي الى ان اللجنة المشكلة من جانب المكتب السياسي منحت صلاحيات كبيرة للتحاور مع نظيرتها من المؤتمر الشعبي العام الا انها اكدت في نفس الوقت تمسك الحزب الاشتراكي بنظام الحكم المحلي المتطور الذي يوفر الامن والاستقرار بصورة مستقلة في نطاق المحافظات، وايضا التطوير التنموي لكل محافظة في اطار سياسات وبرامج عمل محددة وغير مركزية.ويتوقع ان تعقد اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي دورتها الـ32 قبل نهاية الشهر الجاري.

واشارت مصادر عليمة الى ان من بين الموضوعات المتوقع مناقشتها في اجتماعات اللجنة تحديد موعد عقد المؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي الذي ارجئ خلال اجتماعات الدورة الـ31 للجنة المركزية الشهر الماضي، وعدد من القضايا الاستراتيجية في ضوء التوجهات الجديدة التي يجري العمل لحل الازمة السياسية في البلاد على اساسها، كاللامركزية، والحكم المحلي، وخاصة ما يتعلق بجوانب الاتصالات عبر المحافظات، وقوى الامن.

ولم يكشف بعد عن موعد بدء الحوار الثنائي بين حزبي «الاشتراكي» و«الشعبي» وطبيعة العلاقة التي ستربط نتائج هذا الحوار بمواقف الاحزاب السياسية الاخرى وخاصة حزب التجمع اليمني للاصلاح - الشريك الثالث في الائتلاف.

في الوقت نفسه من المقرر ان تستانف لجنة الحوار بين ممثلي احزاب الائتلاف، واحزاب المعارضة والشخصيات المستقلة عقد اجتماعاتها اليوم لمناقشة الازمة السياسية والبحث عن حلول للمشكلات التي تعانيها البلاد.

ومن المتوقع تباين ردود فعل الاطراف المشاركة في الحوار الوطني الموسع ازاء اتفاق حزبي «الشعبي» و«الاشتراكي» على اجراء حوار ثنائي



في ما بينهما حول الازمة. وربما اثارت مواقف قوية تجاه الحزبين الرئيسيين لا يعرف حجم تاثيرها على سير الحوارات، والتقدم السريع لحل الازمة.

من ناحية اخرى نفى مصدر مسؤول في الديوان الملكي الاردني الانباء التي نشرتها بعض الصحف في عمان حول زيارة العاهل الاردني الملك حسين لصنعاء خلال اليومين المقبلين لمتابعة المساعي الاردنية للمصالحة بين الرئيس علي صالح ونائبه البيض والتي بداها الشريف زيد بن شاكر رئيس الديوان الملكي لدى زيارته لليمن يوم السبت الماضي حيث سلم رسالتين من العاهل الاردني الى كل من الرئيس اليمني ونائبه.

وكانت مصادر دبلوماسية عربية في صنعاء ذكرت امس ان الملك حسين سيبدأ زيارة رسمية لليمن اليوم. واضافت هذه المصادر ان الزيارة تاتي في اطار الجهود التي يبذلها العاهل الاردني لانهاء الازمة السياسية الراهنة في اليمن والتمهيد لعقد قمة بين الرئيس اليمني ونائبه.



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٣/١٢/١٣

٧

قطر تؤكد دعمها للوحدة اليمنية

صالح يدعو القوى السياسية لتجاوز الازمة

مجلس النواب يشدد على احترام الشرعية الدستورية

عقد مجلس النواب اليمني جلسته امس برئاسة الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس المجلس حيث واصل نواب الشعب مناقشاتهم لمحتويات التقرير المقدم من اللجنة البرلمانية المكلفة بمتابعة وتقصي الحقائق حول الازمة السياسية الراهنة حيث اكدت المناقشات على ضرورة تحسين الاوضاع الادارية والمالية والاهتمام بجانب الايرادات العامة وتوريدها الى خزينة الدولة وفقا للاحكام الدستورية والقانونية والانظمة واللوائح المالية.

وطالبت الملاحظات بضرورة الالتزام بالثوابت التي اتفق عليها الجميع واحترامها وعدم الخروج عليها، والحفاظ على الوحدة اليمنية واحترام الشرعية الدستورية والشعبية والقانونية، واعتبار القوات المسلحة والامن ملكا للشعب وليست ملكا للاحزاب.

كما طالبت المناقشات بضرورة ان تقوم حكومة الائتلاف بالفصل في جميع المشاكل وتنفيذ كافة القرارات الصادرة عن مجلس النواب بشان الازمة السياسية الراهنة وتنفيذ جميع القرارات الصادرة عن الحكومة ووضع برامج زمنية لتنفيذ ما ورد في برنامج الحكومة وتعقيب البرلمان عليه والقيام بوضع المعالجات السريعة والمثلى للازمة الاقتصادية ووضع حد لارتفاع الاسعار وتصحيح وضع العملة اليمنية.

الى ذلك، قال الفريق علي عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة اليمني ان الازمة التي تواجهها بلاده انعكست آثارها على المستوى السياسي والامني والاقتصادي.

وقال صالح «املنا كبير وواثقون بأن هناك الكثير من العقلاء والرجال المخلصين الذين عاهدوا الله والوطن انهم سيحافظون على الثورة والجمهورية والوحدة وسيعملون مخلصين من اجل الوطن ووحدته ومنهجه الديمقراطي وتفويت الفرصة على من يريدون ان يضعوا الصعاب امام وطننا».

وكان صالح يتحدث يوم امس الاول في الاحتفال الذي اقيم لمناسبة تخريج الدفعة الخامسة من حملة الماجستير في علوم الشرطة.

واشار الى نتائج الانتخابات النيابية العامة التي جرت في ٢٧ ابريل/ نيسان وقال «علينا ان نحترم تلك الارادة الشعبية وان نسلم جميعا بتلك النتائج.. وعلى الاحزاب والتنظيمات السياسية ان تتنافس من خلال برامجها السياسية تنافسا مشروعا وشريفا.. واذا كنا اخترنا النظام الديمقراطي التعددي فعلينا جميعا ان نحترم ارادة الشعب كيفما كانت».

وقال الفريق صالح ان شعب اليمن تحمل الكثير من المآسي نتيجة الصراعات والخلافات وهو يتحمل اليوم الكثير من المتاعب نتيجة لهذه الازمة السياسية الراهنة.

واضاف ان هذه الازمة «يستغلها اعداء الوحدة والديمقراطية لصنع المزيد من المتاعب للشعب.. وشعبنا يعرف اين تكمن مصالحه ويتحمل الآن الكثير من المعاناة بصبر من اجل هدف سام وعظيم وهو الوحدة اليمنية».

٠٣٦١٩٩



واضاف انه ينبغي للاحزاب اينما وجدت سواء في اطار الائتلاف الثلاثي او خارج الائتلاف الحاكم ان تحكم العقل والمنطق ونحن «علينا القبول بالنقاط المطروحة للبحث وعلى قيادات الاحزاب الحاكمة واطراف القوى السياسية الفاعلة والمخلصة ان تبحث تلك النقاط بمسؤولية وطنية للخروج من هذه الازمة بما يحقق مصلحة الوطن ويصون وحدته ومنهجه الديمقراطي».

وقال «وعلينا الآن ان ننتقل الى مرحلة العمل والبناء وان نعمل كما عملنا سابقا لصالح التنمية وخدمة المجتمع وتوصيل الخدمات الضرورية الى كل قرية... وشق الطرقات لكسر العزلة والتسريع بعملية التنمية وخدمة مصالح اجيالنا».

واضاف قوله «نحن نرحب بالنقد والنقد الذاتي والراي والرأي الآخر، لكن الراي المسؤول والرأي الذي يعالج ولا يلحق ضررا بالوحدة الوطنية».

واوضح صالح ان الامن مسؤولية الجميع وان على حكومة الائتلاف ان تتابع تنفيذ برنامجها الذي نالت بموجبه الثقة. وقال انها اذا عجزت عن تنفيذ برنامجها عليها ان تعود الى «السلطة التشريعية وتوضح الصعوبات التى تعيق تنفيذ مهامها».

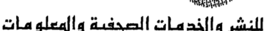
ودعا صالح قيادات الحزب الاشتراكي اليمني والمؤتمر الشعبى العام والتجمع اليمني للاصلاح وكافة القوى السياسية لأن «تعمل باخلاص لتجاوز الوضع الراهن الذي تعيشه البلاد وتجنب كل ما يلحق ضررا بمصالح الوطن والشعب وأن تضع مصلحة اليمن فوق كل اعتبار ونحن على ثقة بانهم قادرون على التغلب على كل الصعاب».

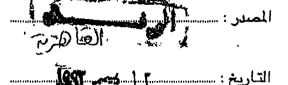
من جهة اخرى اجتمع في الدوحة امس وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الى وزير الخارجية اليمني محمد سالم باسندوه.

واكد الوزير القطري خلال الجلسة دعم دولة قطر للوحدة اليمنية وللسياسة الحكيمة التي تنتهجها الحكومة في حل الازمة السياسية الحالية. مشيدا بقدرة المسؤولين اليمنيين على تجاوز الازمة لما فيه مصلحة الشعب اليمني الشقيق. ومن جانبه اشاد باسندوه بالعلاقات المتميزة التي تربط البلدين الشقيقين وبموقف دولة قطر الرائد في المساعى الرامية لعودة التضامن العربي. (الوكالات)

٢٠٠





المصدر : 

التاريخ : ١٣ [illegible] ١٩٩٣

تقرير: صراع السلطة بين الرئيس ونائبه يهدد الوحدة اليمنية

تواجه الوحدة اليمنية مأزقا خطيرا في ظل تصاعد الخلافات بين حزبي الائتلاف الحاكم وتبادل الاتهامات والتصريحات التي لاتنتهي بين قطبي الأزمة السياسية في البلاد الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض. وشهدت الأزمة تصعيدا خطيرا، عندما اتهم حزب المؤتمر الشعبي الحزب الاشتراكي باعلان حالة التأهب القصوى بين قوات اليمني الجنوبي قبل وحدة شطري اليمن، واصدار تعليمات لقياداته بالانتقال من صنعاء الي عدن تضامنا مع زعيم الحزب الاشتراكي علي سالم البيض المعتكف منذ اغسطس الماضي في عدن ويقاطع جميع المناسبات الرسمية في صنعاء ومن بينها مراسم اداء اليمين كنائب للرئيس.

رفض الحزب الاشتراكي اتهامات شريكه في الائتلاف الحاكم، واتهمه باعادة تشكيل حرس الحدود بين شطري اليمن، ورفع حالة الاستعداد القتالي منذ اكثر من اسبوع. وتنذر هذه الاتهامات بتفجر الموقف في اليمن الموحد في ظل حالة عدم الاستقرار الأمني في انحاء البلاد التي تحولت الي ترسانة للأسلحة بعد تصاعد الخلاف حول عدد من القضايا المرتبطة بالوحدة والديمقراطية وتنفيذ بنود اتفاق الوحدة الذي تم توقيعه في ٢٢ مايو عام ١٩٩٠. وهناك اجماع علي المستوى الشعبي


علي عبدالله صالح

بأن الخلاف بين الزعيمين اليمنيين ليس موضوعيا كما يبدو ولكنه ينطوى علي صراع علي السلطة ويلقى بظلال خطيرة علي مصير الوحدة التي لايتعدى عمرها ٣ أعوام ونصف. وفي حالة انهيار الوحدة لن ينعم اليمن بالاستقرار السياسي والاقتصادي الذي مازال يفتقدهما في ظل الوحدة؟! وكانت اخر اقتراحات «البيض» لانقاذ الموقف هو دعوة الرئيس اليمني لتقديم استقالتيهما معا من السلطة كمخرج لحل الأزمة السياسية.

وقال «لم يبق امامنا سوي الانسحاب من السلطة بدلا من القتل والصراع حتي لايظهر في اليمن مهدي وعيديد» في اشارة الي زعيمي الحرب بالصومال. ويسعى البيض من خلال اقتراحه الي اسقاط شبهة الصراع علي السلطة عنه مؤكدا ان التوصل لاتفاق الوحدة في حد ذاته انجاز ضخم.. ولكن ماذا بعد الاتفاق؟ وحتي الآن لم يتوصل الخصمان المتصارعان الي صيغة توفيقية تضمن تنفيذ بنود الاتفاق.. ومازالت مشكلة دمج الجيش تهدد استقرار الأوضاع بالبلاد. بالاضافة لعدم وجود التوازن الاقتصادي بين الشمال الغني والجنوبي الفقير في اطار هيمنة الشمال علي الجنوب.

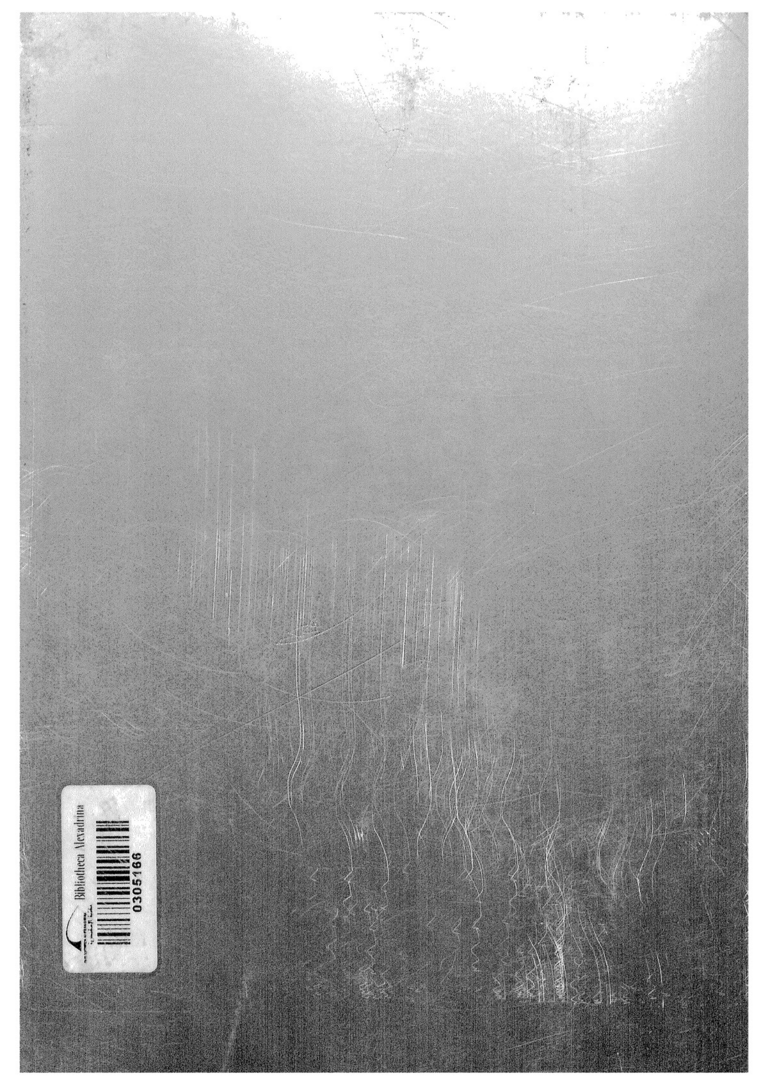
ورغم قبول الرئيس اليمني لخطة الاصلاحات التي اقترحها خصمه ونائبه وتشمل ١٨ نقطة.. فانه لم يحدد جدولا زمنيا لتطبيقها واعرب البيض عن شكوكه في جدية التزام صالح بتنفيذ الخطة والتي تمثل مطلبا اساسيا للحزب الاشتراكي لاستقرار الوحدة وتشمل الخطة ضرورة تطبيق اللامركزية علي المستويات السياسية والاقتصادية، وتشديد الاجراءات الأمنية للحد من موجة الاغتيالات السياسية التي راح ضحيتها ١٥٠ شخصا من اعضاء الحزب الاشتراكي خلال السنوات الثلاث الماضية.

وتشهد اليمن جهودا مكثفة عربية واجنبية لتسوية الأزمة السياسية. من المتوقع ان تسفر عن صيغة جديدة لحل الخلاف بين الزعيمين صالح والبيض اللذين اتفقا للمرة الأولي علي اهمية الحوار بين قيادات حزبي الائتلاف الحاكم لتسوية الخلافات القائمة بينهما.

وتسعى الدول الغربية للتوصل لتسوية الأزمة اليمنية بهدف حماية مصالحها الاقتصادية بالمنطقة في ظل مناخ مستقر.

اما في حالة الانفصال بين شطرى اليمن فان تفجر الصراعات والاضطرابات يهدد المصالح الدولية في المنطقة. وتتوافق المصالح الغربية مع تطلعات الشعب اليمني لانهاء الأزمة التي تقصف بالبلاد وتهدد الموارد الاقتصادية والي ان يستجيب الطرفان او ينتصر احدهما تبقي الأزمة التي قد تتطلب تدخلا علي مستوي عربي موسع لمحاولة احتوائها حتي لاتعود اليمن الي ايام الانقسام.

سحر سعيد



Bibliotheca Alexandrina
0305166